الجـــزء الثالث

من الخطط الجـــديدة لمصر القاهـــرة

ومـــدنها وبلادها القـــــــديمة والشـــــــهيرة

تأليف

الجناب الامجـــــــد والملاذ الاســـــــعد

ســـعادة على باشا مبارك

حفظـــه الله

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميريه ببولاق مصر المحميـــه

ســـــــنة ١٣٠٥

هجـــريه

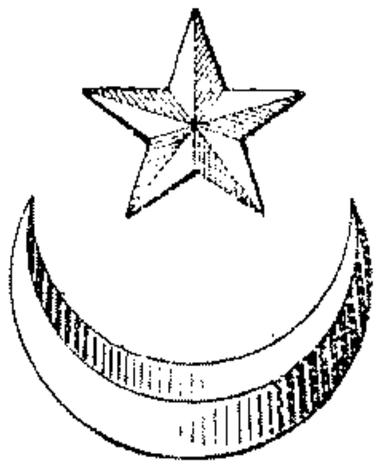

بسم الله الرحمن الرحيم

(القسم الثانى شارع بين السورين)

ابتداؤه من آخر شارع الشعرانى وانتهاؤه التقاطع الفاصل بين شارع الموسكى وشارع السكة الجديدة وهذا الشارع باق على اسمه القديم الى الآن وهو الذى سماه المقريزى خط بين السورين فقال هـذا الخط من حد باب الكافورى فى الغرب الى باب سعادة وبه الآن صفان من الاملاك أحدهما مشرف على الخليج والآخر مشرف على الشارع المسلوك فيه من باب القنطرة الى باب سعادة ويقال له هـذا الشارع بين السورين تسميه العامة بها فاشتهر بذلك انتهى (قلت) وباب القنطرة المذكور هو أحد أبواب القاهرة سمى بذلك من أجل القنطرة التى بناها جوهر القائد على الخليج الكبير يتوصل اليها من القاهرة ويرتفوقها الى المقس وقال المقريزى انها كانت عند باب جنان أبى المسك كافور الاخشيدى الملاصق للميدان والبستان الذى للامير أبى بكر محمد الاخشيد وكان بناؤها فى سنة اثنتين وستين وثلثمائة وكانت مرتفعة بحيث تمر المراكب من تحتها وقد صارت الآن قريبة من أرض الخليج لا يمكن المراكب العبور من تحتها وتسد بابواب خوفا من دخول الدعار الى القاهرة (قلت) وهى موجودة الى الآن والباب هدمه المرحوم قاسم باشا حين كان محافظا على القاهرة وكان بقرب قراقول باب الشعرية وفى زمن الفاطميين كان خارج هـذا الباب من جهة النيل بساتين ثم صارت أحكارا *منها حكر ابن منقذ ذكره المقريزى فقال هو خارج باب القنطرة بعدوة خليج الذكر وكان بستانا يعرف ببستان الشريف الجليس ويعرف أيضا بالبطائحى ثم عرف بالامير سيف الدولة مبارك بن كامل بن منقذ نائب الملك المعز سيف الاسلام ظهير الدين طغتكين بن نجم الدين أيوب بن شادى على مملكة اليمن وانتقل بعده ابن منقذ الى الشيخ عبد المحسن بن عبد العزيز بن على المخزومى المعروف بابن الصيرفى فوقفه على جهات تؤل أخيرا الى الفقراء والمساكين المقيمين بمشهد السيدة نفيسة والفقراء والمساكين المعتقلين فى حبوس القاهرة وذلك فى سنة ثلاث وأربعين وستمائة ثم أزيلت أنشاب هذا البستان وحكرت أرضه وبنيت الدور والمساكن عليها *ومنها أيضا حكر شمس الخواص مسرور قال المقريزى انه فيما بين خليج الذكر وحكر ابن منقذ كان بستانا لشمس الخواص مسرور الطواشى أحد الخدام الصالحية مات فى نصف شوال سنة سبع وأربعين وستمائة بالقاهرة ثم حكر وبنى فيه الدور وموضعه الآن كيمان انتهى (قلت) ويظهر أن هذين الحكرين كانا فى برّ الخليج الغربى على يسار السالك الآن بشارع أبى بدير وكان يفصلهما عن خليج الذكر حكر فارس المسلمين بدر بن رزيك وكان الحدّ القبلى للاحكار الثلاثة خليج الذكر وهو الترعة التى ذكرها المقريزى فى ترجمة ميدان القمح وكانت تمر من قنطرة الدكة الى الخليج الكبير ويغلب على الظن انها كانت تتبع فى سيرها شارع وش البركة وتمتدّ الى الخليج الكبير ويظهر من كلام المقريزى فى ترجمة ميدان العزيز أن الاحكار الثلاثة المذكورة كانت بأرض بستان البغدادية الذى جعله الملك العزيز ميدانا قال المقريزى هـذا الميدان بجوار خليج الذكر وكان موضعه بستانا قال القاضى الفاضل فى متجددات الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة أربع وتسعين وخمسمائة خرج أمر الملك العزيز عثمان ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بقطع النخل المثمر المستغل تحت اللؤلؤة بالبستان المعروف بالبغدادية وهـذا

البستان كان من بساتين القاهرة الموصوفة وكان منظره من المناظر المستحسنة وكان له مستغل وكان قد عنى الاولون به لمجاورته اللؤلؤة واطلال جميع مناظرها عليه وجعل هذا البستان ميدانا وحرث أرضه وقطع ما فيه من الاصول ثم حكر الناس أرضه وبنوا عليها وهو الآن داثر وفيه كمان وأتربة انتهى (قلت) وقد تداولت الايام وتغيرت الاحوال وصارت هذه الخطة الآن من أعمر أخطاط القاهرة وأبهجها لانها تشتمل على خط باب الشعرية وما بجواره * وهذه الاحكار كان محلها بعض بركة بطن البقرة المعروفة أخيرا ببركة الازبكية وباقيها وهو الممتد من خليج الذكر الى آخرها من قبلي أعني الى قنطرة الموسكى كان أحكارا أخر * منها حكر خطلبا قال المقريزى هذا الحكر حده القبلى الى الخليج وحده البحرى الى الكوم الفاصل بينه وبين حكر الاوسية المعروف بالجاولى وحده الشرقى الى بستان الجليس الذى عرف بابن منقذ والغربى الى زقاق هنالك وكان هذا الحكر بستانا اشتراه جمال الدين الطواشى من جمال الدين عمر بن ناصح الدين داود بن اسمعيل الملكى الكاملى فى سنة ست عشرة وستمائة ثم ابتاعه منه الطواشى محيي الدين صندل الكاملى فى سنة عشرين وستمائة وباعه للامير الفارس صارم الدين خطلبا الكاملى فى سنة احدى وعشرين وستمائة فعرف به انتهى وكان فى حده البحرى حكر ابن الاسد جفريل أحد أمراء الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب بمصر انتهى (قلت) وحكر ابن أسد هذا كان بجوار خليج الذكر لان المقريزى ذكر انه قبلى حكر تكان ثم ذكر فى الكلام على حكر تكان أن حده الشرقى ينتهى الى حكر البغدادية وحكر البغدادية كان ممتدا الى خليج الذكر فحينئذ يكون حكر ابن أسد مجاورا لخليج الذكر وكان بجوار حكر تكان من بحريه حكر العلائى قال المقريزى وكان بستانا جليل القدر ثم حكر وصار بعضه وقف تذكار بى خاتون ابنة الملك الظاهر بيبرس وقفته فى سنة أربع وثلاثين وسبعمائة على نفسها ثم من بعدها على الرباط الذى أنشأته داخل الدرب الاصفر تجاه خانقاه بيبرس وهو الرباط المعروف برواق البغدادية وعلى المسجد الذى بحكر سيف الاسلام خارج باب زويلة وعلى تربتها التى بجوار جامع ابن عبد الظاهر بالقرافة وصار بعض هذا الحكر فى وقف الامير سيف الدين بهادر العلائى متولى البهنسا وكان وقفه فى سنة احدى وأربعين وسبعمائة فعرف بحكر العلائى انتهى وكان بجواره حكر يعرف بحكر الحريرى قال المقريزى هذا الحكر بجوار حكر العلائى من حده البحرى وهو من جملة الارض المعروفة بالارض البيضاء وكان بستانا ثم حكر وصار فى وقف خزائن السلاح انتهى (قلت) وكان ينتهى الى الخليج الناصرى لان الارض البيضاء كانت قبالة الارض المعروفة بالخور التى ذكرها المقريزى حيث قال الخور فى اللغة مصب الماء وهو هنا اسم للارض التى ما بين الخليج الناصرى والخليج الذى يعرف بفم الخور وجميع هذه الارض من بستان ابن ثعلب انتهى وأما حكر خزائن السلاح المعروف قديما بحكر الاوسية فكان بجوار حكر تكان يفصل بينهما سويقة العجمى وقفه السلطان الملك العادل أبو بكر بن أيوب على مصالح خزائن السلاح وذكر المقريزى فى ترجمة حكر تكان ان حده الغربى ينتهى الى حكر خزائن السلاح والى سويقة العجمى ثم قال وهذا الحكر قد استقر أخيرا فى أوقاف خوند زوجة الملك الاشرف خليل بن قلاوون على تربتها التى أنشأتها خارج باب القرافة انتهى (قلت) وقد تقدم فى الكلام على حكر خطلبا ان حده البحرى الى الكوم الفاصل بينه وبين حكر الاوسية فيؤخذ من هذا ان حكر الاوسية الذى هو حكر خزائن السلاح كان حده الشرقى سويقة العجمى وحده القبلى الكوم المذكور وبالتأمل فيما تقدم يظهر أن جميع هذه الاحكار هى عبارة عن بركة الازبكية باكملها بما فى ذلك جميع الاماكن والحارات والازقة الكائنة على الخليج من ابتداء قنطرة الموسكى الى باب القنطرة من هذه الجهة ومن الجهة الاخرى من ابتداء قنطرة الموسكى أيضا الى الشارع المسلوك فيه الى مصر القديمة تجاه سراى الاسماعيلية والقصر العالى والقصر العينى ولا يخرج عن ذلك الا بستان الدكة الذى محله الآن خط قنطرة الدكة والكوم المذكور فى حكر خطلبا هو المعروف اليوم بكوم الشيخ سلامة وسويقة العجمى هى المعروفة الآن بسويقة المناصرة وتكون مقبرة المناصرة المشهورة بتربة الازبكية من ضمن حكر خزائن السلاح ويكون ما وراء كوم الشيخ سلامة الى الخليج الكبير بما فيه دار الشيخ العباسى وما بجوارها من بحرى من الدور من حكر خطلبا وجميع هذه الاحكار هى بعض البستان المقسى القديم قال المقريزى وكان فى

القديم بخط بين السورين هذا البستان الكافورى يشرف عليه بحذه الغربى ثمة مناظر اللؤلؤة وقد بقيت منها عقود مبنية بالآجر يمر السالك فى هذا الشارع من تحتها ثم مناظر دار الذهب وموضعها الآن دار تعرف بدار بها دار الاعسر وعلى بابها بئر يستسقى منها الماء فى حوض يشرب منه الدواب ويجاورها قبو ممقود يعرف بقبو الذهب من بقية مناظر دار الذهب وبحذ دار الذهب منظرة الغزالة وهى بجوار قنطرة الموسكى وقد بنى فى مكانها ربع يعرف الى اليوم بربع غزالة ودار ابن قرفة وقد صار موضعها جامع ابن المغربى وحمام ابن قرفة وبقى منها البئر التى يستسقى منها الى اليوم بحمام السلطان وعدة دور كلها فيما يلى شقة القاهرة من صف باب الخوخة وكان ما بين المناظر والخليج مراحا ولم يكن شئ من هذه العمائر التى بحافة الخليج اليوم البتة وكان الحاكم بأمر الله فى سنة احدى وأربعمائة منع من الركوب فى المراكب بالخليج وسد أبواب القاهرة التى تلى الخليج وأبواب الدور التى هنالك والطاقات المطلة عليه * وقال ابن المأمون فى حوادث سنة ست عشرة وخمسمائة ولما وقع الاهتمام بسكنى اللؤلؤة والمقام بها مدة النيل على الحكم الاول يعنى قبل أيام أمير الجيوش بدر وابنه الافضل وازالة ما لم تكن العادة جارية عليه من ضايقة اللؤلؤة بالبناء وانها صارت حارات تعرف بالفرحية والسودان وغيرهما أمر حسام الملك متولى بابه باحضار عرفاء الفرحية والانكار عليهم فى تجاسرهم على ما استجدوه وأقدموا عليه فاعتذروا بكثرة الرجال وضيق الامكنة عليهم فبنوا لهم قبابا يسيرة فتقدم يعنى أمر الوزير المأمون الى متولى الباب بالانعام عليهم وعلى جميع من بنى فى هذه الحارة بثلاثة آلاف درهم وان يقسم بينهم بالسوية ويأمرهم بنقل قسمهم وأن يبنوا لهم حارة قبالة بستان الوزير يعنى ابن المغربى خارج الباب الجديد خارج باب زويلة انتهى (قلت) وقد بينا محل الباب الجديد فى الكلام على شارع الحلمية من هذا الكتاب وأما بستان ابن المغربى فقد تكلمنا عليه فى شارع السيوفية فانظره هناك * ومنظرة اللؤلؤة المتقدم ذكرها محلها الآن الدور والأبنية التى من جملتها القبو المجاور لضريح الشعرانى وقد هدم هذا القبو عند ما بنى التاجر المشهور أحمد العزبى داره التى كانت بجواره على الخليج الكبير وذلك قبل سنة تسعين ومائتين وألف وهذه المنظرة بناها العزيز بالله وكانت الخلفاء تتحول اليها أيام النيل بحرمهم وحشمهم وكانت تشرف من شرقيها على البستان الكافورى ومن غربيها على الخليج الكبير وكان تجاهها حكر فارس المسلمين بدر بن رزيك قال المقريزى وكان من جملة البركة المعروفة ببطن البقرة ثم حكر وبنى فيه وأما منظرة الغزالة فكانت على شاطئ الخليج تقابل حمام ابن قرفة وموضعها الآن الابنية التى تجاه جامع ابن المغربى الكائن بهذا الشارع بجوار ربع هنالك من أوقاف الشيخ الجوهرى بالقرب من محل الضبطية القديم وهذا الجامع موجود للآن الا أنه متخرب وقد زالت أكثر معالمه ولم يبق منها الا القليل وذكر المقريزى ان هذه المنظرة كان يسكن بها الامير أبو القاسم ابن المستنصر والد الحافظ لدين الله ثم سكنها أبو الحسن بن أبى أسامة كاتب الدست ثم قال وكان بعد ذلك ينزلها من يتولى الخدمة فى الطراز أيام الخلفاء قال ابن الطوير الخدمة فى الطراز وينعت بالطراز الشريف لا يتولاها الا أعيان المستخدمين من أرباب العمائم والسيوف (٢) وله اختصاص بالخليفة دون كافة المستخدمين ومقامه بدمياط وتنيس وغيرهما وجاريه أمير الجوارى وبين يديه من المندو بين مائة رجل لتنفيذ الاستعمالات بالقرى وله عشارى دمياط مجردمعه وثلاثة مراكب من الدكاسات وامها رؤساء ونواتية لا يبرحون ونفقاتهم جارية من مال الديوان فاذا وصل بالاستعمالات الخاصة التى منها المظلة وبدلتها والبدنة واللباس الخاص الجمعى وغيره هى بكرامة عظيمة وندب له دابة من مراكيب الخليفة لا تزال تحته حتى يعود الى خدمته وينزل فى الغزالة على شاطئ الخليج وكانت من المناظر السلطانية قال ولو كان لصاحب الطراز فى القاهرة عشرة دور لا يمكن من نزوله الا بالغزالة وتجرى عليه الضيافة كالغرباء الواردين على الدولة فيمثل بين يدى الخليفة بعد حمل الاسفاط المشدودة على تلك الكساوى العظيمة ويعرض جميع ما معه وهو ينبه على شئ فشئ بيد فراشى الخاص فى دار الخليفة مكان سكنه ولهذا حرمة عظيمة ولا سيما اذا وافق استعماله غرضهم فاذا انقضى عرض ذلك بالمدرج الذى يحضره سلم المستخدم الكسوات وخلع عليه بين يدى الخليفة باطنا ولا يخلع على أحد كذلك سواه ثم ينكفئ الى مكانه وله فى بعض الاوقات التى لا يتسع له الانفصال

نائب يصل عنه بذلك غير غريب منه ولا يمكن أن يكون الا ولدا أو أخا فان الرتبة عظيمة والمطلق له من الحامكية فى كل شهر سبعون دينارا ولهذا النائب عشرون دينارا ومن أدواته انه اذا عبى ذلك فى الاسقاط استدعى والى ذلك المكان ليشاهده عند ذلك ويكون الناس كلهم قياما لحلول نقس المظلة وما يليها من خاص الخليفة فى مجلس دار الطراز وهو جالس فى مرتبته والوالى واقف على رأسه خدمة لذلك وهذا من رسوم خدمته وميزتها * وأما حمام ابن قرقة فكان بخط سويقة المسعودى من حارة زويلة على ماذكره المقريزى ثم لما خرب عمل موضعه فندق عرف بفندق عمارة الحمامى بجوار جامع ابن المغربى وفى وقتنا هذا محل هذا الفندق وكالة كبيرة عامرة الى اليوم * وأما حمام السلطان فقال المقريزى انه يتوصل اليها من سويقة المسعودى التى بينها وبين قنطرة الموسكى وقد زال هذا الحمام عند فتح شارع السكة الجديدة وكان بالقرب من قنطرة الموسكى وبهذا الشارع الآن من جهة اليمين رأس شارع القنطرة الجديدة يسلك منه لشارع الميدان وغيره وسيأتى بيانه فى محله * وأما جهة اليسار فبها الحارة المعروفة بحارة زويلة وهى حارة كبيرة جدا بداخلها عطف وحارات على هذا الترتيب * منها على اليمين عطفة الكنيسة * ثم عطفة العدوى * ثم عطفة العشماوى * ومنها على اليسار حارة أمين كاشف يتوصل منها لحارة نخلة الكرارجى وبداخلها درب يعرف بدرب البئر * ثم العطفة الصغيرة * ثم حارة نخلة الكرارجى * وحارة زويلة هذه من الحارات القديمة التى ذكرها المقريزى فى خططه حيث قال لما نزل القائد جوهر بالقاهرة اختطت كل قبيلة خطة عرفت بها فزويلة بنت الحارة المعروف بها والبئر التى تعرف ببئر زويلة فى المكان الذى يعمل فيه الآن الروايا ثم قال حارة زويلة محلة كبيرة بالقاهرة بينها وبين باب زويلة عدة محال سميت بذلك لان جوهرا غلام المعز لما اختط محله بالقاهرة أنزل أهل زويلة بهذا المكان فتسمى بهم انتهى * وذكر أيضا عند الكلام على مسالك القاهرة وشوارعها أن المار من السباط المسلوك فيه الى حمام خشيبة الذى هو الآن حمام المقاصيص يصل الى درب شمس الدولة المعروف بعطفة الجوهرى الآن والى حارة العدوية التى هى اليوم شارع خان أبى طاقية والى حارة زويلة وذكر أيضا عند ترجمة المارستان المنصورى انه يتوصل من باب سر المارستان الى الخرنفش والى باب الكافورى والى حارة زويلة ثم قال ان السالك من باب الخرنفش يسلك الى حارة برجوان والى حارة زويلة فتلخص من هذا كله أن حارة زويلة المشهورة الآن بهذا الاسم هى قطعة صغيرة من الحارة القديمة التى ذكرت فى الخطط فان الحارة المعروفة الآن لا تصل الى ماذكره المقريزى وبالبحث والتأمل تبين أن من ضمن حارة زويلة بحسب الاصل حارة اليهود الربانيين التى يسلك اليها من سوق الصيارفة وحارة اليهود القرائين التى يسلك اليها من خط الخرنفش عند باب سوق السمك ويسلك اليها من شارع خميس العدس من مسلك جديد كان أصله فويريقة مشهورة بورشة خميس العدس ودرب الصقالبة المسلوك اليه من الزقاق الذى على يسار المار من شارع السكة الجديدة من جهة قنطرة الموسكى وهذه الحارات الاربع تتصل ببعضها غير أن حارة اليهود الربانيين كان يتوصل منها الى حارة زويلة من طاحون هناك ومنزل صغير بجوارها فقبل سنة تسعين ومائتين وألف هجرية أخذت هذه الطاحون وجعلت مستشفى لمرضى فقراء اليهود والآن له باب من حارة زويلة وحارة زويلة هذه مشهورة عند اليهود بحارة النصارى لسكنى كثير من الاقباط بها ولهم فيها كنيسة معروفة بكنيسة الاقباط * وحاصل ماذكر أن حارة زويلة القديمة انقسمت الى أربعة أقسام حارة زويلة المعروفة اليوم وحارة اليهود القرائين وحارة اليهود الربانيين ودرب الصقالبة وجميعها يقال له حارة اليهود غير ان لكل واحدة منها بابا من خط بعيد عن الآخر وأما فى الداخل فالجميع حارة واحدة وسكنى اليهود بهذه الخطة قديم فان المقريزى قال فى ترجمة المدرسة العاشورية هذه المدرسة بحارة زويلة من القاهرة بالقرب من المدرسة القطبية وقد تلاشت هذه المدرسة وصارت طول الايام مغلقة لا تفتح الا قليلا فانها فى زقاق لا يسكنه الا اليهود ومن يقرب منهم فى النسب انتهى * والآن فى الزقاق الذى به المستشفى باب مدرسة مقنطر مسدود بالبناء وداخله خربة كبيرة فالعله هو باب المدرسة المذكورة * وأما الدروب التى كانت بحارة زويلة المذكورة فذكر المقريزى منها درب مخلص وكان يعرف بدرب الرابض وذكر درب الوشاقى ودرب الكنجى وكان يعرف بدرب حليلة ودرب

الصقالبة وهذه الدروب لم تعرف الآن لتغير أسمائها ومواقعها ماعدا درب الصقالبة فانه الى اليوم يعرف بهذا الاسم * وذكر بها أيضا من الازقة زقاق القابلة وقال ان فيه اليوم كنيسة اليهود وبجواره درب رومية وعرف بزقاق العسل ثم عرف بزقاق المعصرة ثم عرف بزقاق الكنيسة * وذكر بها من الخوخ خوخة الجوهرة وعرفت بخوخة الوالى وخوخة مصطفى بآخر زقاق الكنيسة يخرج منها الى القبو الذى تحت حمام طاب الزمان المسلوك منه الى قبو منظرة اللؤلؤة وحمام طاب الزمان كان بخط بين السورين * وذكر بها من الرحاب رحبة كوكاى ورحبة ابن ذكرى قال وهى التى بها البئر السائلة بالقرب من المدرسة العاشورية ورحبة الموفق ورحبة خوند وهذه الاسماء كلها تغيرت بل وضع الحارة كله تغير ولم يبق منه الا القليل * انتهى ما يتعلق بوصف حارة زويلة قديما وحديثا وبهذا الشارع أيضا زاوية عبد الوهاب بن شاكر وتعرف أيضا بزاوية كهنشاه الابراهيمى كانت متخربة فعمرها ناظرها المعلم حسن الكواليني وأقام شعائرها * وبه ضريح يعرف بضريح الشيخ أبى طالب وسبيل وقف سليمان چاويش وكنيسة تعرف بكنيسة الارمن

(القسم الثالث شارع بين النهدين)

ابتداؤه من آخر شارع بين السورين وينتهى لجامع الحنفى وطوله ثمانون مترا وكان فى القديم من ضمن شارع بين السورين ثم عرف أخيرا بشارع بين النهدين وبأوله من جهة اليسار جامع العجمى تجاه قراقول الموسكى شعائره مقامة وتحته ضريح وفوقه مكتب لتعليم الاطفال ويعرف أيضا بجامع مرادبك * ثم شارع قبو الزينية وفى الازمان القديمة كان بشارع قبو الزينية باب الخوخة الذى ذكره المقريزى فقال هو أحد أبواب القاهرة مما يلى الخليج فى حد القاهرة البحرى يسلك اليه من سويقة الصاحب ومن سويقة المسعودى وكان هذا الباب يعرف أولا بخوخة ميمون دبة ويخرج منه الى الخليج الكبير وميمون دبة يكنى بأبى سعيد أحد خدام العزيز بالله كان خصيا انتهى *وأما جهة اليمين فبها جامع القاضى يحيى على شاطئ الخليج الشرقى أنشأه القاضى يحيى زين الدين الاستادارى فى سنة أربعين وثمانمائة وهو مقام الشعائر الى الآن وله أوقاف تحت نظر الديوان وبحائطه الشرقية باب صغير من الخارج يتوصل منه الى ضريح منقوش على بابه فى الحجر هذا ضريح الشيخ الصالح سيدى فرج السطوحى ثم جامع الحنفى أنشأه الامير عبد الرحمن كتخدا فى سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف ثم جدد فى سنة تسعين ومائتين وألف من جهة ديوان الاوقاف وهو مقام الشعائر الى الآن * وبجواره دار الشيخ محمد المهدى العباسى الحنفى شيخ الجامع الازهر ومفتى السادة الحنفية سابقا وهى دار كبيرة بداخلها جنينة

(القسم الرابع شارع جامع البنات)

يبتدئ من آخر شارع بين النهدين بجوار دار الشيخ محمد المهدى وينتهى لاول شارع قنطرة الامير حسين وكان به فى القديم دار الذهب التى ذكرها المقريزى حيث قال هذه الدار خارج القاهرة فيما بين باب الخوخة وباب سعادة بناها الافضل أبو القاسم شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالى ثم قال ويجاورها من حيز باب الخوخة دار الفلك بناها فلك الملك أحد الاستاذين الحاكمين وتلاصق دار الذهب هذه دار الشابورة ودار الذهب عرفت أخيرا بدار الامير بهادر الاعسر شاد الدواوين ثم الآن عرفت بدار الامير الوزير المشير الاستادار فخر الدين عبد الغنى ابن الامير الوزير الاستادار تاج الدين عبد الرزاق بن أبى الفرج الارمنى الاصل وعنى بها وهدم كثيرا من الدور التى كانت تجاهها على برا الخليج الشرقى وأنشأ هنالك دارا يتطرق اليها من هذه الدار بساباط وأنشأ بجوارها جامعه وهو المعروف اليوم بجامع البنات وكان يعرف أولا بجامع الفخرى وكان انشأه فى سنة احدى وعشرين وثمانمائة وجعل بصحنه ضريحا ولما مات دفن به وهو عامر الى الآن من أوقاف له تحت نظر الشيخ سليم عمرو فى سنة سبعين ومائتين وألف جددت منارته المرحومة والدة حسين بيك نجل العزيز محمد على مع السبيل الذى قبالة هذا الجامع المعروف بسبيل أم حسين بيك *وكذلك أنشأ حمامه الذى عرف أخيرا بحمام الكلاب وكان يعرف أولا بحمام الفخرى وقد أزيل هذا الحمام عند بناء الزيادة المستجدة فى دار الست أم حسين بيك * ثم هدم كثيرا من الدور التى كانت على الخليج وماوراءها بتلك

الاحكار التى فى الجانب الغربى من الخليج وغرس فى أراضى تلك الدور الاشجار وجعلها بستانا تجاه داره فمات قبل أن تكمل وصار أكثر مواضع الدور التى خربها هنالك كما نا انتهى والساباط المذكور استمر موجودا الى سنة خمس وثمانين بعد المائتين والالف ثم هدم بأمر ديوان الاشغال وكان يعرف بقبو الذهب وكان بجوار جامع الحفنى الجديد الذى أحدثه الشيخ العباسى شيخ الجامع الازهر وأثر هذا القبو موجود الى الآن فى الحائط المقابل للباب المذكور وقد انشأ أيضا الشيخ العباسى قنطرة ليمر من عليها الى السراى التى جددها شرقى بيته القديم الذى هو بيت اجداده وهذه القنطرة غير القنطرة القديمة التى كان يتوصل من فوقها أولا الى سرايته المذكورة وهى باقية الى الآن بالقرب من القنطرة الجديدة وعلى يمين الداخل من الباب الجديد الذى عليه الدرابزين الحديد بيت مستجد الانشاء يعرف ببيت الشيخ الحفنى لانه كان يسكنه فى حياته وهو الآن وقف وتحت نظر الشيخ العباسى المذكور وبنهاية هذا الشارع الآن من جهة اليسار باب القبوة يتوصل منه لحارة درب سعادة عرف بذلك لانه كان هنالك قبو من الحجر يمر الناس من تحته وقد زال عند بناء سور سراى الامير منصور باشا وهذا القبو هو باب خوخة الامير حسين التى ذكرها المقريزى حيث قال هذه الخوخة من جملة الوزيرية يخرج منها الى تجاه قنطرة الامير حسين فتحها الامير شرف الدين حسين بن أبى بكر بن اسمعيل بن حيدرة بك الرومى حين بنى القنطرة على الخليج الكبير وأنشأ الجامع بحكر جوهر النوبى وجرى فى فتح هذه الخوخة أمر لا بأس بايراده وهو أن الامير حسينا قصد أن يفتح فى السور خوخة لتمر الناس من أهل القاهرة فيها الى شارع بين السورين ليعمر جامعه فمنعه الامير علم الدين سنجر الخازن والى القاهرة من ذلك الا بمشاورة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان للامير حسين اقدام على السلطان وله به مؤانسة فعرفه أنه أنشأ جامعا وسأله ان يفسح له فى فتح مكان من السور ليصير طريقا نافذا يمر فيه الناس من القاهرة ويخرجون فيه فأذن له فى ذلك وسمح به فنزل الى السور وخرق منه قدر باب كبير ودهن عليه رنكه بعد ما ركب هنالك بابا ومر الناس منه واتفق انه اجتمع بالخازن والى القاهرة وقال له على سبيل المداعبة كم كنت تقول ما أخليك تفتح فى السور بابا حتى تشاور السلطان ها أنا قد شاورته وفتحت بابا على رغم أنفك فخنق الخازن من هذا القول وصعد الى القلعة ودخل على السلطان وقال يا خوند أنت رسمت للامير شرف الدين ان يفتح فى السور بابا وهو سور حصين على البلد فقال السلطان انما شاورنى أن يفتح خوخة لاجل حضور الناس الصلاة فى جامعه فقال الخازن يا خوند ما فتح الا بابا يعادل باب زويلة وعمل عليه رنكه وقصد ان يعمل سلطانا على البارد وما جرت عادة أحد أن يفتح سور البلدة فأثر هذا الكلام من الخازن فى نفس السلطان أثرا قبيحا وغضب غضبا شديدا وبعث الى النائب وقد اشتد حنقه بان يسفر حسين بن حيدرة الى دمشق بحيث لا يبيت فى المدينة فخرج من يومه من البلد بسبب ما تقدم ذكره انتهى * وأما جهة اليمين من هذا الشارع فبها اسكة قنطرة الامير حسين يتوصل منها الى شارع الخليج وشارع المناصرة وحارة غيط العدة وغيرها * وبهذا الشارع أيضا من الدور الشهيرة دار الست أم حسين بيك لها بابان باب من هذا الشارع وباب من حارة درب سعادة ثم دار الشيخ عبد الهادى الابيارى الشافعى الشاعر المشهور ثم دار الامير أحمد بيك أخى الامير منصور باشا وتجاه هذه الدار ضريح يعرف بضريح الشيخ عبد الله انتهى ما يتعلق بوصف شارع جامع البنات قديما وحديثا

(القسم الخامس شارع قنطرة الامير حسين)

يبتدئ من آخر شارع جامع البنات وينتهى لاول شارع الحبن عند قنطرة باب الخرق التى ذكرها المقريزى فقال انها على الخليج الكبير كان موضعها ساحلا وموردة للسقائين فى أيام الخلفاء الفاطميين فلما أنشأ الملك الصالح نجم الدين أيوب الميدان السلطانى بأرض اللوق وعمر به المناظر فى سنة تسع وثلاثين وستمائة أنشأ هذه القنطرة ليمر عليها الى الميدان المذكور وقيل لها قنطرة باب الخرق انتهى (قلت) وقد بقيت على حالها الى أن فتح شارع محمد على فى زمن الخديو اسمعيل وكنت اذ ذاك ناظرا على ديوان الاشغال فهدمت هذه القنطرة وعمل بدلها قنطرة جديدة تحت الميدان الكائن تجاه سراى الامير منصور باشا * وبأول هذا الشارع من جهة اليمين ضريح سيدى شاهين داخل

مزار صغير وله شباك على الشارع ثم ضريح سيدى محمد أبى النور داخل زاوية صغيرة أنشئت له بأمر الخديو اسمعيل وكان أولا تجاه باب درب سعادة داخل قبة صغيرة هنالك ثم عند عمل الميدان أخذت هذه القبة فيه بعد نقله منها ودفنه تجاه سور جنينة السراية وعملت له الزاوية المذكورة * ويغلب على الظن ان هذه القبة حدثت أخيرا لانها لم تكن قديمة البناء وأن محلها كان به مسجد يانس الذى ذكره المقريزى حيث قال هذا المسجد كان تجاه باب درب سعادة خارج القاهرة ثم ذكر سبب بنائه فقال وكان الاجل المامون يعنى الوزير محمد بن فاتك البطائحى قد انضم اليه عدة من مماليك الافضل بن أمير الجيوش من جملتهم يانس وجعله مقدما على صبيان مجلسه وسلم اليه بيت ماله ومنزه فى رسومه فلما رأى المذكور فى ليلة النصف من شهر رجب يعنى سنة ست عشرة وخمسمائة ما عمل فى المسجد المستجد قبالة باب الخوخة من الهمة ووفور الصدقات وملازمة الصلوات كتب رقعة يسأل فيها ان يفسح له فى بناء مسجد بظاهر باب درب سعادة فلم يجبه المامون الى ذلك وقال له ما ثم مانع من عمارة المساجد وأرض الله واسعة وانما هذا الساحل فيه معونة للمسلمين وموردة للسقائين وهو مرسى مراكب الغلة والمضرة فى مضايقة المسلمين فيه منه ولو لم يكن المسجد المستجد قبالة باب الخوخة محرسا لما استجد فان أردت ان تبنى قبلى مسجد الريفى أو على شاطئ الخليج فالطريق ثم سهلة فقبل الارض وامتثل الامر فلما قبض على المامون وأمر الخليفة يانس المذكور ولم يزل ينقله الى أن استخدمه فى حجبة بابه سأله فى مثل ذلك فلم يجبه الى أن أخذ الوزارة فبناه فى المكان المذكور وكانت مدته يسيرة فتوفى قبل اتمامه واكماله فأكمله أولاده بعد وفاته انتهى (قلت) وقد عرف هذا المسجد أخيرا بزاوية الشيخ أبى العباس البصير لانه أقام به واتخذه زاوية لفقرائه فعرف بزاوية أبى العباس من ذلك الوقت وأبو العباس هذا ترجمه الشعرانى فى طبقاته وقال انه من أصحاب الكشف التام والقبول العام كان رضى الله عنه معاصرا للشيخ أبى السعود بن أبى العشائر وكان سيدى أبو السعود فى زاويته بباب القنطرة يراسل سيدى أبا العباس بالاوراق أيام النيل بالخليج الحاكمى وهو فى زاويته بباب الخرق فكانت ورقة أبى السعود تقلع وورقة أبى العباس تحدر الى أن ترسى على سلم الخليج ولا تبتل رضى الله عنهما * وذكر الشعرانى أيضا ان الشيخ يحيى الصنافيرى المتوفى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة دفن بتربة الشيخ أبى العباس البصير بالقرافة انتهى فعلم من هذا ان القبر الذى كان بهذه الزاوية تحت القبة التى كانت هنالك ليس هو قبر أبى العباس وهل هو قبر يانس صاحب المسجد أم قبر أحد أولاده الله أعلم بحقيقة الحال ثم بعد ضريح سيدى محمد أبى النور قنطرة ثابت باشا عرفت به لانه هو الذى أنشأها المير عليها الى داره التى هنالك بشاطئ الخليج الغربى وهى دار كبيرة فيها حديقة متسعة وقد اشتراها الميرى الآن وجعل بها المحكمة الابتدائية المستجدة * وبه من جهة اليسار سراى الامير منصور باشا وهى من المبانى الهائلة كان أصلها عدة بيوت وعطف وحارات أخذت جميعها وهدمت وبنيت على هذه الصورة ومن ضمن ما دخل فيها سراى الامير حسن باشا الطويل وكانت عظيمة الاتساع صرف عليها مبلغا من النقود وأدخل فيها عدة بيوت وبعد موته آلت الى ابنته التى تزوجها فؤاد بيك بن حسن باشا الاسلامبولى وسافرت معه الى الاستانة العلية فاقامت هنالك مدة ثم عادت الى مصر بأولادها بسبب أمور وقعت لها من زوجها فاشترى منها الخديو اسمعيل هذه السراى ثم اشترى الدور المجاورة لها من الجهة القبلية والبحرية وهدم الجميع وأنشأه دارا واحدة برسم كريمته حرم الامير منصور باشا وعمل بداخلها بستانا عظيما فى جهتها البحرية وأحدث من أجلها الميدان الموجود الآن محل جامع اسكندر باشا وملحقاته من السبيل والتكية والمنازل والدكاكين الموقوفة على ذلك وكذلك جميع الاماكن التى كانت على الخليج تجاه السراية المذكورة مما كان لغير الاوقاف أخذ بثمنه من أربابه بعد تثمينه من أهل الخبرة وجعل الجميع ميدانا كما هو الآن * وقد بلغ مجموع تكاليف هذه العمارة من مشترى أملاك وهدم ونقل أتربة وبناء ومؤن وأجر وغير ذلك ما يزيد على مائتى ألف جنيه مصرى ومع كل ذلك جاءت عمارة خالية من الحسن مجردة عن الانتظام ليس لهيئتها رونق مثل غيرها من العمارات الجسيمة * ثم لما حصلت الحوادث بعد سنة ست وتسعين ومائتين وألف وخرج الخديو اسمعيل من الديار المصرية لم تمكن صاحبتها من الاقامة بها لكثرة ما يلزمها من المصاريف فتركتها وسكنت بالقصر الذى اشترته من الميرى الكائن بقرب ديوان المالية الآن الذى كان أصله

بيت الامير اسمعيل صديق باشا و بقيت تلك السراية خالية من السكان لا يمكن بيعها لقلة من يرغب فى شرائها لخروجها عن الحد فى الاتساع ولا يمكن تأجيرها للسكنى الا اذا جعلت وكالة أو حوشا يسكنه الفقراء وفى هذه الحالة ما يتحصل منها من الاستغلال لا يكفى ما يتوقع بها من المرمة والعمارة وعلى فرض حصول ذلك تصير خرابا فى زمن قريب مثل حوش الشرقاوى وغيره من بيوت الامراء من الغز فى الايام السالفة وقد قيل ان المرى يرغب مشتراها ليجعلها ديوانا لاقامة المجالس المحامية فان فعل ذلك لزمه أن يصرف عليها مبالغ وافرة لتحويلها الى الصورة الموافقة لاقامة المجالس بها اذ تحويلها يقتضى هدمها عن آخرها وعمارتها بشكل جديد * فالاولى أن تبقى على حالتها وتجعل ديوانا للضبطية والمخالفات وعساكر البوليس لوجودها فى وسط البلد (قلت) ويوجد الآن بجهة حائط هذه السراية القبلية ضريح مشهور عند العامة بضريح الست سعادة وهو غلط والصحيح أنه ضريح سعادة غلام المعز لدين الله وقد ذكرنا ترجمته فى شارع درب سعادة من هذا الكتاب وكان بجوار هذا الضريح باب درب سعادة القديم كان معتودا بالحجر وعليه بوابة كبيرة وكان من داخله حمام كبير يعرف بحمام درب سعادة وفى مقابلته سبيل كبير وقد زال كل ذلك مع تكية الوزير اسكندر باشا وجامعه وسبيله ومكتبه التى أنشأها سنة ثلاث وستين وتسعمائة فى عمل الميدان كما تقدم ذكر ذلك * والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع قنطرة الامير حسين قديما وحديثا

(القسم السادس شارع الحبن)

ويقال له شارع قنطرة الذى كفر أوله من آخر الميدان بجوار قنطرة الخليج الجديدة وآخره أول شارع ضلع السمكة بقرب تكية النقشبندية * وبأوله من جهة اليمين جامع الحبن الذى عرف الشارع به وهو جامع كبير مشرف على الخليج من غربيه بجوار القنطرة الجديدة أنشأه الامير يوسف الشهير بالحبن وذلك فى القرن التاسع وعمل له منارة مرتفعة وجعل به خطبة ولما مات دفن به وهو مقام الشعائر الى الآن من ريع أوقافه بنظر الديوان ويتبعه سبيل يعلوه مكتب لتعليم الاطفال القرآن وكان تجاه هذا الجامع قهوة صغيرة تعرف بقهوة الحبن يجلس عليها حانوتية الموتى ومطيبو العوالم وقد زالت هذه القهوة عند فتح شارع محمد على وأنشئ فى محلها قهوة كبيرة لها بابان أحدهما تجاه الجامع والآخر بشارع محمد على وصارت معدة لجلوس الحانوتية والمطيبين كالقهوة التى كانت قبلها وهى من ضمن عمارة الامير حسن باشا الشريعى وهذه العمارة الهائلة أصلها بيت كبير من بيوت المرى جعل ورشة فى زمن العزيز محمد على باشا ثم لما بطلت الورش بقى مدة فى حيازة المرى الى أن اشتراه الامير المذكور فى زمن المرحوم سعيد باشا وصار ينزل به حين مجيئه من بلده الى مصر واستمر كذلك الى أن فتح شارع محمد على فمر من وسطه وقسمه نصفين ثم بعد ذلك شرع فى عمارته الامير المذكور فجعل بضفتى الشارع عدة دكاكين وقهاوى وما بقى جعله بيتا عظيما معدا لسكنه فجاءت هذه العمارة من أحسن ما بنى بشارع محمد على وهذا البيت كان أولا يعرف ببيت الامير لاجين بك أحد أمراء الغز المصريين وقد ذكرنا ترجمته بشارع محمد على من هذا الكتاب * ثم بعد جامع الحبن ضريحان بجوار بعضهما يعمل لهما ليلة كل سنة * ثم قنطرة الذى كفر يسلك من عليها الى شارع الخلوتى وغيره وهذه القنطرة لم نقف لها على تاريخ انشاء ولا على منشئ وكذلك المقريزى لم يذكرها فى خططه لكونها استجدت بعد موته وهذا وصف جهة اليمين من شارع الحبن المذكور وأما جهة اليسار فبها السويقة المعروفة قديما بسويقة لاجين وتعرف الآن بسويقة الداوودية يسلك منه الى شارع محمد على والى داخل حارة الداوودية وبها عدة دكاكين معدة لبيع المأكولات ونحوها * وبهذا الشارع أيضا بيت الامير أحمد باشا ابن المرحوم أحمد باشا عم الخديوى وداخله جنينة وبيت أحمد افندى وكيل دائرة أحمد باشا الطوبجى ووكالة وقف الاستاذ الشعرانى رضى الله عنه

(القسم السابع شارع ضلع السمكة)

ابتداؤه من قنطرة الذى كفر وانتهاؤه أول شارع بشتاك وآخر شارع الحبانية تجاه قنطرة سنقر وعن يمين المار به عطفة كاتم السر ليست نافذة وعلى رأسها جامع كاتم السر تجاه تكية الحبانية كان قديما متخربا فجدده العزيز محمد على باشا سنة خمس وخمسين ومائتين وألف وهو مشرف على الخليج الناصرى يصعد اليه بدرج من الحجر وبداخله

ضريحان أحدهما يعرف بكاتم السر والآخر لم يعرف صاحبه وشعائره مقامة الى الآن بنظر الاوقاف * ثم بعد هذا الجامع العطفة الجديدة غير نافذة أيضا وهذا وصف جهة اليمين * وأما جهة اليسار فبها تكية النقشبندية أنشأها المرحوم عباس باشا سنة ثمان وستين ومائتين وألف كما فى النقوش التى على أبوابها وجعل بها مصلى ومراحيض للصوفية وبنى بها سبيلا وبيت السكن شيخها محمد عاشق افندى وعمل بها حديقة لاجل أن تشرف عليها مساكن الصوفية وبقى مقيما بها محمد افندى عاشق الى أن مات فى شهر جمادى الاولى سنة ثلثمائة وألف ودفن بها رحمه الله وهى مقامة الشعائر الى الآن من أوقافها بنظر شيخها ابن بنت محمد عاشق المذكور وسبب بناء هذه التكية ان المرحوم عباس باشا كان يعتقد فى الشيخ محمد عاشق ويجله ويعظمه فطلب منه أن يبنى له تكية ليسكن فيها مع دراويشه فاشترى عدة منازل كانت فى محل هذه التكية وأنشأها على حالتها التى هى عليها الآن ووقف عليها أوقافا كثيرة ورتب لها مرتبات جليلة والله الموفق * ثم زاوية المخفى كانت متخربة فجددت من طرف المرحوم صالح باشا سنة ثمانين ومائتين وألف وشعائرها مقامة الى الآن * ثم تكية الجبانية وكانت أول أمرها مدرسة أنشأها السلطان الملك المغازى محمود خان ابن السلطان مصطفى خان سنة أربع وستين ومائة وألف كما هو منقوش على بابها وبها أشجار ومساكن للصوفية وكتبخانة معتبرة وشعائرها مقامة من ريع أوقافها وأنشأ بلصقها أيضا سبيلا وجعل فوقه مكتبا قد صار الآن من المكاتب الاهلية الشهيرة يعرف بمكتب الجبانية به نحو المائة تلميذ لهم خوجات ومؤدبون بماهيات من طرف الاوقاف ويعمل به امتحان فى كل سنة * وبهذا الشارع أيضا دار ورثة المرحوم صالح باشا بداخلها جنينة

* (القسم الثامن من شارع بشتاك) *

ويقال له شارع درب الجامميز ابتداؤه من آخر شارع ضلع السمكة وانتهاؤه شارع اللبودية تجاه حارة اسمعيل بيك وكان فى القديم يعرف بخط قبو الكرمانى وكان يسكنه جماعة من الفرنج والاقباط ويرتكبون من القبائح ما يليق بهم فلما بنى جامع بشتاك تحولوا عنه * (قلت) وللآن يوجد فى برّ الخليج الشرقى حارة كبيرة معمورة بالاقباط تعرف بحارة النصارى فهى من بواقى ما كان يسكن منهم بهذا الخط والكرمانى المنسوب اليه هذا الخط هو الامير طقزدمر الكرمانى الحموى نائب السلطنة بديار مصر وهو الذى أنشأ القنطرة المعروفة الآن بقنطرة درب الجامميز كما سيأتى ذلك نقلا عن المقريزى ويوجد بهذا الشارع جامع بشتاك الذى عرف الشارع به أنشأه الامير بشتاك فكمل فى سنة ست وثلاثين وسبعمائة وخطب به عبد الرحمن بن جلال الدين القزوينى واستمر أعواما عامرا ثم تخرب وبقى كذلك الى أن جددته والدة المرحوم مصطفى باشا فى سنة تسع وسبعين ومائتين وألف وصار الآن أحسن مما كان وأنشأت تجاه بابه سبيلا ومكتبا ورتبت مرتبات سنوية لخدمة الجامع والاطفال الذين بالمكتب والمعلمين والمؤدبين ووقفت على ذلك أوقافا دارّة شعائرها مقامة منها الى الآن وكان فى محل هذا السبيل خانقاه بشتاك التى أنشأها مع الجامع وبجوار هذا السبيل الآن زاوية تعرف بزاوية سعد الدين الغرابى كانت فى الاصل خانقاه ابن غراب التى قال فيها المقريزى انها خارج القاهرة على الخليج الكبير من برّه الشرقى أنشأها القاضى سعد الدين بن عبد الرزاق بن غراب الاسكندرانى المتوفى سنة ثمان وثمانمائة واليوم قد جعل بعضها مساكن ولم يبق منها الا ايوان واحد فى شعائره بعض تعطيل وبها سبيل مهجور وبجوارها زاوية سيدى عبد الوهاب شعائرها غير مقامة لتخربها وتحت نظر أبى العينين الحمامى * وبهذا الشارع أيضا جامع المنادى ويعرف بجامع نقيب الجيش أنشأه الناصرى محمد نقيب الجيش المنصور شعائره مقامة وبه ضريحان أحدهما المنشئه والآخر للشيخ مصطفى المنادى الذى عرف به هذا الجامع يعمل له حضرة كل ليلة سبت ومولد كل عام مع مولد السيدة زينب رضى الله عنها * وتجاه هذا الجامع زاوية خربة وسبيل تابعان له وبه جامع حارس الطير أنشأه الامير سيف الدين سنبغا حارس الطير بعد الثمانمائة وهو مقام الشعائر الى الآن وبجواره زاوية الكردى لها بابان اليه ومنافعهما واحدة عرفت بذلك لان بها ضريح الشيخ يوسف الكردى وولديه الفوزى والخضرى وبجوارها سبيل له باب من داخلها وفوقه مكتب لتعليم الاطفال * وبه أيضا زاوية تعرف بزاوية الاربعين

داخل حارة النبقة بها ضريح يقال له الاربعين ولها منبر وكانت أول أمرها مدرسة كما يدل لذلك ما هو مكتوب بأسفل سقفها ونصه أمر بانشاء هذه المدرسة المباركة الجناب الكريم العالى المولوى وباقى الكتابة مطموس لا يمكن قراءته وشعائرها غير مقامة لتخربها ونظرها الاسمعيل افندى عبد الخالق * وبها أيضا زاوية تعرف بزاوية الشيخ درويش بداخلها ضريح الشيخ درويش وشعائرها مقامة وبجوارها قنطرة درب الجماميز وهى من القناطر القديمة ذكرها المقريزى وسماها بقنطرة طقزدمر فقال هذه القنطرة على الخليج الكبير بخط المسجد المعلق يتوصل منها الى برّ الخليج الغربى وحكر قوصون وغيره ثم قال عند الكلام على حكر طقزدمر هذا الحكر كان بستانا مساحته نحو الثلاثين فدانا فاشتراه الامير طقزدمر الحموى نائب السلطنة بديار مصر ودمشق وقلع أخشابه وأذن للناس فى البناء عليه فحكروه وانشؤا به الدور الجليلة واتصلت عمارة الناس فيه بسائر العمائر من جهاته وأنشأ الامير طقزدمر فيه أيضا على الخليج قنطرة ليمرّ عليها من خط المسجد المعلق الى هذا الحكر وصار هذا الحكر مسكن الامراء والاجناد وبه السوق والحمامات والمساجد وغيرها وهو مما عمر فى أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون ومات طقزدمر فى ليلة الخميس مستهل جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وسبعمائة انتهى (قلت) والمقريزى لم يذكر لهذا الحكر حدودا بل ذكر أن هذه القنطرة بنيت فيه وقال ان مساحته نحو الثلاثين فدانا يعنى بفدان ذلك الوقت فتكون مساحته بفدان وقتنا هذا نحو الاربعين فدانا ويؤخذ من ذلك انه كان كبيرا وان من ضمنه الآن جميع الحارات والبيوت المحدودة من بحرى بشارع خليل طينة ومن غربى بشارع سويقة اللالا ومن قبلى بشارع قنطرة عمر شاه ومن شرقى بالخليج الكبير ويؤخذ من كلام المقريزى على حكر قوصون الذى ذكرناه بشارع قنطرة عمر شاه ان حكر طقزدمر كان مجاورا له من الجهة البحرية * وبهذا الشارع من جهة اليمين عطف وحارات وشوارع على هذا الترتيب

* (شارع قنطرة سنقر) *

أوله من باب قنطرة سنقر تجاه رأس حارة الحبانية وآخره رأس شارع درب الحجر بجوار حارة النصارى وطوله أربعة وستون مترا عرف بقنطرة سنقر التى ذكرها المقريزى وقال هى على الخليج الكبير توصل اليها من خط قبو الكرمانى ومن حارة البديعيين المعروفة اليوم بالحبانية ويمرّ من فوقها الى برّ الخليج الغربى عرفت بالامير آق سنقر شاد العمائر السلطانية فى أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون عمرها لما أنشأ الجامع بالبركة الناصرية ومات بدمشق سنة أربعين وسبعمائة انتهى * وبشارع قنطرة سنقر هذا من جهة اليمين رأس شارع الخلوتى وسيأتى بيانه فى محله * وبه جهة اليسار حارة النصارى يسكنها كثير من أقباط النصارى ويتوصل منها الشارع سويقة اللالا وغيره وبه حمام يعرف بحمام سنقر عامر الى الآن يدخله الرجال والنساء وتابع لوقف مرزة وبقربه ضريح يعرف بالانصارى انتهى ما يتعلق بوصف شارع قنطرة سنقر المذكور ثم نرجع الى الكلام على شارع بشتاك فنقول وعن يمين المار به أيضا شارع خليل طينة وسيأتى بيانه فى محله ان شاء الله تعالى * ثم عطفة الوزان بداخلها دار للسيد محمد السادات ثم عطفة محسن * ثم عطفة حبيب افندى بداخلها دار حبيب افندى الذى عرفت به هذه العطفة ودار هلال بيك ودار ابراهيم أغا والثلاث عطف غير نافذة * ثم عطفة السادات يتوصل منها لحارة عبد الباقى بيك وبرأسها جامع قراقوجه الحسنى له بابان أحدهما على الشارع والآخر بداخل العطفة وشعائره مقامة من جهة الاوقاف ويقابله سبيل تابع له وبها أيضا زاوية تعرف بزاوية السادات بجوار سراى المرحوم مصطفى باشا بها ضريح يعرف بضريح الشيخ الزيات يعمل له حضرة كل ليلة اثنين وبها أيضا سبيل وقف قاسم بيك المعروف بأبى سجة بلصق سراى درب الجماميز من الجهة القبلية وبهذه العطفة أيضا دار حرم محمود باشا البارودى وهى دار كبيرة بها جنينة ودار الامير اسمعيل باشا كامل ودار ورثة المرحوم شرين باشا ودار ورثة المرحوم محمود باشا نامى ودار السيد عبد الخالق السادات وهى من الدور القديمة الشهيرة المعتبرة بداخلها زاوية معدة للصلاة وبها جنينة كبيرة وهذه الدار كانت مسكنا لاجداده من قبله عليهم الرحمة والرضوان وقد اعتنى كل منهم فى زيادة زخرفتها وتجديد ما تشعث بها خصوصا السيد أحمد بن السيد اسمعيل المتولى نقابة الاشراف فى سنة ثمان وستين ومائة وألف فانه هو الذى أنشأ

بها المكان اللطيف المرتفع المجاور للقاعة الكبيرة المعروفة بأم الافراح المطل على الشارع ومابه من الرواشن المشرفة على الحوش والشارع وأنشأ ايضا مابهذا المكان من الخزائن والحورنقات والرفارف والشرفات والرفوف الدقيقة الصنعة ونحوها * والسيد أحمد هذا هو السيد احمد بن اسمعيل بن محمد المكنى بأبى الامداد سبط بنى الوفا تولى نقابة الاشراف فى سنة ثمان وستين ومائة والف وبقى كذلك الى ان مات رحمه الله فى سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف وكان انسانا حسنا بهيا ذا تودد ووقار وفيه قابلية لادراك الامور الدقيقة والاعمال الرياضية وهو الذى حمل الشيخ مصطفى الخياط الفلكى على تأليف رسالة فيها حساب حركة الكواكب الثابتة وأطوالها وعروضها ودرجات ممرها ومطالعها مابعد الرصد الجديد الى تاريخ وقته وهى من ماثره استمرت منفعتها مدة من السنين واقتنى كثيرا من الآلات الهندسية والادوات الرسمية لرغبته فى ذلك ودفع فيها الاموال الجسيمة انتهى (قلت) وهذه الدار باقية الى الآن على أصلها مع بعض تغييرات خفيفة اقتضتها العوائد التابعة لسير الزمان فى تغييراته وتقلباته وكان بجوارها من قبلى الدار المعروفة بدارها نم بنت ابراهيم بيك الكبير شيخ البلد الذى دخلت الفرنسيس مصر فى أيامه وطردته الى الاقطار السودانية فمات بها وهى الآن بيد ورثة المرحوم على باشا الارنؤدى وكان فى بحرى دار السادات المذكورة دار على أغا كتخدا الجاوشية ومحلها الآن عربخانة السادات ومابجوارها وكانت دار على أغا هذه بجوار دار الست سلن التى هى اليوم دار الامير خليل باشا مياحى وذكر الجبرتى فى تاريخه أن الست سلن هذه تزوجها اسمعيل بيك الصغير أخو على بيك المعروف بالغزاوى وكان هو واخوته خمسة وهم على بيك واسمعيل بيك هذا وسليم أغا المعروف بتمرلنك وعثمان وأحمد فلما تأمر على بيك كانت اخوته الاربعة باسلامبول وكانوا مماليك عند بشير أغا القزلار واعتقهم فلما تسامعوا بامرة أخيهم فى مصر حضر اليه اسمعيل وأحمد وسليم واستمر عثمان باسلامبول فعمل اسمعيل كتخدا عند أخيه على بيك وعمل سليم خازندارا عند ابراهيم كتخدا أياما ثم قامت عليه مماليكه وعزلوه لكونه أجنبيا منهم ثم صار لهم امرة وبيوت واقطاعات وتزوج اسمعيل بيك ابنة رضوان كتخدا الجلفى المسماة بفاطمة هانم وسكن معها فى دارها العظيمة بالازبكية وصار من أرباب الوجاهة ثم لما استقر محمد بيك أبو الذهب بملك مصر وزره وجعله كتخدا مدة وتزوج بالست سلن محظية رضوان كتخدا بعد موت أخيه على بيك زوجها وكان بيتها بجوار بيت على كتخدا الجاويشية بدرب السادات ثم بعد ذلك ماتت زوجته فاطمة هانم فباع بيتها الذى بالازبكية لمخدومه محمد بيك أبى الذهب وبنى داره المجاورة لبيت الصابونجى وصرف عليها أموالا جمة وأضاف اليها البيت الذى عند باب الهواء المعروف ببيت المرحوم الشرايبى وسكنها مدة وزوجه محمد بيك سرية من سراريه أيضا ثم باع تلك الدار لايوب بيك الكبير وسافر الى اسلامبول بأمر مخدومه محمد بيك بهدايا وأموال للدولة ومكاتبات بطلب ولاية مصر والشام فاجيب الى ذلك وكتبت له التقاليد وأعطوه رقم الوزارة وتم الامر وارادا المسير الى مخدومه يهنئه بذلك فورد الخبر بموته فبطل ذلك ورجع المترجم الى مصر وأقام بها فى ثروة وتقلد الصنجقية وصار له الحل والعقد فاغتر بذلك فقد عليه الامراء وقتلوه وذلك فى سنة احدى وتسعين ومائة وألف كما هو مذكور فى ترجمته من الجبرتى انتهى (قلت) ودار الصابونجى قد زالت فى تنظيم ميدان العتبة الخضراء وكانت بقرب حمام الصابونجية المعروف بحمام العتبة الخضراء وقد زال أيضا وكان بقرب محل التمثال واما الدار التى بناها اسمعيل بيك بجوار بيت الصابونجى فهى دار الثلاثة ولية الى من ضمنها لمراى العتبة الخضراء الموجودة الآن كما يدل لذلك قوله وأضاف اليها دار المرحوم الشرايبى ودار الشرايبى هى دار الثلاثة ولية كما ذكرنا ذلك فى وضعه من هذا الكتاب انتهى مايتعلق بوصف عطفة السادات وما فيها من الدور وغيرها * ثم بعد عطفة السادات حارة عبد الباقى بيك يتوصل منها لبركة الفيل ولعطفة السادات وبداخلها ثلاث عطف وزاوية تعرف بزاوية عوض بها ضريح للشيخ أحمد عوض وشعائرها مقامة من اوقافها وبها أيضا حمام يعرف بحمام الكروغلى امام * ثم حارة اسمعيل بيك بداخلها عطفة تعرف بعطفة الفرن * وبهذا الشارع أيضا من الدور الشهيرة دار ورثة المرحوم على برهان باشا ودار الامير مصطفى باشا عم الخديو توفيق وهذه الدار كانت فى الازمان السالفة من

الدور الجليلة كما هى الآن * وممن امتلكها خوند فاطمة بنة العلاى على بن خاص بك وسميت فى وقفية الغورى بالآدر الشريفة خوند الخاصبكية وكان بجوارها دار الناصرى محمد نقيب الجيش المنصورو هى التى صارت الآن بيد ورثة المرحوم على برهان باشا أخى المرحوم راتب باشا الكبير والمدرسة الموجودة الى الآن بشارع بين السورين المعروفة بمدرسة أم خوند من انشاء والدة خوند فاطمة هذه وذكر ابن اياس فى حوادث سنة ست وتسعمائة أن السلطان طومان باى العادل عقد على خوند فاطمة بنة العلاى على بن خاص بك زوجة الاشرف قايتباى جنبلاط بجامع القلعة وحضر القضاة الاربع العقد وكان يوما مشهودا وفى شهر شعبان من السنة المذكورة طلع جهاز خوند الخاصبكية الى القلعة فشق من الصليبة وكان يوما مشهودا وفى يوم الخميس سابعه صعدت خوند الخاصبكية الى القلعة فخرجت من بيتها الذى بقنطرة سنقر وهى فى محفة زركش ومشت قدامها رؤس النوبة والحجاب والخاصكية وهم بالشاش والقماش ومشى أيضا قدامها الوالى ونقيب الجيش وعبد اللطيف الزمام وأعيان الاكابر والمباشرين منهم كاتب السر صلاح الدين بن الجيعان وناظر الجيش وناظر الخاص وبقية المباشرين وأعيان الطواشية وكان معها نساء الامراء والاعيان نحو مائتى امرأة فلما وصلت الى باب الستارة فرشت لها الشقق الحرير تحت حوافر بغال المحفة ونثر عليها خفائف الذهب والفضة وحمل الزمام القبة والطبر على رأسها حتى جلست بقاعة العواميد والنقارية السلطانية عمالة وكان يوما مشهودا واستمر ذلك ثلاثة أيام انتهى ثم ان هذه الدار تنقلت من الايدى الى أن صارت فى سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف فى يد الامير يوسف بيك الجزار وهو كما فى الجبرتى الامير الجليل يوسف بيك المعروف بالجزار تابع الامير الكبير ابواظ بيك تقلد الامارة والصنجقية فى سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف أيام الواقعة الكبيرة بعد قتل استاذه من قانصوه بيك قائم مقام اذ ذاك وكانت له اليد البيضاء فى الهمة والاجتهاد والسعى فى أخذ ثار سيده والقيام الكلى فى خذلان المعاندين وجمع الناس ورتب الامور وركب فى اليوم الثانى من قتل سيده وصحبته اسمعيل بيك ابن سيده وأتباعه وطلع الى باب العزب وفرق فيهم عشرة آلاف دينار وأرسل الى البلكات الخمسة مثل ذلك وجر المدافع وخرج بمن انضم اليه الى ميدان الحرب بقصر العينى وحارب محمد بيك الصعيدى وطائفته ومن بصحبته من الهوارة حتى هزمهم وأجلاهم عن الميدان الى السواقى واستمر يخرج الى الميدان فى كل يوم ويدبر الحروب حتى تم له الامر بعد وقائع وأمور كثيرة وتقلد امارة الحج وطلع بها فى تلك السنة وتقلد قائم مقامية فى سنة ست وعشرين ومائة وألف عن عابدى باشا ولما حقدوا على اسمعيل بيك ابن سيده ودبروا على ازالته فى أيام رجب باشا أخرجوا المترجم ومن معه بحجة وقوف العرب وقتلوا من كان منهم بمصر وأخرجوا لهم تجريدة فعند ذلك قام المترجم بتدبير الامور واختفى اسمعيل بيك ودخل منهم من دخل الى مصر سرا واستمر يدبر على اظهار ابن سيده واستمال قلوب أرباب الحل والعقد وأنفق الاموال وعمل وليمة فى بيته جمع فيها محمد بيك جركس وباقى أرباب الحل والعقد وأبرزلهم اسمعيل بيك ومن معه بعد المذاكرة والحديث وتموا أغراضهم وعزلوا الباشا وأنزلوه من القلعة وتأمر اسمعيل بيك وظهر أمره كما كان وتولى المترجم الدفتردارية فى سنة سبع وعشرين بعد انفصاله عن امارة الحج ثم عزل عنها واستمر أميرا مسموع الكلمة وافر الحرمة الى أن مات فى سنة أربع وثلاثين ومائة وألف ووقع له مع العرب وقائع كثيرة قتل فيها ألوفا منهم فلذلك سمى بالجزار انتهى ملخصا ثم سكن بيته من بعده ابن سيده اسمعيل بيك المذكور ولما سكن به جدده وصرف عليه أموالا عظيمة قال الجبرتى وكان منزله أعنى اسمعيل بيك هو بيت يوسف بيك الذى بدرب الجماميز المجاور للجامع بشتاك المطل على بركة الفيل ثم قال وقد عمره وزخرفه بأنواع الرخام الملون وصرف عليه أموالا عظيمة وبعد قتله تخرب وصار حيشانا ومساكن للفقراء وطريقا يسلك منها المارة الى بركة الفيل ولله عاقبة الامور انتهى وقد ذكرنا ترجمة اسمعيل بيك هذا مع ترجمة والده ابواظ بيك الكبير عند الكلام على مدفن رضوان بيك أبى الشوارب الذى بشارع العشماوى ثم بعد مدة كبيرة أنشأ فى مساحة هذه الدار الامير سامى باشا المرلى دارا كبيرة بعد ما اشترى ما كان هنالك من الحيشان وغيرها ثم بعد موت الامير المذكور اشتراها الامير مصطفى باشا نجل المرحوم ابراهيم باشا سر عسكر وهدم أغلبها وبناها بناء

جديدا فجاءت من أحسن المبانى فى الاحكام والاتقان وغرس بها بستانا عظيما والآن أخذها المرى وجعل بها ديوان المعارف المصرية * وسبب ذلك أنى لما تعينت ناظرا على المدارس بعد الامير شريف باشا كانت المدارس اذ ذاك بالعباسية وكانت التلامذة والخوجات وسائر المستخدمين يقاسون المشاق والصعوبات فى الذهاب والاياب لبعد القاهرة عن العباسية فشفقة بهم قد استرحمت الخديو اسمعيل باشا وعرضت عليه ملتمسا منه نقل المدارس داخل المدينة لما فى ذلك من عناية المعلمين والنجاح فى التعليم والوفر فى المصرف على الخوجات وغيرهم وراحة أهالى التلامذة وغير ذلك فاستصوب ما عرضته عليه وأمر باعطاء هذا البيت لاقامة المدارس به فأجريت فيه ما اقتضته ضروريات المصلحة وانتقلت اليه المدارس مع ديوانها ثم لما أحيل علينا نظارة ديوان الاوقاف نقلته مع ديوان المدارس أيضا وبقيا على ذلك الى الآن * ثم ظهر لى أن أجعل كتبخانه خديوية داخل الديار المصرية أضاهى بها كتبخانة مدينة باريز فاستأذنت الخديو اسمعيل باشا فى ذلك فأذن لى فشرعت فى بناء الكتبخانة الخديوية هنالك أيضا وبعد فراغها جمعت فيها ما تشتت من الكتب التى كانت بجهات الاوقاف زيادة على ما صار مشتراه من الكتب العربية والفرنجية وغيرها وجعلت لها ناظرا ورتبت لها خدمة ومعاونين وعملت لها قانونا لضبطها وعدم ضياع كتبها فجاءت بعون الله من أنفع التجديدات التى حدثت فى عهد الخديو اسمعيل باشا وحصل بها النفع العام للخاص والعام * وبهذا الشارع أيضا من الدور الكبيرة دار خليل بيك النابلسى ودار ورثة المرحوم عابدين بيك ودار ورثة المرحوم موسى باشا حكمدار السودان سابقا ودار ورثة الامير شاهين باشا ودار حسين باشا فهمى وكلها بجنابين * وبه سبيل يعرف بسبيل بشير اغا أنشأه بشير اغا أغاة دار السعادة سنة احدى وثلاثين ومائة وألف وجعل فوقه مكتب التعليم الاطفال وهو عامر الى الآن * وكان بهذا الشارع على يمين المار به حمام يعرف بحمام درب الجماميز من وقف امرأة تدعى عائشة الحامية هدم وبنى فى محله العمارة الجديدة الموجودة الآن بقرب قنطرة درب الجماميز انتهى ما يتعلق بوصف شارع بشتاك قديما وحديثا

(القسم التاسع شارع اللبودية)

أوله من نهاية شارع درب الجماميز تجاه حارة اسمعيل بيك وآخره مسجد السيدة زينب رضى الله عنها * وعن يمين المار به عطفتان غير نافذتين احداهما تعرف بعطفة الخطابة والاخرى بعطفة المارستان القديم * وفى مقابلة عطفة المارستان هذه الجامع المعروف بجامع ذى الفقار بيك ويعرف أيضا بجامع غطاس أنشأه الامير ذو الفقار بيك سنة احدى وتسعين وألف وهو عامر الى الآن ويتبعه سبيل ومكتب بجواره متخربان * وذكر صاحب كتاب قلائد العقيان أن الامير ذا الفقار بيك كان أميرا على الحج الشريف زمن الوزير حمزة باشا ومات سنة سبع وتسعين وألف وخلف ولده المعروف بالرشيد ابراهيم بيك فى الصنجقية انتهى وبهذا الشارع أيضا جامع تمراز الاحدى ويعرف أيضا بجامع البهلول وهو تجاه قنطرة عمرشاه أنشأه المرحوم تمراز الاحدى سنة ثمان وسبعين وثمانمائة وأنشأ بجواره سبيلا ومكتبا وهو مقام الشعائر الى الآن وبداخله قبر تمراز الاحدى وبقربه قبر السيد محمد الشمسى الذى كان مروانا عند العزيز محمد على باشا وفى سنة تسعين ومائة وألف جدد هذا الجامع الامير حسن أفندى اختيار تفكشان ابن الامير محمد وأقام شعائره كما كان ونظره الآن للسيد رضوان الشمسى * وزاوية الشيخ ابراهيم هدد شعائرها مقامة وبها ضريح يعرف بالشيخ حسن الطيار له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام ولهذه الزاوية مرتب بالروزنامجة كل سنة ألف قرش من القروش المصرية

(شارع قنطرة عمرشاه)

هو عن يمين المار بشارع اللبودية تجاه جامع البهلول يبتدئ من قنطرة عمرشاه وينتهى لآخر شارع سويقة اللالا وطوله مائتا متر وعشرة أمتار عرف بذلك من أجل أن به قنطرة عمرشاه التى ذكرها المقريزى فقال هذه القنطرة يتوصل منها الى بر الخليج الغربى ولم يذكر منشئها ولا تاريخ انشائها ويوجد الآن بقربها جباسة معدة لطحن الجبس وبيعه تعرف بجباسة المعلم سليمان بداله (قلت) وكان فى غربى الخليج عن يسار المار الى السيدة زينب حكر قوصون الذى ذكره

المقريزى وكان ابتداؤه أول هذا الشارع وينتهى لشارع الناصرية قال المقريزى هذا الحكر مجاورا لقناطر السباع كان بستانين احدهما يعرف بالمخاريق الكبرى والآخر يعرف بالمخاريق الصغرى فالحد القبلى للمخاريق الكبرى ينتهى الى الخليج الفاصل بينه وبين المواضع المعروفة بجماميز السعدية والسبع سقايات والحد الشرقى ينتهى الى البستان المعروف بالمخاريق الصغرى المقابل للمجنونة والبحرى ينتهى الى البستان المعروف قديما بابن أبى أسامة الفاصل بينه وبين بستان أبى اليمن المجاور للزهرى والحد الغربى ينتهى الى الطريق ثم قال وجعل هذا البستان على القربات بعد عمارته وشرط أن الناظر يشترى فى كل فصل من فصول الشتاء ما يراه من قماش الكتان الخام أو القطن ويصنع ذلك جبابا وبغالطيق محشوة قطنا ويفرقها على الايتام الذكور والاناث الفقراء غير البالغين بالشارع الاعظم خارج باب زويلة لكل واحد جبة أو بغلطاق فان تعذر ذلك كان على الايتام المتصفين بالصفة المذكورة بالقاهرة ومصر وقرافتيهما فان تعذر ذلك كان للفقراء والمساكين أينما وجدوا وتاريخ كتاب هذا الوقف فى ذى الحجة سنة ستين وستمائة وأما المخاريق الصغرى فانه بعدوة الخليج قبالة المجنونة بالقرب من بستان أبى اليمن ثم عرف أخيرا ببستان بهادر رأس نوبة ومساحته خمسة عشر فدانا فاشتراه الامير قوصون وقلع غروسه وأذن للناس فى البناء عليه فحكروه ونواحيه الآدر وغيرها وعرف بحكر قوصون انتهى (قلت) ولفظة المجنونة المتقدم ذكرها فى هذه العبارة اسم لقنطرة تكلم عليها المقريزى فى ضمن الكلام على بركة الفيل حيث قال ويعبر ماء النيل الى هذه البركة أيضا من الخليج الكبير من تحت قنطرة تعرف قديما وحديثا بالمجنونة وهى الآن لا تشبه القناطر وكأنها سرب يعبر منه الماء وفوقه بقية عقد من ناحية الخليج كان قد عقده الامير الطيبرس وبنى فوقه منتزها فقال فيه علم الدين بن الصاحب

ولقد عجبت من الطبرس وصحبه * وعقولهم بعقوده مفتونة
عقدوا عقودا لا تصح لأنهم * عقدوا الجنون على مجنونة

وكان الطيبرس هذا يعتريه الجنون واتفق ان هذا العقد لم يصح وهدم وآثاره باقية الى اليوم انتهى (قلت) وهذه القنطرة باقية الى وقتنا هذا قبالة منزل حسين باشا وكيل ديوان الاوقاف يصل منها الماء أيام النيل الى منزله وجنينته ويصل منها أيضا الى الجمون الباقى من بركة الفيل الى الآن وبهذا الجمون فروع كثيرة توصل الماء الى جهات شتى مثل جنينة اسمعيل باشا عاصم ومنزل احمد افندى جوهر ومنزل الامير رياض باشا ومنزل على بيك السويسى وابراهيم افندى جركس وغير ذلك من المنازل * ويؤخذ مما تقدم عن المقريزى ان بستان المخاريق الصغرى محله الآن كتلة الحارات والبيوت التى بشاطئ الخليج الغربى المقابل لمنزل الامير حسين باشا المذكور وكان بستان المخاريق الكبرى بحذائه ممتدا الى قناطر السباع فيكون حكر قوصون محدودا من بحرى بشارع قنطرة عمرشاه وحارة العراقى ومن قبلى وغربى بشارع الناصرية ومن قبلى وشرقى بالخليج الكبير وكانت جماميز السعدية بشارع اللبودية من عند قنطرة السباع وتمتد الى أول هذا الشارع فمن أجل ذلك عرف بشارع درب الجماميز * وأما بستان أبى اليمن فقد ذكرنا فى الكلام على حارة شق الثعبان ان محله الآن سويقة مسكة * وأما بستان ابن أبى أسامة فموضعه الآن البيوت المحدودة من بحرى بدرب العراقى ومن قبلى بحارة العراقى ومن غربى بشارع سويقة اللالا ومن شرقى بشارع الناصرية والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع اللبودية وشارع قنطرة عمرشاه قديما وحديثا

(القسم العاشر شارع السيدة زينب)

أوله من قنطرة السيدة وآخره بوابة الخلاء بجوار جامع الحبيبى وقنطرة السيدة هذه هى التى سماها المقريزى بقناطر السباع حيث قال هذه القناطر جانبها الذى يلى خط السبع سقايات من جهة الحمراء القصوى وجانبها الآخر من جهة جنان الزهرى وأول من أنشأها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى ونصب عليها اسباعا من الحجارة فان رنكه كان على شكل سبع فقيل لها قناطر السباع من أجل ذلك وكانت عالية مرتفعة فلما أنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون الميدان السلطانى فى موضع بستان الخشاب حيث موردة البلاط وتردد اليه كثيرا صار لا يمر اليه من

قلعة الجبل حتى يركب قناطر السباع فتضرر من علوها وقال للامراء ان هذه القنطرة حين أركب الى الميدان وأركب عليها يتألم ظهري من علوها ويقال انه أشاع هذا والقصد انما هو كراهته لنظر أثر أحد من الملوك قبله وبغضه أن يذكر لاحد غيره شيء يعرف به وهو كما يمر بها يرى السباع التي هي رنك الملك الظاهر فاحب أن يزيلها لتبقى القنطرة منسوبة اليه ومعروفة به كما كان يفعل دائما في محو آثار من تقدمه وتخليد ذكره ومعرفة الآثار به ونسبتها له فاستدعى الامير علاء الدين علي بن حسن المرواني والي القاهرة وشاد الجهات وأمر بهدم قناطر السباع وعمارتها أوسع مما كانت بعشرة أذرع وأقصر من ارتفاعها الاول فنزل ابن المرواني وأحضر الصناع ووقف بنفسه حتى انتهت في جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين وسبعمائة في أحسن قالب على ما هي عليه الآن انتهى *قلت والحمراء القصوى محلها الآن خط السيدة زينب وأما جنان الزهري فهي الجنان التي كانت أولا في بر الخليج الغربي ثم عرفت أخيرا بحكر الزهري قال المقريزي حكر الزهري يدخل فيه جميع بر ابن التبان وشق الثعبان وبطن البقرة وسويقة القيمري وسويقة صفية وبركة الشقاف وبركة السباعين وقنطرة الخرق وحدرة المرادنيين وحكر الحلبي وحكر البواشق وحكر كرجي وما بجانبه الى قناطر السباع وميدان المهاري الى الميدان الكبير السلطاني بوردة الجبس وكان هذا قديما يعرف بجنان الزهري ثم عرف ببستان الزهري *والزهري هو عبد الوهاب بن موسى بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري يكنى أبا العباس وأمه أم عثمان بنت عثمان بن العباس بن الوليد بن عبد الملك ابن مروان مدني قدم مصر وولي الشرط بفسطاط مصر وحدث يروى عن مالك بن أنس وسفيان بن عيينة وروى عنه من أهل مصر أصبغ بن الفرج وسعيد بن أبي مريم وعثمان بن صالح وسعيد بن عفير وغيرهم توفي بمصر في رمضان سنة عشرة ومائتين ثم قال وقال القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي في كتاب معرفة الخطط والآثار حبس الزهري هو الجنان التي عند القنطرة بالحمراء وهي حبس على ولده وقال القاضي تاج الدين محمد بن عبد الوهاب بن المتوج هذا الحبس أكثره الآن أحكار انتهى (قلت) فيؤخذ من هذا أن جنان الزهري كانت موجودة قبل بناء القاهرة بزيادة عن مائة وأربعين سنة حيث ان عبد الوهاب الزهري توفي بمصر سنة عشرة ومائتين من الهجرة والقاهرة اختطت سنة ثمان وخمسين أو تسع وخمسين وثلثمائة كما في المقريزي ﴿فائدة﴾ بر ابن التبان المتقدم ذكره في عبارة المقريزي محله الآن المباني التي على بر الخليج الغربي قبالة قنطرة باب الخرق وأما شق الثعبان فمحله الآن الحارة المعروفة بحارة شق الثعبان التي بشارع الخلوتي وكذا سويقة القيمري هي الحارة المعروفة الآن بحارة القمري بشارع الخلوتي أيضا وبطن البقرة محلها جنينة الازبكية وبركة الشقاف محلها ميدان عابدين وبركة السباعين محلها الآن عمارة محمد بيك الشماشرجي وما بجوارها وأما حدرة المرادنيين فهي الشارع الذي كان يعرف بشارع حدرة جميزة وبشارع الحدرة وكان به عدة عطف وحارات وحمام يعرف بحمام جميزة وقد أزيل هذا الشارع بما فيه عند عمل ميدان عابدين ودخل معظمه في الجنينة وباقي منه الآن قطعة صغيرة مسدودة بالاشجار تجاه شارع الكرداسي الذي به سراي المرحوم شريف باشا الكبير وبيت الامير ثابت باشا وغيرهما * وعرف هذا الشارع بشارع السيدة زينب من أجل أن به ضريح سيدة الطاهرات السيدة زينب بنت الامام علي كرم الله وجهه عليه مقصورة من النحاس الاصفر وستر من الحرير المزركش بالخيش ويعلوه قبة شامخة وهذا الضريح داخل الجامع الشهير بالزينبي تجاه قناطر السباع جدده الامير علي باشا الوزير المتولي سنة خمس وخمسين وتسعمائة ثم في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف جدده ووسعه الامير عبد الرحمن كتخدا وهو عامر الى الآن وشعائره مقامة الى الغاية ويعمل به حضرة للسيدة رضي الله عنها كل ليلة أحد ومقرأة كل ليلة أربعاء ومولد كل عام يجتمع فيه من النذور والهدايا شيء كثير جدا وقد صار الآن تجديده وتنظيمه من جهة ديوان الاوقاف وبقرب هذا الجامع قره قول جديد يعرف بقره قول السيدة مقيم به معاون ثمن درب الجماميز وحكيم الثمن أيضا مع بيت الصحة الطبية وعسكر الطلمبة * وبهذا الشارع من جهة اليمين حارة واحدة وأربعة دروب وهي على هذا الترتيب * حارة السيدة هي كبيرة جدا وبداخلها جملة فروع وبها جامع قديم يعرف بجامع تميم الرصافي ليس به أضرحة وشعائره مقامة الى الآن من ريع اوقافه بنظر

رجل يدعى الشيخ محمدا الجنيد وتجاه هذا الجامع سبيل معروف بسبيل الست فطومة عامر بنظرها الى الآن * وبها ضريح يعرف بضريح الشيخ الماوردى ودار ورثة المرحوم محمد بك لاظوغلى ودار محمد اغا لاظ ودار ورثة المرحوم محمد اغا الشماشرجى ودار ورثة المرحوم محمد اغا قيشة ودار ورثة المرحوم خليل بك جميعها بحدائق * ثم درب السناجرة * ثم درب شكنبة * ثم درب القمح * ثم درب المذبح * وأما جهة اليسار فبها درب يعرف بدرب البهلوان يسلك منه لبركة البغالة وبداخله دار كبيرة للامير سلامة باشا منقش هندسة ديوان الاشغال العمومية بها جنينة متسعة ودار احمد بك خطاب بها جنينة ايضا * وهذا الدرب كان يعرف أولا بدرب ايشكب العزى وكان به جنينة مجاورة لبركة الحصانى المعروفة اليوم ببركة البغالة وهذه الجنينة كانت فى سنة ست عشرة ومائتين وألف جارية فى وقف المرحوم الحاج محمد جنج اغا عين أعيان رؤساء العساكر الدلاة ابن المرحوم محمد اغا الكردى قلت وفى وقتنا هذا قد بيع معظم أرضها وبنى فيه بيوت ومنازل حدثت مع تنظيم هذه الجهة * وحارة تعرف بحارة البغالة يسلك منها الى بركة البغالة وغيرها وبهذا الشارع أيضا جامع قديم يعرف بجامع الزعفرانى من انشاء الامير يونس الظاهرى وفى سنة تسع وتسعين وألف جدده الامير مصطفى اغا المعروف بوكيل القزلار وأنشأ بجواره صهريجا وحوضا ومكتبا وشعائر مقامة الى الآن بنظر الاوقاف * وزاوية الحبيبى جددها الشيخ محمد الحبيبى شيخ طريقة الحبيبية فى سنة سبع وأربعين ومائتين وألف وهى مقامة الشعائر الى الآن وبداخلها قبران أحدهما لم يعلم صاحبه والآخر للشيخ الحبيبى المذكور يعمل له حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام وهذه الزاوية تزعم العامة أنها زاوية عز الدين الدمياطى التى ذكرها المقريزى فى خططه وليس كذلك بل زاوية الدمياطى كانت فى مقابلتها قال المقريزى هى فيما بين خط السبع سقايات وقنطرة السد أنشأها الامير عز الدين أيبك الدمياطى الصالحى النجمى أحد الامراء فى أيام الملك الظاهر بيبرس وأنشأ بجانبها حوضا لشرب الدواب انتهى * ويوجد الآن قبالة زاوية الحبيبى سبيل بجوار بوابة السيدة عامر الى الآن بنظر امرأة تدعى الست حنيفة الزهارة يغلب على الظن انه فى محل حوض الدمياطى المذكور * وبهذا الشارع سبيل السلطان مصطفى أنشأه سنة اثنتين وسبعين ومائة والف وجعل فوقه مكتبا لتعليم الاطفال وقد صار الآن من المكاتب الاهلية الشهيرة ويعرف بمكتب السيدة فيه جملة من الاطفال يتعلمون به القرآن والخط والنحو والحساب ولهم خوجات ومرتبات سنوية من جهة الاوقاف ويعمل لهم امتحان فى كل سنة وبه أيضا سبيل من وقف الحرمين عامر الى الآن من جهة الاوقاف وبه دار ملك وهبة بيك بقرب بوابة السيدة ووكالة ملك ورثة الشيخ على العدوى شيخ الضريح الزينبى سابقا وأول من بنى فى خطة السيدة زينب رضى الله عنها التتر والوافدية من أصحاب الامير جنكلى بن محمد بن البابا صاحب درب ابن البابا كما يؤخذ ذلك من المقريزى عند الكلام على حكر أقبغا عبد الواحد وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف الشارع الطولى الذى ابتداؤه من قراقول باب الشعرية وانتهاؤه بوابة السيدة زينب رضى الله عنها * ثم لنرجع لذكر شارع سكة معمل الفراخ فنقول هذا الشارع ابتداؤه من جهة الخلاء فى محاذاة سكة الحسينية من الجهة الغربية وانتهاؤه شارع البنهاوى وشارع السوق الضيق بجوار بوابة باب الفتوح وطوله ستمائة متر وينقسم ثلاثة أقسام *

(القسم الاول شارع سكة معمل الفراخ)

يبتدئ من جهة الخلاء بجرى المحروسة وينتهى الى حارة بين الدربين وأول شارع الصوابى * وبه من جهة اليمين عطفتان الاولى تعرف بالعطفة الصغيرة والثانية تعرف بعطفة البئر * ومن جهة اليسار عطفتان أيضا الاولى تعرف بعطفة صلاح والثانية بعطفة الصواف وليست نافذة * وبه أيضا بستان كبير يعرف بالغيط الطويل أكثر المنازل التى هناك تشرف عليه وعن يساره طريق واسع يتوصل منه لشارع البيومى وعن يمينه شارع الصوابى يسلك منه لدرب عجور وسيأتى بيانه ان شاء الله تعالى

(القسم الثانى شارع حارة بين الدربين)

يبتدئ من آخر شارع سكة معمل الفراخ وينتهى الى أول درب الدماكين * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف ومن

جهة اليسار حارة الخشاب بها ضريح يعرف بالشيخ خضر ثم عطفة المنياوى ثم العطفة الضيقة * وبه أيضا زاوية تعرف بزاوية عمر وتعرف أيضا بزاوية سيدى محمد شعائرها مقامة الى الآن بنظر ديوان الاوقاف وبه خمسة أضرحة أحدها للاربعين والثانى للشيخ السبكى وهو فى مقابلته والثالث يعرف بسيد الاشراف والرابع للشيخ العراقى والخامس للشيخ حافظ

(القسم الثالث شارع درب السماكين)

يبتدئ من آخر شارع حارة بين الدربين وينتهى لشارع البنهاوى * وبه من جهة اليمين عطفة غير نافذة تعرف بالعطفة السدّ * ومن جهة اليسار عطفة تعرف بعطفة عزرائيل غير نافذة أيضا * وبه زاوية تعرف بزاوية المتبولى وهى صغيرة بها خطبة وشعائرها مقامة الى الآن من ريع وقفها بنظر الشيخ محمد عبد الغنى شيخ طريقة البيومية * وبه ثلاثة أضرحة أحدها للشيخ عبد الله والثانى للشيخ أبى حيسة والثالث للشيخ فتح * وبه من الدور الشهيرة دار الامير مصطفى باشا خازندار المرحوم عباس باشا ودار يوسف بيك عبد الفتاح شاه بندر التجار بالديار المصرية سابقا تولى فى أيام الرديف الامارة العسكرية برتبة أمير اللواء واقتنى أملاكا كثيرة بهذه الخطة وغيرها ثم لما بطل الرديف اشتغل بالتجارة واشتهر عند أهل الحسينية بالخواجا وعمر زاوية صغيرة كانت بجوار داره جددها ووسعها وجعل بها خطبة فعرفت به ثم تولى الشاه بندرية سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف ومات رحمه الله سنة ثلاث وتسعين ودفن بباب النصر بالقرب من قبة الشيخ يونس السعدى وقد وقف داره مع باقى املاكه على ذريته وجعل من ريع ذلك الوقف شيأ يصرف على الزاوية المعروفة به هذا ما يتعلق بوصف شارع سكة معمل الفراخ وأقسامه

(شارع الصوابى)

ويقال له شارع حوش الحمص أوله من آخر سكة معمل الفراخ وآخره درب عجور وطوله ثلثمائة متر وثمانية وعشرون مترا عرف بذلك من أجل أن به مسجد الصوابى وهو مسجد صغير به خطبة وشعائره مقامة وبداخله ضريح الشيخ الدميرى يزار يوم الجمعة وليلة السبت وتعقد به حلقة ذكر تستمر طول الليل ويبيت به كثير من المرضى رجالا ونساء لما اشتهر أنه فى آخر تلك الليلة يظهر بالعمود الذى تجاه المنبر رشح كالعرق فيأخذون منه ويمسحون موضع المرض رجاء الشفاء ويعمل للشيخ مولد كل سنة ثمانية أيام بلياليها * وبهذا الشارع من جهة اليمين ثمان عطف وهى على هذا الترتيب * عطفة الشيخ منطاق * ثم عطفة زرع النوى بها زاوية تعرف بزاوية زرع النوى ويقال لها جامع زرع النوى شعائرها مقامة بالجمعة والجماعات بنظر السيد البدراوى * ثم عطفة الخوخة بأولها زاوية تعرف بزاوية القرمانى أغلبها تخرب وهى تحت نظر الاوقاف * ثم عطفة الطاحون * ثم العطفة الضيقة * ثم عطفة حوش الحمص * ثم عطفة الهابه * ثم العطفة السدّ * وأما جهة اليسار فبها فرع مستطيل وعطفة غير نافذة هذا ما يتعلق بوصف شارع الصوابى * ولنذكر الشارع الطولى المار من أول شارع القصاصين الى شارع الزعفرانى وقبل الكلام على هذا الشارع نذكر شارع القصاصين فنقول

(شارع القصاصين)

يبتدئ من آخر شارع أبى قشة بقرب باب الفتوح وينتهى لسور البلد الفاصل بين المساكن وترب باب النصر ويسلك منه للعباسية وباب النصر وغيره وطوله مائة متر وستة عشر مترا وعن يمين المار به مساكن صغيرة وبعض دكاكين وخرائب مجعولة بوظا لاجتماع الاوباش ونحوهم * وعن يسار المار بأوله حارة كبيرة تعرف بحارة البيرقدار ليست نافذة وهى منقسمة من داخلها الى عطفتين باحداهما ضريح يعرف بسيدى أبى عوينة * وبأول هذه الحارة جامع بدر الدين بن النقيب ويعرف أيضا بزاوية بدر الدين المقدسى أنشأه السيد بدر الدين بن موسى وجعل به خطبة وأنشأ بجانبه دار السكناه وبنى به ضريحا لاخيه السيد على ونقله اليه وذلك فى سنة خمس ومائتين وألف وهو مقام الشعائر الى الآن (قلت) وكان أصل هذا الجامع زاوية عمرها قبل السيد بدر الدين المذكور أخوه السيد على لانها كانت بجوار مسكنه فبعد موته هدمها بدر الدين وبنى هذا الجامع عوضا عنها * وهو كما فى الجبرتى

الامام الفقيه المحدث الحسيب النسيب السيد على بن موسى بن مصطفى بن محمد بن شمس الدين بن محب الدين بن كريم الدين بن بهاء الدين داود بن سليمان بن شمس الدين بن بهاء الدين داود الكبير بن عبد الحافظ بن أبى الوفاء محمد البدرى ابن أبى الحسن على بن شهاب الدين أحمد بن بهاء الدين بن عبد الحافظ بن محمد بن بدر ساكن وادى النسور ابن يوسف بن بدران بن يعقوب بن مطر بن زكى الدين سالم بن محمد بن محمد بن زيد بن حسن بن السيد عريض المرتضى الاكبر ابن الامام زيد الشهيد ابن الامام على زين العابدين ابن السيد الشهيد الامام الحسين بن الامام على بن أبى طالب الحسينى المقدسى الازهرى المصرى عرف بابن النقيب لان أجداده تولوا النقابة ببيت المقدس ولد تقريبا سنة خمس وعشرين ومائة وألف ببيت المقدس وقرأ على جملة من المشايخ الاعلام ودخل حماة وأخذ على جملة من علمائها المشهورين ثم ورد الى مصر فتلقى على جملة من أفاضل علمائها ودرس واشتهر وقرأ بالمشهد الحسينى التفسير والحديث والفقه وكان بارعا فقيها عارفا فى جميع الفنون وكان له فى النثر طريقة غريبة لا يتكلف فى الاسجاع وكان ذا جود وسخاء وكرم ومروأة وكان له رغبة فى الخيل وشرائها وكان فارسا يستعمل السلاح والرمى بالرماح ولما ضاق عليه منزله لكثرة الواردين وميله لربط الخيل انتقل الى الحسينية وبنى بها دارا كبيرة وعمر زاويته بقربها وصرف عليها أموالا كثيرة وفى سنة سبعين ومائة وألف سافر الى دار السلطنة وقرأ دروس الحديث فى عدة جوامع واشتهر هنالك بالمحدث وأقبلت عليه الناس أفواجا للتلقى عنه وتزوج هنالك ثم عاد الى مصر فى سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف ولم يزل على عادته المألوفة الى أن مات سنة سبع وثمانين ومائة وألف ودفن بباب النصر ثم نقله أخوه ودفنه بجامعه كما تقدم انتهى ملخصا (قلت) وللآن يعرف بيتهم ببيت بدر الدين المقدسى ولهم أوقاف تحت نظر السيد عبد الحميد أفندى من الذرية المستخدم اليوم بديوان الاوقاف * ثم ان السالك فى هذا الشارع يجد بعد حارة البير قدارحارة سد أيضا تعرف بحارة كشك وبعدها درب يعرف بدرب العسال قريب من سور البلد * انتهى ما يتعلق بوصف شارع القصاصين ثم لنرجع الآن للكلام على الشارع الطولى فنقول هذا الشارع ابتداؤه من أول شارع القصاصين وآخر شارع أبى قشة تجاه باب الفتوح من الجهة البحرية وانتهاؤه شارع الزعفرانى بجوار ضريح سيدى ترك وطوله أربعمائة وخمسون مترا وينقسم الى قسمين * القسم الاول شارع البنهاوى ابتداؤه من أول شارع القصاصين وآخر شارع أبى قشة وانتهاؤه أول شارع البغالة عرف بذلك لان بأوله جامع الشيخ على البنهاوى عن يمنة السالك من باب الفتوح الى البغالة شعائره مقامة الى الآن من ربيع أوقافه بنظر الشيخ عبد الله المنلا * ويقال انه احترق سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف فجدده حسن الجميعى رئيس المراكب بعينا اسكندرية وبداخله ضريح الشيخ على البنهاوى يعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام * وبهذا الشارع من جهة اليمين عطف ودروب وهى على هذا الترتيب * العطفة الصغيرة غير نافذة * ثم درب الشرفا بداخله ثلاثة أزقة وبأوله زاوية تعرف بزاوية درب الشرفا كانت متخربة فجددها السيد مصطفى أبو السرور أحد تجار الجمالية سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف وهى مقامة الشعائر الى الآن * ثم عطفة دعبس ليست نافذة أيضا * ثم درب عجور به عطفتان ودرب يعرف بدرب البركة وزاوية خربة تعرف بزاوية أبى الغنائم وبيت مقبلة لان بها بعض مساكن وبداخلها ضريح الشيخ أحمد أبى الغنائم له مولد كل سنة وقد بسطنا ترجمته عند الكلام على بلدة شبراقاص من هذا الكتاب * وبه أيضا ضريح يعرف بالشيخ مرزوق وعدة من الدور الكبيرة والصغيرة * ومن درب عجور هذا يتوصل الى شارع الصوابى والى بركة جناق الموجود بعضها الى الآن وهى بركة لطيفة تدور حولها البيوت والقواطين ويصل اليها ماء النيل من سرداب بينها وبين الخليج الكبير وقد ذكرها المقريزى فى خططه وسماها ببركة جناق فقال هذه البركة خارج باب الفتوح بالقرب من منظرة باب الفتوح وكان ماحولها بساتين ولم يكن خارج باب الفتوح شئ من هذه الابنية وانما كان هالك بساتين فكانت هذه البركة فيما بين الخليج الكبير وبستان ابن صيرم فلما حكر بستان ابن صيرم وعمر فى مكانه الدور وغيرها وعمر الناس خارج باب الفتوح عمر ما حول هذه البركة بالدور وسكنها الناس وهى الى الآن عامرة وتعرف ببركة جناق اه (أقول) وسيأتى قريبا نقلا عن المقريزى فى الكلام على حارة البيازرة ان المختار الصقلى زمام القصر أنشأ بجوارها

بستانا وبنى فيه منظرة وعرف ببستان ابن صيرم فيؤخذ من كلام المقريزى أن بستان ابن صيرم كان فى شرقى الخليج الكبير وكانت بركة جناق فاصلة بين الخليج وبينه ويغلب على الظن ان محله الآن البيوت والحارات المحدودة من قبلى بشارع البنهاوى ومن شرقى بشارع درب السماكين وكذا البساتين الممتدة الى قرب شارع الفجالة والعباسية الواقعة قبلى المذبح * وبهذا الشارع أيضا من جهة اليسار عطف ودروب وهى على هذا الترتيب * درب الجورة يسلك منه الى حمام الذهبى وهو حمام كبير معد للرجال والنساء * ثم عطفة الخشابة غير نافذة * ثم درب البزازرة يتوصل منه لشارع الزعفرانى وبأوله زاوية تعرف بزاوية الشيخ شعبان شعائرها مقامة وبها ضريح الشيخ شعبان يعمل له ولد كل سنة وهذا الدرب من الدروب القديمة ذكره المقريزى وسماه بحارة البيازرة فقال هذه الحارة خارج باب القنطرة على شاطئ الخليج من شرقيه فيما بين زقاق الكحل وباب القنطرة حيث المواضع التى تعرف اليوم ببركة جناق والكداشين والى قريب من حارة بهاء الدين واختطت هذه الحارة فى الايام الآمرية وذلك ان زمام البيازرة شكا ضيق دار الطيور بمصر وسأل أن يفسح للبيازرة فى عمارة حارة على شاطئ الخليج بظاهر القاهرة لحاجة الطيور والوحوش الى الماء فاذن له فى ذلك فاختطوا هذه الحارة وجعلوا منازلهم مناظر على الخليج وفى كل دار باب سر ينزل منه الى الخليج واتصل بناء هذه الحارة بزقاق الكحل فعرفت بهم وسميت بحارة البيازرة واحدهم بازيار ثم ان المختار الصقلبى زمام القصر أنشأ بجوارها بستانا وبنى فيه منظرة عظيمة وهذا البستان يعرف اليوم موضعه ببستان ابن صيرم خارج باب الفتوح فلما كثرت العمائر فى حارة البيازرة أمر الوزير المأمون بعمل الاقبغة لشىّ الطوب على شاطئ الخليج الكبير الى حيث كان البستان الكبير الجيوشى انتهى (قلت) والآن قد انفصل من طول هذه الحارة الجزء الذى على الخليج وصار شارعا متسعا فالخارج من باب الشعرية المعروف اليوم بباب العدوى اذا سلك عن يمينه وصار على برّ الخليج الشرقى يجد عن يمينه باب هذه الحارة فاذا سلك منه يخرج الى بركة جناق المعروفة اليوم ببركة درب عجور ثم يجد عن يمينه أيضا الخليج الكبير وعليه دور كبيرة وصغيرة الى أن يخرج الى البساتين التى بظاهر الحسينية فجميع هذا الطريق من القنطرة الى البساتين طولا ومن سور درب البزازرة الى الخليج عرضا من حقوق حارة البيازرة القديمة بدليل اتخاذهم أبواب السر الصغيرة لموصلة الى الخليج لاخذ الماء منه فالنصف الذى على الخليج الآن هو الذى كان فيه الدور المتخذة للطيور والوحوش فى الايام الآمرية ثم انفصلت وسكنها الناس وصار درب البزازرة أصغر مما كان أولا * وبه الآن من الدور الكبيرة دار السيد محمد خربية المغربى بها جنينة ودار الاديب الشاعر والكاتب الناثر المرحوم الشيخ محمد شهاب الدين أنشأها على الخليج الكبير فى سنة ثمان وستين ومائتين وألف وأنشأ بها المناظر التى على الخليج بجوار قنطرة العدوى بعد أن تم الدور الاول من بنائها وتوفى رحمه الله فى سنة ثلاث وسبعين قبل اتمامها ثم انتقلت الى ورثته وبقيت الى أن أتمها مصطفى أفندى وهبى صهر الشيخ المذكور وأنشأ بها مطبعة للكتب وصارت شهرتها الآن بمطبعة مصطفى أفندى وهبى * والشيخ محمد هذا هو شهاب الدين محمد بن عمر ولد بمكة سنة عشر ومائتين وألف وحضر الى القاهرة صغيرا ونشأ بها وتعلم العلم والادب وتربى فى دار أهله وكانوا أصحاب ثروة فنشأ فى الرفاهية الى أن نبغ فى الشعر واشتهر به شهرة تامة ومدح العلماء والوزراء والامراء والاعيان واشتهر أيضا بمعرفة الفنون الرياضية كالحساب والموسيقى ومن مشايخه الشيخ حسن العطار والشيخ حسن القويسنى وغيرهما وله مؤلفات كثيرة منها الديوان الكبير والديوان الصغير والكتاب المسمى سفينة الملك ونفيسة الفلك اشتمل على بيان الموسيقى وتقسيمها وعلى الموشحات وترتيبها على اثنى عشر نوبة تشتمل على ثلاثين وصله بها ما يناهز على ثلثمائة موشحة يضربونها وجعل لها قطيرة تشتمل على عشرة مجاديف مجداف فى القصائد ومجداف فى المقاطيع ومجداف فى الدوبيت ومجداف فى المواليا الى آخر العشرة وبالجملة فهو كتاب فريد فى بابه وله عدة رسائل رسالة فى التوحيد وأخرى فى الوفق المئينى وغير ذلك * وأول ما أنشئت الوقائع المصرية كان أحد محرريها مع الشيخ حسن العطار قبل توليته مشيخة الازهر وكان معهما الشيخ أحمد فارس صاحب الجوائب الآن بالاستانة العلية وكان اسمه اذ ذاك فارس أفندى الشدياق ثم لما تولى الشيخ العطار مشيخة الازهر انفرد هو بالرياسة فى تحرير الوقائع ثم أحيلت

عليه رياسة تصحيح الكتب بالمطبعة الكبرى الميرية واستمر على ذلك الى أن اختص به الوزير صاحب الديار المصرية سابقا المرحوم الحاج عباس باشا حلمى فقربه منه وصار نديما عنده ولازمه فى أسفاره واقامته الى أن توفى الوزير المذكور فى اليوم السابع عشر من شوال سنة سبعين ومائتين وألف فلزم داره وترتب له بالروزنامة ما كان جاريا عليه من الماهية أيام خدامته وكان عبارة عن ألف قرش وخمسمائة عملة ديوانية ولم يزل كذلك فى داره مقيما تتوارد عليه الناس لزيارته والانس به الى أن توفى فى جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين عن اثنتين وستين سنة ودفن خارج باب النصر رحم الله الجميع انتهى وهذا ما تيسر لنا من الكلام على درب البزازرة قديما وحديثا

(القسم الثانى شارع البغالة)

ابتداؤه من نهاية شارع البنهاوى وانتهاؤه شارع الزعفرانى وعن يمين المار به عطفة تعرف بعطفة السلحدار وهى غير نافذة انتهى ما يتعلق بوصف الشارع الطولى المتقدم ذكره

(شارع بين السيارج)

يبتدئ من آخر شارع باب الفتوح وأول شارع الكلباتى وينتهى لاول شارع الفراخة وطوله مائتان وأربعة وخمسون مترا * وبه من جهة اليمين عطف وحارات على هذا الترتيب * عطفة باب الغدر بداخلها عطفتان وجامع يعرف بجامع ولى الدين شعائره مقامة من أوقافه وبداخله ضريح يقال له ولى الدين يعمل له مولد كل عام * ثم العطفة السدّ * ثم حارة البلقينى * ثم حارة القتيل * وهذا الشارع هو الذى سماه المقريزى بحارة بهاء الدين وقال هذه الحارة كانت قديما خارج باب الفتوح الذى وضعه القائد جوهر عندما اختط أساس القاهرة من الطوب النىء وقد بقى من هذا الباب عقده برأس حارة بهاء الدين وصارت هذه الحارة اليوم من داخل باب الفتوح الذى وضعه أمير الجيوش بدر الجمالى وهو الموجود الآن وحد هذه الحارة عرضا من خط باب الفتوح الآن الى خط حارة الوراقة بسوق المرجلين وحدّها طولا فيما وراء ذلك الى خط باب القنطرة وكانت هذه الحارة تعرف بحارة الريحانية والوزيرية وهما طائفتان من طوائف عساكر الخلفاء الفاطميين فان بها كانت مساكنهم وكان فيها الهاتين الطائفتين دور عظيمة وحوانيت عديدة وقيل لها أيضا بين الحارتين واتصلت عمارتها الى السور ولم تزل الريحانية والوزيرية بهذه الحارة الى ان كانت واقعة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بالعبيد انتهى وسميت بحارة بهاء الدين لانه لما تولى صلاح الدين سكن بها بهاء الدين قراقوش فسميت به وحدّها طولا باق الى وقتنا هذا وأما عرضا فقد انفصل منها قطعة كبيرة من جهة باب الفتوح وصارت حارة مستقلة تسمى بحارة المغاربة * ثم ان بها من الدور التى ذكرها المقريزى دار بيبرس الاحمدى وهى على يسار الداخل اليها من خط باب الفتوح وهذه الدار توفى بها بيبرس الاحمدى فى ثالث عشر المحرم سنة ست وأربعين وسبعمائة بعد أن ناهز الثمانين وبقيت بيد ورثته الى آخر القرن التاسع وكان من امراء جداريه السلطان محمد الناصر ثم ان موضع هذه الدار الآن جملة دور صغيرة على يسار الداخل من الحارة المذكورة ووكالة مملوكة للسيد مصطفى الشوربجى أحد التجار بالغورية وكان تجاه دار الاحمدى هذا دار قراسنقر وهى من انشائه وقفها على مدرسته التى بالجمالية ثم حل وقفها جمال الدين يوسف الاستادار ووقفها على مدرسته التى برأس رحبة باب العيد ثم لما قتله الملك الناصر فرج حل وقفها وجعلها وقفا على تربة أبيه ثم لما قتل الناصر فرج حل وقفها الدوادار قال المقريزى فكانوا كسارق من سارق وموضع هذه الدار فيما أدركناه هو مطبخ العسل الذى كان ملكا للشيخ التميمى مفتى الحنفية فى الديار المصرية سابقا وهدمه ليجعل موضعه حماما وحوانيت فلم يتيسر له ذلك لموته بمدينة الخليل عليه الصلاة والسلام ثم أنشأه ولده الشيخ عبد الرحمن دارا وعمارة على الشارع ولم يتمها فاشتراها أحد التجار بوكالة الصابون وهو الشيخ عبد الرحمن سليم فأكملها دارا وسكنها وبنى تحتها الدكاكين التى على الشارع وهى على يمين الداخل من رأس الحارة وجارية الآن فى ملك الشيخ محمد سليم ابن الشيخ عبد الرحمن المذكور * ومن حقوق الارض التى كان بها دار قراسنقر الوكالة المعروفة اليوم بوكالة النيلة بشارع باب الفتوح وما حولها من الحوانيت * وكان بهذه الحارة أيضا دار منكوتمر حاجب دار مدرسته أنشأها منكوتمر نائب السلطنة بمصر واستمرت بيد ذريته الى أوائل

القرن الثامن وموضعها الآن درب صغير به جملة من المنازل ثم بجوار دار منكوتمر هذه دار البلقيني أنشأها قاضي القضاة بدر الدين بن سراج الدين عمر البلقيني وتوفي في ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وسبعمائة قبل اكمالها فأكملها أخوه قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن سراج الدين البلقيني وسكنها وكانت من أجل دور القاهرة حسا ومعنى وموضعها الآن حارة مشتملة على عدة دور صغيرة ودار كبيرة يملكها الاخوان الشهيران السيد رضوان القربي والسيد محمد أبو يوسف * وبحارة بهاء الدين أيضا دار الشيخ التميمي الخليلي وهي الآن في ملك الامير يوسف باشا وكيل الدائرة الخديوية التوفيقية * وبها أيضا دار الامير سليم باشا الخازندار وجملة من الدور الكبيرة والصغيرة * ثم ان بها ثلاث مدارس من المدارس القديمة الاولى على يمين الداخل من خط باب الفتوح وهي مدرسة منكوتمر أنشأها الامير سيف الدين منكوتمر الحسامي نائب السلطنة بديار مصر فكملت في سنة ثمان وتسعين وستمائة وهي الآن متخربة لم يبق منها الا جانبها القبلي الذي به الباب والشبابيك والى جانبها سبيل متصل بها وسورها الغربي متصل بالمساكن والثانية مدرسة البلقيني وتعرف اليوم بجامع البلقيني أنشأها سراج الدين عمر البلقيني في حياته ولما مات رحمه الله سنة احدى وتسعين وسبعمائة دفن بها ودفن بها أيضا ابنه الشيخ الصالح البلقيني الصغير يعمل لهما مقرأة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائرها مقامة الى الآن من أوقاف جارية عليها وبها ايضا قبر الاديب حسن أفندي الدرويش وقد ذكرنا ترجمته في الكلام على جامع البلقيني من هذا الكتاب وبجوارها سبيل يعرف بسبيل البلقيني أنشئ سنة تسع وثلاثين ومائة وألف والثالثة مدرسة ابن حجر العسقلاني تجاه حارة الاقباعية أنشئت في أول القرن التاسع وهي صغيرة وبها منبر وشعائرها مقامة من أوقاف لها قليلة وتعرف اليوم بزاوية ابن حجر وبها ضريح يقال له العسقلاني يعمل له مولد كل سنة * وبها أيضا جامع صغير يعرف بجامع الزركشي وهو تجاه المكتب المعروف بمكتب باب الشعرية أنشئ سنة احدى وثمانين ومائة وألف وبداخله ضريح الشيخ حسن الزركشي ومطهرته منفصلة عنه في مقابلته وشعائره مقامة من أوقاف له وبجواره سبيل معروف بسبيل الزركشي * وكان بهذه الحارة حمام يقال له حمام الصغيرة ذكره المقريزي وموضعه الآن خراب ومنازل صغيرة داخل عطفة باب الغدر * (تتمة) * مكتب باب الشعرية المذكور أنشئ مدة نظارتي على ديوان الاوقاف وكان أصله وكالة كبيرة تعرف بوكالة الفراخة وكانت متخربة ومشحونة بالاتربة فأزيل ما بها من الاتربة وبني هذا المكتب على الصورة التي هو عليها الآن وعمل فوق بابه مساكن وبقربه دكاكين للاستغلال فجاء من أحسن المكاتب الاهلية وأوسعها وبه اليوم نحو مائة تلميذ يتعلمون جميع العلوم التي تدرس بمدارس المبتديان الميرية ولهم خوجات ومرتبات وامتحان في كل سنة وهذا ما يتعلق بوصف شارع بين السيارج قديما وحديثا

* (شارع الفراخة) *

ابتداؤه من آخر شارع بين السيارج وانتهاؤه شارع الشعراني وشارع باب الشعرية بجوار القراقول الذي هنالك وطوله مائة وستة وتسعون مترا * وبه من جهة اليمين ثلاث حارات وهي على هذا الترتيب * الاولى حارة الفتيلة بها عدة بيوت وليست نافذة * الثانية حارة الفراخة وهي حارة كبيرة بداخلها عطفة سيحوم والحوش الجديد والعطفة الضيقة وعطفة المسيح ودرب عبد الله * الثالثة حارة جامع الدريس * وأما جهة اليسار فبها حارة بين الافران يتوصل منها الشارع مرجوش وعلى يسار الداخل بها عطفة صغيرة * وبهذا الشارع أيضا وكالتان احداهما تسمى وكالة النعناع وهي من وقف الست البارودية والثانية تابعة للاوقاف ومجعولة الآن مخزنا لبعض الفراشين

* (شارع مرجوش) *

ابتداؤه من شارع الكلباتي وانتهاؤه أول شارع الشعراني وآخر شارع الفراخة وطوله اربعمائة متر وعشرون مترا وبه من جهة اليمين درب وسبع حارات كلها غير نافذة وهي على هذا الترتيب * درب الطاحون على بابه سبيل يعلوه مكتب يعرف بمكتب أحمد حسين وبداخله من الدور الكبيرة دار أحمد حسين المذكور لها بابان أحدهما وهو الصغير على يمين الداخل من رأس الدرب والباب الكبيرة وصل اليه من داخل حارة الوراقة ووجد مكتوبا باحدى قاعاتها

مانصه جدد هذا المكان من فضل الله تعالى الراجى عفو ربه القدير الفقير الحقير الى الله تعالى الحاج حسن بن الحاج مصطفى بن حسين وكان الفراغ من ذلك فى شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين ومائة وألف انتهى وهذه الدار صارت مدة ديوانا لمجلس التجار المصرية فى زمن المرحوم محمد على باشا ثم بطل ذلك وصارت مسكنا للعظماء والاعيان سكن بها المرحوم سليم أفندى وكيل الشريف ابن عون شريف مكة المعظمة ثم سكن بها الشيخ على البقلى الحنفى مفتى مجلس الاحكام سابقا الى أن توفى بها ثم الآن عملت مدرسة للعميان يتعلمون بها بعض الصنائع وبهذا الدرب أيضا دار التاجر الشهير الحاج محمد النجار أحد التجار المعتبرين ودار كبيرة تعرف بدار سليم • ثم حارة كفر الموز ثم حارة الاربعين على رأسها زاوية صغيرة تعرف بزاوية الزيبق وبزاوية الاربعين بداخلها ضريح سيدى على الزيبق وشعائرها غير مقامة لتخربها وانظرها للشيخ محمد الشعيبى شيخ طريقة الاحمدية * ثم حارة خليل أغا ثم حارة اللبان بداخلها دار كبيرة أنشأها التاجر المعروف بحسن عبد الوهاب لها بابان أحدهما من هذه الحارة والثانى يسلك اليه من شارع بين السيارج بجوار جامع البلقينى وهذه الدار كانت فى القديم ملكا للشيخ الاسلام زكريا الانصارى الشافعى صاحب كتاب المنهج كما وجد ذلك فى حجج الاملاك القديمة وقد اشتراها اليوم الحاج ابراهيم الينبعى الشهير بالمقدم شيخ السماسرة سابقا وأحد التجار المشهورين * ثم حارة برعى الحصرى * ثم حارة المنوفية * ثم حارة على عليوة الصباغ وبه من جهة اليسار ثلاث عطف كلها غير نافذة وهى على هذا الترتيب * عطفة المستوقد * عطفة الجوخى هى تجاه جامع الغمرى وبأولها دار كبيرة لمحمود بيك العزبى أحد التجار المشهورين بداخلها جنينة متسعة * عطفة الشويخ بها زاوية صغيرة تعرف بزاوية الشويخ بداخلها ضريح الشيخ مراد الشويخ والشيخ طريح والشيخ عبد الوهاب وشعائرها غير مقامة لتخربها وفى مقابلتها ضريح يعرف بالشيخ يوسف * وبهذا الشارع أيضا جامع الاستاذ الغمرى وهو من الجوامع المشهورة أنشأه الشيخ محمد الغمرى ولم يكمله وقد أتم بناءه ابنه الشيخ أحمد أبو العباس فى سنة تسعة وتسعين وثمانمائة ودفن به ابنه المذكور ويعمل له حضرة كل اسبوع ومولد كل عام وشعائره مقامة وبه سبيل مهجور وذكر الشعرانى فى طبقاته انه لما مات سيدى أبو الحسن الغمرى سنة تسع وثلاثين وتسعمائة دفن عند والده بجامع الغمرى انتهى وبجوار هذا الجامع حماما الملطيلى أحدهما للرجال والآخر للنساء وهما من الحمامات القديمة ذكرهما المقريزى وسماهما بحمامى سويد حيث قال هما تان الحمامان بآخر سويقة أمير الجيوش عرفتا بالامير عز الدين معالى بن سويد وقد خربت احداهما وبقيت الاخرى بيد الخليفة أبى الفضل العباسى بن محمد المتوكل انتهى وفى قطف الازهار للعلامة أبى السرور البكرى ان هذه الحمام كانت تعرف بحمام سويد وكانت حماما واحدة ثم قال وهى الآن يعنى فى القرن العاشر داخلة فى أوقاف ذرية الملك المؤيد بن اينال وأنشأ حماما أخرى بجانبها للنساء يقال لها حمام الغمرى انتهى فالحمام القديمة هى حمام الرجال والاخرى الحادثة هى حمام النساء وهما عامران الى الآن وبهذا الشارع أيضا زاوية سراج الدين وهى بين حارة الشويخ وحارة الجوخى بداخلها ضريح أحد أولاد الشيخ البلقينى وشعائرها غير مقامة لتخربها وهذا الشارع كان يعرف قديما بحارة المرتاحية والفرحية التى ذكرهما المقريزى حيث قال حارة المرتاحية عرفت بالطائفة المرتاحية احدى طوائف العسكر والفرحية كانت سكن الطائفة الفرحية وهى بجوار حارة المرتاحية فالى يومنا هذا فيما بين سويقة أمير الجيوش وباب القنطرة زقاق يعرف بدرب الفرحية انتهى (قلت) وهذا الشارع الآن واقع بين حارة برجوان وشارع بين السيارج ويتوصل منه الى باب الشعرية أى باب القنطرة ورأس هذا الشارع التى تجاه باب القنطرة كان معقودا ويعرف بباب القوس ثم فى سنة خمس وتسعين ومائتين وألف أمر بهدمه الامير قاسم باشا محافظ مصر سابقا بدعوى انه مخل مع أنه كان فى غاية المتانة وكانت عليه كتابة كوفية وكان الداخل من هذا الباب يصير فى حارة المرتاحية وكان برأس هذه الحارة من جهة برجوان سويقة أمير الجيوش وهى موجودة الى الآن لكنها مشهورة عند العامة بمرجوش من غير لفظ سويقة وهى شهرة قديمة عبر بها السيوطى فى حسن المحاضرة وهذه السويقة تنتهى الى درب الطاحون تجاه مطبخ العسل وبهذا الشارع من المدارس القديمة المدرسة الغزنوية بناها الامير حسام الدين القايماز النجمى مملوك نجم الدين

أيوب وهى الآن متخربة وفى مقابلتها المدرسة الياز كوجية أنشأها الامير سيف الدين أياز كوج الاسدى مملوك أسد الدين شيركوه أحد أمراء السلطان صلاح الدين يوسف وجعلها وقفا على فقهاء الحنفية وذلك فى سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وهى مقامة الشعائر الى الآن وبها خطبة وتعرف بزاوية جنبلاط وكان بهذه الخطة قيسارية خوند قال المقريزى عند ذكر صفة القاهرة على ما كانت عليه فى أيامه ما معناه ان السالك من رأس سويقة أمير الجيوش يريد باب الفتوح يجد عن يساره قيسارية خوند تجاه الجمالون الكبير والمدرسة الصيرفية وكانت من رأس مرجوش الى حارة الوراقة وموضعها الآن عمارة كبيرة من ضمنها قاعة متسعة لتشغيل الحصر يعلوها مساكن وبظاهرها حوانيت على الشارع والجمالون الكبير موضعه الآن الجهة المعروفة بالضبية والمدرسة الصيرمية هى الزاوية الصغيرة التى برأس الضبية مما يلى مرجوش أنشأها الامير جمال الدين شيوخ ابن صيرم أحد أمراء الملك الكامل توفى سنة ست وثلاثين وستمائة وبقيت عامرة الى ان تخربت وبنى فى بعض أرضها الزاوية الصغيرة الموجودة الى الآن المعروفة بزاوية الضبية ويظهر من تحديد المقريزى ان الوكالة المعروفة بوكالة يوسف عبد الفتاح التى بجوار المدرسة من جهتها الغربية أصلها من حقوق المدرسة المذكورة فانه قال فى الكلام على صفة القاهرة ان المار بشارع مرجوش يريد باب الفتوح عند مروره بالجمالون الكبير يجد عن يمينه المدرسة الصيرمية وعن يساره قيسارية خوند بين سويقة أمير الجيوش والوراقة انتهى وفى وقتنا هذا موضع شباك المدرسة هو سور الوكالة المذكورة وهذا يدل على ما ذكرناه والله أعلم * وبهذا الشارع أيضا عدة من الوكائل الكبيرة منها وكالة ابراهيم شديد معدة للسكنى ومنها وكالة الشعبى باعلاها مساكن وبواجهتها البحرية دكاكين وتحت نظر السيد محمد الشعيبى ومنها وكالة البئر معدة للسكنى ونصفها تابع للاوقاف ومنها وكالة الدمرداش من وقف الدمرداش متخربة وتحت نظر السيد مصطفى الدمرداش ومنها وكالة السيد أحمد المراكشى ووكالة السادات وقف الامام الحسين ووكالة ابراهيم أغا الارنؤدى ووكالة اللبن معدة لبيع أحجار الطواحين وتحت نظر الجوهرى ووكالة عفيفى أفندى مجعولة قهوة وفى نظارة عفيفى أفندى المذكور ووكالة القط الكبيرة معدة للسكنى وبعضها تابع للاوقاف ووكالة القط الصغيرة معدة لبيع الثوم وتحت نظر الاوقاف ووكالة الست الصاوية معدة لبيع الخيش ووكالة السلحدار معدة لبيع الاقمشة وتحت نظر محمد أغا فهمى ووكالة الحصر معدة لتشغيل الحصر وتحت نظر ابراهيم الزليجى شيخ الحريريين وبالجملة فهذه الخطة صارت الآن أحد الشوارع الكبيرة المشهورة وزال عنها اسم الحارة بالكلية لما فيها من الحارات والجوامع والحمامات والمكاتب والوكائل والدكاكين وغيرها وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع مرجوش قديما وحديثا

(شارع الخرنفش)

يبتدئ من آخر شارع الامشاطية من عند سبيل القصرين وينتهى لشارع خميس العدس وحارة الشعرانى وطوله ثلثمائة متر وتسعون مترا * وبه من جهة اليسار ثلاث عطف وحارة وهى على هذا الترتيب * العطفة الصغيرة ليست نافذة * عطفة البرقوقية تنتهى من آخرها الى جامع الكاملية * عطفة لمعى أفندى غير نافذة * حارة قاضى البهار بداخلها ضريح الاربعين * وأما جهة اليمين فبها حارة سيدى على الاتربى بأولها زاوية الاتربى وتعرف بمسجد الاتربى أيضا وسيأتى ذكره ويسلك منها لحارة برجوان التى ذكرها المقريزى فى خططه وقال انها منسوبة الى الاستاذ أبى الفتوح برجوان الخادم وكان خصيا أبيض تام الخلقة ربى فى دار الخليفة العزيز بالله وولاه أمر القصور وهو الذى تكفل بالحاكم بأمر الله بن العزيز لما تولى الخلافة صغيرا ولازم الحاكم الى أن قتله وذلك فى سنة تسعين وثلثمائة ويؤخذ من كلام المقريزى فى ترجمة دار الضيافة انها كانت تعرف بدار برجوان حيث قال وأول من اتخذ دار ضيافة فى الاسلام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى سنة سبع عشرة وأعد فيها الدقيق والسمن والعسل وغيره وجعل بين مكة والمدينة من يحمل المنقطعين من ماء الى ماء حتى يوصلهم الى البلد فلما استخلف عثمان بن عفان رضى الله عنه اقام الضيافة لابناء السبيل والمتعبدين فى المسجد وأول من بنى دار ضيافة

بمصر للناس عثمان بن قيس بن أبى العاص السهمى أحد من شهد فتح مصر من الصحابة وكان ميدان القصر الغربى الذى هو الآن الخرنفش دار الضيافة بحارة برجوان وكانت هذه الدار أولا تعرف بدار الاستاذ برجوان وفيها كان يسكن حيث الموضع المعروف بحارة برجوان ثم لما قدم أمير الجيوش بدر الجمالى وتولى الوزارة بمصر سكنها وصارت دار وزارة الى ان انتقل الملك الافضل ابن أمير الجيوش الى دار الوزارة الكبرى بعد توليته مكان أبيه فتركه هذه الدار لاخيه المظفر جعفر بن بدر الجمالى وكان يلى العلامة السلطانية فنسبت اليه وصار يقال لها دار المظفر الى أن قتل ودفن بها وقبره معلوم الى الآن فى زاوية صغيرة بقرب دار السلحدار شعائرها قائمة من جهة ناظرها الشيخ مصطفى نصر ومشهورة بزاوية جعفر والمقريزى شنع على من قال انه جعفر الصادق بكلام طويل عند ذكر رحبة جعفر ملخصه انه قال هذه الرحبة تجاه حارة برجوان يشرف عليها شباك مسجد تزعم العوام أن فيه قبر جعفر الصادق وهو كذب مختلق وافك مفترى ما اختلف أحد من أهل العلم بالحديث والآثار والتاريخ والسير أن جعفر ابن محمد الصادق مات قبل بناء القاهرة بدهر لانه مات سنة ثمان وأربعين ومائة والقاهرة اختطت فى سنة ثمان وخمسين وثلثمائة بعد موت جعفر الصادق بنحو مائتى سنة وعشر سنين ثم قال والذى أظنه ان هذا موضع قبر جعفر ابن أمير الجيوش الملقب بالمظفر انتهى * ثم بعد جعفر توارثها الناس الى أن خربت وآخر العهد بوضعها انه كان به ربع كبير وحمام وجملة خرائب وسقط الربع بعد سنة سبعين وسبعمائة ومن سنة ثمان وسبعين استولى عليها قاضى القضاة شمس الدين محمد الطرابلسى وشرع فى عمارتها دارا ولما حفر أساسها وجد به عتبة من حجر صوان فنقلها الى المدرسة البرقوقية بخط بين القصرين ووضعت فى المزملة بدهليز المدرسة وهذه العتبة تشبه أن تكون عتبة دار المظفر ولما أتم عمارتها سكن بها الى أن مات سنة تسع وتسعين وسبعمائة انتهى * قلت ويغلب على الظن أن موضعها الآن الدار الكبيرة التى تجاه مطهرة جامع السلحدار مع ما حولها من الدور والزوايا الصغيرة الى الزاوية التى بها قبر جعفر بل الحارة بما فيها من الدور المتقابلة يمينا وشمالا الى الجامع الذى هنالك من حقوق دار المظفر وكان وراء هذه الدار رحبة كبيرة تسمى رحبة الافيال يقال ان الفيلة فى أيام الخلفاء الفاطميين كانت تربط بها أمام دار الضيافة وكان بها بئر لشرب بها فردمت وكان أمامها رحبة كبيرة أيضا فاجتمعت هذه الحارة من دار المظفر وهاتين الرحبتين وانضم اليها من جهة خط الخرنفش رحبة كبيرة فيها باب الحارة ومسجد الاتربى ورحبة مازن ورحبة أقوش الرومى السلحدار الناصرى فصارت حارة كبيرة جدا حدها طولا من باب سويقة أمير الجيوش التى يسلك منها الى باب القنطرة أى باب الشعرية الى باب الخرنفش الذى يسلك منه الى خميس العدس وحارة اليهود وحدها عرضا يختلف فى الضيق والسعة وأبوابها ثلاثة الباب الكبير بجوار جامع السلحدار وهذا الباب مع الجامع والسبيل وما وراءهما من البيوت الى المسجد القديم الذى بداخل الحارة من حقوق الرحبة التى كانت أمام الحارة والباب الثانى عن يمين السالك من باب الخرنفش طالبا حارة اليهود بجوار مسجد الاتربى والباب الثالث على يسار الداخل من الحارة الكبيرة التى تجاه جامع الشعرانى وكان بها من الدور الكبيرة دار ابن عبد العزيز وكانت على يمنة من سلك من باب الحارة طالبا الحمام الرومى ابتدأ عمارتها فخر الدين أبو جعفر بن الكويك ناظر الاحباس ومات ولم تكمل فصارت لامرأته وابنة عمه فماتت فى رجب سنة ٧٦٢ وقد تزوجت من بعده بالقاضى بدر الدين حسن بن عبد العزيز السيروانى فانتقلت اليه فلما مات فى سنة ٧٧٤ ورثها ابن أخيه عبد الكريم بن أحمد فباعها القريب شمس الدين محمد بن عبد الله ابن عبد العزيز وكملها وسكنها مدة ثم باعها فى سنة خمس وتسعين وسبعمائة بألفى دينار ذهبا لخوند فاطمة ابنة الامير منجك فوقفتها على عتقائها * ودار الجقدار وكانت على يسرة من سلك من هذه الحارة تحت القبو طالبا الحمام الرومى عرفت بالامير سنجر الجقدار من الامراء البورجية قدمه الملك الناصر محمد تقدمة ألف بعد مجيئه من الكرك * ودار اقوش الرومى وكانت من أجل دور القاهرة وبابها من نحاس بديع الصنعة يشبه باب المارستان المنصورى وكان تجاهها اصطبل يعلوه ربع عرفت بالامير جمال الدين اقوش الرومى السلاحدار الناصرى وهى مما وقفه على تربته بالقرافة وقد خربت هى والاصطبل وبيعت أنقاضها * ودار بنت السعيدى عرفت بقاعة حنيفة بنت السعيدى

الى أن اشتراها شهاب الدين أحمد بن طوغان دوادار الامير سودون الشيخونى نائب السلطنة فى سنة تسع وتسعين وسبعمائة فأخذ عدة مساكن مما حولها وهدمها وصيرها ساحة بها فصارت من أعظم الدور اتساعا وزخرفة وكان بها سبعة آبار معينة وفسقية انتهى مقريزى وبها الآن من الجوامع جامع السلاحدار وهو بجوار بابها الكبير انشأه الامير سليمان أغا السلاحدار فى سنة خمس وعشرين ومائتين وألف وأنشأ تحته سبيلا يعلوه مكتب ووقف على ذلك أوقافا كثيرة وهو الآن فى غاية من العمارية واقامة الشعائر وجامع مزهر أنشأه الامير أبو بكر مزهر الانصارى ناظر ديوان الانشاء وذلك بعد سنة ثمانين وثمانمائة وهو محكم البناء باق على هيئته الاصلية وشعائره مقامة من ريع أوقافه ويتبعه سبيل كبير من انشاء الامير المذكور وبجوار هذا الجامع زاوية يقال لها زاوية الاربعين بداخلها ضريح الاربعين وشعائرها مقامة من أوقاف الجامع وجامع عبد الباسط ويعرف أيضا بجامع عباس باشا وهو تجاه دار الخرنفش انشأه القاضى عبد الباسط بن خليل بن ابراهيم الدمشقى نائب الجيوش فى سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ولما سكن المرحوم عباس باشا بدار الخرنفش أجرى فيه ترميمات فلذلك عرف به وبه ضريح الشيخ أحمد السبكى وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الديوان ويقابل هذا الجامع مسجد بزر لجان العربى منقوش على بابه أمر بانشاء هذا المسجد المبارك لله تعالى المولى الامير بدر الدنيا والدين محمد بزر لجان العربى فى شهور سنة سبع وسبعين وستمائة وقد صار الآن مكتبا لتعليم القرآن المجيد ويعرف أيضا بزاوية الاربعين ومسجد الاتربى وهو مسجد قديم يقال انه من زمن الفاطميين ثم هجروا وتدم حتى صار تلا فاراد بعض الناس أن يبنى فيه مسكنا فوجد فى الحفر شرفات فزاد فى الحفر حتى ظهر مسجد صغير به قبر عليه رخامة منقوش عليها هذا قبر أبى تراب حيدرة بن المستنصر أحد الخلفاء الفاطميين وكان المسجد منخفضا نحو عشر درج فبنى هذا المسجد فوقه وبنى القبر ونصبت عليه الرخامة وذلك فى سنة سبع وثمانمائة وهو مقام الشعائر الى الآن وليس به خطبة ويعمل فيه مولد كل سنة وهناك أيضا زاوية تعرف بزاوية شولاق تجاه منزل الشيخ الخضرى وبها الآن من الدور الكبيرة دار سليمان أغا السلاحدار انتقلت الى ورثته بعد موته سنة احدى وستين ومائتين وألف وبقيت بأيديهم الى ان اشترى منها المرحوم السيد باشا أباظه الحريم الكبير بألف كيسة وثلثمائة كيسة وستين كيسة وهذا الثمن قليل جدا بالنسبة لعظم بنائه وزخرفته واتساع أرضه وفتح له بابا على يسار الداخل من باب الحارة الكبير الاصلى والحريم الثانى اشتراه تاجر من الحضارمة وفتح له بابا من الشارع قريبا من باب الخرنفش وجعله بيت سكنى وخانات للتجارة ثم اشتراه من ورثته المرحوم السيد محمد امام القصبى شيخ الجامع الاحمدى بطنتدا وباقى الدار لم يزل موجودا الى الآن فى غاية من الاتساع معد للسكنى ودار الخرنفش التى كانت أحد منازل الوزير عباس باشا وهى من الدور القديمة عبر عنها المقريزى بدار تنكز فقال هذه الدار بخط الكافورى كانت للامير أيبك البغدادى وهى من أجل دور القاهرة وأعظمها أنشأها الامير تنكز نائب الشام وأظنه وقفها فى جملة ما وقف وكان بها اولده وسكنها قاضى القضاة برهان الدين ابراهيم بن جماعة فانفق فى زخرفتها سبعة عشر الف درهم عنها يومئذ ما يزيد عن سبعمائة دينار مصرية ولم تزل هذه الدار وقفا الى ان بيعت على أنها ملك فى سنة احدى وعشرين وثمانمائة بدون ألف دينار لزين الدين عبد الباسط بن خليل صاحب الجامع فجددها وبنى تجاهها جامعه انتهى وبقيت هذه الدار بيد ذرية زين الدين مدة ثم صارت تنتقل من يد مالك الى آخر حتى اشتراها المرحوم عباس باشا قبل توليته على الديار المصرية وبناها بناء محكما وسماها بالالهامية على اقب ابنه ابراهيم الهامى باشا وهى سراى متسعة كبيرة الايوانات والحجرات فناءين وبها بستان صغير ثم بعد موت المرحوم عباس باشا وموت ابنه ابراهيم الهامى باشا اشتراها خليل بك ابن ابراهيم باشا يجن من تركة الهامى باشا ثم فى زمن الخديو اسمعيل عند تنظيم بركة الازبكية وما حولها من الشوارع والحارات أخذت دار السيد على البكرى نقيب الاشراف الكائنة بحارة الشيخ عبد الحق من شارع العشماوى فى التنظيم المذكور فأنعم عليه الخديو اسمعيل بسراى الخرنفش المذكورة وهى باقية بيد ذريته الى يومنا هذا * وأما تنكز المذكور فهو كما فى المقريزى الامير سيف الدين أبو سعيد خليل جلب الى مصر وهو صغير فنشأ عند الملك الاشرف خليل فلما ملك السلطان الناصر محمد بن قلاوون أمره امرة عشرة قبل

توجهه الى الكرك وسافر معه الى الكرك وتقدم وباشر نيابة دمشق وأنشأ بها جامعا ولم يزل الى أن أشيع بدمشق أنه يريد العبور الى بلاد التتر فبلغ ذلك السلطان فتنكر له وجهز اليه من قبض عليه وأحيط بماله وقدم الامير بشتاك الى دمشق لقبضه وخرج الى مصر ومعه من مال تنكز وهو من الذهب العين ثلثمائة ألف وستة وثلاثون ألف دينار ومن الدراهم الفضة ألف ألف وخمسمائة الف درهم ومن الجواهر واللؤلؤ والزركش والاقمشة شيء كثير ثم استخرج بعد ذلك من بقايا أمواله أربعون ألف دينار وألف ألف ومائة ألف درهم فلما وصل تنكز الى قلعة الجبل جهز الى الاسكندرية واعتقل فيها نحو الشهر وقتل في مجلسه ودفن بها يوم الثلاثاء حادي عشر المحرم سنة احدى وأربعين وسبعمائة * ومن الغريب انه أمسك يوم الثلاثاء ودخل مصر يوم الثلاثاء ودخل الاسكندرية يوم الثلاثاء وقتل يوم الثلاثاء ثم نقل الى دمشق فدفن بتربته بجوار جامعه ليلة الخامس من رجب سنة أربع وأربعين وسبعمائة بعد ثلاث سنين ونصف بشفاعة ابنته انتهى * وبهذه الحارة أيضا دار بنت الخازندار بها جنينة ودار من وقف السلاحدار بها جنينة كبيرة ودار محمد افندي لمعي ودار الاستاذ الفاضل الشيخ محمد الخضري الدمياطي الشافعي من أكابر علماء الشافعية قرأ الكتب المطولة من المعقول والمنقول وأخذ عنه الجم الغفير وواظب على الافادة والتدريس الى ان انتقل الى دار الكرامة في يوم الثلاثاء بعد الظهر الموافق ثالث صفر من شهور سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف وصلى عليه في الجامع الازهر عشهد حافل ودفن قبيل المغرب من هذا اليوم بقرافة باب النصر رحمه الله تعالى * ودار علي افندي عزيز وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على حارة برجوان قديما وحديثا

(شارع خميس العدس)

يبتدئ من شارع مرجوش وينتهي لشارع بين السورين تجاه القنطرة الجديدة وطوله مائتان واثنان وعشرون مترا * وبه مدرسة تعرف بمدرسة الفرنساوية بجوارها كنيسة تعرف بكنيسة خميس العدس * وورشة كبيرة تعرف بورشة الخرنفش وبورشة خميس العدس كانت في الاصل بيتا كبيرا من بيوت الامراء المصريين ثم جعله العزيز محمد علي باشا ورشة وشرع في عمارتها كما في الجبرتي في شهر ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف في حارة النصارى المعروفة بخميس العدس المتوصل منها الى جهة الخرنفش وذلك باشارة بعض نصارى الفرنج ليجتمع بها أرباب الصنائع الواصلون من بلاد الفرنج واستمروا مدة في عمل الآلات الاصولية مثل السندانات والمخارط الحديد والتزجات والقواديم والمناشير ونحو ذلك وأفردوا لكل حرفة وصناعة مكانا يحتوي على الانوال والدواليب والآلات الغريبة لصناعة القطن وأنواع الحرير والاقمشة المقصبات وغيرها انتهى * وهذه الورشة موجودة الى الآن على ذمة البري لكنها بطلت كما بطل غيرها من الورش وهي اليوم معدة لتشغيل كسوة الكعبة الشريفة أدام الله تعظيمها

(شارع خان أبي طاقية)

يبتدئ من شارع سوق السمك الجديد وينتهي لشارع سوق السمك القديم وطوله ثلثمائة متر وثلاثون مترا وأصله من حقوق حارة العدوية التي ذكرناها بشارع المقاصيص من هذا الكتاب وبهذا الشارع جامع محب الدين أبي الطيب على يمنة من سلك من الخرنفش الى المارستان المنصوري وهو مسجد عظيم البناء شعائره مقامة الى الآن من أوقافه بنظر الديوان * وبه من جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة الذهبي بها عدة من البيوت * ومن جهة اليسار عطفة المارستان المنصوري وكانت في القديم تعرف بخط باب سر المارستان كما ذكر ذلك المقريزي في الكلام على خط باب سر المارستان حيث قال هذا الخط يسلك اليه من الخرنفش ويصير السالك فيه الى البندقانيين وبعض هذا الخط وهو جله ومعظمه من جملة اصطبل الجميزة الذي كان فيه خيول الدولة الفاطمية وموضع باب سر المارستان المنصوري هو باب الساباط فلما زالت الدولة واختط الكافوري والخرنفش واصطبل القطبية صار هذا الخط واقعا بين هذه الاخطاط ونسب الى باب سر المارستان لانه من هناك انتهى * وذكر عند الكلام على اصطبل الجميزة انه كان تجاه باب سر المارستان حدرة يتوصل منها الى حارة باب زويلة والذي يغلب على الظن ان هذه الحدرة موضعها الآن عطفة الذهبي المذكورة ثم قال وكان موضع هذا الاصطبل تجاه من يخرج من باب الساباط وكانت بئره تعرف ببئر زويلة وعليها

ساقيـة تنقل الماء لسقى الخيول قال وقد شاهدت هـذه البئر لما أنشأ الامير يونس الدوادار قيساريته والربع علوها فرأيت بئرا كبيرة جدا وقد عقد على فوهتها عقد ركب عليه بعض القيسارية وترك منه شئ ومنها الآن الناس تسقى بالدلاء وموضع هذه البئر اليوم قيسارية تعرف بقيسارية يونس تجاه درب الانجب * وذكر أيضا فى الكلام على خط البندقانيين أن هـذا الخط كان قديما اصطبل الجمزة أحـد اصطبلات الخلفاء فلما زالت الدولة اختط وصار فيـه مساكن وسوق من جملته عدة دكاكين لعمل قسى البندق فعرف الخط بالبندقانيين لذلك انتهى (قلت) فيؤخذ من هذا أن اصطبل الجمزة كان كبيرا جدا حتى صار خطا واسعا فيه مساكن وسوق ودكاكين ومحـله الآن شارع سوق السمك القـديم وكان طوله من باب سر المارستان الى آخر شارع سوق السمك المذكور * وأما بئر زويلة المذكورة فيغلب على الظن أنها البئر الموجودة الآن فى حمام حارة اليهود بوسط درب الطباخ من شارع حارة اليهود القرايين * وبهذا الشارع أيضا عدة وكائل منها وكالة الهمشرى وتعرف بوكالة أبى النور هى معدة للسكنى تحت نظر على افندى الهمشرى ووكالة يوسف عبد الفتاح تحت نظر محمد عبد الفتاح ووكالة النخلة وقف الحرمين معدة لبيع النحاس ووكالة السمك معدة لبيع السمك تحت نظر سليمان افندى عثمان ووكالتان فى مقابلة بعضهما تحت نظر الست كلفدان انتهى ما يتعلق بوصف شارع خان أبى طاقية قديما وحديثا

(شارع سوق السمك)

يبتدئ من شارع الامشاطية بقرب عطفة البرقوقية وينتهى لشارع حارة اليهود وطوله مائة متر واثنان وثلاثون مترا وبأوله حمام البيسرى وهو من الحمامات القـديمة قال المقريزى أنشأه الامير شمس الدين بيسرى الصالحى النجمى أحد مماليك الملك الصالح نجم الدين أيوب انتهى وهو عامر الى الآن برسم الرجال والنساء * وبوسطه جامع القرافى وهو جامع قديم بداخله ضريح الشيخ عبد اللطيف القرافى وشعائره مقامة الى الآن من أوقافه بنظر الديوان

(شارع حارة اليهود القرايين)

أوله من شارع خميس العدس وآخره شارع الدهان وطوله ثلثمائة وأربعون مترا * وبه من جهة اليمين درب يعرف بدرب الكنيسة بداخله كنيستان بجوار بعضهما * ثم عطفة صغيرة ليست نافذة تعرف بالعطفة السد ثم درب الطباخ وهو درب كبير بداخله كنيسة تعرف بكنيسة درب الطباخ وبوسطه حمام يعرف بحمام حارة اليهود وهو من الحمامات القـديمة سماه المقريزى حمام الكويك حيث قال هذه الحمام فيما بين حارة زويلة ودرب شمس الدولة أنشأها الوزير عباس أحـد وزراء الدولة الفاطمية لداره التى موضعها الآن درب شمس الدولة ثم جددها شخص من التجار يعرف بنور الدين على بن محمد بن أحمد بن محمود بن الكويك الربعى النكريتى فى سنة تسع وأربعين وسبعمائة فعرفت به انتهى * ثم جددها الامير عثمان كتخدا صاحب جامع الكيخيا والحمام التى بجواره ثم بعد سنة ثلاثين ومائتين وألف انتقلت الى ملك محفوظ عرفة السمكرى وهى عامرة الى الآن لكنها برسم النساء فقط وليس بها مغاطس سوى الحنفيات وبها بئر كبيرة جـدا * وبالقرب من هذه الحمام جامع القاضى بركات ويعرف أيضا بجامع المنسى لان بداخله ضريح الشيخ عبد الله المنسى أنشأه القاضى بركات قرامیط سنة سبع وثمانين وتسعمائة كما وجد منقوشا على جانبه البحرى وله اوقاف من طرفه ومن طرف ابنه عبد القادر ومن طرف محب الدين كاتب الطواحين ومعتوقه فرانى الجـداوى وكانت له منارة هدمت فى سنة تسعين ومائتين وألف وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الديوان * ثم بعد درب الطباخ عطفة تعرف بعطفة بطيخة * وأما جهة اليسار فبها درب يعرف بدرب الفرن * ثم عطفة تعرف بعطفة البئر (تتمة) السالك فى هذا الشارع يصل منه الى شارع الصقالبة والى شارع المقاصيص وشارع سوق السمك القديم ويصل من هنالك الى شارع الدهان والى شارع الدورة والى السكة الجديدة ومنها يصل الى جميع الجهات

(شارع الصقالبة)

يبتدئ من آخر شارع خان أبى طاقية وينتهى لحارة مكسر الحطب بجوار جامع المغاربة وطوله ثلثمائة وخمسون مترا * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف غير نافذة * ومن جهـة اليسار ثلاث عطف احداها تعرف بعطفـة المصريين

بداخلها كنيسة سوى الكنيسة التى بوسطه * وهذا الشارع هو الذى سماه المقريزى درب الصقالبة حيث قال هو بحارة زويلة عرف بطائفة الصقالبة أحد طوائف العسكر فى أيام الخلفاء الفاطميين ثم قال وكان يتوصل لهذا الدرب من زقاق يسلك فيه من حارة زويلة الى درب الصقالبة عرف أولا بالقائد الاعز مسعود المستنصر ثم عرف بكوكب الدولة بن الحناكى انتهى

(شارع الدهان)

ابتداؤه من نهاية شارع الصقالبة وانتهاؤه شارع الحصانى وطوله ستة وثمانون مترا * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف على هذا الترتيب وليست نافذة * الاولى عطفة حوش الصوف بداخلها كنيسة * الثانية العطفة الصغيرة * الثالثة عطفة درب نصير بداخلها كنيسة * وبه من جهة اليسار درب الدهان بداخله كنيستان بجوار بعضهما وهو غير نافذ *(تنبيه)* هذا الشارع من ضمن حارة زويلة القديمة كما هو منصوص فى بعض حجج أملاك هذه الخطة

(شارع الحصانى)

أوله من نهاية شارع الدهان وآخره شارع الدورة ودرب الطباخ وطوله ثمانية وثمانون مترا * وبه من جهة اليمين عطفتان غير نافذتين * الاولى العطفة الضيقة * الثانية عطفة الحصانى

(شارع الدورة)

أوله من نهاية شارع الحصانى ودرب الطباخ وآخره شارع درب المبلط وطوله مائة متر وعشرة أمتار * وبه من جهة اليمين عطفتان غير نافذتين * الاولى عطفة الفضة عرفت بذلك من أجل ورشة كبيرة كانت بآخرها تعرف بقاعة الفضة أحدثها العزيز محمد على باشا وبيان ذلك كما فى الجبرتى من حوادث سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف أن بعض صناع المخيش أورى الحكومة أنهم لو احتكرت هذه الصنعة يجبى منها فى السنة ما يزيد على الف كيسة فعند ذلك حصل الاستيلاء على صناعة المخيش والقصب والتلى الذى يصنع من الفضة للطرازات والمقصبات والمناديل والمحارم وخلافها من الملابس انتهى * ثم شرع العزيز محمد على باشا فى انشاء قاعة الفضة المذكورة وجمع فيها اسطاوات صناعة المخيش والتلى والقصب ونحو ذلك ورتب لهم كتبة ومعاونين ومخزنجيا ووزانا وأقام لحفر هذه القاعة قره قولا من العساكر ملازما لها ليلا ونهارا وكانت اسطاواتها نحو الخمسة عشر سوى ما يتبعهم من الصناع وغيرهم وكان لكل أسطى مقدار معلوم من الفضة يستلمه كل جمعة ثم بعد انتهاء الجمعة يسلمه مشغولا ولابد أن تكون الفضة من عيار تسعين فأزيد والا لم يستخرج منها صنف المخيش ونحوه وكان لهم على المائة درهم خمسة دراهم ساقطة فى نظير ما يسقط فى السبك وغيره وكانت أجرة المائة درهم خمسة وعشرين قرشا ميرية وكان الميرى هو الذى يبيع التلى والمخيش على التجار بمعرفته وبقيت كذلك مدة ثم أعطاها الميرى التزاما للخواجا ألكسان ويعقوب بيك القطاوى فبقيت معهم الى أن بطلت فى زمن المرحوم سعيد باشا كما بطل غيرها من الورش الميرية وتشتت من كان فيها من الاسطاوات وغيرهم وصارت كأنها لم تكن شيأ مذكورا فسبحان من له الدوام والبقاء * وهذه القاعة موجودة الى الآن بآخر عطفة الفضة المذكورة الا انها متخربة وبقربها كنيسة لليهود القرائين * وفى وقتنا هذا يوجد بحارة غيط العدة ورشة كبيرة للاسطى أبى العلاء القصبجى أحد اسطاوات قاعة الفضة القديمة يصنع فيها المخيش والتلى وهو انسان لا بأس به يميل الى الخير بطبعه وله بر واحسان جزاه الله خيرا * وبعد عطفة الفضة عطفة تعرف بعطفة الدورة * وأما جهة اليسار فبها درب يعرف بدرب المدارس وعطفة تعرف بعطفة الكنيسة بداخلها كنيسة لليهود الربانيين

(شارع درب المبلط)

يبتدئ من نهاية شارع الدورة تجاه عطفة الدورة وينتهى لشارع الصقالبة وطوله مائة وعشرون مترا * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف غير نافذة * ومن جهة اليسار درب يعرف بدرب الكتان غير نافذ وبداخله كنيسة

(شارع سوق السمك القديم)

يبتدئ من شارع خان أبى طقية وشارع الصقالبة وينتهى لشارع البندقانيين ويقطعه شارع السكة الجديدة وطوله مائة وثمانون مترا * وعن يسار المار به عطفتان وبآخره حارة السبع قاعات التى هى فى الاصل دار الوزير علم الدين ابن زنبور وعرفت بهذا الاسم قال المقريزى هذه الدار عرفت بالسبع قاعات ويتوصل اليها من جوار درب بيبرس المذكورة التى فى ظهر حارة زويلة ومن سويقة الصاحب وقد صارت عدة مساكن جليلة ومكانها من جملة اصطبل الجميزة أنشأها الوزير الصاحب علم الدين بن زنبور ووقفها من جملة ماوقف واستمرت بيد ذريته الى يومنا هذا الأن الامير صرغتمش أخذ رخامها ووجد فيها شيأ كثيرا من الصينى والنحاس والقماش وغير ذلك قد أخفى فى زواياها * وابن زنبور هذا هو الوزير الصاحب علم الدين عبد الله بن تاج الدين احمد بن ابراهيم المعروف بابن زنبور وتولى الوزارة أيام الملك المظفر حاجى فى السابع والعشرين من ذى القعدة سنة احدى وخمسين وسبعمائة وألزم نفسه فى المجلس السلطانى بحضرة الامراء أنه يباشر الوزارة بغير معلوم وقرر اينه فى ديوان المماليك والتزم أنه لا يتناول معلوما بل يوفر المعلوم من للسلطان وأبطل رمى الشعير والبرسيم من بلاد مصر وكان يحصل برميهما ضرر كبير فان ذلك كان يحصل فى سائر البلاد فيغرم على كل اردب أكثر من ثمنه والتزم بتكفية بيت المال من الشعير والبرسيم بغير ذلك فبطل على يديه وكتب به مرسوم وكتب نقشا على حجر فى جانب باب القلعة من قلعة الجبل وأمر بقياس أراضى الجيزة فجاءت زيادتها عن الارتفاع الذى مضى ثلثمائة ألف درهم وعنها خمسة عشر ألف دينار فلم يزل الى السابع والعشرين من شوال سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة فاحيط به وقبض عليه حسد اله على ماصار اليه ولم يجتمع لغيره فى الدولة التركية وتولى القيام عليه الامير صرغتمش فأول مافتحوه من ابواب المكايد أن حسنوا للصرغتمش أن يأمر بالاشهاد عليه أن جميع ماله من الاملاك والبساتين والاراضى الوقف والطلق جميعها من مال السلطان دون ماله فصير اليه ابن الصدر عمر وشهود الخزانة فاشهد عليه بذلك ثم كتبوا فتوى فى رجل يدعى الاسلام ويوجد فى بيته كنيسة وصلبان وشخوص من تصاوير النصارى ولحم الخنزير وزوجته نصرانية وقد رضى لها بالكفر وكذلك بناته وجواريه وأنه لا يصلى ولا يصوم ونحو ذلك وبالغوا فى تحسين قتله حتى قالوا الصرغتمش والله لو فتحت جزيرة قبرس ما كتب لك أجر من الله بقدر مايؤجرك على مافعلته مع هذا فاخرج فى باشا وجنزير وضرب فى رحبة قاعة الصاحب من القلعة بالمقارع ونوالت عقوبته وتسلمه شاد الدواوين وعاقبه عقوبة الموت فى قاعة الصاحب فاتفق ركوب الامير شيخو من داره الى القلعة وابن زنبور يعاقب فغضب من ذلك ووقف ومنع من ضربه وبلغ الخبر صرغتمش فصعد الى القلعة وجرى له مع شيخو وعدة مفاوضات كادت تفضى الى فتنة وآل الامر فيها الى تسفير ابن زنبور الى قوص فأخرج من ليلته وكانت مدة شدته ثلاثة أشهر وأقام بمدينة قوص الى أن عرض له مرض أقام به أحد عشر يوما ومات يوم الاحد سابع عشر ذى القعدة سنة أربع وخمسين وسبعمائة وله بالقاهرة السبيل الذى على يسرة من دخل من باب زويلة بجوار خزانة شمائل وقد دخل فى الجامع المؤيدى ووجد له فى خزانة خمسة عشر ألف دينار وخمسون ألف درهم فضة وأخرج من بئر صندوق فيه ستة آلاف دينار وشئ من المصالح وحضرت أحماله من السفر فوجد فيها ستة آلاف دينار ومائة وخمسون ألف درهم فضة وغير ذلك من تحف وثياب وأصناف وألزم والى مصر باحضار بناته فنودى عليهن فى مصر والقاهرة ثم حمل الى داره وعرى ليضرب فدل على مكان استخرج منه نحو من خمسة وستين ألف دينار فضرب بعد ذلك وعريت زوجته وضرب ولده فوجد له شئ كثير الى الغاية من ذلك أوانى ذهب وفضة ستون قنطارا جوهر ستون رطلا لؤلؤ اردبان ذهب مسكوك مائتا الف وأربعة آلاف دينار ضمن صندوق ستة آلاف حياصة ضمن صناديق زركش ستة آلاف كلوتة ذخائر عدة قماش بدنه ألفان وستمائة فرجية دراهم خمسون ألف درهم شاشات ثلثمائة شاش دواب عاملة سبعة آلاف حلابة ستة آلاف خيل وبغال ألف معاصر سكر خمس وعشرون معصرة اقطاعات سبعمائة كل اقطاع خمسة وعشرون ألف درهم عبيد مائة خدام ستون جوارى سبعمائة أملاك القيمة عنها ثلثمائة ألف دينار مراكب سبعمائة رخام القيمة عنه مائتا ألف درهم نحاس قيمته أربعة آلاف دينار نطوع سبعة آلاف دواب خمسمائة سروج وبدلات خمسمائة مخازن ومتاجر أربعمائة ألف دينار بساتين مائتان سواق

ألف وأربعمائة انتهى باختصار * وقال ابن أبى السرور البكرى فى كتابه قطف الازهار ان دار السبع قاعات صارت فى زماننا هذا يعنى سنة أربع وخمسين وألف حارة فى غاية من العمارية ثم قال وكانت قبل زماننا بعدة سنين يسكنها غالب التجار وأكابرهم بالديار المصرية وغالب القضاة المعتبرين كالخواجا السجاعى شاه بندر التجار بمصر وبنى بها عدة أماكن وحماما ومن القضاة شرف الدين الصغير وأولاد الجيعان بنوا فيها الدور الفاخرة المرخمة وبنوا بها حماما فى غاية الحسن وجامعا تقام به الخطبة وكذا القاضى شرف الدين بنى بها حماما وعمرت بها الامراء فنادق وطواحين وأفرانا وصهاريج وغير ذلك من العمائر الفاخرة انتهى (قلت) ويوجد بها الآن من آثارها القديمة جامع ابن الجيعان شعائره غير مقامة لتخربه ونظره للاوقاف ويعرف اليوم بزاوية عبد الرحمن الجيعان * وجامع القانى شرف الدين به ايوانان ومنبر صغير وصهريج وله أوقاف لاقامة شعائره باسم بانيه القاضى شرف الدين الصغير وأوقاف باسم ابنه محمد شمس الدين وباسم أخيه عبد الجواد الفخرى كما وجد ذلك فى وقفية مؤرخة بسنة خمس وسبعين وألف وهو الآن معطل الشعائر فى أغلب الاوقات * وزاوية شنن وهى صغيرة متخربة ومنقوش على بابها اسم منشئها محمد النجار وتاريخ سنة تسع وثمانين وتسعمائة ونظرها المحدافندى شنن * وحمام السبع قاعات وهو الذى كان يعرف اولا بحمام السجاعى الشاه بندر المذكور لاستيلائه عليه فى زمنه ثم عرف بحمام عبد الرحمن بن الجيعان ثم عرف بالقانى شرف الدين الصغير وهو من الحمامات القديمة سماه المقريزى بحمام ابن عبود فقال هذه الحمام فيما بين اصطبل الجيزة وبين رأس حارة زويلة عرفت بابن عبود * وهو الشيخ نجم الدين أبو على الحسين بن محمد بن اسمعيل بن عبود القرشى الصوفى مات سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة بعد ما عظم قدره ونفذ فى أرباب الدولة نهيه وأمره انتهى (قلت) وهى عامرة الى اليوم برسم الرجال والنساء وجارية فى وقف الستبهانة * وكان فى مقابلة هذه الحمام دار ابن فضل الله التى ذكرها المقريزى حيث قال هذه الدار فيما بين حارة زويلة والبندقانيين كان موضعها من جملة اصطبل الجيزة ثم ذكر فى ترجمة حمام ابن عبود أنها تجاه دار ابن فضل الله * وبنو فضل الله جماعة أولهم بمصر شرف الدين عبد الوهاب بن الصاحب جمال الدين ابى المآثر فضل الله ابن الامير عز الدين الحلى بن دعجان العمرى ولى كتابة السر للملك الناصر محمد بن قلاوون ثم صرفه عنها وولاه كتابة السر بدمشق فلم يزل بها حتى مات فى ثالث شهر رمضان سنة سبع عشرة وسبعمائة وقد عمر وبلغ اربعا وتسعين سنة وخلف أموالا جمة وكان فاضلا بارعا عاقلا ثقة أمينا مشكورا مليح الخط جيد الانشاء حدث عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام انتهى (أقول) فيؤخذ من هذا أن الوكالة الموجودة الآن تجاه الحمام وما خلفها الى شارع السكة الجديدة من حقوق دار ابن فضل الله المذكورة * وذكر الجبرتى فى حوادث سنة أربعين ومائة وألف فى ترجمة محمد بيك جركس أنه كان بحارة السبع قاعات دار الخواجا لطفى الناظرونى وكان من مياسير التجار ومشهورا بكثرة المال والثروة وقد كف بصره وكانت الكلمة فى مصر فى ذلك الوقت للامير محمد بيك جركس وكان ظالما غشوما وجبارا عنيدا سار فى الناس بالعسف والجور واتخذله سراجا من أقبح خلق الله وأظلمهم وكان يعرف بالصينى ورخص له فيما يفعله من الظلم وغيره ولا يقبل فيه قول أحد واتخذله أعوانا من جنسه وكلهم على طريقته فى الظلم والتعدى فكانوا يأخذون الاشياء من الباعة ولا يدفعون لها ثمنا ومن امتنع عليهم ضربوه بل قتلوه وسار وا يختطفون النساء والاولاد من الطرقات ومن جملة أفاعيلهم القبيحة انهم صاروا يدخلون بيوت التجار فى شهر رمضان فلا ينصرفون حتى يأخذوا الواحد منهم أطلسية وشاشا وخمسة زنجبليات فكانت أعيان الناس من التجار وغيرهم يدخلون بيوتهم من العصر ويقفلون أبوابها فلا يفتحونها الى الصباح ومن جملة أفاعيلهم الخبيثة أنه دخل منهم رجلان بيت الخواجا لطفى المذكور بعد صلاة العشاء ووقف منهم أربعة على باب الدرب وقتلوه بالخناجر وأخذوا ما أخذوه وانصرفوا ثم بعد ذلك حضر الصينى فأخذ ما بقى فى الدار من نقد ومتاع وتمسكات وحجج وتقاسيط وغير ذلك من أفاعيلهم القبيحة وكان الوالى فى ذلك الوقت أحمد أغا المعروف بلهلوبة وكان على طريقتهم وزاد تجبر محمد بيك جركس وظلمه وزادت شناعة أتباعه فكان يقع منهم فى اليوم الواحد عدة أمور قبيحة وشرور فظيعة وقد أطال الجبرتى فى ترجمته وما فعله هو وأتباعه من القبائح وقال كان أصله من مماليك يوسف بيك القردو كان معروفا بالفروسية من

بين مماليك سيده فلما مات سيده فى سنة سبع ومائة وألف أخذه ابراهيم بك أبو شنب وأرخى لحيته وعمله قائم مقام الطرانة وتولى كشوفية البحيرة مرارا ثم امارة جرجا وسافر الى الروم سر عسكر على السفر سنة ثمان وعشرين ومائة وألف وحضر فى سنة ثلاثين فوجد أستاذه قد توفى * وتقلد ابنه محمد بك امارة أبيه وسكن داره والكلمة والامارة الى اسمعيل بك ابن ايواظ فمالت نفسه الى الشهرة ونفاذ الكلمة واستولى عليه وعلى ابن سيده الحسد والحقد لاسمعيل بك فضم اليه المبغضين له من الفقارية وغيرهم وتوافقوا على اغتياله ورصدله طائفة منهم ووقفوا له بالرميلة وضربوا عليه بالرصاص فنجاه الله منهم وطلع اسمعيل بك وصدا حقه الى باب العزب وطلب محمد بك جركس الى الديوان ليتداعى معه فعصى وامتنع وتهيأ للحرب والقتال فقوتل حتى هزم وخرج هاربا من مصر فقبض عليه العربان وأحضروه أسيرا الى اسمعيل بك فاشاروا عليه بقتله فلم يقتله وأكرمه وكساه وأعطاه الف دينار وتنداه الى قوص واستمر الحقد فى قلوب خشداشيه ومحمد بك ابن سيده فاتفقوا فيما بينهم على ما اضمروه لاسمعيل بك وأحضروا محمد بك جركس سرا وجرت بينهم أمور كثيرة شنيعة انتهت بقتل اسمعيل بك وخلا الجو لمحمد بك وعزوته الفاجرة فأجروا من المفاسد ما لا يحصى ولا يعد انتهى ملخصا * وبيت الخواجا الطفى المذكور موجود الى الآن بين مسجد شرف الدين ووكالة السادات تابع لوقف الحرمين تحت نظر الديوان * ويوجد الآن بهذه الحارة أيضا عدة دور كبيرة منها دار ملك السيد محمد الشريحى شيخ الغورية ودار ورثة المرحوم السيد أحمد الرشيدى ودار السيد أحمد الجندى ودار ملك السيد محمد الدرى أحد كتاب المحكمة الكبرى ودار مملوكة للامير محمد باشا السيوفى شاه بندر التجار بمصر حالا وهناك وكالة تعرف بوكالة شنن معدة لبيع الاقمشة وغيرها وأخرى تعرف بوكالة السادات وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع سوق السمك القديم وحارة السبع قاعات المذكورة

(شارع الوراقين)

يبتدئ من آخر شارع الاشرفية وينتهى لشارع البندقانيين وطوله مائة متر * وعن يسار المار به رأس شارع التربيعة وسيأتى بيانه فى محله * وعن يمين المار به وكالة أبى زيد وهى وكالة كبيرة معدة لبيع أصناف العطارة وبها عدة دكاكين وبوسطها بئر معينة ويسلك منها الشارع السكة الجديدة ونظرها الامين افندى أبى زيد * ثم حارة شمس الدولة وهى من الحارات القديمة من أيام الخلفاء الفاطميين وكانت تسمى حارة الامراء ويقال لها حارة الامراء الاشراف أى أقارب أمير المؤمنين ثم عرفت بدرب شمس الدولة قال المقريزى هذا الدرب كان قديما يعرف بحارة الامراء فلما كان مجىء المعز الى مصر واستيلاء صلاح الدين يوسف على مملكة مصر سكن فى هذا المكان الملك المعظم شمس الدولة توران شاه بن أيوب أخو صلاح الدين فعرف به وسمى من حينئذ درب شمس الدولة وبه يعرف الى اليوم انتهى * وكان به من الدور الجليلة دار عباس وزير الخليفة الظافر وهى التى قتل فيها الخليفة الظافر قتله عباس هذا ودفنه بها وقد ذكر أسباب قتله المقريزى فى خططه ثم لما اطلع على ذلك أهل القصر أخرجوه مقتولا من مدفنه وبنوا مكانه مسجدا عرف بمسجد الحلبيين وهذا المسجد صار الآن من ضمن مدرسة السيوفية المعروفة اليوم بجامع الشيخ مطهر وباقى هذه الدار قد تفرق دورا ومنازل وكان بهذا الدرب أيضا دار مسرور صاحب الخان المعروف بخان مسرور الذى بجوار خان الخليلى المشهور اليوم بوكالة رخا ودار مسرور هذه عملت مدرسة بعد موته بوصية منه وكان بناؤها من ثمن ضيعة بالشام كانت بيده وبيعت بعد موته وكان ممن اختص بالسلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فقدمه على حلقته ولم يزل مقدما الى الايام الكاملية فانقطع الى الله تعالى ولزم داره الى أن توفى ودفن بالقرافة بجانب مسجده وكان له بر واحسان * وهذه المدرسة قد صارت الآن زاوية صغيرة متخربة برأس درب شمس الدولة بالسكة الجديدة قبالة عطفة الشيخ الباوهرى تعرف بزاوية الغريب * وفى سنة اثنتين وستين ومائتين وألف أمر العزيز محمد على باشا بفتح شارع السكة الجديدة فلما فتح انقسمت هذه الحارة قسمين وصار الشارع مسلوكا بينهما والى الآن باب هذه الحارة باق على أصله بشارع البندقانيين بقرب وكالة أبى زيد فالداخل منه يجد عن يساره مدرسة مسرور المذكورة قد ارتفعت أرض الحارة عليها وصار ينزل اليها بدرج وهى متخربة وقد ذكرناها فى المدارس من هذا الكتاب * ثم يسلك

الى شارع السكة الجديدة فيجد باقى الحارة أمامه ينزل اليه منحدر العلو أرض الشارع فيجد فى مقابلته دارا كبيرة مملوكة للشيخ الجوهرى أحد علماء الازهر المدرسين والصوفية الواصلين تولى مشيخة الشاذلية بمصر وأقطارها واشتهر شهرة كبيرة واستمرت شهرته الى أن مات رحمه الله تعالى * وبجانب هذه الدار الجامع المعروف بجامع الجوهرى جدده الشيخ الجوهرى المذكور وكان أصله زاوية قديمة مدفونا بها أبوه وأجداده وهم من العلماء المؤلفين منهم الشيخ أحمد بن شهاب الدين الذى ترجمه الجبرتى فى وفيات سنة سبع وثمانين ومائة وألف فقال الامام الصالح العلامة الشيخ أحمد بن شهاب الدين أحمد بن الحسن الجوهرى الخالدى الشافعى مات فى حادى عشر ربيع الاول من السنة المذكورة ودفن على والده بزاوية القادرية بدرب شمس الدولة انتهى وفى أول هذه الحارة فى مقابلة مدرسة مسرور ضريح فيه القاضى الفارض والد سلطان العاشقين شرف الدين عمر بن الفارض كما ذكره السخاوى فى كتاب المزارات * وبها أيضا زاوية تعرف بزاوية عبد الرحمن الحريشى أنشأها عبد الرحمن الحريشى سنة سبع وثمانين ومائة وألف وجعل بها سبيلا يعلوه مكتب وهى مقامة الشعائر الى الآن بنظر الست نفوسة الحريشية * وزاوية يقال لها زاوية الزنكلونى غير مقامة الشعائر لتخربها ونظرها للاوقاف وبداخلها ضريح يعرف بالاربعين وهذا آخر ما تيسر لنا الوقوف عليه من الكلام على وصف شارع الوراقين وحارة شمس الدولة قديما وحديثا

(شارع البندقانيين)

يبتدئ من آخر شارع الوراقين وينتهى لشارع الحمزاوى وطوله أربعة وستون مترا * وبه زاوية تعرف بزاوية المغربى وهى صغيرة معلقة وشعائرها مقامة بنظر الاوقاف * وهذا الشارع من الشوارع القديمة سماه المقريزى بخط البندقانيين فقال هذا الخط كان قديما اصطبل الجيزة أحد اصطبلات الخلفاء الفاطميين فلما زالت الدولة اختط وصارت فيه مساكن وسوق يعرف بسوق البندقانيين من جملته عدة حوانيت لعمل قسى البندق وكان يسلك اليه من سوق الزجاجيين وسويقة الصاحب ومن سوق الابزاريين وغيره وكان يعرف قديما بسوق بئر زويلة برسم اصطبل الجيزة وموضع هذه البئر اليوم قيسارية يونس والربع الذى يعلوها ثم لما زالت الدولة واختط موضع اصطبل الجيزة الدور وغيرها وعرف موضع الاصطبل بالبندقانيين قيل لهذا السوق سوق البندقانيين * ثم قال وأدركته سوقا كبيرا معمورا بالحانيين بالحوانيت وفيه كثير من أرباب المعاش المعدين لبيع المأكولات من الشواء والطعام والمطبوخ وأنواع الاجبان وغيرها * ثم لما حدثت المحن بعد سنة ست وثمانمائة اختل هذا السوق خللا كبيرا وتلاشى أمره * ثم ذكر أيضا فى الكلام على خط البندقانيين أنه احترق يوم الجمعة للنصف من شهر صفر سنة احدى وخمسين وسبعمائة والناس فى صلاة الجمعة فاقضى الناس الصلاة الا وقد عظم أمره فركب اليه والى القاهرة والنيران قد ارتفع لهبها واجتمع الناس فلم يعرف من أين كان ابتداء الحريق واتفق هبوب ريح عاصفة فحملت شرر النار الى أمد بعيد ووصلت أشعتها الى أن رؤيت من القلعة فركب الوزير منجك بعساكر الامراء وجمعت السقاؤن لاطفاء النار فعجزوا عن اطفائها واشتد الامر فركب الامير شيخو والامير طاز والامير مغلطاى وترجلوا عن خيولهم ومنعوا النهابة من التعرض الى نهب البيوت التى احترقت وعم الحريق دكاكين البندقانيين ودكاكين الرسامين وحوانيت الفقاعين والفندق المجاور لها والربع علوه وعملت الى الجانب الذى يلى بيت ركن الدين بيبرس المظفر والربع المجاور لعالى زقاق الكنيسة فما زال شيخو واقفا بنفسه ومعه الامراء الى أن هدم ما هنالك والنار تأكل ما تمر به الى أن وصلت الى بئر الدلاء المعروفة ببئر زويلة فأحرقت ما جاورها من الاماكن والحوانيت ولم يبق أحد فى ذلك الخط الا حول متاعه خوفا من الحريق فكان أهل البيت بينما هم فى نقل ثيابهم واذا بالنار قد أحاطت بهم فيتركون ما فى الدار وينجون بأنفسهم وأقام الامر على ذلك يومين وليلتين والامراء وقوف وعطب بالنار جماعة كثيرة ووصل الحريق الى قيسارية طاشتمر وربع بكتمر الساقى فلما كفى الله أمر هذا الحريق وأعان على طفئه بعد أن هدمت عدة أماكن جليلة ما بين رباع وحوانيت وغيرها وجد فى بعض المواضع التى بها الحريق كعكات بزيت وقطران فعلم أن هذا من فعل النصارى كما وقع فى الحريق الذى كان أيام الملك الناصر ونودى فى الناس أن

يحترسوا على مساكنهم فلم يبق أحد من الناس الا أعد فى داره أوعية ملآنة بالماء ما بين أحواض وأزيار وصاروا يتناوبون السهر ليلا ومع ذلك فلا يدرى أهل البيت الا والنار قد وقعت فى بيتهم فيتدار كون طفأها الثلاثة تشتعل ويصعب أمرها وترك جماعة من الناس الطبخ فى الدور وتمادى ذلك من نصف صفر الى عاشر ربيع الاول وبالجملة فكان أمر هذا الحريق مهولا وانزعج منه الكثير وكثرت النهابة من الحرافيش وغيرهم وضاع فيه أشياء كثيرة * ثم قال ولقد أدركنا فى خط البندقانيين عدة كثيرة من الحوانيت التى يباع فيها الفقاع تبلغ نحو العشرين حانوتا وكانت من أنزه ما يرى فانها كانت كلها مرخمة بأنواع الرخام الملوّن وبها مصانع من ماء تجرى الى فوّارات تقذف بالماء على ذلك الرخام حيث كيزان الفقاع مرصوصة فيستحسن منظرها الى الغاية لانها من الجانبين والناس يمرون بينهما وكان بهذا الخط عدة حوانيت لعمل قسى البندق وعدة حوانيت لرسم اشكال مايطرز بالذهب والحرير وقد بقى من هذه الحوانيت بقايا يسيرة وهو من أخطاط القاهرة الجسيمة * قال وكان بجوار سوق البندقانيين سوق الاخفافيين وهو سوق مستجد أنشأه الامير يونس النورزى دوادار الملك الظاهر برقوق سنة بضع وثمانين وسبعمائة ونقل اليه الاخفافيين يباعى اخفاف النساء من خط الحريريين والزجاجين وكان مكانه مما خرب فى حريق البندقانيين فركب بعض القيسارية على بئر زويلة وجعل بابها تجاه درب الانجب وبنى بأعلاها ربعا كبيرا فيه عدة مساكن وجعل الحوانيت بظاهرها وبظاهر درب الانجب وبنى فوقها أيضا عدة مساكن فعمر ذلك الخط بعمارة هذه الاماكن وبه الى الآن سكن يباعى أخفاف النساء ونعالهن * قال ودرب الانجب هذا تجاه بئر زويلة التى من فوق فوهتها اليوم ربع يونس من خط البندقانيين يعرف بالقاضى الانجب أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن نصر بن على أحد الشهود فى أيام قاضى القضاة سنان الملك ابى عبد الله محمد بن هبة الله بن ميسر ثم عرف هذا الدرب بأولاد العميد الدمشقى فانه كان مسكنهم ثم عرف بالبساطى وهو قاضى القضاة جمال الدين يوسف ثم قال وكان أيضا بالبندقانيين درب كنيسة جدة بضم الجيم ويعرف بدرب بنت جدة ثم عرف بدرب الشيخ السديد الموفق اهـ * قلت فيؤخذ من هذا أن خط البندقانيين كان من الاخطاط الكبيرة جدا وكان به عدة من الدروب وغيرها وفى وقتنا هذا هو من أعمر أخطاط القاهرة الا أنه صار صغيرا بالنسبة لما كان عليه أولا ومن حقوقه الآن حارة السبع قاعات وما جاورها من الجانبين وبعض شارع السكة الجديدة وحارة شمس الدولة وسوق السمك القديم ويسكنه فى هذه الايام جملة من العطارين وغيرهم وبه عدة وكائل ودكاكين كلها مشحونة بأنواع التجارة منها وكالة تعرف بوكالة الابر ويقال لها وكالة العقبى معدة لبيع العطارة ونحوها من أنواع التجارة وبها حواصل يوسف العقبى التاجر المشهور ومنها وكالة خان سعيد مملوكة لجملة أشخاص وبها أماكن خربة ومعدة لبيع أصناف العطارة ونحوها ووكالة تعرف بوكالة الحاج شحاتة الخرزاتى لان له بها عدة حواصل وهى معدة لبيع أصناف العطارة وغيرها أيضا * وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع البندقانيين قديما وحديثا

(شارع الحزاوى)

أوله من آخر شارع البندقانيين وآخره أول شارع اللبودية وشارع الحطاب وطوله مائة متر وستة عشر مترا * وعن يسار المار به عطفتان الاولى تعرف بعطفة الاسكولة وليست نافذة * والثانية تعرف بعطفة الكنيسة لأن بها كنيسة كبيرة للاروام * وهذا الشارع نسب الى خانم الحزاوى أحد أمراء السلطان سليم بن عثمان لما أنشأ به الخان الكبير المعروف بالحزاوى وذلك فى القرن العاشر وكان أصله بيتا لابن السلطان الغورى وقيل كان لبنت بنته وهذا البيت بعضه باق الى الآن فى ملك السيد يوسف العقبى التاجر المشهور تجاه بيت الامير محمد باشا السيوفى وبداخله قاعة كبيرة فى غاية الحسن يقال انها من بناء الغورى سقفها من افلاق النخل ومفوف عليها الليف وفوقه لياسة محكمة مرسوم عليها نقوش بالذهب فانظر لدقة صنعة أهل تلك الازمان واتقانهم فى الاعمال فسبحان من علم الانسان مالم يعلم * وبهذا الشارع من الجانبين عدة دكاكين مشحونة بالاقمشة الثمينة كالجوخ والاطلس وأنواع الحرير والمقصبات وغيرها وأغلب تجاره من نصارى الشوام والاقباط وبأوله وكالة تعرف بوكالة القطاع

ويقال لها أيضا الحزاوى الصغير بها عدة حواصل مشحونة بالبضائع ونظرها للشيخ ابراهيم الخربطلى * وبوسطه حمام يعرف بحمام الشرايبى له بابان أحدهما بجوار خان الحزاوى الكبير والآخر من جهة القعاعين بجوار وكالة الشرايبى وهو من الحمامات القديمة أنشأها لسلطان الغورى بجوار منزل كان يسكنه ابنه وهو المنزل الذى عمله جانم الحزاوى الخان المذكور وكان يعرف سابقا بحمام النملى ثم عرف اليوم بحمام الشرايبى وهو كبير جدا وله شهرة بالنظافة يدخله الرجال والنساء هذا ما يتعلق بوصف شارع الحزاوى قديما وحديثا

(شارع اللبودية)

يبتدئ من آخر شارع الحزاوى وأول شارع الحطاب وينتهى لشارع درب سعادة وطوله مائتان وخمسون مترا * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف وحارة وهى على هذا الترتيب * الاولى عطفة حوش عيسى يسلك منها لشارع السكة الجديدة وبها جامع القاضى شرف الدين وبيت كبير يعرف بحوش عيسى وهى من حقوق حارة السبع قاعات التى تكلمنا عليها فى شارع سوق السلاح القديم * الثانية عطفة السلاوى هى عطفة صغيرة غير نافذة * الثالثة عطفة الشيشينى يسلك منها لشارع السكة الجديدة وبها عدة بيوت * الرابعة حارة مكسرا الحطب هى نافذة لشارع السكة الجديدة ولشارع الدهان الموصل لحارة اليهود وغيرها وهذه الحارة كانت تعرف قديما بسويقة المسعودى قال المقريزى هذه السويقة من حقوق حارة زويلة بالقاهرة تنسب الى الامير صارم الدين قايماز المسعودى مملوك الملك المسعود اقسيس بن الملك الكامل وولى المسعودى هذا ولاية القاهرة وكان ظالما غاشما جبارا مات سنة أربع وستين وستمائة ضربه شخص فى دار العدل بسكين كان يريد أن يقتل بها الامير عز الدين الحلى نائب السلطنة فوقعت فى فؤاد المسعودى فمات لوقته اه * وبهذه الحارة الآن زاوية المنير عن يمين المار من جهة الحزاوى طالبا السكة الجديدة أنشأها الشيخ محمد بن حسن السمنودى المعروف بالمنير فى آخر القرن الثانى عشر شعائرها مقامة الى الآن وبها خطبة وبداخلها ضريح منشئها له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وكذا أنشأ بجوارها دارا له نظرها تحت يد ورثته الى الآن * وبالقرب من هذه الزاوية حمام يعرف بحمام الثلاث وهو من الحمامات القديمة عرفه المقريزى بحمام الصاحب فقال هذه الحمام بسويقة الصاحب عرفت بالصاحب الوزير صفى الدين بن شكر الدميرى صاحب المدرسة الصاحبية ثم تعطلت مدة سنين فلما ولى الامير تاج الدين الشوبكى ولاية القاهرة فى أيام الملك المؤيد جددها وأدار بها الماء سنة سبع عشرة وثمانمائة اه قلت وهى عامرة الى اليوم وجارية فى ملك ورثة المرحوم راتب باشا الكبير * وأما جهة اليسار فبها عطفتان الاولى عطفة الملط وهى عطفة كبيرة غير نافذة * الثانية عطفة الست بيرم هى بآخر الشارع تجاه جامع السلطان دقق وليست نافذة عرفت بذلك لان بآخرها زاوية تعرف بزاوية الست بيرم بنيت فى محل المدرسة الصاحبية التى قال فيها المقريزى ان بينها وبين المدرسة الزمامية دون مدى الصوت انشأها الصاحب صفى الدين بن شكر وزير الملك العادل وكان موضعها من جملة دار الوزير يعقوب بن كلس وجعلها وقفا على المالكية وفى سنة ثمان وخمسين وسبعمائة جددها القاضى علم الدين ابراهيم المعروف بابن الزبير ناظر الدولة أيام السلطان حسن بن قلاوون وجعل بها منبرا وخطبة ثم تخربت وبقى بها قبة فيها قبر منشئها ثم أزيلت وبنى هناك مساكن ولم يبق من الوقف الا هذه الزاوية وهى الآن متعطلة ويوجد الى الآن قبر الصاحب بن شكر خلف الزاوية بمنزل مجاور لها وله شباك مشرف على الشارع ومعروف بضريح الشيخ الصاحب الى اليوم * وبالقرب منه تجاه عطفة الشيشينى الجامع المعروف بجامع المغربى وهو جامع لطيف به خطبة وله منارة وشعائره مقامة الى الغاية وكان أولا يعرف بالمدرسة الزمامية قال المقريزى هذه المدرسة أنشأها الطواشى زين الدين مقبل الرومى فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة انتهى (قلت) وكان بجوار هذه المدرسة مدرسة أخرى تعرف بالمدرسة الحسامية ذكرها المقريزى فقال هى بخط المسطاح من القاهرة قريبا من حارة الوزيرية بناها الامير حسام الدين طرنطاى المنصورى نائب السلطنة بديار مصر الى جانب داره وجعلها برسم الفقهاء الشافعية انتهى (أقول) وهذه المدرسة قد تخربت وأخذ معظمها حسن مذكور النمرسى فى عمارته التى بجوارها ولم يبق منها الآن الا المحراب وقطعة أرض صغيرة يتوصل

اليها من باب بجوار باب مطهرة جامع المغربى المذكور وعما قريب يتغير ما بقى منها كما تغير غيره ولم يبق لها أثر البتة فسبحان من لا يتغير ولا يزول *ويغلب على الظن ان عمارة حسن مذكور فى محل دار طرنطاى المنصورى صاحب المدرسة الحسامية المذكورة لانها هى التى بجوار المدرسة وهذا الشارع الآن معد لبيع الصينى ونحوه ولا يسكنه الا التمارسة لان صنف الصينى ونحوه لا يتجر فيه غيرهم وبه عدة حوانيت ومنازل مملوكة للحاج حسن مذكور رئيس تجار التمارسة وأما فى الازمان القديمة فكان هذا الشارع يعرف بسويقة الصاحب وبخط المسطاح فقد ذكر المقريزى عند الكلام على الاسواق أن سويقة الصاحب يسلك اليها من خط البندقانيين ومن باب الخوخة وغير ذلك ثم قال وهى من الاسواق القديمة كانت فى الدولة الفاطمية تعرف بسويقة الوزير يعنى يعقوب بن كلس وزير الخليفة العزيز بالله نزار بن المعز الذى تنسب اليه حارة الوزيرية فانها كانت على باب داره التى عرفت بعده بدار الديباج وصار موضعها الآن المدرسة الصاحبية ثم صارت تعرف بسويقة دار الديباج وقيل لذلك الموضع كله خط دار الديباج ثم عرف بالسوق الكبير فى أخريات الدولة الفاطمية فلما ولى صفى الدين بن شكر وزارة الملك العادل سكن فى هذا الخط وأنشأ به مدرسته التى تعرف الى اليوم بالمدرسة الصاحبية وأنشأ به أيضا رباطه وحمامه المجاورين للمدرسة المذكورة وعرفت من حينئذ هذه السويقة بسويقة الصاحب واستمرت تعرف بذلك الى يومنا هذا ولم تزل من الاسواق المعتبرة يوجد فيها أكثر ما يحتاج اليه من المآكل لوفور نعم من يسكن هنالك من الوزراء وأعيان الكتاب فلما حدثت المحن طرقها ما طرق غيرها من أسواق القاهرة فاختلت عما كانت عليه وفيها بقية انتهى *وقال أيضا عند الكلام على اخطاط القاهرة ان خط المسطاح فيما بين خط الملحيين وخط سويقة الصاحب وفيه اليوم سوق الرقيق الذى يعرف بسوق الجوار والمدرسة الحسامية ثم قال وبخارج باب القنطرة قريبا من باب الشعرية خط يعرف بخط المسطاح أيضا انتهى أقول ومحل سوق الجوار هو عطفة الشيشينى المذكورة وقد وجدت بحجج الست نفيسة معتوقة على بيك الكبير انها اشترت دارا داخل الحارة التى تجاه المدرسة الحسامية تعرف بدار الشيشينى فعلى هذا تكون المدرسة التى أزيلت الآن وبنى فى محلها الدكاكين المقابلة لحارة الشيشينى هى المدرسة الحسامية ويكون الخط هو خط المسطاح المذكور انتهى ما يتعلق بوصف شارع اللبودية قديما وحديثا

(شارع التربيعة)

يبتدئ من أول شارع الوراقين وينتهى لشارع العطارين والفحامين وطوله مائة وستة وثلاثون مترا وهو فى محاذاة شارع الغورية والفاصل بينهما وكالة يعقوب بيك والاماكن التى بجوارها المتصلة بجامع الغورى * عرف بالتربيعة من أجل قيسارية كانت به بعضها وقف القاضى الأشرف ابن القاضى الفاضل عبد الرحيم بن على البيسانى على ملء الصهريج بدرب ملوخيا وبعضها وقف الصالح طلائع بن رزيك الوزير وقد هدمت هذه القيسارية وبناها الامير جانى بيك دوادار السلطان الملك الاشرف برسباى الدقماقى الظاهرى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة تربيعة تتصل بالوراقين وجعل لها بابا من الشارع وبنى علوها طباقا وحوانيت على باب الجامع من أحسن المبانى انتهى مقريزى (قلت) وقد بقى لها هذا الاسم الى وقتنا هذا *وبهذا الشارع من جهة اليمين زاوية صغيرة تعرف بزاوية موسيو أنشأها سليمان أفندى المعروف بموسيو خليفة اليومية بالباب العالى وصرف عليها من الفضة الاصناف العددية الديوانية خمسة وثمانين ألفا وتسعمائة واحدى وخمسين نصفا وهى معروفة بوقف الشيخ روى الدين كما وجد ذلك فى بعض الوثائق المؤرخة بسنة اثنتين وثمانين ومائة وألف لها منبر وخطبة وشعائرها مقامة الى الآن من جهة الاوقاف * ثم سكة حمام الشرايحى يسلك منها الشارع الجودرية وبأولها من جهة اليسار وكالة تعرف بوكالة مقلد معدة لبيع أصناف العطارة وبجوارها باب دار الامير محمد باشا السيوفى لكنه غير مستعمل الآن بل المستعمل هو الباب الكبير الذى بوسط الفحامين وبجوار هذه الدار ضريح يعرف بالاربعين مجعولا مكتبا لتعليم الاطفال وبجواره دار كبيرة معروفة بدار القصيجى وأما جهة اليمين فبأولها مطهرة جامع الغورى ثم ضريح يعرف بالسيد محمد الشملى الشهير بالنامولى وهو داخل مزار صغير أسفل منزل السيد يوسف العقبى التاجر الشهير يعمل له مولد كل سنة ثم دار السيد يوسف العقبى المذكور التى

هى بعض بيت ابن السلطان الغورى كما بينا ذلك بشارع الحزاوى * ثم عطفة صغيرة غير نافذة * ثم وكالة البطراوي معدة لبيع العطارة وجارية فى ملك السيد محمد البطراوى شيخ العطارين وبجوارها باب حمام الشرايبى ثم الوكالة المعروفة بوكالة الشرايبى معدة لبيع العطارة وغيرها وبأعلاها مساكن * وهذا وصف جهة اليمين بما فيه من شارع التربيعة * وأما جهة اليسار فبها وكالة يعقوب بيك التى تكلمنا عليها بشارع الغورية * ثم عطفة صغيرة موصلة لشارع الغورية * ثم عطفة الشرم والجمالون وهى التى عبر عنها المقريزى بسوق الجمالون الكبير حيث قال هذا السوق بوسط سوق الشرابشيين يتوصل منه الى البندقانيين والى حارة الجودرية وغيرها أنشئ فيه حوانيت سكنها البزازون وقفه السلطان الناصر محمد بن قلاوون على تربة مملوكه يلبغا التركمانى ثم عمل عليه بابان بطرفيه بعد سنة تسعين وسبعمائة فصارت تغلق بالليل انتهى * وقال ابن أبى السرور البكرى هذا السوق الآن جار فى وقف السلطان الملك الاشرف قانصوه الغورى انتهى * قلت والى الآن أغلب حوانيت الشرم والجمالون تابعة لوقف السلطان الغورى * وكان بسوق الجمالون هذا قيسارية تعرف بقيسارية ابن قريش قال المقريزى هى فى صدر سوق الجمالون الكبير بجوار باب سوق الوراقين ويسلك اليها من الجمالون ومن سوق الاخفافيين المسلوك اليه من البندقانيين وبعضها الآن سكن الارمنيين والبعض الاخرى سكن البزازين * قال ابن عبد الظاهر استجدها القاضى المرتضى بن قريش فى الايام الناصرية الصلاحية وكان مكانها اصطبلا انتهى * ومن حقوقها الآن الحوانيت التى تجاه الشرم والجمالون ومطهرة الغورى وما خلف ذلك * قال المقريزى وكان بجوار الجمالون الكبير قيسارية تعرف بقيسارية ابن أبى أسامة عن يسرة من سلك الى بين القصرين يسكنها الآن الخردفوشية وقفها الشيخ الاجل أبو الحسن على بن أحمد ابن الحسن بن أبى أسامة صاحب ديوان الانشاء فى أيام الخليفة الآمر بأحكام الله انتهى * وقال ابن أبى السرور وفى زماننا الآن يسكنها اليهود لبيع الجوخ والاطلس انتهى * وقال المقريزى أيضا وكان فيما بين سوق الجمالون الكبير وبين قيسارية الشرب سوق البخانقيين بابه شارع من القصبة ويعرف بسوق الخشيبة تصغير خشبة كانت على بابه تمنع الراكب من التوصل اليه ويسلك من هذا السوق الى قيسارية الشرب وغيرها وقد تكلمنا فى ترجمة شارع التبليطة على قيسارية الشرب وذكرنا أن محلها الآن الخان المملوك لمحمد بيك السيوفى تجاه وكالة الزيت التى فى محل قيسارية جهركس * ثم قال وهو معمور الجانبين بالحوانيت المعدة لبيع الكوافى والطواقى التى تلبسها الصبيان والبنات وبظاهر هذا السوق أيضا بالقصبة عدة حوانيت لبيع الطواقى وعملها وقد كثر لبس رجال الدولة من الامراء والمماليك والاجناد ومن يتشبه بهم للطواقى فى الدولة الجركسية وصاروا يلبسون الطاقية على رؤسهم بغير عمامة ويمرون كذلك فى الشوارع والاسواق والجوامع والمواكب لا يرون بذلك بأسا بعد ما كان نزع العمامة عن الرأس عارا وفضيحة ونوعوا هذه الطواقى ما بين أخضر وأحمر وأزرق وغيره من الالوان وكانت أولا ترتفع نحو سدس ذراع ويعمل أعلاها مدورا مسطحا فحدث فى أيام الملك الناصر فرج منها شئ عرف بالطواقى الجركسية يكون ارتفاع عصابة الطاقية منها نحو ثلثى ذراع وأعلاها مدور مقبب وبالغوافى تبطين الطاقية بالورق والكتيرة فيما بين البطانة المباشرة للرأس والوجه الظاهر للناس وجعلوا من أسفل العصابة المذكورة زيقا من فرو القرض الاسود يقال له القندس فى عرض نحو ثمن ذراع يصير دائرا بجبهة الرجل وأعلى عنقه وهم على استعمال هذا الزى الى اليوم وهو من أسمج ما عانوه انتهى * قلت ومحل هذا السوق الآن العمارة الجديدة التابعة للاوقاف التى بوسط الغورية بجوار جامع الغورى تجاه الباب الجديد الذى أنشأه الامير محمد باشا السيوفى لداره * وفى وقتنا هذا شارع التربيعة المذكور من أبهج الشوارع واصقعها الا أنه ضيق جدا لا يستطيع المار به أن يجوز راكبا دابته الا بمشقة ويسكنه كثير من الماوردية الذين يبيعون الاعطار ونحوها وكثير من تجار الحرير الذين يبيعون الشاهى والقطنى والعصب والسكريشة والحرير ونحو ذلك * انتهى ما يتعلق بوصف شارع التربيعة قديما وحديثا

(شارع الفحامين)

ويعرف أيضا بشارع العطارين ابتداؤه من نهاية شارع التربيعة بجوار باب جامع الغورى الصغير وانتهاؤه اول شارع

المؤيد وطوله مائتان وأربعة عشر مترا * وعن يمين المارّ به بيت الامير محمد باشا السيوفى شاه بندر التجار بمصر وهو بيت كبير فى غاية العظم أصله بيت والده وقد زاد فيه الامير المذكور زيادات حسنة من المحلات الوقف التى كانت بجواره استبدلها من الاوقاف وأدخلها فيه وجعل له بابا عظيما مرتفعا فاتحا على شارع الغورية بدركة كبيرة فى غاية الحسن وترك بابه الاول الذى كان مستعملا فى مدة والده رحمه الله وأنشأ به محلا لتجارته وبنى به سلملكا متسعا جعله معدّا لجلوس المترددين عليه وبالغ فى زخرفته وفرشه بالفرش النفيسة * ثم بعد هذا البيت عطفة صغيرة غير نافذة * وأما جهة اليسار فبها عطفة الطاووقية يسلك منها الشارع الغورية ومحلها الآن العطفة التى فى آخر العمارة الجديدة التى بالغورية مما يلى الفحامين ثم باب الفحامين الصغير ثم الباب الكبير ويسكن هذا الشارع كثير من العطارين وكثير من تجار المغاربة الذين يبيعون الطرابيش والبطانيات والاحرمة ونحو ذلك * وبه وكالتان أحداهما معدة لبيع أصناف العطارة ونحوها والاخرى لبيع أصناف البضائع المغربية والاولى تحت نظر الاوقاف والثانية تحت نظر بعض الاهالى * ومحل هذا الشارع كان يعرف قديما بسوق الكفتيين قال المقريزى وهذا السوق يسلك اليه من البندقانيين ومن حارة الجودرية ومن الجمالون الكبير وغيره ويشتمل على عدة حوانيت لعمل الكفت وهو ما تطعم به أوانى النحاس من الذهب والفضة وكان لهذا الصنف من الاعمال بديار مصر رواج عظيم وللناس فى النحاس المكفت رغبة عظيمة قال وأدركنا من ذلك شيأ لا يبلغ وصفه واصف لكثرته فلا تكاد دار تخلو بالقاهرة ومصر من عدة قطع نحاس مكفت ولا بد أن يكون فى شورة العروس دكة نحاس مكفت والدكة عبارة عن شئ يشبه السرير يعمل من خشب مطعم بالعاج والآبنوس أو من خشب مدهون وفوق الدكة دست طاسات من نحاس اصفر مكفت بالفضة وعدة الدست سبع قطع بعضها أصغر من بعض تبلغ كبراها ما يسع نحو الاردب من القمح وطول الاكفات التى نقشت بظاهرها من الفضة نحو ثلث ذراع فى عرض اصبعين ومثل ذلك دست اطباق عدتها سبعة بعضها فى جوف بعض ويفتح أكبرها نحو الذراعين وأكثر وغير ذلك من المنائر والسرج وأحقاق الاشنان والطشت والابريق والمبخرة فتبلغ قيمة الدكة من النحاس المكفت زيادة على مائتى دينار ذهبا وكانت العروس من بنات الامراء أو الوزراء أو أعيان الكتاب أو أماثل التجار تجهز فى شورتها عند بناء الزوج عليها سبع دكك دكة من فضة ودكة من كفت ودكة من نحاس أبيض ودكة من خشب مدهون ودكة من صينى ودكة من بلور ودكة كداهى وهى آلات من ورق مدهون تحمل من الصين قال وأدركنا منها فى الدور شيأ كثيرا وقد عدم هذا الصنف من مصر الا شيأ يسيرا وبقى بهذا السوق الى يومنا هذا بقية من صناع الكفت قليلة انتهى (قلت) وهى الآن مجهولة لا تعرف

(شارع سوق المؤيد)

يبتدئ من رأس حارة الجودرية وينتهى لحارة الاشراقية وطوله مائتان واثنان وثلاثون مترا * وبه من جهة اليسار عطفة تعرف بعطفة الارمجية يسلك منها لشارع العقادين ولعطفة العلبية التى بصنع بها علب البن وغيره وأما جهة اليمين فبها عطفة الكاشف عرفت باسم الامير سليم كاشف لان بيته كان بها وهو بيت كبير موجود الى الآن معد لسكن الجلابة وغيرهم * وهو كما فى الجبرتى الامير الكبير سليم كاشف أحد مماليك عثمان بيك المعروف بالجرجاوى من البيوت القديمة وخشداش عبد الرحمن بيك عثمان المتوفى سنة خمس ومائتين وألف بالطاعون وتزوج ابنته بعد موته وكان ملتزما بحصة من اسيوط فاستوطنها وبنى بها دارا عظيمة وعدة دور صغار وأنشأ بها عدة بساتين وغرس بها وبشرق الناصرى أشجارا كثيرة وعمر عدة قناطر وحفر ترعا وصنع جسورا وأسبلة فى مفاوز الطرق وأنشا دارا بمصر بالمناخلية بسوق الاغماطيين واشترى دارا جليلة كانت لسليمان بيك المعروف بأبى نبوت بحارة عابدين وأنشأ باسيوط جامعا عظيما ومكتبا ولما قارب تمام الجامع جاءت الفرنسيس فاتخذوه سجنا ثم لما قابلهم وأمنوه أخذ فى اصلاح ما تشعث من البناء وتتميم العمارة فلم يساعده الوقت اذ ذاك لقلة الاخشاب وآلات البناء فاشتغل بذلك على قدر طاقته ولم يبق الا اليسير ووقع الطاعون باسيوط فمات سنة خمس عشرة ومائتين وألف وكان ذا بأس وشدة واقدام وشجاعة وتهور مشابها لحسن بيك الجداوى فى هذه الخصال وكانت موائده مبسوطة وطعامه مبذولا وداره باسيوط مقصد الوارد والقاصد والصادر من الامراء وغيرهم وله صدقات وأنواع من البر ومحبة

فى العمارة وغراس الاشجار واقتناء الانعام وكان متزوجا بثلاث زوجات احداهن ابنة سيده عثمان بيك والثانية ابنة خشداشه عبد الرحمن بيك والثالثة زوجة علىّ كاشف المعروف بجمال الدين وكان ذا تجارؤ على سفك الدماء فبذلك خافته عرب الناحية وأهل القرى وقاتل العرب مرارا وقتل منهم الكثير وبسكناه باسيوط كثرت عمارتها وأمنت طرقها برا وبحرا وسكنها الكثير من الناس انتهى * ثم بعد عطفة الكاشف حارة الاشراقية يتوصل منها الحارة درب سعادة وغيرها * وبهذا الشارع أيضا وكالتان احداهما بوسطه وهى كبيرة بدائرها عدة حواصل وبظاهرها عدة دكاكين معدة لبيع القطن وغيره من المساند ونحوها والاخرى بجوارها وهى كالاولى وكلتاهما من انشاء أمين باشا الشهير بالاعمى واحدى هاتين الوكالتين وهى التى بقرب رأس حارة الجودرية أصلها من انشاء ذى الفقار بيك الذى ترجمه الجبرتى فقال هو الامير الكبير ذو الفقار بيك الفقارى أصله مملوك عمر أغا من أتباع بلغيه التجأ الى على خازندار حسن كتخدا الجلفى بعد موت سيده ثم بعد موت حسن كتخدا انطوى الى محمد بيك چركس وقتل ابن ايواظ ثم بعد ذلك ترقى الى رتبة الصنجقية وكشوفية المنوفية وانضم اليه كثير من الفقارية وصار صاحب الحل والعقد فتعصب عليه القاسمية فحصل بسبب ذلك أمور كثيرة بسطها الجبرتى فى ترجمته وانتهت بقتله فى بيته غدرا وذلك فى أواخر شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف وكان أميرا جليلا شجاعا بطلا مهيبا كريم الاخلاق مع قلة ايراده وعدم ظلمه وكان يرسل البلكات والكساوى فى شهر رمضان لجميع الامراء والاعيان والوجاقات ويرسل لاهل العلم بالازهر ستين كسوة ودراهم تفرق على الفقراء المجاورين بالازهر ومن انشائه الجنينة والحوض ببركة الحاج والوكالة التى برأس الجودرية ولم يتمها انتهى * وهناك سبيل يقال انه من وقف السلطان قلاوون جدد بعد تخربه فى سنة احدى وسبعين ومائة وألف وهو عامر بنظر الاوقاف وهذا الشارع الآن معد لبيع القطن والمفروشات ينصب به سوق كل يوم من أوّل النهار الى وقت الزوال وكان قديما يعرف بسوق الحدادين والحجارين ثم عرف أخيرا بسوق الانماطيين قال المقريزى عند الكلام على مسالك القاهرة وشوارعها ان السالك من باب زويلة طالبا الغورية يجد على يسرته الزقاق المسلوك فيه الى سوق الحدادين والحجارين المعروف اليوم بسوق الانماطيين انتهى * ويؤخذ من كلامه أيضا ان حارة الاشراقية هى المعروفة قديما بالمحمودية حيث قال عند الكلام على درب الصفيرة بتشديد الفاء هذا الدرب بجوار باب زويلة وهو من حقوق حارة المحمودية وكان نافذا اليها وهو الآن غير نافذ وأصله درب الصفيراء تصغير صفراء هكذا يوجد فى بعض الكتب القديمة وقد دخل بجميع ما كان فيه من الدور الجليلة فى الجامع المؤيدى انتهى * ثم قال والمحمودية عرفت بطائفة من طوائف عسكر الدولة الفاطمية كان يقال لها الطائفة المحمودية وقد ذكرها المسبحى فى تاريخه مرارا ثم قال وفى متجددات سنة أربع وتسعين وخمسمائة والسلطان يومئذ بمصر الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين قد تتابع أهل مصر والقاهرة فى اظهار المنكرات وترك الانكار لها واباحة أهل الامر والنهى فعلها وتفاحش الامر فيها الى أن غلا سعر العنب لكثرة من يعصره وأقيمت طاحون بالمحمودية لطحن حشيشة للبزر وأفردت برسمه وحميت بيوت المزر وأقيمت عليها الضرائب الثقيلة فنهاها انتهى أمره فى كل يوم الى ستة عشر دينارا ومنع المزر البيوتى ليتوفر الشراء من مواضع الحمى وحملت أوانى الخمر على رؤس الاشهاد وفى الاسواق من غير منكر وظهر من عاجل عقوبة الله تعالى وقوف زيادة النيل عن معتادها وزيادة سعر الغلة فى وقت ميسورها انتهى * هذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع سوق المؤيد وحارة الاشراقية قديما وحديثا

(شارع الجودرية)

يبتدئ من رأس حارة الجودرية بأول شارع المؤيد وينتهى الى أول شارع الحطاب وشارع المنجلة وطوله مائة متر وبه من جهة اليسار حارة الجودرية وهى حارة كبيرة ممتدة الى جامع بيبرس والى درب سعادة لها بابان أحدهما من جهة سوق المؤيد والآخر بجوار جامع بيبرس الذى أنشأه بيبرس الخياط سنة اثنتين وستين وستمائة شعائره مقامة الى الآن من أوقافه بنظر الشيخ عبد البر ابن الشيخ أحمد منة الله المالكى وبداخله قبر زوجة منشئه وأولاده عليه

قبة شامخة من الحجر صنعتها دقيقة * وبهذه الحارة أربعة فروع غير نافذة وزقاق يعرف بزقاق الغراب وزاوية شهيرة بزاوية الجودرية وهي قديمة وكانت متخربة فجددها الشيخ أحمد منة المذكور وجعل بها منبرا وخطبة وأقام شعائرها فهي عامرة الى الآن وبداخلها ضريح السيد عمر بن السيد ادريس بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الامام الحسين رضي الله عنهم يعمل له مقراة كل أسبوع ومولد كل عام واليوم اشتهرت هذه الزاوية بجامع الجودري ونظره تحت يد الشيخ عبد البر المذكور * وفي مقابلته زاوية تعرف بزاوية الشامية أنشأتها الست الشامية سنة أربع وتسعين وتسعمائة شعائرها مقامة من أوقافها بنظر الشيخ عبد البر * وهنالك أيضا زاوية الخلوتي وهي زاوية قديمة عرفت بذلك لان بها ضريحا يعرف بالشيخ الخلوتي شعائرها مقامة من أوقافها بنظر الشيخ محمد الاميري من ذرية الشيخ أحمد منة وزاوية الصياد عرفت باسم منشئها الشيخ الصياد وهو مدفون بها يعمل له ليلة كل سنة وشعائرها مقامة من أوقافها بنظر الشيخ أحمد الفقيه * وسبيل يعرف بسبيل الست منور أرضه مفروشة بالرخام وهو عامر الى الآن وتابع لوقف الامام الحسين رضي الله عنه * وبهذه الحارة أيضا من الدور الكبيرة دار الشيخ أحمد منة بها سبيل يعلوه مكتب لتعليم الاطفال ودار الحاج أحمد مذكور النمرسي وهي دار كبيرة في محاذاة دار الشيخ أحمد منة ودار السيد عبد الواحد الحريري ابن السيد عبد الفتاح الحريري بها جنينة ودار ابراهيم الصرماتي العقاد ودار محمد الفاكهاني التاجر ودار الترجمان وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة وهذه الحارة من الحارات القديمة ترجمها المقريزي فقال عرفت بالطائفة الجودرية احدى طوائف العسكر في أيام الحاكم بأمر الله على ماذكره المسبحي وقال ابن عبد الظاهر الجودرية منسوبة الى جماعة تعرف بالجودرية اختطوها وكانوا أربعمائة منهم أبو علي منصور الجودري الذي كان في أيام العزيز بالله وزادت مكانته في الايام الحاكمية فاضيفت اليه مع الاحباس الحسبة وسوق الرقيق والسواحل وغير ذلك ولها حكاية سمعت جماعة يحكونها وهي انها كانت سكن اليهود معروفة بهم فبلغ الخليفة الحاكم أنهم يجتمعون بها في أوقات خلواتهم ويغنون بقولهم وأمة قد ضلوا * ودينهم معتل * قال لهم نبيهم نعم الادام الخل * ويسخرون من هذا القول ويتعرضون الى مالا ينبغي سماعه فأتى الى أبوابها وسدها عليهم ليلا وأحرقها فالى هذا الوقت لا يبيت بها يهودي ولا يسكنها أبدا انتهى * وأما زقاق الغراب المتقدم ذكره فقال المقريزي انه بالجودرية وكان يعرف بزقاق أبي العز ثم عرف بزقاق ابن أبي الحسن العقيلي ثم قيل له زقاق الغراب نسبة الى أبي عبد الله محمد بن رضوان الملقب بغراب انتهى * وكان بهذه الحارة رحبة تعرف برحبة ابن علكان قال المقريزي هذه الرحبة بالجودرية في الدرب المجاور للمدرسة الشريفية عرفت بالامير شجاع الدين عثمان بن علكان الكردي زوج ابنة الامير باز كوج الاسدي ثم عرفت بابنه منها الامير أبي عبد الله سيف الدين محمد بن عثمان وكان أخيرا استشهد على غزة بيد الفرنج في غرة شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وستمائة وكانت داره ودار أبيه بهذه الرحبة ثم عرفت بعد ذلك برحبة الامير علم الدين سنجر الصيرفي الصالحي انتهى * ورحبة أخرى تعرف برحبة ازدمر وكانت بالدرب المذكور أعلاه عرفت بالامير عز الدين ازدمر الاعمى الكاشف لانها كانت أمام داره انتهى (قلت) والى الآن موجود أثر هذه الرحبة تجاه زاوية ابن العربي وهو مربع الشكل وبوسطه شجرة لبخ وبه دار السيد المحروقي كما سيأتي * وكان بها أيضا حمام ابن علكان قال المقريزي أنشأها الامير شجاع الدين عثمان بن علكان ثم انتقلت الى الامير علم الدين سنجر الصيرفي ومازالت الى أن خربت بعد سنة أربعين وسبعمائة انتهى وكان برأس هذه الحارة قيسارية تعرف بقيسارية بيبرس قال المقريزي هذه القيسارية على رأس باب الجودرية من القاهرة كان موضعها دارا تعرف بدار الانماط اشتراها وما حولها الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكيري قبل ولايته السلطنة وهدمها وعمر موضعها هذه القيسارية والربع فوقها وتولى عمارة ذلك مجد الدين بن سالم الموقع فلما كملت طلب سائر تجار قيسارية جهاركس وقيسارية الفاضل وألزمهم باخلاء حوانيتهم من القيساريتين وسكناهم بهذه القيسارية وأكرههم على ذلك وجعل أجرة كل حانوت منها مائة وعشرين درهما نقرة فلم يسع التجار الا استئجار حوانيتها وصار كثير منهم يقوم باجرة الحانوت الذي ألزم به في هذه القيسارية من غير أن يترك حانوته الذي هو معه

باحدى القيساريتين المذكورتين ونقل أيضا صناع الاخفاف وأسكنهم فى الحوانيت التى خارجها فعمرت من داخلها وخارجها بالناس فى يومين وجاء الى مخدومه الامير بيبرس وكان قد ولى السلطنة وتلقب بالملك المظفر وقال بسعادة السلطان اسكنت القيسارية فى يوم واحد فنظر اليه طويلا وقال ياقاضى ان كنت أسكنتها فى يوم واحد فهى تخلو فى ساعة واحدة فجاء الامر كما قال وذلك انه لما فر بيبرس من قلعة الجبل لم يبت فى هذه القيسارية لاحد من سكانها قطعة قماش بل نقلوا كل ما كان لهم فيها وخلت حوانيتها مدة طويلة ثم سكنها صناع الاخفاف كل حانوت بعشرة دراهم وفى حوانيتها ما أجرته عثمانية دراهم وهى الآن جارية فى أوقاف الخانقاه الركنية بيبرس ويعرف الخط الذى هى فيه اليوم بالاخفافيين رأس الجودرية انتهى * قلت وفى وقتنا هذا محلها يعرف بالمشحنة وبها عدة حوانيت من الجانبين يصنع فيها البلغ البلدى ونحوها من مراكيب المغاربة وأغلب سكانها من المغاربة وهى بجوار سوق المؤيد على رأس حارة الجودرية انتهى ما يتعلق بوصف حارة الجودرية التى بجهة اليسار من هذا الشارع * وأما جهة اليمين فبها الحارة المعروفة بحلقوم الجمل وتعرف أيضا بحارة المحروقى وهى التى سماها المقريزى فى ترجمة المدرسة الشريفية بدرب كركامة حيث قال هذه المدرسة بدرب كركامة على رأس حارة الجودرية انتهى * ويسلك من هذه الحارة الى سوق الفحامين والى التربيعة وغيرها وعرفت بالمحروقى لانه أنشأ داره الكبيرة بها وكان محلها دكة الحسبة التى ذكرها المقريزى فى خططه وهذه الدار تتصل بسوق الفحامين وبها حديقة متسعة وهى الآن مملوكة لعدة أشخاص وفى مقابلتها دار أخرى بجوار زاوية ابن العربى معدة الآن لسكن الجلابة تعرف بدار المحروقى أيضا لانها من انشاء السيد محمد المحروقى بن المحروقى الكبير وأصل هذه الدار كانت ملكا للامير على أغا يحيى من الامراء المصريين وهو كما فى الجبرتى الامير المبجل على أغا يحيى أصله مملوك يحيى كاشف تابع أحمد بيك السكرى الذى كان كتخدا عند عثمان بيك الفقارى الكبير ولما ظهر على بيك وأرسل محمد بيك ومن معه الى جهة قبلى بعد قتل صالح بيك كان الامير يحيى من جملة الامراء الذين كانوا باسيوط ولما تشتتوا فى البلاد ذهب الامير يحيى الى اسلامبول وصحبته مملوكه المترجم وأقام هناك الى أن مات فحضر المترجم الى مصر فى أيام محمد بيك وتزوج بنت أستاذه وسكن بحارة السبع قاعات واشتهر بها وعمل كتخدا عند سليمان أغا الوالى وصار مقبولا عنده ويتوسط للناس فى القضايا والدعاوى واشتهر ذكره من حينئذ وارتاح الناس اليه فى غالب المقتضيات وباشر فصل الحكومات بنفسه وكان قليل الطمع لين الجانب ولما حضر حسن باشا وخرج مخدومه من مصر استوزره حسن بيك الجداوى وعظم أمره أيضا فى أيامه واشترى دار مصطفى اغا الجراكسة التى بجوار زاوية ابن العربى بالقرب من الفحامين وسكن بها وسافر مرارا الى الجهة القبلية سفيرا بين الامراء البحرية والقبلية ولم يزل وافر الحرمة حتى كانت دولة العثمانيين وغما أمر السيد أحمد المحروقى فانضوى اليه لقرب داره منه فقيده ببعض الخدم وجبى الاموال من البلاد ولما تأمر حسن بيك أخو طاهر باشا على التجريدة الموجهة الى ناحية قبلى طلبوا رجلا من المصريين يكون رئيسا عاقلا فاشاروا على المترجم فطلبه الباشا من السيد أحمد المحروقى فارسل اليه بالحضور فاقام اياما حتى قضى أشغاله وسافر وهو متوعك فتوفى بسمالوط فى ثالث القعدة سنة تسع عشرة ومائتين وألف انتهى * وبوسط هذه الحارة رحبة كبيرة بها زاوية تعرف اليوم بزاوية ابن العربى وكانت أولا تعرف بالمدرسة الشريفية التى ذكرها المقريزى فقال هذه المدرسة بدرب كركامة على رأس حارة الجودرية وقفها الامير الشريف فخر الدين أبو نصر اسماعيل ابن حسن الدولة أحد أمراء مصر فى الدولة الايوبية وتمت سنة اثنتى عشرة وستمائة وكانت من مدارس الفقهاء الشافعية واستمرت عامرة الى أن تخربت فجددها العلامة المحدث الشيخ على الشهير بابن العربى الفاسى المصرى المعروف بالسقاط ولد بفاس وقرأ على والده وعلى العلامة محمد بن أحمد العربى وسمع منه الاحياء وأخذ عن الشيخ محمد ابن عبد السلام البنانى كتب العربية وجاور بمكة وسمع على البصرى والنخلى وغيرهما وعاد الى مصر فقرأ على الشيخ ابراهيم الفيومى أوائل البخارى وعلى عمر بن عبد السلام جميع الصحيح وقطعة من البيضاوى وسمع كثيرا على عدة مشايخ وكان عالما فاضلا مستأنسا بالوحدة ولم يزل كذلك الى أن مات سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف ودفن بهذه الزاوية التى برأس حارة الجودرية انتهى جبرتى * وفى سنة خمس ومائتين وألف دفن بها السيد أحمد بن عبد السلام

مع والده وهو كما فى الجبرتى الخواجا المعظم والتاجر المكرم السيد أحمد بن عبد السلام المغربى الفاسى نشأ فى حجر والده وتربى فى العز والرفاهية حتى كبر وترشد وأخذ وأعطى وباع واشترى وشارك وعامل واشتهر ذكره وعرف بين التجار ومات أبوه واستقر مكانه فى التجارة وعرفته الناس زيادة عن أبيه وصار يسافر الى الحجاز فى كل سنة مقوما مثل أبيه وبنى داره ووسعها وأضاف اليها دكة الحسبة التى بجوار الفحامين وأنشأ دارا عظيمة أيضا بخط الساكت بالازبكية وانضوى اليه السيد أحمد المحروقى وأحبه واتحد به اتحادا كليا وكان له أخ من أبيه بالحجاز يعرف بالعرائشى من أكابر التجار ووكلائهم المشهورين ذو ثروة عظيمة فتوفى وصادف وصول المترجم حينئذ الى الحجاز فوضع يده على ماله ودفاتره وشركاته وتزوج بزوجته وأخذ جواريه وعبيده ورجع الى مصر واتسع حاله زيادة على ما كان عليه وعظم صيته وصار عظيم التجار وشاه البندر وسلم قياده فى الاخذ والعطاء وحساب الشركاء الى السيد أحمد المحروقى وارتاح اليه لحذقه ونباهته ولم يزل على ذلك حتى اخترمته المنية وتوفى فى شعبان سنة خمس ومائتين وألف مطعونا وغسل وكفن وصلى عليه بالمشهد الحسينى فى مشهد حافل بعد العشاء الاخيرة فى المشاعل ودفن عند أبيه بزاوية ابن العربى بالقرب من الفحامين انتهى * وأما السيد أحمد المحروقى فهو كما فى الجبرتى أيضا عين الاعيان ونادرة الزمان شاه بندر التجار والمرتقى بهمته الى سنام الفخار النبيه النجيب والحسيب النسيب السيد أحمد بن السيد أحمد الشهير بالمحروقى الحريرى كان والده حريريا بسوق العنبريين بمصر وكان رجلا صالحا منور الشيبة معروفا بصدق اللهجة والديانة والامانة بين أقرانه وولد له المترجم فكان يدعوله كثيرا فى صلاته وسائر تحركاته فلما ترعرع خالط الناس وكتب وحسب وكان فى غاية الحذق والنباهة وأخذ وأعطى وباع واشترى وشارك وتداخل مع التجار وحاسب على الالوف واتحد بالسيد أحمد بن عبد السلام وسافر معه الى الحجاز وأحبه وامتزج به امتزاجا كليا ومات عمدة التجار العرائشى أخو السيد أحمد بن عبد السلام وهو بالحجاز فى تلك السنة فاحرز مخلفاته وأمواله ودفاتره وتقيد المترجم بمحاسبة التجار والشركاء والوكلاء ومحاققتهم فوفر عليه لكو كامن الاموال واستأنف الشركات والمعاوضات وعد ذلك من سعادة مقدم المترجم ومرافقته له ورجع صحبته الى مصر وزادت محبته له ورغبته فيه وكان لابن عبد السلام شهرة ووصلة بأكابر الامراء كأبيه وخصوصا مراد بيك فكان يقضى له ولامرائه لوازمهم وكان ينوب عنه المترجم فى غالب أوقاته ولشدة امتزاج الطبيعة بينهما صار يحاكيه فى ألفاظه واصطلاحاته فاشتهر ذكره بسببه عند التجار والامراء واتحد بمحمد أغا البارودى كتخدا مراد بيك اتحادا زائدا فراج به عند مخدومه شأنهما وارتفع به قدرهما ولما تأمر اسمعيل بيك واستوزر البارودى استمر حالهما كذلك الى أن حصل الطاعون ومات به السيد أحمد بن عبد السلام فاستقر المترجم فى مظهره ومنصبه شاه بندر التجار بواسطة البارودى وسكن داره العظيمة التى عمرها بجوار الفحامين محل دكة الحسبة القديم وتزوج بزوجاته واستولى على حواصله ومخازنه واستقل بها من غير شريك ولا وارث فعند ذلك زادت شهرته ونفذت كلمته على أقرانه ولم يزل طالعه يسمو وسعده ينمو الى أن عاد مراد بيك والامراء المصريون بعد موت اسمعيل بيك الى امارة مصر فاختص بخدمته وخدمة ابراهيم بيك وباقى الامراء وقدم لهم الهدايا وواسى الجميع بحسن الصنع حتى جذب اليه قلوبهم ونافس الرجال وانعطفت اليه الآمال وعامل تجار النواحى والامصار من سائر الجهات وراسلوه وأودعوا عنده الودائع وزوج ولده السيد محمدا وعمل له مهما عظيما افتخر فيه الى الغاية ودعا الامراء والاكابر والاعيان وأرسل اليها براهيم بيك ومراد بيك الهدايا العظيمة المحملة على الجمال الكثيرة وكذلك باقى الامراء ومعها الاجراس التى لها رنة تسمع من البعد ويقدمها جمل عليه طبل نقارية وذلك خلاف هدايا التجار وعظماء الناس والنصارى والاروام والاقباط الكتبة وتجار الفرنج والاتراك والشوام والمغاربة وغيرهم وخلع الخلع الكثيرة وأعطى البقاشيش والانعامات والكساوى وحج فى سنة اثنتى عشرة ومائتين وألف وخرج فى تجمل زائد وجمال كثيرة وتختروانات ومواهى ومسطحات وفراشين وخدم وهجن وبغال وخيول وكان يوم خروجه يوما مشهودا اجتمع فيه الكثير من العامة رجالا ونساء وجلسوا بالطريق للفرجة عليه ومن خرج معه لتشييعه ووداعه من الاعيان والتجار الراكبين والراجلين وبأيديهم

أ لبنادق والاسلحة وعند رجوع الركب وصل الفرنساوية الى برمصر ووصلهم الخبر بذلك وأرسل ابراهيم بيك الى صالح بيك أمير الحاج يطلبه مع الحجاج الى بلبيس وذهب بصحبتهم المترجم وجرى عليه ماجرى من نهب العرب لامتعته وحوله وكان شيأ كثيرا حتى ماعليه من الثياب وانحصر فى طريق القرين فلم يجد عن ذلك بدا من مواجهة الفرنساوية فذهب الى سارى عسكر بونابارته وقابله فرحب به واكرمه ولامه على فراره وركونه للمماليك فاعتذر اليه بجهل الحال فقبل عذره واجتهد له فى تحصيل منهوباته وأرسل فى طلب المتعدين واستخلاص ماأمكن استخلاصه له ولغيره وأرسلهم الى مصر وأصحب معهم عدة من العساكر لخفارتهم وهم مشاة بالاسلحة بين أيديهم حتى أدخلوهم بيوتهم ولما رجع سارى عسكر الى مصر تردد عليه وأحله محل القبول وارتاح اليه فى لوازمه وتصدى للامور وقضايا التجار وصار مرعى الخاطر عنده ويقبل شفاعته ويفصل القوانين بين يديه وأيدى أكابرهم ولما رتبوا الديوان تعين المترجم من الرؤساء فيه وكاتبوا التجار وأهل الحجاز وشريف مكة بواسطته واستمر على ذلك حتى سافر بونابارته ووصل بعد ذلك عرضى العثمانية والامراء المصرية تفرج فيمن خرج لملاقاتهم وحصل بعد ذلك ماحصل من نقض الصلح والحروب واجتهد المترجم فى أيام الحرب وساعد وتصدى بكل همته وصرف أمواله جهة فى المهمات والمؤن الى ان كان من ظهور الفرنساوية وخروج المحاربين من مصر فلم يسعه الا الخروج معهم والجلاء عن مصر فنهب الفرنساوية داره ومايتعلق به ولما استقر يوسف باشا الوزير جهة الشام آنسه المترجم وعاضده واجتهد فى حوائجه واقترض الاموال وكاتب التجار وبذل الهمة وساعده بما لايدخل تحت طوق البشر وكان يراسل خواصه بمصر سرا فيطلعونه على الاخبار والاسرار الى أن وصل العثمانيون الى مصر فصار المترجم هو المشار اليه فى الدولة والتزم بالاقطاعات والبلاد وحضر الوزير الى داره وقدم اليه التقادم والهدايا وباشر الامور العظيمة والقضايا الجسيمة ومايتعلق بالدول والدواوين والمهمات السلطانية وازدحم الناس ببابه وكثرت عليه الاتباع والاعوان والعساكر والقواسة والفراشون وغير ذلك وحضر مشايخ البلاد والفلاحون الكثيرون بالهدايا والتقادم والاغنام والخيول وضاقت داره بهم فاتخذ دارا بجواره وأنزل بها الوافدين وجعل بها مضايف وحبوسا وغير ذلك ولما قصد يوسف باشا الوزير السفر من مصر وكله على تعلقاته وخصوصياته وحضر محمد باشا خسرو فاختص به أيضا اختصاصا كليا وسلمه المقاليد وجعله أمين الضرب بخانة فزادت صولته وطار صيته واتسعت دائرته وصار بمنزلة شيخ البلد بل أعظم ونفذت أوامره فى الاقليم المصرى والرومى والحجازى والشامى وأدرك من العز والجاه والعظمة مالم يتفق لامثاله من ألاوداالبلد وكان ديوان بيته أعظم الدواوين بمصر وتقرب وجهاء الناس لخدمته والوصول لمودته ووهب وأعطى وراعى جانب كل من انتمى اليه وكان يرسل الكساوى فى رمضان للاعيان والفقهاء والتجار وفيها الشالات الكشميرية وعمل عدة أعراس وولائم وزاره محمد باشا خسرو فى داره مرتين أو ثلاثة باستدعاء وقدم له التقادم والهدايا والتحف والرخوت المثمنة والخيول والتعابى من الاقمشة الهندية وغيرها ولما ثارت العسكر على محمد باشا وخرج فارا كان بصحبته فى ذلك الوقت فركب أيضا يريد الفرار معه واختلفت بينهما الطرق فصادفه طائفة من العسكر فقبضوا عليه وسلبوا ثيابه وثياب ولده ومن معه وأخذوا منه جوهرا كثيرا ونقودا ومتاعا فلحقه عمر بيك الارنؤدى الساكن ببولاق وأدركه وخلصه من أيديهم وأخذه الى داره وحماه وقابل به محمد على وذهب الى داره واستقر بها الى أن انقضت الفتنة وظهر طاهر باشا فساس أمره معه حتى قتل وحضر الامراء المصريون فتداخل معهم وقدم لهم وهاداهم واتحد بهم وبعثمان بيك البرديسى فأبقوه على حالته ونجز مطلوبات الجميع ولم يتضعضع للمزعجات ولم يتقهقر من المفزعات حتى انهم لما أرادوا تقليد الستة عشر صنجقا فى يوم أحضره البرديسى تلك الليلة وأخبره بما اتفقوا عليه ووجده مشغول البال متحيرا فى لوازمهم فهون عليه الامر وسهله وقضى له جميع المطلوبات واللوازم للستة عشر أميرا فى تلك الليلة وما أصبح النهار الا وجميع المطلوبات من خيول ورخوت وفراوى وكساوى ومن ركشات ذهب وفضة برسم الانعامات وغيرها فتعجب هو والحاضرون من ذلك وقال له مثلك من يخدم الملوك وأعطاه فى ذلك اليوم فارسكور زيادة عما فى يده ولما ثارت العسكر على الامراء المصريين وأخرجوهم

من مصر وأحضروا أحمد باشا خورشد من اسكندرية وقلده ولاية مصر وكان مختصر الحال هيأله المترجم رقم الوزارة والرخوت والخلع واللوازم فى أسرع وقت ولم يزل شأنه فى الترفع والصعود وطالعه مقارنا للسعود حتى فاجأته المنية وذلك انه لما عاده الباشا فى يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة تسع عشرة ومائتين وألف نزل الى داره وتغدى عنده وأقام نحو ساعتين ثم ركب وطلع الى القلعة فارسل فى اثره هدية جليلة صحبة السيد أحمد الملا ترجمانه فلما كان ليلة الاحد الثانى والعشرين من شعبان المذكور جلس حصة من الليل مع أصحابه يحادثهم ثم قال انى أجد بردا فدثروه ساعة ثم أرادوا ايقاظه ليدخل الى حريمه فحركوه فوجدوه قد فارق الدنيا من ساعته وكتموا أمره حتى ركب ولده السيد محمد الى الباشا وأخبره ثم رجع الى داره وحضر ديوان أفندى والقاضى وختموا على خزائنه وحواصله وكفنوه وصلوا عليه بالازهر فى مشهد حافل ثم رجعوا به الى زاوية ابن العربى ودفنوه بها مع السيد أحمد بن عبد السلام المتقدم الذكر * ثم ان الباشا ألبس ولده السيد محمدا فروة وقفطانا على الضربخانة وأبقاه على ما كان عليه والده من خدمة الدولة والالتزام واستمر على ذلك الى أن تولى شاه بندر التجار المصرية فى سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف وصار من أرباب الحل والعقد مثل أبيه وأنشأ دارا كبيرة ببركة الرطلى وبستانا فى محل المنازل التى تخربت فى حوادث الفرنسيس وعمر جامع الحريشى الذى هنالك واشترى دارا على أغا يحيى التى بجوار زاوية ابن العربى وكانت تعرف أولا بدار مصطفى اغا الجراكسة وجعل بها سباطا يصل من عليه الى دار أبيه لانها فى مقابلتها وخصها بالحريم وصارت تعرف بدار المحروقى أيضا وبقى على حالته مدة ثم تنازلت شهرته وقلت حالته وتمرض أياما ومات وذلك بعد سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف رحم الله الجميع * وهذه الزاوية مقامة الشعائر الاسلامية الى اليوم وبها ضريح بجوار قبر المحروقى يقال له ضريح المرشدى يعمل له مولد كل عام هذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع الجودرية بما فيه قديما وحديثا

(شارع الحطاب)

يبتدئ من آخر شارع الحزاوى وأول شارع اللبودية وينتهى لآخر شارع الجودرية وأول شارع المنجلة وطوله مائة وستون مترا وبه من جهة اليمين جامع الشيخ الحطاب شعائره مقامة من أوقافه القليلة وبداخله ضريح يقال انه ضريح الشيخ عثمان الحطاب الذى نسب اليه هذا الشارع وليس كذلك فان الشيخ عثمان الحطاب توفى بالقدس وكانت زاويته فى محل هذا الجامع وكان بجوارها زاوية لشيخه الشيخ أبى بكر الدقدوسى رضى الله عنهما كما فى طبقات الشعرانى * وأما جهة اليسار فبها ضريح يعرف بضريح سيدى عثمان يعمل له مولد كل سنة وفى مقابلته دار كبيرة لبنت الامير فاضل باشا وبجواره دار الحبابى المغربى من تجار المغاربة المشهورين * وهنالك بآخر الشارع دار كبيرة بها جنينة متسعة من انشاء المرحوم فاضل باشا وفى مقابلتها عمارة جديدة مملوكة للامير محمد بيك السيوفى شاه بندر التجار المصرية وفى تجاه هذه العمارة عمارة أخرى جديدة مملوكة لاحد تجار المغاربة المشهورين * قلت وهذا الشارع من ضمن خط المسطاح الذى ذكرناه نقلا عن المقريزى بشارع اللبودية انتهى ما يتعلق بوصف شارع الحطاب

(شارع المنجلة)

أوله من آخر شارع الجودرية وآخره شارع درب سعادة وطوله ثلثمائة وأربعون مترا * وبأوله ضريح يعرف بضريح سيدى حبيب النجار بقرب بيت السنانيكلى وعن يسار المار بآخره عطفة تعرف بعطفة الصابونجية غير نافذة وبه جامع قديم يعرف بجامع فيروز به ضريحه عليه قبة مرتفعة وله منارة وشعائره غير مقامة لتخربه وكان يعرف أولا بالمدرسة الفيروزية أنشأها الامير فيروز الجركسى فى القرن التاسع ولما مات دفن بها كما ذكر ذلك السخاوى فى الضوء اللامع وبجوار هذه المدرسة المحل المعروف بالمنجلة المعد لمنجلة القطن والشاهى ونحو ذلك وهذا الشارع كان يعرف أولا بخط الملحمين قال المقريزى هذا الخط فيما بين الوزيرية والبندقانيين من وراء دار الديباج وتسميه العامة خط طواحين الملوحيين بواو بعد اللام وقبل الحاء المهملة وهو تحريف وانما هو خط الملحمين عرف بطائفة من

طوائف العسكر فى ايام الخليفة المستنصر بالله يقال لها الملحية وهم الذين قاموا بالفتنة فى أيام المستنصر الى أن كان من الغلاء ما أوجب خراب البلاد ونهب خزائن الخليفة المستنصر فلما قدم أمير الجيوش بدر الجمالى الى القاهرة وتقلد وزارة المستنصر وتجرد لاصلاح اقليم مصر وتتبع المفسدين وقتلهم وسار فى سنة سبع وستين وأربعمائة الى الوجه البحرى وقتل لواته وقتل مقدمهم سليمان اللواتى وولده واستصفى أموالهم ثم توجه الى دمياط وقتل فيها عدة من المفسدين فلما أصلح جميع البر الشرقى عدى الى البر الغربى وقتل جماعة من الملحية واتباعهم بثغر الاسكندرية بعد ما أقام أياما محاصر البلد وهم يمتنعون عليه ويقاتلونه الى أن أخذها عنوة فقتل منهم عدة كثيرة وكان بهذا الخط عدة من الطواحين فسمى بخط طواحين الملحيين وبه الى الآن يسير من الطواحين انتهى * قلت وفى وقتنا هذا لم يكن بهذا الشارع شئ منها بالكلية

(شارع درب سعادة)

يبتدئ من آخر شارع اللبودية بجوار جامع السلطان جقمق الذى تجاه عطفة الست بيرم وينتهى لرأس حارة الحمام وطوله أربعمائة متر وثمانية وعشرون مترا * عرف بأحد أبواب القاهرة الذى بناه القائد جوهر المعروف بباب سعادة ومحله اليوم الفضاء الموجود قبلى سراى الامير منصور باشا قال المقريزى وسعادة هذا هو ابن حيان غلام المعزلدين الله لانه لما قدم من بلاد المغرب بعد بناء القائد جوهر القاهرة نزل بالجيزة وخرج جوهر الى لقائه فلما عاين سعادة جوهرا ترجل وسار الى القاهرة فى رجب سنة ستين وثلثمائة فدخل اليها من هذا الباب فعرف به وقيل له باب سعادة ووافى سعادة هذا القاهرة بجيش كبير معه فلما كان فى شوال سيره جوهر فى عسكر جرار عند ورود الخبر من دمشق بمجئ الحسين بن أحمد القرمطى الى الشام وقتل جعفر بن فلاح فسار سعادة يريد الرملة فوجد القرمطى قد قصدها فانحاز بمن معه الى يافا ورجع الى مصر ثم خرج الى الرملة فملكها فى سنة احدى وستين فاقبل اليه القرمطى ففر منه الى القاهرة وبها مات لخمس بقين من المحرم سنة اثنتين وستين وثلثمائة وحضر جوهر جنازته وصلى عليه الشريف أبو جعفر مسلم وكان فيه بر واحسان انتهى * قلت وتربته هى المعروفة اليوم بتربة الست سعادة التى بأول سور سراى الامير منصور باشا تجاه الخليج * وأما القائد جوهر فهو كما فى المقريزى مملوك رومى رباه المعزلدين الله أبو تميم معد وكناه بابى الحسن وعظم محله عنده فى سنة سبع وأربعين وثلثمائة وصار فى رتبة الوزارة فصيره قائد جيوشه وبعثه فى صفر منها وسعه عساكر كثيرة فيهم الامير زيرى بن مناد الصنهاجى وغيره من الاكابر فسار الى تاهرت وأوقع بعدة أقوام وافتتح مدنا وسافر الى فاس فنازلها مدة ولم ينل منها شيأ فرحل عنها الى سجلماسة وحارب تائرا فأسره بها وانتهى فى مسيره الى البحر المحيط واصطاد منه سمكا وبعثه فى قلة ماء الى مولاه المعز واعلمه انه قد استولى على ما مر به من المدائن والامم حتى انتهى الى البحر المحيط ثم عاد الى فاس فألح عليها بالقتال الى أن أخذها عنوة وأسر صاحبها وحمله هو والتائر بسجلماسة فى قفصين مع هدية الى المعز وعاد فى أخريات السنة وقد عظم شأنه وبعد صيته ثم لما قوى عزم المعز على تسيير الجيوش لاخذ مصر وتهيأ أمرها قدم عليها القائد جوهرا وبرز الى رمادة ومعه ما ينيف على مائة ألف فارس وبين يديه أكثر من ألف صندوق من المال وكان المعز يخرج اليه فى كل يوم ويخلو به وأطلق يده فى بيوت أمواله فأخذ منها ما يريد زيادة على ما حمله معه وخرج اليه يوما فقام جوهر بين يديه وقد اجتمع الجيش فالتفت المعز الى المشايخ الذين وجههم مع جوهر وقال والله لو خرج جوهر هذا وحده لفتح مصر ولتدخلن الى مصر بالاردية من غير حرب ولتنزلن فى خرابات ابن طولون وتبنى مدينة تسمى القاهرة تقهر الدنيا وأمر المعز بافراغ الذهب فى هيئة الارحية وحملها مع جوهر على الجمال ظاهرة وأمر أولاده واخوته الامراء وولى العهد وسائر أهل الدولة أن يمشوا فى خدمته وهو راكب وكتب الى سائر عماله يأمرهم اذا قدم عليهم جوهر أن يترجلوا مشاة فى خدمته فلما قدم برقة اقتدى صاحبها من ترجله ومشيه فى ركابه بخمسين ألف دينار ذهبا فابى جوهر الا أن يمشى فى ركابه ورد المال فمشى ولما رحل من القيروان الى مصر فى يوم السبت رابع عشر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثلثمائة أنشد محمد بن هانئ فى ذلك أبياتا أولها

رأيت بعيني فوق ما كنت أسمع * وقد راعني يوم من الحشر أروع
غداة كأن الافق سد بمثله * فعاد غروب الشمس من حيث تطلع
فلم أدر اذ ودعت كيف أودع * ولم أدر اذ شيعت كيف أشيع

ولما دخل مصر واختط القاهرة وكتب بالبشارة الى المعز قال ابن هانئ

تقول بنو العباس قد فتحت مصر * فقل لبني العباس قد قضي الامر
وقد جاوز الاسكندرية جوهر * تصاحبه البشرى ويقدمه النصر

ولم يزل معظما مطاعا وله حكم ما فتح من بلاد الشام حتى ورد المعز من المغرب الى القاهرة وكان جعفر بن فلاح يرى نفسه أجل من جوهر فلما قدم معه الى مصر سيره جوهر الى بلاد الشام في العساكر فأخذ الرملة وغلب الحسن بن عبد الله بن طغج وسار فملك طبرية ودمشق فلما صارت الشام له شمخت نفسه عن مكاتبة جوهر فأنفذ كتبه من دمشق الى المعز وهو بالمغرب سرا من جوهر يذكر فيها طاعته ويقع في جوهر ويصف ما فتح الله للمعز على يده فغضب المعز لذلك ورد كتبه كما هي مختومة وكتب اليه قد أخطأت الرأي لنفسك نحن قد أنفذنا لك مع قائدنا جوهر فاكتب اليه فما وصل منك البنا على يده قرأناه ولا تتجاوزه بعد فلسنا نفعل لك ذلك على الوجه الذي أردته وان كنت أهله عندنا ولكنا لا نستفسد جوهرا مع طاعته لنا فزاد غضب جعفر بن فلاح وانكشف ذلك لجوهر فلم يبعث ابن فلاح لجوهر يسأله نجدة خوفا أن لا ينجده بعسكر وأقام مكانه لا يكاتب جوهرا بشيء من أمره الى أن قدم عليه الحسن بن أحمد القرمطي وكان من أمره ما كان وقتله * ولما مات المعز واستخلف من بعده ابنه العزيز وورد الى دمشق هفتكين الشرابي من بغداد ندب العزيز بالله جوهرا القائد الى الشام فخرج اليها بخزائن السلاح والاموال والعساكر العظيمة فنزل على دمشق لثمان بقين من ذي القعدة سنة خمس وستين وثلثمائة فأقام عليها وهو يحارب أهلها الى أن قدم الحسن بن أحمد القرمطي من الاحساء الى الشام فرحل جوهر في ثالث جمادى الاولى سنة ست وستين فنزل على الرملة والقرمطي في اثره فهلك وقام من بعده جعفر القرمطي فحارب جوهرا واشتد الامر على جوهر وسار الى عسقلان وحصره هفتكين بها حتى بلغ من الجهد مبلغا عظيما فصالح هفتكين وخرج من عسقلان الى مصر بعد أن أقام بها وبظاهر الرملة نحوا من سبعة عشر شهرا فقدم على العزيز وهو يريد الخروج الى الشام فلما ظفر العزيز بهفتكين واصطنعه في سنة ثمانين وثلثمائة واصطنع منجوتكين التركي أيضا أخرجه را كبا من القصر وحده في سنة احدى وثمانين والقائد جوهر وابن عمار ومن دونهما ماشاة في ركابه وكانت يد جوهر في يد ابن عمار فزفر ابن عمار زفرة كاد أن ينشق لها وقال لا حول ولا قوة الا بالله فنزع جوهر يده منه وقال قد كنت عندي يا أبا محمد أثبت من هذا فظهر منك انكار في هذا المقام ثم حدثه حديثا سلاه به ثم قال لكل زمان دولة ورجال أتريد نحن أن نأخذ دولتنا ودولة غيرنا لقد أرجل لي مولانا المعز لما سرت الى مصر أولاده واخوته وولي عهده وسائر أهل دولته فتعجب الناس من ذلك وها أنا اليوم أمشي راجلا بين يدي منجوتكين أعزونا وأعزوا بنا غيرنا وبعد هذا فأقول اللهم قرب أجلي ومدتي فقد أنفت على الثمانين وأنا فيها مفات في تلك السنة وذلك أنه اعتل فركب اليه العزيز بالله عائدا وحمل اليه قبل ركوبه خمسة آلاف دينار ورمرتبة مثقل وبعث اليه الامير منصور بن العزيز بالله خمسة آلاف دينار وتوفي في يوم الاثنين لسبع بقين من ذي القعدة سنة احدى وثمانين وثلثمائة فبعث اليه العزيز بالحنوط والكفن وأرسل اليه الامير منصور بن العزيز ايضا الكفن وأرسلت اليه السيدة العزيزية الكفن فكفن في سبعين ثوبا ما بين مثقل ووشي مذهب وصلى عليه العزيز بالله وخلع على ابنه الحسين وحمله وجعله في مرتبة أبيه ولقبه بالقائد ابن القائد ومكنه من جميع ما خلفه أبوه وكان جوهر عاقلا محسنا الى الناس كاتبا بليغا فمن مستحسن توقيعاته على قصة رفعت اليه بعصر سوء الاحترام أوقع بكم حلول الانتقام وكفر الانعام أخرجكم من حفظ الزمام فالواجب فيكم ترك الايجاب واللازم لكم ملازمة الاحتساب لانكم بدأتم فأسأتم وعدتم فتعديتم فابتداؤكم ملوم وعودكم مذموم وليس بينهما فرجة الا تقتضي الذم لكم والاعراض عنكم ليرى أمير المؤمنين صلوات الله عليه رأيه فيكم انتهى

وبهذا الشارع من جهة اليمين عطفة جامع البنات وهى التى عبر عنها المقريزى بدرب العداس حيث قال هذا الدرب فيما بين دار الديباج والوزيرية عرف بعلى بن عمر العداس صاحب سقيفة العداس وذكر أيضا عند الكلام على جامع الفخر المعروف اليوم بجامع البنات أنه بجوار دار الذهب المجاورة لقبو الذهب من خط بين السورين فيما بين باب الخوخة وباب سعادة ويتوصل اليه أيضا من درب العداس المجاور لحارة الوزيرية انتهى وأما جهة اليسار فبها عطفة الصاوى تجاه عطفة جامع البنات وتعرف أيضا بعطفة الفرن وهى التى عبر عنها المقريزى بدرب الحريرى فقال هذا الدرب من جملة دار الديباج ويتوصل اليه اليوم من سويقة الصاحب وفيه المدرسة القطبية عرف بالقاضى نجم الدين محمد بن القاضى فتح الدين عمر المعروف بابن الحريرى فانه كان ساكنا فيه انتهى * ثم عطفة المنجلة يسلك منها الشارع المنجلة والجودرية والحزاوى وغير ذلك * ثم حارة النبوية يسلك منها لحارة الحمام وحارة الاشراقية وغيرها وبأولها ضريح السيدة عائشة النبوية عليه قبة صغيرة وله شباك مطل على الشارع يعمل لها مولد كل سنة وبهذه الحارة أيضا زاويتان احداهما تعرف بزاوية حسن كاشف يعلوها مساكن وشعائرها معطلة فى غالب الاوقات والاخرى زاوية الوزيرى عرفت بذلك لان بها ضريح الشيخ محمد الوزيرى وهى غير مقامة الشعائر لتخرب بها ونظرها للاوقاف وفى مقابلتها بيت كبير يعرف اليوم ببيت الفروجى وكان يعرف أولا ببيت مصطفى كاشف المحتسب وهو كما فى الجبرتى الامير الكبير مصطفى كاشف كردتنقل فى الخدم حتى تولى الحسبة فى رمضان سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف بأمر مطلق من والى مصر محمد على وذلك أنه لما تكرر على سمعه أفعال السوقة وانحرافهم وقلة طاعتهم وعدم مبالاتهم بالضرب والايذاء وخرم الانوف والتجريس قال فى مجلس خاصته لقدسرى حكمى فى الاقاليم البعيدة فضلا عن القريبة وخافنى العربان وقطاع الطريق وغيرهم خلاف سوقة مصر فانهم لا يرتدعون بما يفعله فيهم ولاة الحسبة من الاهانة والايذاء فلا بد لهم من شخص يقهرهم ولا يرحمهم فوقع اختياره على مصطفى كاشف هذا فقلده ذلك وأطلق له الاذن فعند ذلك ركب فى كبكبة وخلفه عدة من الخيالة وترك شعار المنصب من المقدمين والخدم الذين يتقدمونه وصار يطوف على الباعة ويضرب بالدبوس هشما بأدنى سبب ويعاقب بقطع شحمة الاذن فأغلقوا الحوانيت ومنعوا وجود الاشياء حتى ما جرت به العادة فى رمضان من عمل الكعك والكنافة وغير ذلك فلم يلتفت لامتناعهم وغلقهم الحوانيت وزاد فى العسف ولم يرجع عن اجتهاده ولازم السعى والطواف ليلا ونهارا واذا أدركه النوم نام لحظة فى أى مكان ولو على مصطبة دكان وأخذ يتفحص على السمن والجبن ونحوه المخزون فى الحواصل ويخرجه ويدفع ثمنه لاربابه بالسعر المفروض ويوزعه على أرباب الحوانيت ليبيعوه على الناس بزيادة نصف أو نصفين فى كل رطل وذهب الى بولاق ومصر القديمة فاستخرج سمنا كثيرا معظمه من مخازن العسكر فان العسكر كانوا يرصدون الفلاحين وغيرهم فيأخذون منهم بالسعر المفروض ثم يبيعونه على المحتاجين اليه بما أحبوا من الزيادة الفاحشة فلم يراع جانبهم واستخرج مخبأتهم قهرا عنهم ومن خالف عليه منهم ضربه وأخذ سلاحه ونكل به فعند ما رأى أرباب الحوانيت منه ذلك فتحوا حوانيتهم وأظهروا مخبأتهم وذلك خوفا من بطشه وعدم رحمته بهم وكان يأمر بكنس الاسواق ومواظبة رشها بالماء ووقود القناديل على أبواب الدور والحوانيت ونادى على نصارى الارمن والاروام والشوام باخلاء البيوت التى عمروها بمصر القديمة وزخرفوها وسكنوا بها بطريق الانشاء وأن يعودوا الى زيهم الاول من لبس العمائم الزرق وعدم ركوب الخيل والبغال والروانات واستخدام المسلمين وأمر أيضا بالنداء على المرد ومحلقى اللحى بأن يتركوها ولا يحلقوها واتفق أن المترجم ضرب شخصا أرنؤديا من عسكر عابدين بيك بالدبوس حتى كاد يموت فاشتد بعابدين بيك الخنق وركب الى كتخدا بيك وشنع على المترجم وتعددت الشكوى منه وصادفت فى زمن واحد فأنهى الامر الى الباشا فتقدم اليه بكف المحتسب عن هذه الافعال فأحضره الكتخدا وزجره وأمره أن لا يتعدى حكمه الباعة ومن كان يسرى عليهم أحكام من كان فى منصبه قبله وأن يكون أمامه الميزان ويؤدب المستحق بالكرابيج دون الدبوس فمن حينئذ خمدت نار شوكته وصار حكمه لا يسرى على النصارى فضلا عن غيرهم ولم يزل فى امارته الى أن مات بعد سنة ست وثلاثين ومائتين وألف وكان جبارا عسوفا يعاقب بجرح الاذن والضرب بالدبوس وقد أقعد بعض صناع

الكنافة على صوانيهم التى على النار ودق فى أذن بعض السوقة المسمار الى غير ذلك من أنواع الايذاء انتهى ملخصا
* ثم بعد حارة السيدة عائشة حارة الحمام يسلك منها الشارع السكرية وغيره وعن يسار المار بها عطفة صغيرة تعرف بعطفة الكاشف كان بها سكن الامير حسن بيك الجداوى بعد ما تزوج بابنة الامير أحمد بيك شنن الذى كان أصله مملوكا للشيخ محمد شنن المالكى شيخ الجامع الازهر وقد دخل فى سلك الجندية بعد ما فارق ابن سيده لوحشة وقعت بينهما فخدم عند على بيك الكبير وأحبه ورقاه وأمره الى أن قلده كتخدا الجاويشية ثم قلده الصنجقية وبقى كذلك الى أن مات مقتولا سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف رحمه الله تعالى وبهذه الحارة أيضا حمام المؤيد الذى عرفت به وهو حمام كبير أنشأه السلطان المؤيد بعد انشائه للجامع وجعله وقفا عليه وجعل له بابين أحدهما من الحارة والآخر من عطفة صغيرة بشارع تحت الربع تجاه تكية الجلشنى وهو عامر الى الآن برسم الرجال والنساء وكان بآخرها من جهة الاشراقية باب الفرج الذى هو أحد أبواب القاهرة ذكره المقريزى فى ذكر أبواب القاهرة لكنه لم يترجمه على حدته * وفى كتاب وقفية الجامع المؤيدى عند ذكر حدود الجامع والحمام ما يدل على أن باب الفرج المتقدم كان بآخر حارة الحمام من جهة الاشراقية المعروفة قديما بالمحمودية حيث ذكر فيها ما ملخصه وقف مولانا السلطان المؤيد الجامع المحدود بحدود أربعة الحد القبلى الى الشارع داخل باب زويلة تجاه قيسارية الفاضل والبحرى الى الطريق الموصل الى المحمودية وباب الفرج والحمام وفى هذا الحد الباب الموصل الى الميضأة وبيوت الطلبة والحمام والساقية ثم قال وجميع الحمام بخط المحمودية حده القبلى الى بئر ساقية الجامع والبحرى الى باب الفرج وفيه معالم البئر التى من حقوق المستوقد والشرقى الى الطريق الموصل الى باب الفرج وفيه الباب وثلاثة حوانيت وحوض سبيل والغربى الى ربع الظاهر انتهى من الوقفية * وبهذه الحارة أيضا زاوية البرزجلى أنشأها الامير حسن اغا المعروف بالبرزجلى بعد سنة خمسين ومائتين وألف شعائرها غير مقامة لتخربها وتظرها البنت المنشئ المذكور وبقربها ضريح الشيخ فرج وشارع درب سعادة هذا هو الذى سماه المقريزى بحارة الوزيرية نسبة للوزير يعقوب ابن كلس لان داره كانت بها وهى أول دار كانت للوزارة بالقاهرة أنشأها الوزير المذكور وسميت بعد انقطاع نسبتها اليه بدار الديباج لان الديباج الذى كان يعمل لقصور الخلفاء كان يعمل بها واستمرت كذلك مدة الخلفاء الفاطميين ثم تفرقت دورا ودروبا وكان لغلمان الوزير المذكور مساكن حول داره اه (أقول) ونسب الخط اليها فصار يعرف بخط دار الديباج قال المقريزى هذا الخط فيما بين خط البندقانيين والوزيرية ومن جملته المدرسة الصاحبية ودرب الحريرى والمدرسة السيفية وبقى معروفا بخط دار الديباج الى أن سكن هناك الوزير صفى الدين عبد الله بن على بن شكر فى أيام العادل أبى بكر بن أيوب فصار يعرف بخط سويقة الصاحب ويؤخذ مما حكاه المقريزى فى خططه ان هذه الدار كانت كبيرة جدا وموضعها اليوم جميع الكتلة من المنازل والعطف المحدودة بأول درب سعادة من جهة جامع جقمق الذى تجاه عطفة الست بيرم الى عطفة الصابونجية وبشارع المنجلة من أول هذه العطفة الى شارع الحطاب عند بيت الامير فاضل باشا وبجميع شارع الحطاب وجميع شارع اللبودية الى جامع جقمق المتقدم فهذه حدود دار الوزارة التى أنشأها الوزير المذكور * ويتوصل لهذه الخطة الآن من خمسة أبواب أحدها كان بقرب قنطرة باب الخرق من عند الضريح المعروف بالست سعادة بجوار سراى الامير منصور باشا تجاه الخليج وهو محل أحد أبواب القاهرة الذى وضعه جوهر فى الجهة الغربية من السور وسمى باب سعادة لدخول سعادة أحد غلمان المعز منه كما تقدم وثانيها تجاه قنطرة الامير حسين من محل الخوخة التى فتحها الامير المذكور وكان بداخل هذا الباب معمل معد لتشغيل شمع العسل وقد زال الآن ودخل محله فى جنينة السراى المذكورة وثالثها بقرب قنطرة الموسكى وهو باب الخوخة والعامة تقول ان سعادة علم على جارية زنجية من قهرمانات الناصر محمد بن قلاوون ويزعمون أن الحارة منسوبة اليها وليس كذلك لان الحارة اسمها الوزيرية وسعادة هو غلام المعز الذى نسب اليه باب القاهرة كما عرفت ذلك ورابعها بالقرب من باب حارة الجودرية وخامسها بجوار جامع الحبشلى * وبها الآن من المدارس المدرسة البوبكرية بجوار حارة الفرن عرفت باسم منشئها الامير سيف الدين اسنبغا بن سيف الدين بكتمر البوبكرى الناصرى

و وقفها على فقهاء الحنفية وأنشأ بجانبها حوض ماء وسقاية ومكتبا للايتام وذلك فى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة وبنى قبالتها جامعا مات قبل اتمامه ثم فى سنة خمس عشرة وثمانمائة جعل بها منبرا واقيمت فيها الجمعة انتهى مقريزى * قلت وهى باقية الى الآن وشعائرها مقامة وتعرف بجامع سنبغا وبجامع الشرقاوى نسبة لخطيبها الشيخ محمد الشرقاوى وأما الجامع الذى بنى قبالتها فليس له أثر اليوم بالكلية * والمدرسة القطبية هى داخل حارة الفرن منسوبة لاسم منشئها الامير قطب الدين خسرو بن بلبل بن شجاع الهدبانى أحد امراء السلطان صلاح الدين يوسف ابن أيوب قال المقريزى أنشأها سنة سبعين وخمسمائة وجعلها وقفا على فقهاء الشافعية انتهى قلت وهى باقية الى وقتنا هذا مقامة الشعائر وتعرف بجامع أبى الفضل لان بلصقها ضريح يعرف بالشيخ أبى الفضل * والمدرسة الفارقانية نسبة الى الامير شمس الدين آق سنقر الفارقانى السلاحدار قال المقريزى أنشأها وجعل بها درسا للشافعية والحنفية وفتحت يوم الاثنين رابع جمادى الاولى سنة ست وسبعين وستمائة انتهى * قلت وهى موجودة الى الآن وشعائرها مقامة وتعرف بجامع جقمق وبجوارها سبيل يعلوه مكتب * وجامع الحبشلى برأس عطفة النبوية به منبر وخطبة وله منارة وشعائره مقامة الى الآن من أوقافه بنظر الديوان * وهنالك من الاضرحة ضريح الست صفية وقد دخل الآن فى سراى الامير منصور باشا وضريح آخر تجاه شبابيك مطبخ السراى المذكورة وضريح يعرف بالشيخ عبد الله وضريحان للاربعين أحدهما بجوار سراى الامير اسماعيل باشا عمر كاشف والآخر بآخر عطفة جامع البنات * ومن الدور الكبيرة دار ورثة المرحوم على برهان باشا وكانت أولا مسكنا للامير أحمد كتخدا المعروف بالمجنون قال الجبرتى هو الامير المبجل أحمد كتخدا المعروف بالمجنون أحد الامراء المعروفين والقوانصة المشهورين من مماليك سليمان جاويش القازدغلى ثم انضوى الى عبد الرحمن كتخدا وانتسب اليه وعرف به وأدرك الحوادث والفتن التليدة والطارفة ونفى مع من نفى فى امارة على بيك الغزاوى فى سنة ثلاث وسبعين الى بحرى ثم الى الحجاز وأقام بالمدينة المنورة نحو اثنتى عشرة سنة وقادا بالحرم المدنى ثم رجع الى الشام وأحضره محمد بيك أبو الذهب الى مصر واكرمه ورد اليه بلاده وأحبه واختص به وكان يسامره ويأنس بحديثه ونكاته فانه كان يخلط الهزل بالجد ويأتى بالمضحكات فى خلال المقبضات فلذلك سمى بالمجنون وكانت بلدترسا بالجيزة جارية فى التزامه وعمر بها قصرا وأنشأ بجانبه بستانا عظيما زرع فيه أصناف الاشجار والنخيل والرياحين وكذلك أنشأ بستانا بجزيرة المقياس فى غاية الحسن وبنى بجانبه قصرا يذهب اليه فى بعض الاحيان ولما حضر حسن باشا الى مصر ورأى هذا البستان أعجبه فأخذه لنفسه وأضافه الى أوقافه وبنى داره التى بالقرب من الموسكى داخل درب سعادة وداره على الخليج المرخم أسكن فيها بعض سراريه وكان له عزوة ومماليك ومقدمون وأتباع وابراهيم بيك أوده باشا من مماليكه ورضوان كتخدا الذى تولى بعده كتخدا الباب وكان مقدمه فى المدد السابقة يقال له المقدم فودة له شأن وصولة بمصر وشهرة فى القضايا والدعاوى ولم يزل طول المدد السابقة جاويشا فلما كان آخر مدة حسن باشا قلدوه كتخدا مستحفظان ولم يزل معروفا مشهورا فى أعيان مصر الى أن توفى فى خامس شعبان من سنة احدى ومائتين وألف انتهى * ودار البرديسى وهى دار كبيرة داخل عطفة جامع البنات ودار الامير اسماعيل باشا عمر كاشف بها جنينة كبيرة ودار ورثة المرحوم توفيق بيك ودار الست أم حسين بيك بها جنينة كبيرة ودار السنانكلى ودار ورثة المرحوم الحاج سلامة القمصنجى بها جنينة صغيرة وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة وبالجملة فهى من أشهر حارات القاهرة وأقدمها الا أنها الآن قد اختلطت عند العامة بحارة المحمودية المعروفة اليوم بالاشراقية وصار درب سعادة يطلق على الحارتين معا لكن ما يقرب من جامع المؤيد يسمى بالاشراقية لان هنالك وكالة معدة لبيع الاشراق وحطب الوقود وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع درب سعادة قديما وحديثا * ثم نبين الشارع الطوالى الذى ابتداؤه آخر شارع الدرب الاحمر بقرب باب زويلة وانتهاؤه آخر شارع الصنافيرى من بحرى جامع الطباخ فنقول * هذا الشارع طوله ألف متر وثلثمائة وسبعون مترا وينقسم ستة أقسام

(القسم الاول شارع باب زويلة)

أوله من بوابة المتولى وآخره أول شارع تحت الربع عرف بذلك لان بأوله باب زويلة قال المقريزى كان باب زويلة عند ماوضع القائد جوهر القاهرة بابين متلاصقين بجوار المسجد المعروف اليوم بسام بن نوح فلما قدم المعز الى القاهرة دخل من أحدهما وهو الملاصق للمسجد الذى بقى منه اليوم عقد ويعرف بباب القوس فتيامن الناس به وصاروا يكثرون الدخول والخروج منه وهجروا الباب المجاور له حتى جرى على الالسنة أن من مر به لاتقضى له حاجة قال وقد زال هذا الباب ولم يبق له أثر اليوم * فلما كانت سنة خمس وثمانين وأربعمائة بنى أمير الجيوش بدر الجمالى باب زويلة الكبير الذى هو باق الى الآن ثم قال وقد أخبرنى من طاف البلاد ورأى مدن المشرق انه لم يشاهد فى مدينة من المدائن عظم باب زويلة ولا يرى مثل بدنتيه اللتين عن جانبيه ومن تأمل الاسطر التى قد كتبت على أعلاه من خارجه فانه يجد فيها اسم أمير الجيوش والخليفة المستنصر وتاريخ بنائه وقد كانت البدنتان اكبر مما هما الآن بكثير هدم أعلاهما الملك المؤيد شيخ لما بنى الجامع داخل باب زويلة وعمل على البدنتين منارتين انتهى وعن يسار المار به تجاه باب زويلة سبيل يعرف بسبيل الدهيشة وبجواره مدرسة الدهيشة التى أنشأها الملك الناصر فرج بن برقوق على يد الاستادار جمال الدين يوسف وكذا السبيل والمكتب الذى يعلوه وهذه المدرسة تعرف اليوم بزاوية الدهيشة باعلاها مساكن وشعائرها مقامة من أوقافها بنظر السيد محمد القادرى * ثم باب شارع القربية وسيأتى بيانه فى محله ان شاء الله تعالى * ثم عطفة الجلشنى عرفت بذلك لان بأولها تكية أنشأها الشيخ ابراهيم الجلشنى سنة تسعين وثمانمائة وجعل بها بيوتا للصوفية ومحلا لاقامة الصلوات والاذكار وأنشأ له قبة مرتفعة دوائرها مصنوعة بالقيشانى لما مات دفن تحتها وهى عامرة الى اليوم بالدراويش ويعمل بها حضرة كل اسبوع ومولد كل عام وأما جهة اليمين فبها زاوية أبى النور تحت الايوان الغربى من الجامع المؤيدى شعائرها مقامة وبها ضريح يعرف بسيدى على أبى النور يعمل له حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام والذى فى كتاب المزارات للسخاوى انه الشيخ عبد الحق حيث قال فى وصف الجامع المؤيدى وتحت الايوان الغربى من هذا الجامع زاوية الشيخ عبد الحق وهو مسجد قديم به صورة قبر تقول عليه العامة انه أبو الحسن النورى وليس بصحيح وانما المسجد يسمى مسجد النور جدد بناؤه سنة أربع وخمسين وستمائة انتهى * وتجاه هذه الزاوية وكالة تعرف بوكالة الشماشرجى معدة للسكنى * وبهذا الشارع قرا قول باب زويلة ويعرف بقرا قول المتولى مقيم به معاون ثمن الدرب الاحمر

القسم الثانى شارع تحت الربع

يبتدئ من آخر شارع باب زويلة بجوار تكية الجلشنى وينتهى لاول شارع باب الخرق من عند درب المذبح عرف بذلك من أجل الربع الذى أنشأه الملك الظاهر بيبرس ووقفه على مدرسته التى بخط بين القصرين تجاه المارستان المنصورى وهذا الربع كان بين باب زويلة وباب الفرج أحد أبواب القاهرة الذى محله الآن غربى حمام المؤيد بداخل حارة الاشراقية * وذكر المقريزى فى ترجمة كنيسة الزهرى ان هذا الربع قد احترق من ضمن ما احترق فى سنة احدى وعشرين وسبعمائة وكان يشتمل على مائة وعشرين بيتا وتحته قيسارية تعرف بقيسارية الدقراء انتهى *(قلت) فيظهر من ذلك انه كان كبيرا ممتدا من باب زويلة الى العطفة القريبة من زاوية قاسم * وكان بهذا الخط أيضا سوق يعرف بسوق الاقباعيين قال المقريزى هو خارج باب زويلة بخط تحت الربع مما يلى الشارع المسلوك فيه الى قنطرة الخرق ما كان منه على يمنة من سلك الى قنطرة الخرق فانه جار فى وقف الملك الظاهر بيبرس هو وما فوقه على المدرسة الظاهرية بخط بين القصرين وعلى أولاده ولم يزل الى يوم السبت خامس شهر رمضان سنة عشرين وثمانمائة فوقع الهدم فيه ليضاف الى عمارة الملك المؤيد شيخ المجاورة لباب زويلة وما كان من هذا السوق على يسرة من سلك الى القنطرة فانه جار فى وقف أقبغا عبد الواحد على مدرسته المجاورة للجامع الازهر وبعضه وقف امرأة تعرف بدنيا انتهى * وعن يمين المار بهذا الشارع عطفة صغيرة تعرف بعطفة الحمام بداخلها أحد أبواب حمام المؤيد * ثم عطفة الفرن ويقال لها عطفة الهويتوصل منها الدرب سعادة من الفرن الذى هنالك وعلى رأسها سبيل حسن أغا الازرقطلى أنشأه سنة ست وأربعين ومائتين وألف وجعل فوقه مكتبا لتعليم الاطفال وهما عامران الى الآن من

أوقافهما بنظر بنت الواقف * ثم سبيل نذير أغا أنشاه وجعل فوقه مكتبا فى سنة ثمان وخمسين ومائتين والف وهما عامران الى الآن من أوقافهما بنظر رجل يدعى محمد الفراش * ثم زاوية قاسم ويقال لها زاوية درب المذبح لانها فى مقابلته كانت متخربة فجددت من جهة الاوقاف واقيمت شعائرها الى الآن * وأما جهة اليسار فبها رأس شارع حوش الشرقاوى المستجد الموصل لشارع الداودية وغيره * ثم الدرب المعروف بدرب الفرن وهو درب صغير غير نافذ ثم جامع رشيد الدين ذكره المقريزى فقال هو خارج باب زويلة بخط تحت الربع على يسرة من سلك من دار التفاح يريد قنطرة باب الخرق بناه رشيد الدين البهائى انتهى (قلت) وهو اليوم يعرف بجامع المرأة وبجامع المقشات شعائره مقامة وله منارة وبه خطبة وبداخله مقصورة من الخشب بها قبران مكتوب على أحدهما هذا قبر الست فاطمة وليس على الآخر كتابة * ثم درب المذبح وهو درب كبير متصل بحوش الشرقاوى به عدة بيوت وضريح يعرف بضريح سيدى محمد زرع النوى وليس بنافذ هذا وصف شارع تحت الربع قديما وحديثا

(القسم الثالث شارع باب الخرق)

ابتداؤه من آخر شارع تحت الربع وانتهاؤه أول شارع غيط العدة بجوار مسجد السلطان شاه * وعن يسار المار به حارة كوم الصعايدة بها خمسة أزقة وهى غير نافذة * ثم قنطرة باب الخرق الجديدة التى أنشئت عوضا عن القنطرة القديمة ثم باب شارع درب الطواب الموصل لسكة الخليج وسيأتى بيانه وعن اليمين عطفة الجباسة ثم أحد أبواب حارة غيط العدة ثم حمام البارودية وهو حمام كبير برسم الرجال والنساء جار فى ملك محمود باشا البارودى والحاج محمد صبح شيخ الحامية الآن وفى مقابلة هذا الحمام ضريح يعرف بالشيخ النحاس يعمل له ليلة كل سنة فى شهر شعبان وبجواره وكالة القمح الجديدة معدة لبيع القمح ونحوه وبأعلاها ربع معد للسكنى ولها بابان أحدهما من الشارع والآخر من حارة قواديس وهى جارية فى ملك الحاج أحمد القماح والحاج محمد جاد الله وهذه الوكالة أصلها بيت كبير كان يعرف ببيت أبى دفية ثم بيع فى سنة تسعين بعد المائتين والالف للعاج أحمد القماح وشريكه الحاج محمد جاد الله وبنى وكالة كبيرة يعلوها ربع ونقلت وكالة القمح القديمة المعروفة بوكالة شريف باشا الى هذه الوكالة وصارت تعرف بوكالة القمح الجديدة الى الآن * وأما أبو دفية المذكور فهو من الامراء المصريين ترجمه الجبرتى فقال هو الامير سليمان أغا أبو دفية القاسمى مملوك خليل أغا تابع محمد بيك قطامش أغات باب العزب سابقا وخليل أغا هذا هو الذى انتدب لقتل ذى الفقار بيك وتزيا بزى أوده باشا البوابه وكان شبيها به فى الصورة وتحيل وأخذ معه نحو السبعين نفرا من القاسمية ومعهم المترجم ودخلوا الى بيت ذى الفقار وهم يقولون قبضنا على أبى دفية وكان ذو الفقار المذكور يريد قتله لحقد بينهما وكان وقت دخولهم عليه جالسا بمقعد بيته مشمرا ذراعيه يريد الوضوء لصلاة العشاء فلما وقفوا بين يديه قام على قدميه وقال أين أبو دفية فقال خليل أغا هاهو وكان مغطيا رأسه وبيده قرابانة فكشفوا رأسه فأراد ذو الفقار أن يوبخه فأطلق أبو دفية القرابانة فى بطن ذى الفقار وأطلق باقى الجماعة ما معهم من الطبنجات فانعقدت الدخنة بالمقعد ونزلوا على الفور وهذه هى الحيلة التى عملها خليل أغا أستاذ المترجم على قتل ذى الفقار بيك المذكور ثم كانت الدائرة عليهم فقبضوا على خليل أغا وقتلوه وكذلك عثمان أغا الرزاز وكان بيته على الخليج ومحله الآن البيت الكبير الذى على قنطرة باب الخرق المملوك لعبد الشافى التراب وأما ما كان من شان المترجم فانه ذهب الى بيت مقدمه ولبس زى بعض القواسه وركب فرسه وخرج فى وقت الفجر الى جهة الشرقية وذهب مع القافلة الى غزة ثم الى الشام وسافر منها الى اسلامبول ثم سافر الى الترخان فأعطى منصبا وعمل مرزه وتزوج بقونيه ولم يزل هناك حتى مات بعد سنة أربعين ومائة وألف انتهى * وفى مقابلة تلك الوكالة الدار المعروفة بدار الست البارودية بجوار دار الامير سليمان أغا الوكيل أحد الامراء المصريين وهى دار كبيرة جدا بداخلها حديقة متسعة قال الجبرتى وهذه الدار جعلت ديوانا للفردة فى أيام الفرنساوية والآن جار تجديدها بمعرفة محمود باشا البارودى لانها آلت اليه من جهة أمه فهدم بابها وعمل لها بابا عظيما مرتفعا وجعل بعقوده ووجهته نقوشا غريبة وتقاسيم عجيبة جميعها فى الحجر النحيت * وفى سنة ستين ومائة وألف حددت هذه الدار من جهة الامير ابراهيم كتخدا القازدغلى زوج بنت البارودى وهو كما فى الجبرتى

الامير الكبير ابراهيم كتخدا تابع سليمان كتخدا القازدغلى وسليمان هذا تابع مصطفى كتخدا الكبير القازدغلى وخشداش حسن جاويش أستاذ عثمان كتخدا والد عبد الرحمن كتخدا المشهور بلبس الضلمة فى سنة ثمان وأربعين ومائة وألف وعمل جاويشا وطلع سردار قطار فى الحج فى امارة عثمان بيك ذى الفقار سنة احدى وخمسين ومائة وألف وفى تلك السنة استوحش منه عثمان بيك باطنا لانه كان شديد المراس قوى الشكيمة وبعد رجوعه من الحج سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف نما ذكره واشتهر صيته ولم يزل من حينئذ يتمو أمره وتزيد صولته وكان ذا دهاء ومكر وتحيل ولين وقسوة وسماحة وسعة صدر وتودد وحزم واقدام ونظر فى العواقب ولم يزل يدبر على عثمان بيك وضم اليه كتخداه أحمد السكرى ورضوان كتخدا الجلفى وخليل بيك قطامش وعمر بيك حتى أوقع به على حين غفلة وخرج عثمان بيك من مصر فعند ذلك عظم شأنه وزادت سطوته واستكثر من شراء المماليك وقلد عثمان مملوكه صنجقا وهو الذى عرف بالحرجاوى ولما قتل خليل بيك قطامش وعمر بيك بلاط وعلى بيك الدمياطى ومحمد بيك فى أيام راغب باشا بمخامرة حسين بيك الحشاب ثم حصلت كائنة الحشاب وخروجه ومن معه من مصر انتهت رياسة مصر وسيادتها للمترجم وقسيمه رضوان كتخدا ونفذت كلمتهما وعلت سطوتهما على باقى الامراء والاختيارية الموجودين بمصر وتقلد المترجم كتخدائية باب مستحفظان ثلاثة أشهر ثم انفصل عنها وقلد مملوكيه عليا وحسينا صنجقين وكذلك رضوان كتخدا وصار لكل واحد منهما ثلاثة صناجق واشتغل المترجم بالاحكام وقبض الاموال الميرية وصرفها فى جهاتها وكذلك العلوفات وغلال الانبار ومهمات الحج والخزينة ولوازم الدولة والولاة وقسيمه رضوان كتخدا مشتغل بلذاته ولا يتداخل فى شئ مما ذكروا ستكثر المترجم من شراء المماليك وقلدهم الامريات والمناصب وقلد امارة الحاج لمملوكه على بيك الكبير وطلع بالحج ورجع سنة سبع وستين ومائة وألف وفى تلك السنة نزل على الحج سيل عظيم بمنزلة ظهر حمار فأخذ معظم الحج بحمالهم وأحمالهم الى البحر قال الجبرتى وليس للمترجم مآثر أخروية ولا أفعال خيرية يدخرها فى معاده ويخفف عنه بها ظلم خلقه وعباده بل كان معظم اجتهاده الحرص على الرياسة والامارة وعمر داره التى بخط قوصون بجوار دار رضوان كتخدا والدار التى بباب الخرق وهى دار زوجته بنت البارودى والقصر المنسوب اليها أيضا بمصر القديمة والقصر الذى عند سبيل قيماز بالعادلية وزوج الكثير من مماليكه نساء الامراء الذين ماتوا وأسكنهم فى بيوتهم وعمل وليمة لمصطفى باشا وعزمه فى بيته بحارة قوصون فى سنة ست وستين ومائة وألف وقدم له تقادم وهدايا وأدرك المترجم من العز والعظمة ونفاذ الكلمة وحسن السياسة واستقرار الامور مالم يدركه غيره بمصر ولم يزل فى سيادته حتى مات على فراشه فى شهر صفر سنة ثمان وستين ومائة وألف انتهى * ثم سكن داره مملوكه أحمد أغا البارودى وهو كما فى الجبرتى أيضا الجناب المكرم الامير أحمد أغا البارودى مملوك ابراهيم كتخدا القازدغلى تزوج بابنته التى من بنت البارودى وسكن معها فى بيتهم المشهور وولد له منها أولادا ذكورا وانات منهم ابراهيم چلبى وعلى ومصطفى تقلد المترجم فى أيام على بيك مناصب جليلة مثل أغاوية المتفرقة وكتخدا الجاوشية وكان انسانا حسنا صافى الباطن لا يميل طبعه لسوى فعل الخير ويحب أهل العلم ومجالستهم ولم يزل على حسن حالته حتى توفى فى سابع جمادى الاولى من سنة ثمان وثمانين ومائة وألف وكان له فى منزله خلوة ينفرد فيها بنفسه ويخلع ثياب الابهة ويلبس كساء من صوف أحمر على بدنه ويأخذ بيده سبحة كبيرة يذكر ربه عليها * ثم تزوج بزوجته مملوكه محمد أغا البارودى قال الجبرتى رباه سيده أحمد أغا وجعله خازن داره وعقد له على ابنته فلما توفى سيده فى سنة ثمان وثمانين طلقها وتزوج بزوجة سيده بنت ابراهيم كتخدا من الست البارودية وهى أم أولاده ابراهيم وعلى ومصطفى الذين تقدم ذكرهم والتى كان عقد عليها كانت من غيرها فتزوجها حسن كاشف أحد أتباعهم تنبه المترجم وتداخل فى الامراء والاكابر وانضوى الى حسن كتخدا الجربان عندما كان كتخدا مراد بيك فقلده فى الخدم والقضايا وأعجبته سياسته فارتاح اليه وكان حسن كتخدا المذكور تعتريه النوازل فينقطع بسببها أياما بمنزله فينوب عنه المترجم فى الكتخدائية عند مراد بيك فيحسن الخدمة والسياسة ويستجلب له المصالح فأحبه وأعجب به وقلده الامور الجسيمة وجعله أمين الشون فعند ذلك اشتهر ذكره ونما أمره واتسع حاله وانفتح بيته وقصدته الناس وتردد اليه الاعيان فى قضاء الحوائج

و وقفت ببابه الحجاب واتخذ له ندماء وجلساء من الاطفاء وأولاد البلد يجلس معهم حصة من الليل ينادمونه ويسامرونه ويشرب معهم وماتت زوجته ابنة سيد سيده من بنت البارودى فزوجه مراد بيك أكبر محاظيه أم ولده أيوب وأتت الى بيته بجهاز عظيم وصار بذلك صهرا لمراد بيك وزادت شهرته ورفعته فلما حصلت الحوادث ووصل حسن باشا وخرج مراد بيك من مصر لم يخرج معه واستمر بمصر فقبض عليه اسمعيل بيك وحبسه مع عمر كاشف بيته ثم نقلهما الى القلعة بباب مستحفظان مدة فلم يزل المترجم حتى صالح عن نفسه وأفرج عنه وتقيد بخدمة اسمعيل بيك وتداخل معه حتى نصبه فى كتخدائيته وأحبه واحتوى على عقله فسلم اليه قياده فى جميع أشغاله وارتاح اليه وجعله أمين الشون والضربخانة وغيرهما فعظم شأنه وطار صيته بالاقاليم المصرية وكثر الازدحام ببابه وجبيت اليه الاموال وصار الايراد اليه والمصرف من يده فيصرف جاكى العسكر ولوازم الدولة وهداياها ومصاريف العساكر والتجاريد واحتياجات أمير الحاج وغير ذلك بتؤدة وزباقة وحسن طريقة من غير شعور لاحد من الناس بشئ من ذلك وزوج ابنة سيده لخازن داره على أغا وعمل لهما مهما عظيما عدة أيام وحضر اسمعيل بيك والامراء والاعيان وأرسلوا اليه الهدايا العظيمة وكذلك جميع التجار والنصارى والكتاب القبط ومشايخ البلدان وبعد تمام أيام العرس وليا له بالسماعات والآلات والملاعب والنقوط عملوا للعروس زفة بهيئة لم يسبق نظيرها ومشى جميع أرباب الحرف وأرباب الصنائع مع كل طائفة عربة وفيها هيئة صناعتهم ومن يشتغل فيها مثل القهوجى بآلته وكانونه والحلوانى والقطاطرى والحبالك والقزاز بنوله حتى مبيض النحاس والحيطان والمعاجينى وبياع البز وأرباب الملاهى والنساء المغنيات وغيرهم كل طائفة فى عربة وكان مجموعها نيفا وسبعين حرفة وذلك خلاف الملاعب والبهلوانية والرقاصين والجنك ثم الموكب وبعده الاغوات والحريم والملازمون والسعاة والجاويشية وبعد ذلك عربة العروس من صناعة الفرنج بديعة الشكل وبعدها مماليك الخزنة واللابسو الزروخ وبعدهم النوبة التركية والنقيرات فجاءت زفة غريبة الوضع لم يتفق مثلها بعدها وبلغ المترجم فى هذه الايام من العظمة مالم يبلغه أحد من نظائره فكان اذا توجهت همته الى أى شئ أتمه على الوجه الذى يريده ويقبل الرشوة واذا أحب انسانا قضى له أشغاله كائنة ما كانت من غير شئ ثم لما مات مخدومه اسمعيل بيك وتعين بعده فى الامارة عثمان بيك طبل استوزره أيضا وسلمه قياده فى جميع أموره ولم يزل على ذلك الى أن مات فى غرة رمضان سنة خمس ومائتين وألف وذلك بعد موت اسمعيل بيك بأربعة عشر يوما وبموته ارتفع الطاعون وقيل فى ذلك

واذا كان منتهى العمر موتا * فسواء طويله والقصير

انتهى ملخصا * وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع باب الخرق قديما وحديثا

(القسم الرابع شارع غيط العدة)

ابتداؤه من آخر شارع باب الخرق بجوار مسجد السلطان شاه وانتهاؤه أول شارع الجمالية تجاه شارع عابدين * وبه من جهة اليسار حارة قواديس يسلك منها الشارع عابدين وغيره وعلى رأسها سبيل أنشأه اسمعيل بيك ابن المرحوم راتب باشا الكبير وجعل فوقه مكتبا لتعليم الاطفال وبها جامع ابن الرفعة وهو مسجد قديم قال المقريزى أنشأه الشيخ فخر الدين بن عبد المحسن بن الرفعة بن أبى المجد العدوى انتهى (قلت) وهو الآن متخرب وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وبداخله ضريح منشئه متهدم وفى مقابلته من الجهة الاخرى ضريح داخل مزار صغير يعرف بالشيخ قواديس ولذلك اشتهر الجامع بجامع قواديس * وابن الرفعة هذا غير ابن الرفعة الامام المشهور أحد أئمة الشافعية رضى الله عنه * وقد صار اليوم هذا الجامع بجوار حافة الشارع الجديد الذى فتح بأمر الخديو اسمعيل باشا شرقى سراى عابدين عن يسار السالك من أول هذا الشارع طالبا رحبة عابدين فى مقابلة السور الذى به باب السراى الشرقى وكان فى محل هذا الباب رأس الشارع الممتد الى حارة الزير المعلق وكان بجوار جامع عابدين بيك من بحريه وكان يتوصل منه الى الدرب الجديد والى حارة الزير المعلق وغير ذلك وكان به سراى محو بيك التى صارت أخيرا ملكا لاسمعيل صديق باشا الشهير بالمفتش وسراى خورشد باشا وسراى شريتلى باشا وعدة من البيوت الكبيرة والصغيرة وقد دخل الجميع

فى سراى عابدين وصار الآن محل الدرب الجديد وحارة الزير المعلق السلاملك وحوش السراى القبلى فسجان من يرث الارض ومن عليها * وأما جهة اليمين فبأولها جامع السلطان شاه وهو من الجوامع القديمة ذكره المقريزى ولم يترجمه تخرب وبقى كذلك الى أن جدده الخديو اسمعيل باشا سنة تسع وثمانين ومائتين وألف فصار مقام الشعائر الى الآن وبداخله ضريح منشئه عليه مقصورة من الخشب ويعمل له مولد كل سنة فى أواخر شعبان * ثم حارة غيط العدة وهى حارة كبيرة أرضها منخفضة عن أرض الشارع لانها كانت فى الاصل بستانا يعرف ببستان العدة ذكره المقريزى فقال هذا المكان من جملة الاحكار التى فى غربى الخليج وهو بجوار قنطرة الخرق وبجوار حكر النوبى قريب من باب اللوق تجاه الآدر المطلة على الخليج من شرقيه المقابلة لباب سعادة وحارة الوزيرية كان بستانا جليلا وقفه الامير فارس المسلمين بدر بن رزيك أخو الصالح طلائع صاحب جامع الصالح خارج باب زويلة ثم انه خرب فحكر وبنى عليه عدة مساكن وحكره يتعاطاه فارس المسلمين انتهى وهذه الحارة من الحارات المعتبرة قديما وكان لا يسكنها إلا الامراء والمعتبرون وكانت فى غاية الضبط فكانت أبوابها الثلاثة تغلق من بعد العشاء الاخيرة ولا يصل اليها الا من الباب الكبير الذى كان بقرب جامع الامير حسين وكان خفيرها اذا رأى انسانا لا يعرفه لا يمكنه من الدخول فيها الا اذا عرفه انه داخل لفلان صاحب البيت الفلانى فيذهب معه الى البيت الذى أخبر عنه وكان السالك بها لا يجد شباكا مفتوحا ولا يسمع صوتا مرفوعا وكان لاغنيائها عوائد حسنة من مساعدة فقرائهم ومواساتهم الى غير ذلك من الخصال الحميدة وبقيت كذلك الى سنة خمسين ومائتين وألف ثم أخذت تنقص عوائدها وتقل فوائدها وتنقرض أمراؤها وتموت عظماؤها حتى لم يبق منهم الا النزر اليسير وصارت كغيرها من باقى الحارات * ثم لما فتح شارع محمد على ومر بها جعلها أجزاء وصار يتوصل اليها من أبوابها الاصلية ومن شارع محمد على المذكور وبها الى الآن عشر عطف وستة دروب وهى على هذا الترتيب * عطفة غريق الزيت هى فى مقابلة أحد أبواب الحارة الذى بجوار سراى الامير عباس باشا يكن المعروف بباب المنشر عرفت بالشيخ محمد غريق الزيت المدفون بزاويته التى بداخلها المشهورة بزاوية غريق الزيت وهى زاوية صغيرة شعائرها مقامة من أوقافها بمعرفة الديوان وبها شجرة نبق كبيرة ويعمل بها مولد لسيدى محمد غريق الزيت فى كل سنة وفى مقابلتها بيت كبير للامير محمد زكى باشا ناظر الاوقاف الآن ثم الدرب الاصفر وهو درب صغير غير نافذ وبآخره بيت الحاج أبى العلاء القصبجى أحد أسطاوات صناع الخيش والتلى وهو من المشهورين بدقة هذه الصنعة * وبقرب هذا الدرب ضريح داخل مزار صغير يعرف بضريح سيدى على الجمل للناس فيه اعتقاد كبير وفى مقابلته بيت الشيخ على الجنيد أحد الفقهاء المشهورين ولد ببولاق وبها حفظ القرآن واشتهر هنالك شهرة تامة وانشأ له بيتا بها ثم لما زادت شهرته وصار يطلب من بولاق ليقرأ بالقاهرة عند الامراء والاعيان وترتب فى شهر رمضان بسراى الخديو اسمعيل باشا ومن بعده بسراى الخديو توفيق باشا اشترى هذا البيت ثم اشترى بجواره خربة وجعلهما بيتا واحدا وزخرفه وغرس به بعض اشجار وهو ساكن به الى الآن * ثم عطفة المغاربة وهى صغيرة غير نافذة ولها باب يغلق عليها وبجوارها بيت الامير مصطفى بيك الهجين بلصقه ضريح يعرف بالشيخ محمد البوصيلى وهو بيت كبير به حديقة متسعة فيها عدة من الاشجار المثمرة والاغصان المزهرة * وبه سلاملك عظيم جدده الامير المذكور بعد وفاة والده وجعل أرضيته بالرخام وبالغ فى زخرفته وفرشه وعلق به نجف البلور وصار معدا لجلوس كل من تردد عليه من الامراء ونحوهم * وهذا الامير هو مصطفى بيك الهجين ابن المرحوم حسن بيك الهجين ابن الحاج محمد الهجين ابن الحاج مصطفى الهجين التاجر الكبير والمعتبر الشهير صاحب الثروة الزائدة والهمة العالية بيتهم بيت مجد من قديم الزمان ومناقبهم غنية عن البيان كان الحاج مصطفى هذا من أصحاب الهمة والمروءة من الرجال المعدودين يرجع اليه فى حل المعضلات من القضايا وكان سكنه بجهة الفحامين وكان بيته دائما مفتوحا لكثرة الواردين عليه والمترددين اليه وكان محبا لفعل الخير وعيل لاهل العلم والصلاح ويعظمهم ويقضى حوائجهم ويرأف بالفقراء والمساكين ويتصدق عليهم افتنى كثيرا من الاموال والاملاك ووقف أوقافا جمة خص أغلبها بجهات البر والاحسان رحمه الله تعالى ثم اشتهر من بعده

ولده الحاج محمد الهجين وصار من التجار المعتبرين وفتح بيت أبيه وأجرى مرتباته الخيرية وصدقاته السرية واستمر مبجلا الى أن مات رحمه الله تعالى * ثم من بعده اشتهر ولده الامير حسن بيك الهجين وصار من المعتبرين أصحاب الثروة مثل جده بل زادت شهرته وكثرت ثروته زيادة عن جده واقتنى الكثير من الاموال والاطيان والاملاك وترددت عليه الامراء والاعيان وعرفته الحكومة وصار من أعضاء المجالس التجارية وأنعم عليه الخديو اسمعيل باشا برتبة مير الاى واشترى البيت الكبير الذى بغيط العدة وانتقل اليه من بيته الكائن بالفحامين وبقى ساكنا به الى ان توفى بعد سنة ثمانين ومائتين وألف رحمه الله وقبل وفاته وقف جميع أطيانه وأملاكه على ذريته وجعل القيم على ذلك أكبر أولاده الامير مصطفى بيك المذكور * وقد اشتهر أيضا مثل أبيه واجتهد فى اصلاح ما يخصه ويعنيه وعرفته الامراء والاعيان وترددت عليه وانتدب فى الحكومة مثل أبيه وأنعم عليه الخديو توفيق باشا برتبة المير الاى لما رآه فيه من الاهلية واللياقة ثم برتبة المتمايز وهو انسان لا بأس به * ثم تجد بعد عطفة المغاربة حارة ابن دقيق العيد باولها منزل على أفندى البطراوى ابن المرحوم أحمد أفندى البطراوى ابن الحاج على البطراوى صاحب الشهرة الكبيرة ورئيس طائفة العطارين فى زمن العزيز محمد على ثم تجد عن يسارك عطفة الشيخ جوهر وهى عطفة طويلة أولها من عند بيت محمد أفندى صبح وآخرها رحبة الامير دبوس أغلى الآتى ذكرها وبوسطها جامع الشيخ جوهر الذى عرفت به كان أول أمره مدرسة أنشأها الامير جوهر المعينى الحبشى وقرر بها درسا وقارئا للبخارى وذلك فى القرن التاسع كما فى الضوء اللامع للسخاوى وبقيت على ذلك الى ان خربت فجددها الامير محمد بيك دبوس أغلى وجعلها جامعا بمنبر وخطبة وعمل لها منارة وبنى بها صهريجا وذلك فى سنة تسع وعشرين ومائتين وألف ووقف عليها أوقافا كثيرة وأقيمت شعائرها الى الآن وعرفت بجامع الشيخ جوهر * ثم درب العوالم له بابان أحدهما من عطفة الشيخ جوهر والآخر من رحبة دبوس أغلى وبأحد بيوته ضريح يقال له ضريح الشيخ محمد * ثم عطفة الجنينة كانت غير نافذة وبآخرها جنينة متسعة تعرف بجنينة دبوس اغلى أنشأها الامير محمد بيك دبوس اغلى ووقفها على جامع الشيخ جوهر بعد بنائه له وعند فتح شارع محمد على اخذت هذه الجنينة فى الشارع وصار يسلك منه لحارة غيط العدة من عطفة الجنينة المذكورة * ثم درب الزيتونة غير نافذ وعلى رأسه بيت أحد بيك سعد وكيل دائرة والدة اسمعيل الخديوى السابق * ثم عطفة الباجورية عرفت ببيت كبير يعرف ببيت الست الباجورية كائن بها وبقربه ضريح يعرف بالشيخ محمد أبى قدرة وبالقرب من هذا الضريح زاوية صغيرة مهجورة بجوار مستوقد حمام البارودية بها ضريح يعلوه قبة يعرف بسيدى محمد بن دقيق العيد للناس فيه اعتقاد كبير وبعض الناس يقول انه من ذرية ابن دقيق العيد الامام الكبير وكان عالما زاهدا مقيما بهذه الزاوية ولما مات دفن بها رحم الله الجميع * ثم تجد بقرب هذه الزاوية أحد أبواب الحارة المعروف بباب الدحديرة يسلك منه لشارع باب الخرق * ثم ترجع الى داخل الحارة فتجد بوسطها رحبة كبيرة تعرف برحبة دبوس اغلى بدائرها بيوت أولاد المرحوم حسين بيك دبوس اغلى ابن المرحوم محمد بيك دبوس اغلى الامير الكبير صاحب الشهرة العظيمة فى زمن العزيز محمد على باشا وبيته الاصلى موجود الى الآن بهذه الرحبة الا انه تشعث وجعل به عدة مساكن وورشة معدة لتشغيل المخيش والتلى تابعة للحاج أبى العلا القصبجى المتقدم ذكره * وبهذه الرحبة أيضا سبيلان أحدهما من انشاء الامير محمد بيك المذكور أنشأه سنة سبع وأربعين ومائتين وألف وجعل فوقه مكتبا لتعليم الاطفال وهو عامر الى الآن بنظر الامير مختار بيك من ذرية المنشئ * والثانى من انشاء الست المعروفة بالعنتبلية يعلوه مكتب وهو عامر الى الآن بنظر بعض الاهالى * وبوسطها شجرة لبخ عظيمة جدا بجانبها بجمون يجبى فيه ماء النيل من الخليج بواسطة مجرى معقود تحت الارض ممتدا الى الخليج يفتح فى كل سنة أربعة أشهر النيل وتملأ منه الاسبلة التى هنالك وينتفع بمائه أهل الحارة وغيرهم بدون عوض وهو من انشاء الامير محمد بيك المذكور رحم الله الجميع * ثم تجد بعد خروجك من تلك الرحبة قاصدا شارع محمد على عطفة صغيرة عن يسارك تعرف بعطفة شعبان أغا * ثم تجد بعد هذه العطفة من جهة اليمين زاوية تعرف بزاوية الشيخ ضرغام أخذ منها جزء فى شارع محمد على ذهب فيه مطهرتها

ومرافقها ثم جددت من جهة الاوقاف فى سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف الا أنه لم يجعل بها مطهرة لذهاب بئرها وهى مرتفعة يصعد اليها بدرج وتحتها أربعة حوانيت موقوفة عليها وبداخلها ضريح الشيخ محمد ضرغام يعمل له مقرأة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائرها مقامة الى الآن بنظر الديوان * وفى مقابلة هذه الزاوية حارة كبيرة تعرف بحارة الشيخ ضرغام على يمين المار بها عطفة صغيرة غير نافذة يقال لها عطفة الشويش وفى صفها عطفة أخرى مثلها تعرف بعطفة سيدى موسى وتجاه عطفة سيدى موسى هذه حارة الشيخ غنام بوسطها تكية لطيفة تعرف بتكية الغنامية بها ضريح الشيخ محمد غنام داخل مزار صغير وبها محل معد لاقامة الصلاة ومساكن للدراويش ومغروس بها بعض أشجار ونخيل وفيها بئر معينة وبجمون يجرى فيه ماء النيل من الخليج وبها عدة قبور منها قبر الامير محمد بيك دبوس اعلى المذكور عليه تركيبة من الرخام ومقصورة من الخشب ويعمل بها مولد كل عام وشعائرها مقامة من أوقافها بمعرفة ناظرها وشيخها الشيخ محمود الكردى وبجوار هذه التكية حوش كبير معروف بحوش أبى الشوارب من ضمن أوقاف الامير رضوان بيك الشهير بابى الشوارب المدفون تجاه جامعه المعروف الآن بجامع شريف باشا وقد ذكرنا ترجمته هنالك بشارع العشماوى * وكان نظر هذا الحوش للست البارودية والدة محمود باشا البارودى لانها كانت من المستحقين فى وقف أبى الشوارب المذكور ثم لما كبرت تنازلت عنه لولدها محمود المذكور ثم لما عصى الحكومة جردونفى وهو الآن تحت نظر الديوان ثم بعد أن تخرج من حارة الشيخ ضرغام وتمر بشارع محمد على تجد فى مقابلتك باقى حارة غيط العدة الذى فصله الشارع فتنزل منحدرا فتجد عن يسارك باب الدرب المعروف بدرب السكرى قطعه الشارع وصار معظمه على يسار المار منه ثم تنعطف عن يمينك وأنت عند باب درب السكرى وتمشى قليلا فتجد باب درب العنبة وهو درب صغير قطعه الشارع أيضا وصار يسلك اليه منه بجوار بيت محمد أمين بيك الحكيم ثم تخرج من درب العنبة وتمشى قليلا تجد درب الانصارى باوله بيت السيد ابراهيم المويلحى والد السيد عبد الخالق المويلحى والد عبد السلام بيك المويلحى الموجود الآن * وكان بآخره زاوية تعرف بزاوية الانصارى بها ضريح الشيخ محمد الانصارى الذى عرف الدرب به فلما فتح شارع محمد على زالت هذه الزاوية ونقلت جثة الشيخ محمد المذكور فدفنت بالقطعة الصغيرة التى بقيت بحافة الشارع تجاه بيت الحاج محمد القصبجى الذى هنالك * ثم لما تخرج من درب الانصارى تجد عن يسارك الحمام المعروف بحمام القزازية وهو حمام صغير برسم الرجال والنساء وبجواره جامع الامير حسين قال المقريزى كان موضعه بستانا بجوار غيط العدة أنشأه الامير حسين بن أبى بكر بن اسمعيل بن حيدر بيك مشرف الرومى قدم مع أبيه من بلاد الروم الى ديار مصر سنة خمس وسبعين وستمائة وتخصص بالامير حسام الدين لاجين المنصورى قبل سلطنته فكانت له منه مكانة مكينة وصار أمير شكار وأنشأ أيضا القنطرة المعروفة بقنطرة الامير حسين على خليج القاهرة وفتح الخوخة بسور القاهرة بجوار الوزيرية توفى فى سابع المحرم سنة تسع وعشرين وسبعمائة انتهى (قلت) وأكثره الآن متخرب وانما يصلى فى بعض بوائكه الغربية من المنبر وله بابان أحدهما وهو الكبير بجوار الحمام وعلى عقد منارة مرتفعة من الحجر دقيقة الصنعة والآخر من جهة حارة المناصرة وبه بئر وضريح وبعض أشجار وله أوقاف تحت نظر الديوان * وفى مقابلة بابه الكبير زريبة متسعة تحت يد الشيخ العباسى مفتى الديار المصرية سابقا كانت أول أمرها مدرسة تعرف بمدرسة ابن عرام قال المقريزى هى بجوار جامع الامير حسين أنشأها الامير صلاح الدين خليل بن عرام فى القرن الثامن كان من فضلاء الناس وشارك فى العلوم انتهى (قلت) وفى وقتنا هذا قد زالت هذه المدرسة بالكلية ولم يبق من آثارها الا الباب والساقية ووضع يده عليها الشيخ المهدى بعد أجداده وأكراها لجماعة جعلوها زريبة ماشية وعرفت بالزريبة الى الآن فسبحان من لا يتغير ولا يزول * وبالجملة فحارة غيط العدة المذكورة حارة كبيرة أشبه ببلد تشتمل على مساجد وزوايا وأضرحة وتكايا ومكاتب وأسبلة وحمامات وطواحين وأفران وغير ذلك وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصفها مع شارعها قديما وحديثا

(القسم الخامس شارع جميزة)

يبتدئ من آخر شارع غيط العدة وينتهى لاول شارع الصنافيرى *وبه من جهة اليمين دار للامير عباس باشا يكن وهى دار كبيرة بها جنينة متسعة *ثم دار الست الشامية احدى زوجات الامير شريف باشا الكبيرو هاتان الداران كانتا فى الاصل دارا واحدة تعرف بدار ولى أفندى ثم انقسمت دورا كما هى الآن *وولى أفندى هذا هو كما فى الجبرتى الامير الكبير أحد أكابر الدولة ويقال له أيضا ولى خوجا وهو كاتب خزينة الباشا قال الجبرتى أنشا الدار العظيمة التى بناحية باب اللوق وأدخل فيها عدة بيوت ودورا جليلة ملاصقة لها من الجانبين وبعضها مطل على البركة المعروفة ببركة أبى الشوارب ثم قال وقد صاهره الباشا وزوج ابنته لبعض أقارب الباشا المختصين به وعمل له مهما عظيما احتفل فيه الى الغاية كل ذلك وهو متمرض وبقى كذلك الى ان مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف وضبطت تركته فوجد له كثير من النقود والجواهر والامتعة وغير ذلك فسبحان الحى الذى لا يموت انتهى *ثم بعد دار الست الشامية جامع جميزة الذى سماه المقريزى بزاوية جميزة حيث قال هذه الزاوية موضعها من جملة أراضى الزهرى بالقرب من معدية فريج أنشأها الامير سيف الدين جبرئ السلاحدار المنصورى أحد أمراء الملك المنصور قلاوون سنة اثنتين وثمانين وستمائة وجعل فيها عدة من الصوفية انتهى (قلت) هى مقامة الشمائر الى الآن من أوقافها وتعرف بجامع جميزة وبها عرف هذا الشارع *وأما معدية فريج المذكورة فيغلب على الظن انها كانت فى محل قنطرة باب الخرق لانها لم تبن الا فى زمن الصالح نجم الدين بن أيوب ويقوى هذا ما وجد فى كتاب وقفية السلطان قايتباى من أنه وقف مكانا بخط معدية فريج بقرب درب الفواخير ودرب الفواخير هذا محله الآن حارة الشيخ مبارك التى بشارع سوق العصر القريبة من قنطرة باب الخرق فيكون محل القنطرة هو محل المعدية المذكورة والله أعلم *ثم بعد جامع جميزة دار الامير كانى باشا وهى دار كبيرة ووضعها قديم *ثم رأس شارع الكرداسى وسياتى الكلام عليه ان شاء الله تعالى *ثم وكالة القمح القديمة أنشأها الامير شريف باشا الكبير واشتهرت مدة ثم لما بنيت الوكالة الجديدة التى بشارع باب الخرق انتقل اليها القماحون ودثرت وكالة شريف باشا المذكورة فاشتراها اسمعيل بيك ابن الامير راتب باشا الكبير وجعلها عربخانات للاجرة *ثم بعد الوكالة الجامع المعروف بجامع حماد وهو مسجد قديم جدده الامير رجب أغا ابن الامير ابراهيم أغا أغاى طائفة التفكشية وكتخدا الجاووشية ووقف عليه أوقافا كثيرة وذلك فى سنة أربع وسبعين وألف وشعائره مقامة من أوقافه الى الآن *وبجوار هذا الجامع دار ورثة المرحوم السيد مجدى بيك الشاعر المشهور وقد بسطنا ترجمته فى بلدته المعروفة بابى رجوان من هذا الكتاب *وفى مقابلتها ضريح سيدى حسن الانور المشروع فى عمارته من جهة ديوان الاوقاف بأمر الخديوى توفيق باشا وقد أشرف الآن على التمام

(القسم السادس شارع الصنافيرى)

أوله من آخر شارع جميزة بجوار قشلاق العساكر الذى استجد هنالك وآخره أول شارع أبى السباع بحرى جامع الطباخ عرف بذلك لان به ضريح الشيخ اسمعيل الصنافيرى داخل الزاوية المعروفة به يعمل له مولد كل عام وهذه الزاوية شعائرها مقامة الى الآن من أوقافها التى منها الوكالة المعروفة بوكالة الصنافيرى بهذا الشارع *وكان بأوله من جهة اليسار جامع البرمشية بالجهة الغربية من القشلاق أخذ بعضه فى تنظيم شارع عابدين وباقيه فى القشلاق المذكور *وبآخره الآن من جهة اليسار أيضا الجامع المعروف بجامع الطباخ وهو جامع قديم قال المقريزى أنشأه الامير جمال الدين أقوش وجدده الحاج على الطباخ فى المطبخ السلطانى أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون به منبر وخطبة وله منارة وشعائره مقامة الى الغاية من جهة الديوان وقد ذكرنا ترجمة الحاج على هذا عند الكلام على جامعه من هذا الكتاب *وهنالك بقرب هذا الجامع سبيل قديم يعرف بسبيل الذهبى وحباسة تعرف بحباسة أحمد ابن أبى غريب وهذا الشارع كان يعرف قبل التنظيم بشارع باب اللوق لان باب الميدان الصالحى المعروف بباب اللوق كان بأوله قرب جامع الطباخ وآخر الميدان كان عند قنطرة قد دارا التى عرفت أخيرا بقنطرة المدابغ لانها كانت بقربها وقد زالت فى تنظيم الاسماعيلية ومحلها الآن عند الزاوية الغربية البحرية لبيت حافظ بيك شماشرجى الخديوى السابق اسمعيل باشا الكائن على الشارع المار تجاه بيت الامير محمد باشا أبى سلطان *وهذا

الميدان كان أولا بستانا كما ذكر ذلك المقريزى حيث قال الميدان الصالحى كان باراضى اللوق من برا الخليج الغربى وموضعه الآن من جامع الطباخ بباب اللوق الى قنطرة قداد ارالتى على الخليج الناصرى ومن جملته الطريق المسلوك الآن من باب اللوق الى القنطره المذكورة (قلت) وهذا الطريق عوضه الشارع الفاصل بين بيت أبى سلطان باشا وبيت يعقوب بك القطاوى الذى آخره الشارع العام المسلوك فيه الى القصر العينى ومصر القديمة * ثم قال المقريزى وكان أولا بستانا يعرف ببستان الشريف ابن ثعلب فاشتراه السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل محمد ابن الملك العادل أبى بكر بن أيوب بثلاثة آلاف دينار مصرية من الامير حصن الدين ثعلب ابن الامير فخر الدين اسمعيل بن ثعلب الجعفرى فى شهر رجب سنة ثلاث وأربعين وستمائة وجعله ميدانا وأنشأ فيه مناظر جليلة تشرف على النيل الاعظم وصار يركب اليه ويلعب فيه بالكرة وكان عمل هذا الميدان سبب البناء القنطرة التى يقال لها اليوم قنطرة الخرق على الخليج الكبير لجوازه عليها وكان قبل بنائها موضعها موردة سقائى القاهرة ومابرح هذا الميدان تلعب فيه الملوك بالكرة من بعد الملك الصالح الى أن انحسر ماء النيل من تجاهه وبعد عنه فأنشأ الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى ميدانا بطرف أراضى اللوق يشرف على النيل قال المقريزى وموضعه الآن تجاه قنطرة قداد ارمن جهة باب اللوق (قلت) فيكون محله الآن جميع الارض الممتدة غربى شارع مصر العتيقة الى ساحل النيل حين ذاك وكان يمتد الى الخور يعنى بقرب جسر ابى العلا ثم قال المقريزى ومازال يلعب فيه بالكرة هو ومن بعده من ملوك مصر الى أن كانت سنة أربع عشرة وسبعمائة فنزل السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وخرب مناظره وعمله بستانا من أجل بعد البحر عنه وأرسل الى دمشق فحمل اليه منها سائر أصناف الشجر وأحضر معها خولة الشام والمطعمين فغرسوها فيه وطعموها ومازال بستانا عظيما ومنه تعلم الناس بمصر تطعيم الاشجار فى بساتين جزيرة الفيل ثم ان السلطان لما اختص بالامير قوصون أنعم بهذا البستان عليه فعمر تجاهه الزريبة التى عرفت بزريبة قوصون على النيل وبنى الناس الدور الكثيرة هنالك سيما لما حفر الخليج الناصرى فان العمارة عظمت فيما بين هذا البستان والبحر وفيما بينه وبين القاهرة ومصر ثم ان هذا البستان خرب لتلاشى أحواله بعد قوصون وحكرت أرضه وبنى الناس فوقها الدور التى على يسرة من صعد القنطرة من جهة باب اللوق يريد الزريبة ثم لما خرب خط الزريبة خرب ما عمر بأرض هذا البستان من الدور منذ سنة ست وثمانمائة والله تعالى أعلم انتهى (قلت) وأرض الزريبة محلها الآن الارض المبنى فوقها وابور المياه وما جاورها الى الشارع الكائن بحرى منزل مراد باشا يحدها شارع مصر العتيقة من جهة وشارع باب اللوق من الجهة الاخرى وهذا الاسم باق لها الى اليوم فى المكلفات وفى قوائم المساحين وذكر المقريزى فى الكلام على ما بين بولاق ومنشأة المهرانى أنه كان يتصل بها عدة أخطاط منها خط فم الخور وخط حكر ابن الاثير وخط زريبة قوصون وخط الميدان السلطانى وخط منشأة الكتبة فأما خط فم الخور فكان فيه من المناظر الجليلة عدة تشرف على النيل ومن ورائها البساتين ويفصل بين البساتين والدور المطلة على النيل شارع مسلوك وأنشئ هنالك حمام وجامع وسوق فصار خطا يعرف بخط فم الخور * ثم لما أنشأ القاضى علاء الدين بن الاثير دارا على النيل وكان اذ ذاك كاتب السر وبنى الناس بجواره عرف ذلك الخط بحكر ابن الاثير واتصلت العمارة من بولاق الى فم الخور ومن فم الخور الى حكر ابن الاثير (قلت) وخط فم الخور محله الآن الارض التى كان يعمل بها مولد النبى صلى الله عليه وسلم الكائنة عن يمين المار بالشارع الموصل الى بولاق المجاور لبيت زينب هانم وهذه الارض معروفة فى المكلفات بتل اليهودية وبتل سن ابرة ولم أقف على سبب تسميتها بذلك ولعلها كانت ملكا للوزير علم الدين عبد الوهاب بن الطنبداوى المعروف بسن ابرة الذى ذكره المقريزى فى ترجمة دار ابن البقرى فعرفت به وهى من ضمن بستان قراقوش لان المقريزى ذكر فى تحديد بستان ابن ثعلب أن حده الشرقى الى بستان الدكة وبستان الامير قراقوش ولم يكن بعد بستان الدكة الذى من ضمنه الآن بيت زينب هانم الا هذه الارض وأما خط زريبة قوصون فكان بعد خط حكر ابن الاثير وقد بينا أن محله الآن الأرض التى عليها وابور المياه وما جاورها الى الشارع الكائن بحرى بيت مراد باشا * وأما خط الميدان السلطانى فمحله من قرب قصر النيل الى القصر

العالى من الشارع الذى هنالك وكان بعده منشأة الكتبة قبلى زريبة السلطان قال المقريزى وزريبة السلطان كانت قبلى جامع الطيبرسى ومحلها الآن يكاد أن يكون فى أرض جنينة ابراهيم باشا ابن عم الخديوى توفيق وقد ذكرنا فى ترجمة جامع الطيبرسى ان محله الآن الجامع المعروف بالاربعين غربى سراى الاسماعيلية * قال المقريزى ان السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون لما عمر ميدان المهارى أنشأ زريبة فى قبلى الجامع الطيبرسى وحفر لاجل بنائها البركة المعرفة الآن بالبركة الناصرية واتصلت العمارة من بحرى الجامع الطيبرسى بزريبة قوصون وصار هنالك أزقة وشوارع ودروب ومساكن من وراء المناظر المطلة على النيل تتصل بالخليج وأكثر الناس من البناء فى طريق الميدان السلطانى فصارت العمائر منتظمة من قناطر السباع الى الميدان من جهاته كلها وعمر المكين ابراهيم ابن قزوينة ناظر الجيش فى قبلى زريبة السلطان حيث كان بستان الخشاب دارا جليلة وعمر أيضا صلاح الدين الكحال والصاحب أمين الدين عبد الله بن الغنام وعدة من الكتاب فقيل لهذه الخطة منشأة الكتاب واتصلت العمارة بمنشأة المهرانى فصار ساحل النيل من خط دير الطين قبلى مدينة مصر الى منية الشيرج بحرى القاهرة مسافة لا تقصر عن أزيد من نصف بريد بكثير كلها منتظمة بالمناظر العظيمة والمساكن الجليلة والجوامع والمساجد والخوانك والحمامات وغيرها من البساتين لا تجد فيما بين ذلك خرابا البتة * ثم لما حدثت المحن من سنة ست وثمانمائة وتقلص ماء النيل عن البر الشرقى خربت تلك الجهات وصارت تلالا انتهى (قلت) ومنشأة المهرانى كانت على الخليج الكبير عند قنطرة السد التى يمر من فوقها من أراد القصر العينى من شارع السيدة الموصل الى مصر العتيقة * وأما البركة الناصرية فقد تكلمنا عليها عند الكلام على برك القاهرة ومحلها الآن غربى شرقى جنينة وهبى بيك ويدخل فيها نصف ديوان المالية القبلى الذى أصله سراى اسمعيل باشا صديق وسراى تفيده هانم وبعض البيوت المجاورة لها من الجهة البحرية والغربية وأكثر الارض الكائنة خلف مدرسة البنات المجعولة الآن ديوانا للاشغال العمومية وذكر المقريزى ان الملك المعز عز الدين أيبك التركمانى الصالحى النجمى فى أيام سلطنته قال له منجمه ان امرأة تكون سببا فى قتله فأمر أن تخرب الدور والحوانيت التى من قلعة الجبل بالتبانة الى باب زويلة والى باب الخرق والى باب اللوق الى الميدان الصالحى وأمر أن لا يترك باب مفتوح بالاماكن التى يمر عليها يوم ركوبه الى الميدان ولا تفتح أيضا طاقة * ومازال باب هذا الميدان باقيا وعليه طوارق مدهونة الى ما بعد سنة أربعين وسبعمائة فادخله صلاح الدين ابن المغربى فى قيسارية الغزل التى أنشأها هنالك ولاجل هذا الباب قيل لذلك الخط باب اللوق * ولما خرب هذا الميدان حكر وبنى موضعه ما هنالك من المساكن ومن جملته حكر مرادى وهو على يمنة من سلك من جامع الطباخ الى قنطرة قداد وهو فى أوقاف خانقاه قوصون وجامعه الذى بالقرافة وهذا الحكر اليوم قد صار كيمانا بعد كثرة العمارة به انتهى (قلت) ومحل قيسارية الغزل التى أنشأها ابن المغربى المذكور الدكاكين المجاورة لجامع الطباخ وجزء من شارع البلاقسة ومن حقوق حكر مرادى المنازل الكائنة على يمين السالك فى الشارع الواقع قبلى بحرى بيت الامير أبى سلطان باشا * وأما بستان ابن ثعلب فقال المقريزى انه كان بستانا عظيم القدر مساحته خمسة وسبعون فدانا فيه سائر الفواكه بأسرها وجميع ما يزرع من الاشجار والنخل والكروم والرياحين وغير ذلك وبه الآبار المعينة وله الهماليات وتسمى بالتوابيت وهى سواق معروفة عند الفلاحين من الاقليم المصرى وفيه منظرة عظيمة وعدة دور ومن حقوق هذا البستان الارض التى تعرف اليوم ببركة قرموط والارض التى تعرف اليوم بالخور قبالة الارض المعروفة بالبيضاء بجوار بستان السراج وبستان الزهرى وبستان البرجى فيما بين هذه البساتين وبين خليج الذكر والمقس وكان على بستان ابن ثعلب سور مبنى وله باب جليل وحده القبلى الى منشأة ابن ثعلب وحده البحرى الى الارض المجاورة للميدان السلطانى الصالحى والى أرض الجزائر وفى هذا الحد أرض الخور وهى من حقوقه وحده الشرقى الى بستان الدكة وبستان الامير قراقوش وحده الغربى الى الطريق المسلوك فيها الى موردة السقائين قبالة بستان السراج وكان باب هذا البستان فى الموضع الذى يقال له اليوم باب اللوق انتهى (قلت) وبستان السراج محله الآن الدور والازقة والحارات الموجودة على يسار السالك بشارع باب اللوق من ابتداء جامع الطباخ الى بيت الامير أبى سلطان باشا وكان يفصله عن شارع مصر العتيقة الارض البيضاء

وبيان ذلك أن المقريزى ذكر أن من ضمن بستان ابن ثعلب الارض المعروفة اليوم بالخور قبالة الارض المعروفة بالبيضاء بجوار بستان السراج وقال ان الحد الغربى بستان ابن ثعلب الى الطريق المسلوك فيها الى موردة السقائين قبالة بستان السراج والطريق المسلوك فيها الى الموردة هى شارع باب الخرق والموردة هى القنطرة فيكون بستان السراج حينئذ محله كما ذكرنا وكان كبيرا ممتدا الى الارض البيضاء التى كانت تحت الخليج الناصرى شرقى شارع مصر العتيقة وكانت الارض البيضاء تمتد الى جسر بولاق المعروف الآن بجسر أبى العلا * وأما منشأة ابن ثعلب فجعلها الآن شارع مشتهر كما بيناه هنالك فعلى هذا كان بستان السراج ينتهى الى محل هذا الشارع والى ساحل النيل حين ذاك فيكون محله الآن غربى الشارع الموصل الى مصر العتيقة المار من غربى بيت الامير ثابت باشا الجديد * وأما بركة قرموط فمن ضمنها الآن بيت على باشا شريف وصادق بيك وابن مظلوم باشا وبيت ثابت باشا القديم المعروف ببيت الجربان وما جاوره من الجهة البحرية والشرقية من المنازل وغيرها وكانت تنتهى الى الشارع المستجد المار قبلى اللوق قائمة وتمتد على خط مستقيم الى شارع مصر العتيقة وقد زالت هذه البركة فى زماننا هذا ولم يبق لها أثر بالكلية * وكان بمصر وقت دخول الفرنساوية ثلاث برك بحرى خط المدابغ احداها تعرف ببركة الدم وهى أصغرها كان طولها مائة متر فى عرض خمسين ومحلها الآن الارض التى تجاه بيت محمود خليل وكانت مصر فالجميع مياه المدابغ والقاذورات * ثانيها بركة الصابر وكانت بجوار الاولى وكان طولها مائة وخمسين مترا وعرضها المتوسط مائة وعشرين مترا ثالثها بركة النوالة وهى التى كانت تعرف ببركة قرموط وكانت أكبر الثلاثة طولها ثلثمائة متر وعرضها المتوسط مائة متر وذكر المقريزى انها كانت من ضمن بستان ابن ثعلب فلما حفر الملك الناصر محمد بن قلاوون الخليج الناصرى من موردة البلاط رمى ما خرج من الطين فى هذه البركة وبنى الناس الدور على الخليج فصارت البركة من ورائها وعرفت تلك الخطة كلها ببركة قرموط وأدركنا بها ديارا جليلة ثم قال وأكثر من كان يسكنها الكتاب مسلمون ونصارى المترفون أولو النعمة وفى حوادث سنة ست وثمانمائة خربت منازلها وبيعت أنقاضها وصارت موحشة وبقى حولها بساتين خراب * وقرموط هذا هو أمين الدين قرموط مستوفى الخزانة السلطانية وذكر المقريزى أيضا فى الجوامع جامع ابن المغربى فقال هذا الجامع بقرب بركة قرموط مطل على الخليج الناصرى أنشأه صلاح الدين يوسف بن المغربى رئيس الاطباء بديار مصر وبنى بجانبه قبة دفن فيها وقد ذكرناه فى الجوامع من هذا الكتاب وهو الآن مجعول تكية بها بعض دراويش والقبر الذى هنالك هو قبر ابن المغربى المذكور والى الآن يعرف بهذا الاسم وهذه التكية بآخر الشارع القريب من شارع مصر العتيقة * وأما الارض التى تعرف بالخور الواقعة بين ترعة فم الخور وبين الخليج الناصرى الذى محله الآن الشارع المقابل لسراى الاسماعيلية المار من جسر أبى العلا الى مصر العتيقة فجعلها بعض الاراضى الكائنة على يمين السالك بهذا الشارع من جسر أبى العلا الى مصر العتيقة وكانت تمتد الى ساحل النيل فى ذلك الوقت وتنتهى الى قنطرة السد التى يسلك من عليها الى القصر العينى * وأما ترعة فم الخور المعروفة بخليج فم الخور فكانت تمتد باعوجاج من قنطرة الدكة الى النيل وكان النيل فى نحو سنة ثمانمائة من الهجرة عند جامع السلطان أبى العلا فكانت فى ذلك الوقت ممتدة الى قريب من قنطرة ترعة الاسماعيلية الموجودة الآن بطريق بولاق قرب قصر النيل * وقد بسطنا الكلام على ذلك فى شارع بين السورين فانظره هنالك * وذكر المقريزى أيضا انه من ضمن بستان ابن ثعلب حكر يعرف بحكر قردمية على يمنة من سلك من باب اللوق الى قنطرة قداد اروصار أخيرا بيد ورثة الامير قوصون وكان حكرا عامرا الى ما بعد سنة تسع وأربعين وسبعمائة فخرب عند وقوع الوباء الكبير بمصر وحفرت أراضيه وأخذ طينها فصارت بركة ماء عليها كيمان خلف الدور التى على الشارع المسلوك فيه الى قنطرة قداد انتهى (قلت) وهذه البركة هى بعض البركة التى كانت تعرف ببركة الدم بقرب بركة قرموط وقد تقدم قريبا الكلام عليها وابن ثعلب هذا هو الامير الكبير الشريف فخر الدين اسمعيل بن ثعلب الجعفرى الزينبى أحد أمراء مصر فى أيام الملك العادل سيف الدين أبى بكر بن أيوب وغيره وصاحب المدرسة الشريفية بجوار دربكر كامة على رأس حارة الجودرية من القاهرة مات فى سابع عشر رجب سنة ثلاث عشرة وستمائة انتهى

* وأما أراضى اللوق فقال المقريزى انها كانت بساتين ومزروعات ولم يكن بها فى القديم بناء البتة ثم لما انحسر ماء النيل عن منشأة الفاضل عمرفيها ثم قال ويطلق اللوق فى زماننا على المكان المعروف بباب اللوق المجاور لجامع الطباخ المطل على بركة الشقاف وما يسامته الى الخليج الذى يعرف اليوم بخليج فم الخور وينتهى اللوق من الجانب الغربى الى منشأة المهرانى ومن الجانب الشرقى الى الدكة بجوار المقس قال وكان باراضى اللوق خمس رحاب يطلق عليها كلها الآن رحبة باب اللوق وبها تجتمع أصحاب الحلق وأرباب الملاعب والحرف كالمشعبذين والمخايلين والحواة والمتأففين وغير ذلك فيحشر هنالك من الخلائق للفرجة والعمل الفساد ما لا ينحصر وكان قبل ذلك فى حدود ما قبل الثمانين وسبعمائة من سنى الهجرة انما تجتمع الناس لذلك فى الطريق الشارع المسلوك من جامع الطباخ بالخط المذكور الى قنطرة قداد ارا انتهى * (قلت) فيؤخذ من كلام المقريزى ان أرض اللوق كانت ممتدة الى ساحل النيل وكان أولها من الخط الكائن بين جامع الطباخ الى آخر بستان الدكة المعروف الآن بجنينة زينب هانم ومن جامع الطباخ الى آخر منشأة المهرانى عند قنطرة السد * وأما منشأة الفاضل فملخص ما ذكره المقريزى عند الكلام على جامع منشأة المهرانى ان القاضى الفاضل كان له بستان عظيم فيما بين ميدان اللوق وبستان الخشاب الذى أكله البحر وكان يمير مصر والقاهرة من ثماره وأعنابه ولم تزل الباعة ينادون على العنب رحم الله الفاضل يا عنب الى مدة سنين عديدة بعد ان أكله البحر وكان قد عمر الى جانبه جامعا وبنى حوله فسميت بمنشأة الفاضل وكان خطيبه أخا الفقيه موفق الدين الديباجى قد عمر بجواره دارا وبستانا وغرس فيه أشجارا حسنة فاستولى البحر على الدار والجامع والمنشأة وقطع جميع ذلك حتى لم يبق له أثر فسأل موفق الدين الصاحب بهاء الدين على بن حنا فى بناء الجامع والح عليه فتحدث مع الملك الظاهر بيبرس فى عمارة جامع هنالك فأمر بانشاء الجامع المعروف بجامع منشاة المهرانى بالارض المعروفة بالكوم الاحمر وكانت مرصدة لعمل أقمنة الطوب الآجرية ووقف عليه بقية هذه الارض فى شهر رمضان سنة احدى وسبعين وستمائة انتهى (قلت) ومحل بستان الخشاب الآن هو معظم الارض الواقعة تجاه القصر العالى والقصر العينى التى بها سراى داود باشا يكن وسراى يوسف باشا فهمى وأما منشأة الفاضل فمحلها بعض الارض التى عليها القصر العالى والقصر العينى * وأما منشأة المهرانى التى كانت عند قنطرة السد فمحلها الارض الواقعة بين النيل والخليج وكان موضعها يعرف بالكوم الاحمر من أجل أقمنة الطوب التى كانت بها والجامع كان على عين المار من فوق القنطرة الى القصر العينى والتلال الموجودة الآن شرقى معمل البارود من آثار العمائر الجليلة التى كانت هنالك والتل الكبير الموجود جهة اليسار من أتردار ابن صاحب الموصل وكانت أولا منظرة للصاحب فخر الدين بن بهاء الدين على بن حنا * والى هنا انتهى الكلام على الشارع الطوالى المتقدم ذكره ثم نرجع الى جهة باب زويلة فنبين شارع القربية وما وراءه من الشوارع على الترتيب فنقول

(شارع القربية)

ابتداؤه من شارع باب زويلة وانتهاؤه أول شارع الحمزية وطوله مائة متر وستة وخمسون مترا عرف بذلك لان به عدة حوانيت معدة لبيع القرب والدلاء * وبه من جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة الخشيبة بنهايتها وكالة يقال لها الخشيبة بداخلها زاوية صغيرة متخربة وأصل هذه الوكالة من ضمن وقف الدشيشة وبأسفلها عدة حواصل * وبهذه العطفة أيضا بيت صحة ثمن الدرب الاحمر أجرته شهريا مائة وخمسة وتسعون قرشا ميرية * وأما جهة اليسار فبها حارة القربية بداخلها زاوية رضوان بك أنشأها سنة ستين وألف ووقف عليها أوقافا شعائرها مقامة من ريعها الى الآن بنظر الديوان وبجوار هذه الزاوية المدرسة المعروفة بمدرسة القربية وهى من المدارس الشهيرة بها جملة من الاطفال يتعلمون فيها جميع الفنون الجارى تعليمها فى المدارس الميرية ولهم خوجات ومؤدبون من جهة الديوان ويعمل لهم امتحان فى كل سنة * وهى أول مدرسة أهلية أنشئت بمدينة القاهرة وكان انشاؤها فى سنة أربع وثمانين ومائتين وألف منذ كنت ناظرا على ديوان الاوقاف والمدارس وكان أصلها بيتا من البيوت التابعة للاوقاف المتخربة كان ببعض حواصله دفاتر قديمة من دفاتر الديوان فجاءت من أحسن المدارس وأنفعها وبها الآن ما يزيد على مائتى تلميذ

لحسن التعليم بها * وحارة القربية المذكورة من الحارات القديمة سماها المقريزى بحارة المنصورية فقال هذه الحارة كانت كبيرة متسعة جدا فيها عدة مساكن للسودان فلما كانت واقعتهم فى سنة أربع وستين وخمسمائة أمر صلاح الدين يوسف بن أيوب بتخريب المنصورية هذه وتعفية أثرها فخربها خطاب بن موسى الملقب صارم الدين وعملها بستانا وكان للسودان بديار مصر شوكة وقوة فتتبعهم صلاح الدين ببلاد الصعيد حتى أفناهم بعد ان كان لهم فى كل قرية ومحلة وضيعة مكان مفرد لا يدخله وال ولا غيره احتراما لهم وقد كانوا يزيدون على خمسين ألفا واذا ثاروا على وزير قتلوه وكان الضرر بهم عظيما لامتداد أيديهم الى أموال الناس وأهاليهم فلما كثر بغيهم وزاد تعديهم أهلكهم الله بذنوبهم قال وكان موضع المنصورية على يمنة من سلك فى الشارع خارج باب زويلة ثم قال وهى الى جانب الباب الجديد يعنى الذى يعرف اليوم بالقوس عند رأس المنتجبية فيما بينها وبين الهلالية وبعضها يعنى المنصورية من جهة بركة الفيل الى جانب بستان سيف الاسلام ويسمى الآن بحكر الغتمى وحكر الغتمى يعرف اليوم بدرب ابن البابا تجاه البندقدارية بجوار حمام الفارقانى قريب من صليبة ابن طولون انتهى * وذكر أيضا فى ترجمة دار التفاح انها من حقوق حارة السودان التى خربها صلاح الدين انتهى (قلت) ودار التفاح موضعها اليوم الوكالة والاماكن التى بجوار تكية الجلشنى من الجهة الشرقية فيؤخذ من هذا ان حارة المنصورية كان أولها من عند باب زويلة بحارة القربية وكانت تمتد الى ماوراء الباب الجديد الذى محله الآن بقرب عطفة الدالى حسين التى هى حارة المنتجبية وقوله ان بعض المنصورية كان بجانب بستان سيف الاسلام يفيد أن حارة المصامدة قطعة منها وترجمته للمصامدة على حدتها يفيد انها مستقلة عنها فلعل الاستقلال وقع بعد الانفصال وقد بسطنا الكلام على حارة المصامدة بشارع الحميزة فانظره هنالك والله الموفق للصواب * وأما بستان سيف الاسلام فقال المقريزى فى ترجمة خط ابن البابا هذا الخط يتوصل اليه من تجاه المدرسة البندقدارية بجوار حمام الفارقانى ويسلك فيه الى خط واسع يشتمل على عدة مساكن جليلة ويتوصل منه الى الجامع الطولونى وقناطر السباع وغير ذلك وكان هذا الخط بستانا يعرف ببستان أبى الحسين بن مرشد الطائى ثم عرف ببستان تامش ثم عرف أخيرا ببستان سيف الاسلام طغتكين ابن أيوب وكان يشرف على بركة الفيل وله دهاليز واسعة عليها جواسق تنظر الى الجهات الاربع ويقابله حيث الدرب الآن المدرسة البندقدارية وما فى صفها الى الصليبة بستان يعرف ببستان الوزير ابن المغربى وفيه حمام مليحة ويتصل ببستان ابن المغربى بستان عرف أخيرا ببستان شجرة الدر وهو حيث الآن سكن الخلفاء بالقرب من المشهد النفيسى ويتصل ببستان شجرة الدر بساتين الى حيث الموضع المعروف اليوم بالكبارة من مصر ثم ان بستان سيف الاسلام حكره أمير يعرف بعلم الدين الغتمى وهو الآن يعرف بدرب ابن البابا وهو الامير الجليل جنكلى بن محمد بن البابا بن جنكلى بن خليل بن عبد الله بدر الدين العجلى رأس الميمنة وكبير الامراء الناصرية محمد بن قلاوون بعد الامير جمال الدين نائب الكرك قدم الى مصر فى أوائل سنة أربع وسبعمائة بعد ما طلبه الملك الاشرف خليل بن قلاوون ورغبه فى الحضور الى الديار المصرية وكتب له منشورا باقطاع جيد وجهزه اليه فلم يتفق حضوره الا فى أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان مقامه بالقرب من آمد فأكرمه وعظمه وأعطاه امرة ولم يزل مكرما معظما الى أن مات يوم الاثنين سابع عشر ذى الحجة سنة ست وأربعين وسبعمائة وكان شكلا مليحا حليما كثير المعروف والجود عفيفا لا يستخدم مملوكا أمرد البتة واقتصر من النساء على امرأته التى قدمت معه الى مصر ومنها أولاده وكان يحب العلم وأهله ويطارح بمسائل علمية وكان ينتسب الى ابراهيم بن أدهم وهو من محاسن الدولة التركية رحمه الله تعالى ورحم أموات المسلمين أجمعين (قلت) ومن حقوق بستان ابن المغربى الآن المدرسة البندقدارية المعروفة اليوم بزاوية الآبار التى بشارع السيوفية ومدرسة البنات الكائنة بجوارها وما فى صفها الى شارع الصليبة * وأما بستان سيف الاسلام فكان فى مقابلته على يمنة السالك من الشارع الى الصليبة وكان يمتد الى بركة الفيل وفيه الى الآن الحمام المعروفة بحمام البابا * ثم نرجع لشارع القربية فنقول وبنهايته زاوية تعرف بزاوية المأمونية شعائرها مقامة من أوقافها وفى مقابلتها سبيل يعلوه مكتب * وبوسطه حمام يعرف

بحمام القريبة وهو برسم الرجال والنساء عامر الى الآن وفى مقابلته ضريح يقال له ضريح سيدى على نجم الدين عليه قبة صغيرة وله شباك على الشارع ومذكور فى وقفية الست نفيسة معتوقة على بيك الكبير وزوجة مراد بيك محمد أمير الحاج الشريف انها وقفت هذا الحمام وكان فى الاصل حمامين أنشأهما الحاج أحمد السعاوى وزوجته فأخذتهما الست نفيسة المذكورة وجعلتهما حماما واحدة وكان خطهما يعرف بخط البرادعيين العتيق وكان الحمام يعرف بحمام الوالى لقربه من باب زويلة محل اقامة الوالى فى ذلك الوقت ومذكور فى الوقفية أيضا ان هناك زاوية بقرب الحمام تعرف بزاوية الشيخ مانونيا انتهى * (قلت) أما الحمام فهو موجود الى الآن معروف بحمام القريبة وأما الزاوية فغالب ما هى الزاوية المأمونية المتقدم ذكرها وحرفت اسمها العامة فقالت المأمونية بدل مانونيا والله أعلم وكان بأول هذا الشارع سوق يعرف بسوق السقطيين من الاسواق القديمة ذكره المقريزى فقال هو خارج باب زويلة بجوار دار التفاح أنشأه الامير آقبغا عبد الواحد وهو جار فى وقفه انتهى *(قلت) والى وقتنا هذا يوجد بشارع القريبة المذكور حوانيت تباع فيها الاسقاط والكروش ونحوها فلعلها من أثر سوق السقطيين المذكور وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع القريبة قديما وحديثا

(شارع الحمزية)

يبتدئ من آخر شارع القريبة وينتهى لشارع الداودية وطوله مائتان وعشرون مترا *وبه من جهة اليسار حارتان احداهما تعرف بحارة العرقسوس وهى غير نافذة * والثانية حارة الحمزية وهى حارة كبيرة يتوصل منها العطفة النجار النافذة لشارع قصبة رضوان وبداخلها ضريحان أحدهما للشيخ العراقى والآخر للشيخ المنسى *وهذه الحارة سماها المقريزى حارة الحمزيين حيث قال كانت أولا تعرف بالحبانية ثم قيل لها حارة الحمزيين من أجل ان جماعة من الحمزيين نزلوا بها منهم الحاج يوسف بن فاتن الحمزى والحمزيون أيضا ينسبون الى حمزة بن ادركة الساري خرج بخراسان فى أيام هرون بن محمد الرشيد فعاث وأفسد وفض جموع عيسى بن على عامل خراسان وقتل منهم خلقا وانهزم عيسى الى بابل ثم غرق حمزة بوادى كرمان فعرفت طائفته بالحمزية ثم قال وكان ذلك بعد سنة ستمائة وهذه الحارة خارج باب زويلة انتهى *(قلت) وهى الى يومنا هذا لم يتغير اسمها ويتوصل اليها من شارع القريبة من بابها المقابل لحارة الخشيبة بجوار حوش الشرقاوى ويسلك اليها أيضا من شارع المغربلين ويغلب على الظن انها كانت فى القديم متصلة بحارة الحبانية لان المتأمل فى آخرها من عند ضريح العراقى يراها فى استقامة حارة الحبانية ويرى أن الفاصل بينهما البناء الذى بين جامع البرديني وضريح العراقى المذكور فلو أزيل هذا البناء لكانتا حارة واحدة *وبها دور كثيرة وعطف متعددة وبسبب انحباس الهواء عنها بيوتها قليلة القيمة وليست مرغوبة فى السكنى فلو رجعت كما كانت قديما واتصلت بالحبانية لصارت مرغوبة السكنى كغيرها وهنالك ضريح يعرف بالشيخ فرج وهذا ما يتعلق بوصف شارع الحمزية قديما وحديثا

(شارع سوق العصر)

أوله من آخر شارع الحمزية تجاه حارة العرقسوس وآخره شارع الحبن المعروف بشارع قنطرة الذى كفر ويقطعه شارع محمد على وطوله مائتان وسبعون مترا *وبه من جهة اليمين حارة الشيخ مبارك بها ضريح يعرف بالشيخ مبارك وعطفتان غير نافذتين وأما جهة اليسار فبها عطفة تعرف بعطفة الطوقية * ثم حارة المدابغ القديمة يتوصل منها لحارة القتلى * وبداخلها سبع عطف الاولى عطفة الزيتون بها جامع قديم يعرف بجامع العمرى بداخله ضريح الشيخ العمرى يعمل له مولد كل سنة وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الديوان الثانية العطفة الصغيرة الثالثة عطفة المزينين الرابعة عطفة جمعة الخامسة عطفة القرفة السادسة عطفة عطية السابعة عطفة المعازة *وبحارة المدابغ أيضا ضريح يعرف بالشيخ محمد تنيس وأربع وكائل الاولى مشتركة بين ورثة أصيل وغيرهم والثانية وقف امرأة تدعى فاطمة هانم والثالثة ملك ورثة على برهان باشا والآن مجعولة بوظة والرابعة ملك ورثة محمد كاشف سليم وبهذا الشارع أيضا البيت الكبير المعروف بحوش الشرقاوى أصله من بيوت الامراء المصريين تخرب وآل

الى الميرى ثم بيع معظمه لبعض الاهالى وتقسم شوارع وحارات وبنى فيه عدة بيوت ورباع وحوانيت والى الآن جار البناء فيه وبه جباستان احداهما تعرف بجباسة حسن الاسود والاخرى بجباسة عبد الباقى حسن ويظهر من فحوى حجج أملاك هذه الخطة المحررة فى القرن الحادى عشر ان خط المدابغ القديم كان كبيرا جدا وكان لا يسكنه الا المدابغية وما مائلهم ومن ضمنه الآن شارع سوق العصر وشارع سويقة عصفور وشارع الداودية القبلى وشارع الداودية البحرى وما بذلك من الحارات والعطف وغيرها * ثم لما كثرت الاهالى احتيج لسكن هذه الخطة فحصل الضرر لمن كان يسكن بها من روائح قاذورات المدابغ فتشكى الناس من ذلك فنقلت المدابغ الى باب اللوق * ثم فى سنة اثنتين وثمانين ومائتين وألف هجرية انتقلت المدابغ من باب اللوق الى مصر العتيقة وذلك أن مصلحة المدابغ من المصالح المقررة ويلزم أن تكون بعيدة عن العمران لما ينشأ عنها من الضرر الحاصل من العفونات والاوساخ والقاذورات المضرة بالصحة وقبل انتقالها كان الانسان لا يمكنه المرور من هناك الا بمشقة لما يجده من كثرة الروائح الكريهة الناتجة من الجلود المدبوغة ومن البرك التى تجتمع فيها مياه الدباغة ونحوها وقد حصل التشكى كثيرا من ديوان الصحة للحكومة فى زمن المرحوم عباس باشا ولم يجد نفعا وكذلك فى زمن المرحوم سعيد باشا ثم فى زمن الخديو اسمعيل صدر الامر بنقلها وشرا جميع أملاك المدابغ على طرف الميرى وتجعل مدبغة ميرية على جسر البحر قبلى مصر العتيقة فحينئذ عمل الرسم لذلك بمعرفة قلم الهندسة وأعطى بالمقاولة وتم على أحسن حال ونقلت المدابغ هناك فى سنة اثنتين وثمانين كما تقدم وتخلصت المدينة من أذى الروائح الكريهة التى كانت منتشرة فى تلك الجهات بسبب المدابغ ومع كل ذلك لم تخسر الحكومة شيأ فى ذلك فان أرض المدابغ بيعت عن آخرها وبنى فى مكانها المنازل الممتدة من جامع الطباخ الى مصر القديمة وصار محلها الآن مبانى مشيدة وشوارع جديدة وأضحت من أبهج المنتزهات وأعمر المحلات والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع سوق العصر قديما وحديثا

(شارع سويقة عصفور)

يبتدئ من شارع الداودية تجاه شارع الحمزية وينتهى الى حارة عصفور وطوله مائة متر وعشرة أمتار * وبه من جهة اليمين حارة القتلى يسلك منها الى حارة المدابغ القديمة ثم عطفة حوش البئر * وفى نهايته حارة عصفور غير نافذة وهناك سبيل وقف محمد كتخدا أنشئ سنة سبع وثلاثين ومائة وألف وشعائره مقامة بنظر رضوان أفندى جلبى

(شارع الداودية القبلى)

هو عن يسار المار من شارع سويقة عصفور قبلى مسجد الست صفية ويسلك منها السكة سبيل الجزار وطوله مائة وسبعون مترا * وبه من جهة اليمين سكة الحارة الكبيرة طولها مائة متر وأربعة أمتار وعطفتان احداهما تعرف بعطفة المسمط والاخرى بعطفة نائل * وأما جهة اليسار فبها سكة الداودية غربى مسجد الست صفية يسلك منها لشارع الداودية البحرى

(شارع الداودية البحرى)

هو فى الجهة البحرية لمسجد الست صفية يبتدئ من شارع سوق العصر وينتهى لشارع المغربلين وطوله ثلثمائة وثمانون مترا * وبه من جهة اليسار عطفة جامع البردينى غير نافذة وبجوارها جامع الشيخ كريم الدين البردينى أنشأه سنة خمس وعشرين وألف ولما مات دفن به وهو مسجد صغير يصعد اليه بدرج وبه خطبة وله منارة وشعائره مقامة من ريع حانوت تحته لم يكن له سواه * وأما جهة اليمين فبها حارة سبيل الجزار يسلك منها الشارع محمد على ولشارع الحبانية * وجامع الست صفية مرتفع عن أرض الشارع بنحو أربعة أمتار وله بابان يصعد لهما بسلالم متسعة مستديرة وله صحن متسع بدائره ايوان مسقوف بقباب على أعمدة من الحجر والرخام وله مقصورة معدة للصلاة بداخلها منبر وقبلة ومطهرته منفصلة عنه بالطريق وهو من انشاء عثمان أغا ابن عبد أغا أغاى دار السعادة ثم آل بطريق شرعى لسيدته الملكية صفية كما فى كتاب وقفيته المحرر فى أواخر شوال سنة احدى ومائة وألف * وهناك سبيلان احدهما وقف أحمد جاهين أنشأه سنة احدى وثلاثين وألف ونظره الآن للحاج رضوان ذى الفقار

* والثانى وقف المحاسبجى تجاه جامع الست صفية أنشاه سنة تسع وثلاثين ومائة وألف ونظره لورثته * وهذا الشارع كان يعرف قديما بدرب الفواخير وكان من ضمن خط المدابغ القديمة كما وجد منصوصا فى حجج وقفيات هذه الخطة ففى وقفية الامير اسمعيل كتخدا القازدغلى طائفة عزبان أنه وقف العمارة بخط المدابغ القديمة تجاه زاوية الشيخ كريم الدين البرديني وفى وقفية رجب أغا ابن المرحوم ابراهيم أغا طائفة التفكشية وكتخدا الجاوشية أنه وقف أماكن بخط المدابغ القديمة بداخل درب الفواخير قريبا من مدرسة المرحوم كريم الدين انتهى (قلت) فيعلم من هذا أن درب الفواخير محله الآن هذا الشارع وان خطه كان يعرف بخط المدابغ القديمة وان جامع البرديني الموجود الآن هو المعبر عنه بزاوية كريم الدين وبمدرسة كريم الدين أيضا والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الداودية البحرى قديما وحديثا

(شارع الحبانية)

أوله من سكة سبيل الجزار وآخره شارع ضلع السمكة تجاه قنطرة سنقرو يقطعه شارع محمد على وطوله خمسمائة وعشرون مترا * وبه من جهة اليسار عطفتان غير نافذتين الاولى تعرف بعطفة كعبة والثانية بعطفة الاربعين * وهذا الشارع هو الذى سماه المقريزى حارة العيدانية قال وكانت تعرف أولا بحارة البديعيين ثم قيل لها بعد ذلك الحبانية من أجل البستان الذى يعرف بالحبانية الجارى فى وقف الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء ويتوصل الى هذه الحارة من تجاه قنطرة سنقرو بعض دورها الآن يشرف على بستان الحبانية وبعضها يطل على بركة الفيل انتهى *(قلت) وفى وقتنا هذا يتصل هذا الشارع بشارع الداودية وبشارع درب الجاميز من جهة قنطرة سنقرو به جامع صغير تجاه دار الامير راتب باشا الصغير يعرف بجامع القاضى يحيى زين الدين ويعرف أيضا بجامع محمد سعيد له منارة مرتفعة ويتبعه سبيل بداخله وشعائره مقامة من ريع أوقافه بنظر الديوان * وبه أيضا بقايا بستان يظهر أنه بعض بستان الحبانية الذى ذكره المقريزى عند الكلام على خارج باب زويلة حيث قال ويشرف على بركة الفيل بساتين من دائرها والى وقتنا هذا عليها بستان يعرف بالحبانية وهم بطن من درماء بن عمرو بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن بعل ابن عمرو بن الغوث بن طيئ فدرماء فخذ من طيئ والحبانيون بطن من درماء ثم قال وبستان الحبانية فصل الناس بينه وبين البركة بطريق تسلك فيها المارة انتهى * (قلت) فيؤخذ من هذا أن جميع المبانى الموجودة اليوم على يمنة المار من الحبانية طالبا شارع محمد على حدثت بعد ذلك وكان هنالك حمامان عن يسار الداخل من جهة قنطرة سنقر هدما وبقى أثرهما الى سنة سبعين ومائتين وألف ثم بنى فى محلهما دار بجوار دار الامير راتب باشا * (قلت) وذكر الجبرتى فى حوادث سنة عشرين ومائة وألف فى ترجمة أحمد جربجى ان داره على جاويش المعروف بظالم على فى الحبانية بجوار الحمام الذى هنالك (قلت) ولم يكن بلصق الحمام الا دار الامير راتب باشا فعلى هذا هى دار ظالم على المذكور قال الجبرتى وظالم على هذا كان أميرا كبيرا مشاركا فى الكلمة للامير أحمد جربجى عزبان المعروف بالقيو مجى مات سنة خمس عشرة ومائة وألف ومات الامير أحمد بعده فى سنة عشرين ومائة وألف والله أعلم * والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الحبانية قديما وحديثا

(شارع محمد على)

ابتداؤه من شارع العتبة الخضراء وانتهاؤه المنشأة الجديدة التى تجاه جامع السلطان حسن وطوله ألفا متر وكان بأوله الترب المعروفة بترب الازبكية وبترب المناصرة وكانت مقبرة كبيرة يدفن فيها من الاخطاط المجاورة لها وغيرها ولم ينقطع الدفن بها الا فى أواخر زمن العزيز محمد على باشا وكانت هذه المقبرة محاطة بالمنازل من جهاتها الاربع فكان فى جهتها الشرقية والقبلية منازل قلعة الكلاب وحارة المناصرة وفى الجهة الغربية والبحرية منازل كوم الشيخ سلامة وشارع البكرى بما فى ذلك جامع أزبك والحمام الذى بجواره * ثم لما شرعت الحكومة فى فتح شارع محمد على وعمل رسمه جاء مروره من وسطها تقريبا فصدرت الاوامر للمحافظة بمشترى الاملاك الداخلة فى ذلك وهدمت الترب ونقل منها بعض العظام الى قرافة الامام الشافعى وغيرها والبعض الآخر عمل له صهريج مخصوص ودفن به

وبنى عليه مسجدا عرف بمسجد العظام وهو بقرب جامع العشماوى عن يمين المار بالشارع الموصل للعتبة الخضراء وعابدين وفى ذلك الوقت كنت ناظرا على ديوان المدارس والاوقاف فطلبت من الخديو اسمعيل ان يحسن بالارض المتخلفة من هذه المقبرة على المكاتب الاهلية ليستعان بثمنها على بناء المكاتب فى القاهرة وغيرها فصدر أمره بذلك * وفى سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف صار تقسيم الارض المذكورة وبيع نصفها الكائن عن يسار المار بالشارع الى العتبة الخضراء فتحصل من ثمنها ستة عشر ألف جنيها مصرية وشرع أربابها فى بنائها فبنيت دكاكين وبيوتا يفصلها حارات كبيرة وشوارع صغيرة وأصبحت هذه البقعة من أعمر الاخطاط وأصقعها القريبة من الموسكى والازبكية بعد أن كانت قفرة موحشة لا يرغبها انسان ﴿فائدة﴾ الازبكية المذكورة منسوبة للامير أزبك الذى ترجمه ابن اياس فقال كان أزبك هذا من أجل الامراء قدرا وأعظمهم ذكرا وكان وافر الحرمة نافذ الكلمة فى سعة من المال وكان أصله من معاتيق الظاهر جقمق ويقال ان أصله من كتابية الاشرف برسباى واشتراه الظاهر جقمق من بيت المال وأعتقه فصار من معاتيقه وصاهره مرتين فى ابنتيه وتولى عدة وظائف جليلة بمصر منها حجوبية الحجاب ورأس نوبة كبير ثم تولى نائب الشام فى دولة الظاهر بلباى ثم عاد الى مصر وتولى الاتابكية فى دولة الاشرف قايتباى سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وأقام بها مدة ثم قاسى شدائد ومحنا ونفى نحو أربع مرات وسجن بالاسكندرية مرتين وكان كفؤا للمهمات السلطانية والتجاريد وقد سافر فى عدة تجاريد وكان يطلب الطلبات الحافلة وصرف على التجاريد من ماله مالا ينحصر وكان مسعود الحركات فى سائر أفعاله ذا شهامة وعلو همة وأظهر العزم الشديد فى قتال عسكر ابن عثمان ولم يجئ فى الاتابكية بعده مثله ومات وله من العمر نحو خمس وثمانين سنة وخلف من الاولاد ولده الناصرى محمدا الذى من بنت الظاهر جقمق وولده يحيى وصاهره قانصوه خمسمائة فى احدى بناته وماتت معه فلما مات ترافع محمد ويحيى بين يدى السلطان فوضع السلطان يده على تركته من صامت وناطق قيل وجد له من الذهب العين سبعمائة ألف دينار خارجا عن البرك والخيول والقماش والتحف وخارجا عن جهاز ابنته التى ماتت مع قانصوه خمسمائة وقد قوم ذلك بنحو مائة ألف دينار فحمل ذلك جميعه الى الخزائن الشريفة ولولا الذى صرفه الامير أزبك على التجاريد وعمارة الازبكية ما كان ماله ينحصر وكانت تركته تعادل تركة سيلار نائب السلطنة ومن أراد أن يعلم علو همة الاتابكى أزبك فلينظر ما صنعه من عمارة الازبكية وقد أنشأها فى سنة احدى وثمانين وثمانمائة ثم قال ومما عد من مساويه انه كان شديد الخلق صعب المراس اذا سجن أحدا لا يطلقه أبدا وكان عنده حدة زائدة وشح فى نفسه جرىء اللسان مع تكبر وبطش وقد فاتته السلطنة عدة مرات ولما مات نزل السلطان وصلى عليه فى سبيل المؤمنين ودفن عند استاذه الملك الظاهر جقمق وكان يقال له أزبك الخازندار وناظر الخاص انتهى (قلت) وسبيل المؤمنين المذكور كان محله بجوار جامع المحمودية الكائن بالرميلة من الجهة الغربية للجامع * ثم لنذكر هنا بعض كلمات على بركة الازبكية فنقول قال المقريزى وأول ما عرفت من خبر هذه البركة انها كانت بستانا كبيرا غربى الخليج وكان يمتد فيما بين المقس وجنان الزهرى يعنى من أولاد عنان الى قنطرة باب الخرق وكان يشرف على بحر النيل من غربيه وكان يعرف بالبستان المقسى نسبة الى المقس التى محلها الآن حارة النصارى المار بها شارع كلوت بيك وسميت بالمقس بعد ان دخلت مصر فى يد المسلمين وكانت أولا قرية تعرف بأم دنين ثم لما صارت مصر للخلفاء الفاطميين أمر الخليفة الظاهر لاعزاز دين الله أبى هاشم على بن الحاكم بأمر الله بعد سنة عشر وأربعمائة بازالة أنشاب هذا البستان وأن يعمل بركة قدام المنظرة التى تعرف باللؤلؤة ومحلها الآن عند جامع الشعراوى فعملت بركة وبقيت كذلك الى أن كانت الشدة العظمى فى زمن الخليفة المستنصر بالله فهجرت البركة وبنى على حافة الخليج أماكن عرفت بحارة اللصوص اذ ذاك فلما كان فى أيام الخليفة الآمر باحكام الله ووزارة الاجل المأمون محمد بن فاتك البطائحى أزيلت الابنية وعمق حفر الارض وسلط عليها ماء النيل من خليج الذكر فصارت بركة عرفت ببطن البقرة وما برحت الى ما بعد سنة سبعمائة وكان قد تلاشى أمرها منذ كانت الغلوة فى زمن الملك العادل كتبغا فى سنة سبع وتسعين وستمائة فكان من خرج من باب القنطرة يجد عن يمينه أرض

الطبالة من جانب الخليج الغربى الى حد المقس وبحر النيل الاعظم يجرى فى غربى بطن البقرة على حافة المقس الى أرض الطبالة ويمر من حيث الموضع المعروف اليوم بالجرف الى غربى البعل ثم قال وموضع بطن البقرة يعرف اليوم بكوم الجاكى المجاور لميدان القمح وما جاور تلك الكيمان والخراب الى نحو باب اللوق انتهى * (قلت) ومن يتأمل فى عظم بستان المقس وتحديدات المقريزى له يجد أنه لم يحفر كله بركة اذ مساحته كانت تزيد على أربعمائة فدان ولا يتصور حفر جميع ذلك بركة بل الذى حفر هو الجزء القريب من منظرة اللؤلؤة فقط وبقى بعضه الى أيامنا وباقيه محله الآن المبانى الموجودة على حافة الخليج الغربية ما بين قنطرة الموسكى وباب القنطرة ويدخل فى ذلك شارع ميدان القطن وشارع القنطرة وغيرهما * وأما باقى البستان فقد بقى على أصله الى أن ضاقت مصر بالسكان فصار يحكر شيأ فشيأ حتى آلت البركة الى القطعة التى بقيت فى زماننا هذا وكانت مساحتها تبلغ نحو ستين فدانا * وذكر ابن أبى السرور البكرى فى خططه أن هذه البقعة كانت قبل بناء الامير أزبك بها عمارته ساحة أرض خراب وكيمان فى أرض سباخ وبها أشجار أثل وسنط وكان بها مزار يعرف بسيدى عنتر وآخر يعرف بسيدى وزير ثم قال وفى سنة أربع وعشرين وسبعمائة طم خليج الذكر وخربت مناظر اللوق التى هنالك وصارت هذه البقعة خربة مقطع طريق مدة طويلة لا يلتفت اليها ثم ان شخصا من الناس فتح بجمونا من الخليج الناصرى فجرى فيه الماء ايام الزيادة وروى أرضها وزرعت برسيما وشعيرا واستمرت على ذلك الى سنة ثمانين وثمانمائة فى دولة الاشرف قايتباى فحسن بال الاتابكى أزبك أن يعمر هنالك مناخا لجماله وكان سكنه قريبا منها فلما أن عمر المناخ حملت له العمارة فبنى القاعات الجليلة والدور والمقاعد وغير ذلك ثم انه أحضر أبقارا ومحاريث وجرف ما احتاج الى جرفه من الكيمان ومهدها وصارت بركة وبنى حولها رصيفا محيطا بها وتعب فى ذلك تعبا شديدا حتى تم ما أراد وصرف عليها أموالا عديدة نحو مائتى ألف دينار ثم ان الناس شرعوا فى البناء عليها فبنيت القصور النفيسة الفاخرة والاماكن الجليلة وتزايدت العمائر بها الى سنة احدى وتسعمائة وصارت بلدة بانفرادها وأنشأ بها الاتابكى أزبك الجامع الكبير بخطبة ومنارة عظيمة وأتقنه حتى صار فى غاية الحسن والزخرفة ثم أنشأ حول الجامع البناء والربوع والحمامات والقياسر وما يحتاج اليه من الطواحين والافران وغير ذلك من المنافع ثم سكن أزبك فى تلك القصور الى أن مات وقد خرب الآن أغلبها وبه ذكرت الازبكية وكان عند فتح سد البركة يجتمع عنده الامراء المتقدمون وتأتى اليها الناس للفرجة أفواجا أفواجا وكان لها يوم مشهود وكان فى كل سنة تضرب حول البركة خيام ويقع من القصف والفرجة ما لا مزيد عليه انتهى * (قلت) ولم تزل على هذه الحال الى زمن الخديو اسمعيل فجرى تنظيمها على ما هى عليه الآن وأخذ من بحريها وقبليها جزء عمل فى بعضه التياترو والباقى دخل فى الميادين التى عملت هنالك * وكان تنظيمها مدة نظارتى على ديوان الاشغال مع تنظيم الاسماعيلية * والمناخ المتقدم ذكره محله الآن اللوكاندة الخديوية وكان انشاؤها بمعرفة جمعية انجليزية ثم اشتراها الخديو اسمعيل ثم فى مسئلة تسوية الديون أخذها الميرى وباعها لاحد التليانيين المعروف بالخواجه حوزيف اللوكانتى * وأما جامع أزبك فقد هدم هو والحارة المجاورة له التى كانت تعرف بحارة الميضة وكذا الحمام وما بجواره من المبانى فى تنظيم شارع محمد على ومحل الجامع الآن قريب من محل التمثال من الجهة الشرقية ومحل الحمام والرباع وغيرها الشوارع والميادين التى تجاه سراى العتبة الخضراء فسبحان من يرث الارض ومن عليها ولله عاقبة الامور * ثم نعود الى تتميم وصف شارع محمد على فنقول ان هذا الشارع من أعظم ما عمل بمدينة مصر القاهرة اذ بوجوده حصل نفع كبير وفوائد جمة للعامة وغيرها وذلك كتنقية الهواء من الروائح الكريهة التى كانت توجب توالى الامراض والاسقام على سكان الحارات والعطف التى قطعها وبعدان كانت جميع الجهات التى مر بها قليلة القيمة مشحونة بالقاذورات أصبحت بمروره منها عالية القيمة مرغوبة السكنى توازى أعظم مواقع القاهرة وقد بنى فى ضفتيه البيوت المشيدة كالعمارة الكبيرة المستجدة ذات الاماكن العلوية والسفلية من انشاء الحاج محمد أبى جبل أحد التجار المشهورين وسراى الامير حسن باشا الشريعى وسراى نعمانى باشا وسراى الامير رستم باشا وغير ذلك من البيوت الكبيرة والصغيرة والحوانيت العديدة المتسعة ﴿فائدة﴾ سراى حسن باشا الشريعى المذكورة كانت

تعرف اولا ببيت لاجين بيك أحد الامراء المصريين وهو كما فى الجبرتى الامير الكبير لاجين بيك الفقارى حاكم الغربية أصله من مماليك رضوان بيك صاحب قصبة رضوان كان مقداما شجاعا انفرد بالرياسة وعمر بيته الذى تجاه جامع الحين والسويقة التى هنالك المعروفة بسويقة لاجين ثم لما حصلت واقعة الطرانة بين الفقارية والقاسمية قتل فيها وذلك بعد سنة أربعين وألف * ثم انتقل هذا البيت الى ملك أحد أفندى كاتب الروزنامه ابن محمد أفندى التذكرجى وكان منتميا لمحمد بيك جركس فلما حصلت واقعة جركس وظهور ذى الفقار بيك وخروج جركس من مصر هاربا خرج معه المترجم الى وردان وكان جسيما فانقطع مع بعض المنقطعين وأعرته العرب وقبضوا عليه وأتوا به الى مصطفى تابع رضوان أغا وكان بالطرانة قائم مقام فأرسله الى مصر فحضروا به الى بيت على بيك الدفتردار وعلى بيك أرسله الى ذى الفقار فلما حضر عنده لم يلتفت اليه وأرسله الى الباشا فحبس بالقلعة وخنقوه ليلا وأنزلوه الى بيته وهو بيت لاجين بيك المذكور فغسلوه وكفنوه ودفنوه وذلك بعد سنة أربعين ومائة وألف * ثم انتقل الى مملوك عبد الرحمن أغا أغات مستحفظان وهو من مماليك ابراهيم كتخدا قلد الاغاوية فى سنة سبعين ومائة وألف واستمر فيها الى سنة ثلاث وثمانين ثم ارسل الى غزة حاكما وكان مأمورا بأن يتحيل على سليط ويقتله وكان رجلا ذا سطوة عظيمة وجسور فلم يزل يعمل الحيلة عليه حتى قتله فى داره وأرسل برأسه الى على بيك بمصر وهى أول نكبة تمت لعلى بيك فى الشام وبها طمع فى استخلاص الشام ولما حصلت الوحشة بين محمد بيك وسيده على بيك انضوى المترجم الى محمد بيك فلما استبد بالامر قلده أيضا الاغاوية فاستمر فيها مدة ولما مات محمد بيك انحرف عليه مراد بيك وعزله ثم حصلت منافسات بينه وبين مراد بيك آلت الى قتله بعد ان أحضروه الى مراد بيك وقطعوا يديه بأمره ثم حزوا رأسه وذلك فى سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف وكان مقداما لم يأت بعده من يدانيه فى سياسة الاحكام والقضايا والتحيلات باشر الحسبة مدة مع الاغاوية وكان السوقة يحبونه وتولى ناظرا على الجامع الازهر مدة وكان يحب العلماء ويتأدب معهم ويقبل شفاعتهم وكان له تبصر وعنده قوة فراسة وشدة حزم عفا الله عنه انتهى ملخصا * ثم بقى هذا البيت يتنقل فى أيدى الملاك الى أن تولى العزيز محمد على باشا على الديار المصرية فأخذه وعمله ورشة للخياطين والصرماتية ثم بعد ابطال الورش بقى مغلوقا مدة ثم اشتراه حسن باشا الشريعى من الميرى بثلثمائة كيسة عمله صاغ ديوانى ولما فتح شارع محمد على المذكور أخذ منه جزأ كان سببا فى تحسينه وتصقيعه وهو باق الى الآن فى ملك الباشا المذكور * ثم بسبب قطع هذا الشارع معظم عرض المدينة واتجاهه الواقع بين الشرق الجنوبى والبحرى الغربى حدث تغيير الهواء فى أغلب أنحاء المدينة بواسطة الشوارع والحارات التى قطعها وكان الشروع فى عمل رسوماته وموازينه وغيرها بعد سنة تسعين ومائتين وألف وكنت حينئذ ناظرا على ديوان الاشغال العمومية وتحددت الاملاك والمنازل اللازم أخذها لذلك ثم بعد احالة الاوراق على المحافظة صدر الامر بشراء الاملاك فبعض الناس باع وقبض الثمن والبعض ارتضى بترك ما يؤخذ من ملكه بلا مقابل ثم بعد اتمام ذلك صار الشروع فى العمل وكان التصميم فى الاصل على أن يجعل عرضه عشرين مترا منها ثمانية أمتار للمشايتين المجاورتين للمنازل والاثنا عشر الباقية لمرور العربات والحيوانات وغير ذلك وعلى أن تعمل عقود للمشايتين المذكورتين وتبنى المساكن فوقهما فيحصل بذلك الوقاية من حر الشمس فى زمن الصيف ومن المطر فى زمن الشتاء ويكون هذا التنظيم داعيا لزيادة رغبة التجار فى استئجار الدكاكين الموجودة به وقد عدل قلم الاوراق عن هذا التنظيم ورتب به زرع اللبخ كما فى شوارع الاسماعيلية وغيرها مع ان ما يحصل من الفائدة بغرس الاشجار لا يعادل ما كان يحصل من الفائدة بعمل العقود فان فائدة الاشجار هى الخضرة والظل لكن لا يخفى على كل عاقل المضار المترتبة على ذلك من وجود الناموس وغيره فى المنازل ولربما صارت الاشجار سلما للصوص ونحوهم وأما فائدة العقود فهى غير خافية وفضلا عن الاستظلال بها كان يتحصل من انضمامها الى المنازل زيادة سعة فيها عوضا عما أخذ من أرضها وكذلك كانت تنتفع الحكومة ببيع ستة عشر ألف متر تركتها بدون فائدة وبالاقل المتر منها يساوى بينتو فكأنها تركت ستة عشر ألف بينتو وغير خاف ان الاشجار تحتاج لخدمة ومصرف مستديم لاجل اصلاحها وسقيها والعقود لا تحتاج لشئ من ذلك وبالجملة فعمل العقود كان

أنفع من غرس الاشجار وأما الاماكن التى أخذت لاجل هذا الشارع فعددها ثلثمائة وثمانية وتسعون منها بيوت كبيرة وصغيرة ثلثمائة وخمسة وعشرون والباقى طواحين وأفران ورباع وحمامات وزرائب وخرائب وأخذت قطعة من جامع قوصون من ضمنها الساقية والمأذنة والمطهرة والمراحيض وهذا الجامع أنشأه الامير قوصون سنة ثلاثين وسبعمائة وخطب به قاضى القضاة جلال الدين القزوينى بحضرة السلطان الناصر محمد بن قلاوون والآن جارى تجديده من جهة ديوان الاوقاف العمومية وكذلك أخذ مسجد الشيخ بطيخة بأكمله وجزء من مسجد الشيخ نعمان وهو من انشاء الامير رجب أغا سنة خمس وثمانين وتسعمائة بداخله ضريح الشيخ نعمان المذكور وشعائره مقامة من جهة الديوان وكذا أخذ فى هذا الشارع جزء من مسجد الشيخ سليمان وجعل مابقى منه زاوية بأسفلها حوانيت شعائرها مقامة من ريعها وبداخلها ضريح الشيخ سليمان المذكور وجزء من زاوية الشيخ ضرغام وقد تكلمنا عليها فى شارع غيط العدة ثم ان هذا الشارع جعل له انحدار واحد من ابتدائه الى شارع قوصون ومن ابتداء شارع قوصون الى جامع السلطان حسن جعل له انحدار آخر وقد ردم من عند جنينة دبوس اعلى من مترالى مترين فى طول الشارع الى مسجد الشيخ نعمان المذكور ومن هذا المحل الى آخر درب الحبانية قطعت أرضه من مترالى مترين وتسبب عن ذلك أن العطف والحارات المقطوعة صار بعضها منحطا وبعضها مرتفعا عن أرض الشارع وهذا عيب من عيوب التنظيم لكنه سيزول عند تجديد البيوت التى بالحارات والعطف المذكورة وقد عمل فى امتداد هذا الشارع قنطرة على الخليج عوضا عن قنطرة باب الخرق القديمة وكذلك عمل مجرور لتصفية مياه المطر ولمنع الاتربة ودكت أرضه بالرمل والدقشوم ورتب فيه الكنس والرش فى كل يوم مرتين ونصب فى جانبيه فنارات الغاز فصار بذلك من أحسن الشوارع وأبهجها وللآن لم يتم الميدان المجاور لجامع السلطان حسن فانه اذا تم كما تقرر عنه من ديوان الاشغال العمومية ينتهى الشارع المذكور وتكمل عمارات الحارات المجاورة له وأما المبلغ الذى صرف عليه فهو جزئى وليس بشئ بالنسبة لما حصل من الفوائد العظيمة والمنافع الجسيمة لمدينة مصر القاهرة وياليت الحكومة تهتم فى تهيم الشوارع الاخر التى منها الشارع المار من العتبة الخضراء الى باب الفتوح فانه بمروره من الجهات البحرية والاماكن الحبيسة المحرومة من الشمس والهواء يكسبها الحياة ويزيدها رغبة ويرفعها قيمة فان نفع المدينة بهذين الشارعين زيادة عن نفعها بغيرهما وبنهاية هذا الشارع من جهة اليمين جامع السلطان حسن أنشاه الملك الناصر حسن سنة سبع وخمسين وسبعمائة وعمله فى أكبر قالب وأحسن هندام وأضخم شكل فهو من المبانى الفاخرة والآثار الظاهرة شعائره مقامة من ريع أوقافه بنظر الديوان *وفى مقابلة هذا الجامع جامع الرفاعى عرف بسيدى على الرفاعى المدفون بداخله المشهور بأبى شبالك يعمل له مولد كل سنة ويستمر ثمانية أيام وكان أول أمره زاوية تعرف بزاوية الرفاعى فأزيلت هذه الزاوية مع ماجاورها من البيوت وغيرها وصار الشروع فى انشائها جامعا من جهة والدة الخديو اسمعيل ولم يكمل للآن بل ما بنى منه حصل به خلل وصار معطل الشعائر الاسلامية انتهى ما يتعلق بوصف شارع محمد على قديما وحديثا

(شارع الزعفرانى ويعرف أيضا بشارع العدوى)

ابتداؤه من جهة الخلاء بحرى القاهرة وانتهاؤه شارع باب الشعرية وشارع النجالة من تجاه الدشطوطى وهو قاطع للخليج المصرى وطوله ثلثمائة وعشرون مترا * وبه من جهة اليمين عطفتان غير نافذتين * الاولى تعرف بعطفة الزعفرانى * والثانية تعرف بعطفة المحتسب * وبوسطه الجامع المعروف بجامع العدوى بجوار قنطرة الخليج المعروفة بقنطرة العدوى وهى من القناطر القديمة ذكرها المقريزى وسماها بقنطرة باب الشعرية وقال هذه القنطرة على الخليج الكبير يسلك اليها من باب الفتوح ويمشى من فوقها الى أرض الطبالة وتعرف اليوم بقنطرة الخروبى انتهى (قلت) ولم تزل موجودة الى الآن على هيئتها الاصلية وأما جامع العدوى المذكور فكان أول أمره زاوية ذكرها المقريزى فى خططه وسماها بزاوية الشيخ خضر وقال هى خارج باب الفتوح من القاهرة بخط زقاق الكحل تشرف على الخليج الكبير عرفت بالشيخ خضر بن أبى بكر بن موسى المهرانى العدوى شيخ

السلطان الملك الظاهر بيبرس كان أولا قد انقطع بجبل المزة خارج دمشق فعرفه الامير سيف الدين قشتمر العجمى وتردد اليه فقال له لابد أن يتسلطن الامير بيبرس البندقدارى فاخبر بيبرس بذلك فلما صارت المملكة اليه بعد قتل الملك المظفر قطز اشتمل على اعتقاده وقربه وبنى له زاوية بجبل المزة وزاوية بظاهر بعلبك وزاوية بحماة وزاوية بحمص وهذه الزاوية خارج القاهرة ووقف عليها أحكارا تغل فى السنة نحو ثلاثين ألف درهم وأنزله بها وصار ينزل اليه فى الاسبوع مرة أو مرتين ويطلعه على غوامض أسراره ويستشيره فى أموره ولا يخرج عما يشير به ويأخذه معه فى أسفاره وأطلق يده وصرفه فى مملكته فاتقى جانبه الخاص والعام حتى الامير بدر الدين بيلبك الخازندار نائب السلطنة والصاحب بهاء الدين على بن حنا وملوك الاطراف وكان يكتب الى صاحب حماة وجميع الامراء اذا طلب حاجة مامشاله الشيخ خضر نيالك الحمارة وكان ربع القامة كث اللحية يتعمم عسراوى وفى لسانه عجمة مع سعة صدر وكرم شمائل وكثرة عطاء من تفرقة الذهب والفضة وعمل الاسمطة الفاخرة وكانت أحواله عجيبة لا تكيف وأقوال الناس فيه مختلفة منهم من يثبت صلاحه ويعتقده ومنهم من يرميه بالعظائم وكان يخبر السلطان بأمور تقع منها انه لما حاصر أرسوف وهى أول فتوحاته قال له متى تأخذ هذه المدينة فعين له يوما يأخذها فيه فأخذها فى ذلك اليوم بعينه واتفق له مثل ذلك فى فتح قيسارية فلذلك كثر اعتقاده فيه ثم قال وما برح على رتبته الى ثامن عشر شوال سنة احدى وسبعين وستمائة فقبض عليه واعتقل بقلعة الجبل ومنع الناس من الاجتماع عليه ويقال ان ذلك بسبب أن السلطان كان أعطاه تحفا قدمت من اليمن منها كرة يمنى مليح الى الغاية فأعطاه خضر لبعض المردان فبلغ ذلك الامير بدر الدين الخازندار النائب وكان قد ثقل عليه بكثرة تسلطه حتى قال له مرة بحضرة السلطان كأنك تشفق على السلطان وعلى أولاده مثل ما فعل قطز بأولاد المعز فأسرها فى نفسه وبلغ خبر الكرة اليمنى الى السلطان فاستدعاه وحضر جماعة حاققوه على أمور كثيرة منكرة كاللواط والزنا ونحوه فاعتقله ورتب له ما يكفيه من مأكول وفاكهة وحلوى ولما سافر السلطان الى بلاد الروم قال خضر لبعض أصحابه ان السلطان يظهر على الروم ويرجع الى دمشق فيموت بها بعد أن أموت أنا بعشرين يوما فكان كذلك ومات خضر فى محبسه بقلعة الجبل فى سادس المحرم أو سابعه من سنة ست وسبعين وستمائة وقد أناف على الخمسين فسلم الى أهله وحملوه الى زاويته هذه ودفنوه بها وكان السلطان قد كتب بالافراج عنه فقدم البريد بعد موته ومات السلطان بدمشق فى السابع والعشرين من المحرم المذكور بعد خضر بعشرين يوما وهذه الزاوية باقية الى اليوم انتهى (قلت) وهى موجودة الى وقتنا هذا وتعرف بجامع العدوى وبداخلها ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ الحروبى والآخر ضريح الشيخ خضر العدوى المذكور يعمل له مولد كل سنة وشعائرها مقامة من أوقافها بنظر عنبر أغا * وبهذا الشارع أيضا ضريح يعرف بضريح الشيخ ترك ووكالة تعرف بوكالة عوض وعدة من البيوت الكبيرة والصغيرة وجباسة تعرف بجباسة أحمد موسى والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الزعفرانى قديما وحديثا

(شارع الفجالة)

ابتداؤه من آخر شارع الزعفرانى وأول شارع باب الشعرية وانتهاؤه قراقول باب الحديد وطوله ألف متر ومائة وخمسون مترا * وبه من جهة اليمين حارة الفجالة غير نافذة وبها عدة بيوت ثم سكة الاسماعيلية ثم سكة لبنان بيك وبآخره جامع سيدى على المنشلى بالقرب من جامع الدشطوطى به ضريح سيدى على المذكور وشعائره غير مقامة وتحت نظر الديوان وبآخره قراقول باب الحديد المستجد مقيم به معاون ثمن الازبكية وبيت الصحة الطبية وهذا القراقول انشئ فى زمن الخديو اسمعيل باشا مدة نظارتى على ديوان الاشغال والذى عمل رسمه الامير حسين باشا كشك المعروف بالمعمار وكذلك قره قول عابدين وهذا الشارع جميعه من الارض المعروفة بأرض الطبالة التى يأتى بيانها بشارع قنطرة الدكة وهو يوازى سور البلد تقريبا وقبل مجىء الفرنساوية كانت أرضه صعبة يعسر المرور بها ثم لما دخلت الفرنساوية أرض مصر ونظمت بعض الجهات نظمت هذا الشارع وجعلته ممتدا من قنطرة باب الحديد الى قنطرة العدوى وفى الازمان القديمة كان السالك فيه من جهة باب الشعرية يجد عن يمينه القرية المعروفة بقرية

كوم الريش التى ذكرها المقريزى وقد صارت بعد نقلها تلالا عالية و بقيت كذلك الى أن أزيلت فى زمن الخديو اسمعيل باشا مدة نظارتى على ديوان الاشغال وكان السالك فيه أيضا يبصر على بعد البركة المعروفة ببركة الرطلى التى ذكرناها فى زماننا ثم انها ردمت بعد ازالة التلول المذكورة وانتظمت هذه الخطة من ابتداء ترعة الاسماعيلية الى سور البلد عرضا ومن جامع أولاد عنان الى بوابة الحسينية طولا و بيعت الارض المملوكة للحكومة و بنى فيها وفى غيرها من أرض الاهالى مبان هائلة وقصور فاخرة تحيط بها بساتين نضرة وحدائق مستحسنة وانقسمت الى حارات منتظمة وشوارع معتدلة فأصبحت نزهة للناظرين وبهجة للطالبين وكثرت الرغبة فى سكناها لحسن موقعها وجودة هوائها وارتفعت قيمتها حتى بلغ ثمن المتر المسطح فى أرضها نحو الثمانين قرشا مصرية بعد أن كان لا يساوى قرشا واحدا و بالتأمل فيما ذكره المقريزى فى ترجمة سور القاهرة يعلم ان السور القريب من هذا الشارع هو من بناء بهاء الدين قراقوش فى زمن الملك صلاح الدين يوسف بن أيوب لانه ذكر أن القاهرة منذ أسست عمل سورها ثلاث مرات * السور الاول كان من لبن وضعه القائد جوهر على مناخه الذى نزل به هو وعساكره حيث القاهرة الآن فأداره على القصر والجامع وذلك انه لما سار من الجيزة بعد زوال الشمس من يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من شعبان سنة ثمان وخمسين وثلثمائة بعساكره وقصد الى مناخه الذى رسمه له مولاه المعز لدين الله واستقرت به الدار اختط القصر وأصبح المصريون يهنؤنه فوجدوه قد حفر الاساس فى الليل فأدار السور اللبن وسماها المنصورية الى أن قدم المعز من بلاد المغرب الى مصر ونزل بها فسماها القاهرة و يقال فى سبب تسميتها ان المريخ كان فى الطالع عند ابتداء وضع الاساس وهو قاهر الفلك فسموها القاهرة واقتضى نظرهم أنها لا تزال تحت القهر وأدخل فى دائر هذا السور بئر العظام التى هى الآن بالجامع الاقمر بخط بين القصرين ثم قال وجعل القاهرة حارات للواصلين صحبته وصحبة مولاه المعز وعمر القصر بترتيب ألقاه اليه المعز و يقال ان المعز لما رأى القاهرة لم يعجبه مكانها وقال لجوهر لما فاتك عمارة القاهرة بالساحل كان ينبغى عمارتها بهذا الجبل يعنى سطح الجرف الذى يعرف اليوم بالرصد المشرف على جامع راشدة (قلت) ومحله اليوم قرية البساتين الواقعة قبلى شرقى مصر العتيقة ثم قال ورتب فى القصر جميع ما يحتاج اليه الخلفاء بحيث لا تراهم الاعين فى النقلة من مكان الى مكان وجعل فى ساحته البحرة والميدان والبستان وتقدم بعمارة المصلى بظاهر القاهرة (أقول) ومحلها الآن بحرى باب النصر وآثارها موجودة الى اليوم * والسور الثانى بناه أمير الجيوش بدر الجمالى فى سنة ثمانين وأربعمائة وزاد فيه الزيادات التى فيما بين باب زويلة وباب زويلة الكبير وفيما بين باب الفتوح الذى عند حارة بهاء الدين وباب الفتوح الآن وزاد عند باب النصر أيضا جميع الرحبة التى تجاه جامع الحاكم الآن الى باب النصر وجعل السور من لبن وأقام الابواب من حجارة (قلت) بابا زويلة كانا عند زاوية سام بن نوح الموجودة الى الآن بلصق سبيل العقادين وباب زويلة الكبير هو الموجود الآن فى مقابلة قراقول باب زويلة فالزيادة حينئذ تكون من زاوية سام الى هذا الباب * قال المقريزى وفى نصف جمادى الآخرة سنة ثمانى عشرة وثمانمائة ابتدئ بهدم السور الحجر فيما بين باب زويلة الكبير وباب الفرج عند ما هدم الملك المؤيد شيخ الدور ليبنى جامعه فوجد عرض السور فى الاماكن نحو العشرة أذرع * والسور الثالث ابتدأ فى عمارته السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فى سنة ست وستين وخمسمائة وهو يومئذ على وزارة العاضد لدين الله فلما كانت سنة تسع وستين وقد استولى على المملكة انتدب لعمل السور الطواشى بهاء الدين قراقوش الاسدى فبناه بالحجارة على ما هو عليه الآن وقصد أن يجعل على القاهرة ومصر والقلعة سورا واحدا فزاد فى سور القاهرة القطعة التى من باب القنطرة الى باب الشعرية ومن باب الشعرية الى باب البحر و بنى قلعة المقس وهى برج كبير وجعله على النيل بجانب جامع المقس وانقطع السور من هنالك وكان فى أمله مد السور من المقس الى أن يتصل بسور مصر وزاد فى سور القاهرة قطعة مما يلى باب النصر ممتدة الى باب البرقية والى درب بطوط والى خارج باب الوزير ليتصل بسور قلعة الجبل فانقطع من ذلك يقرب الآن من الصوة تحت القلعة لموته والى الآن آثار الجدار ظاهرة لمن تأملها فيما بين آخر السور الى جهة القلعة وكذلك لم يتهيأ له أن يصل سور قلعة الجبل بسور مصر وجاء دور هذا السور المحيط بالقاهرة الآن تسعة وعشرين

ألف ذراع وثلثمائة ذراع وذراعين بذراع العمل وهو الذراع الهاشمى من ذلك ما بين قلعة المقس على شاطىء النيل والبرج بالكوم الاحمر بساحل مصر عشرة آلاف ذراع وخمسمائة ذراع ومن قلعة المقس الى حائط قلعة الجبل بمسجد سعد الدولة ثمانية آلاف وثلثمائة واثنان وتسعون ذراعا ومن جانب حائط قلعة الجبل من جهة مسجد سعد الدولة الى البرج بالكوم الاحمر سبعة آلاف ومائتا ذراع ومن وراء القلعة بحيال مسجد سعد الدولة ثلاثة آلاف ومائتان وعشرة أذرع وذلك طول قوسه فى أبراجه من النيل الى النيل وقلعة المقس المذكورة كانت برجا مطلا على النيل فى شرقى جامع المقس ولم تزل الى أن هدمها الوزير الصاحب شمس الدين عبد الله المقسى عند ما جدد الجامع المذكور فى سنة سبعين وسبعمائة وجعل فى مكان البرج المذكور جنينة وذكر أنه وجد فى البرج مالا وأنه انما جدد الجامع منه والعامة تقول اليوم جامع المقسى بالاضافة وكان يحيط بسور القاهرة خندق شرع فى حفره من باب الفتوح الى المقس فى المحرم سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وكان أيضا من الجهة الشرقية خارج باب النصر الى باب البرقية وما بعده وشاهدت آثار الخندق باقية ومن ورائه سورا بأبراج له عرض كبير مبنى بالحجارة الا أن الخندق انطم وتهدمت الاسوار التى كانت من ورائه انتهى *(قلت) وجامع المقس هو الجامع المعروف اليوم بأولاد عنان والكوم الاحمر هو الكوم التراب الموجود فوق قنطرة السد الموصلة الى القصر العينى من شارع السيدة زينب * والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الفجالة قديما وحديثا

(شارع الدشطوطى)

هو عن يمين المار من شارع الفجالة تجاه شارع باب الشعرية وطوله ثلثمائة متر * عرف بذلك من أجل أن به ضريح سيدى عبد القادر الدشطوطى داخل الجامع الشهير به فى هذه الخطة الذى برأس خوخة القطانين خارج باب الشعرية المعروف اليوم بباب العدوى أنشأه الشيخ عبد القادر الدشطوطى مدرسة فى تاسع شعبان سنة أربع وعشرين وتسعمائة ثم جدده السيد محمد جلال الدين البكرى المدفون به وأرضه مرتفعة يصعد اليها بدرج وعلى ضريح سيدى عبد القادر قبة مرتفعة وله حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام فى شهر رجب يقيم ثمانية ايام آخرها ليلة المعراج الشريف وشعائره مقامة بنظر نقيب الاشراف السيد عبد الباقى البكرى وهنالك سبيل معروف بسبيل الدشطوطى أنشئ سنة احدى وعشرين ومائة وألف وهو عامر بنظر السيد المذكور * وبهذا الشارع من جهة اليمين حارة العلوة بأولها زاوية يقال لها زاوية البلخى تجاه جامع الدشطوطى لها منبر وخطبة وبداخلها ضريح الشيخ أحمد البلخى يعمل له مولد كل سنة عقب مولد سيدنا الحسين رضى الله عنه وشعائرها مقامة بنظر الديوان * وبآخر هذه الحارة ضريح يعرف بالشيخ حمودة للناس فيه اعتقاد * ثم عطفة الشيخ شهاب بداخلها ضريح الشيخ شهاب وسماه الشعرانى فى طبقاته شهاب الدين المجذوب وذكر فى ترجمة الشيخ فرج المجذوب انه لما مات دفن عند الشيخ شهاب المذكور * ثم بعد عطفة الشيخ شهاب عطفة البركة المعروفة ببركة الرطلى بآخرها جامع الحريشى بين دار الامير سليم باشا السلاحدار ودار الامير حسين باشا الخازندار وهذا الجامع هو الذى عبر عنه المقريزى بجامع بركة الرطلى فقال أنشئ هذا الجامع وكان ضيقا قصير السقف وفيه قبة تحتها قبر يزار وهو قبر الشيخ خليل بن عبد ربه خادم الشيخ عبد المتعال توفى فى المحرم سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة فلما سكن الوزير الصاحب سعد الدين ابراهيم بن بركة البشيرى بجوار هذا الجامع هدمه ووسع فيه وبناه هذا البناء سنة أربع عشرة وثمانمائة وهو عامر الى الآن وشعائره مقامة من ريع أوقافه * وذكر المناوى فى طبقاته وكذا الشعرانى أن الشيخ يوسف الحريشى هو من جماعة الشيخ ابن عنان مات سنة أربع وعشرين وتسعمائة ودفن بجامع البشيرى ببركة الرطلى انتهى *(قلت) وهذا هو السبب فى تسمية الجامع بجامع الحريشى ويؤخذ من كلام الشعرانى فى طبقاته انه كان بالقرب من بركة الرطلى كوم مدفون به جماعة من الصالحين منهم الشيخ حسن العراقى المتوفى سنة ثلاثين وتسعمائة وسيدى حبيب المجذوب وترجم لهما وأثنى على كل منهما والآن قد زال هذا الكوم وزال ما كان عليه من المبانى والقبور ولله عاقبة الامور * وأما بركة الرطلى فقد ذكرها المقريزى فى البرك فقال هذه البركة فى الجهة البحرية من مدينة مصر غربى جامع الظاهر انتهى *(قلت) وقد

زالت و ردمت من أتربة الكيمان التى كانت هنالك وذلك فى مدة نظارتى على ديوان الاشغال زمن الخديو اسمعيل باشا وكان محلها على يمين السالك من طريق العباسية من ابتداء الخليج الكبير وفى خطط الفرنساوية كان جامع البكرية قريبا من نهايتها الشرقية وجامع الحريشى فى زاويتها القبلية الشرقية ويظهر من صورتها على الرسم انها كانت فى غاية العظم فان طولها كان نحو ثلثمائة متر وخمسين مترا وعرضها المتوسط قريبا من مائة متر ومساحتها تقرب من تسعة فدادين مصرية * وذكر المقريزى أيضا انها كانت من جملة أرض الطبالة وعرفت ببركة الطوابة أيضا من أجل انه كان يعمل فيها الطوب فلما حفر الخليج الناصرى التمس الامير بكتمر الحاجب من المهندسين أن يجعلوا حفر الخليج على الحرف الى أن يمر بجانب بركة الطوابين هذه ويصب من بحرى أرض الطبالة فى الخليج الكبير فوافقوه على ذلك ومر الخليج من ظاهر هذه البركة كما هو اليوم فلما جرى ماء النيل فيه روى أرض البركة فعرفت ببركة الحاجب فانها كانت بيد الامير بكتمر الحاجب المذكور وكان فى شرقى هذه البركة زاوية بها نخل كثير وفيها شخص يصنع الارطال الحديد التى تزن بها الناس فسماها الناس بركة الرطلى نسبة لصانع الارطال وبقى محل الزاوية قائما بالبركة الى ما بعد سنة تسعين وسبعمائة فلما جرى الماء فى الخليج ودخل منه الى هذه البركة عمل الجسر بين البركة والخليج فحكره الناس وبنوا فوقه الدور ثم تتابعوا فى البناء حول البركة حتى لم يبق بها ثرها خلو وصارت المراكب تعبر اليها من الخليج الناصرى فتدورها تحت البيوت وهى مشحونة بالناس فيرهنالك للناس أحوال من اللهو يقصر عنها الوصف وتظاهر الناس فى المراكب بأنواع المنكرات من شرب المسكرات وتبرج النساء الفاجرات واختلاطهن بالرجال من غير انكار فاذا نضب ماء النيل زرعت البركة بالقرط وغيره فيجتمع فيها من الناس فى يومى الاحد والاثنين عالم لا يحصى لهم عدد الى ان قال وفى سنة ست وثمانمائة تلاشى أمرها انتهى (قلت) وأرض الطبالة المذكورة هى الارض الكائنة بحرى القاهرة التى يحصرها الخليج لكبير والترعة الاسماعيلية وسور القاهرة وجامع أولاد عنان وقد عمرت الآن بالمبانى المشيده والقصور النضرة والشوارع والحارات المنتظمة وفى سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف جعل بها فنارات الغاز وصارت بذلك من أحسن الجهات وعمر قليل لا يوجد بها فضاء البتة لرغبة الناس فى البناء هنالك لطيب هوائها عن داخل القاهرة * وأما الجهة اليسرى من شارع الدشطوطى المذكور فبها حارة القطانين وهى حارة كبيرة بداخلها خمس عطف وهى عطفة لطفى وعطفة الدودة والعطفة الصغيرة وعطفة الرحبة والعطفة الاخيرة * ثم عطفة القسط غير نافذة ثم درب حاتم غير نافذ وبداخله ضريح يعرف بالشيخ يوسف ثم العطفة السد * وهنالك بقرب آخره الجامع المعروف بجامع البكرية ويعرف أيضا بالجامع الابيض أنشأه العارف بالله تعالى الشيخ أبو البقاء جلال الدين الصديقى سنة ثمان وتسعمائة وكان به قديما مدفن سيدى مدين ابن سيدى شعيب التلمسانى فأنشأ عليه الاستاذ أبو البقاء القبة وجعل لنفسه مدفنا ملاصقا لمدفن سيدى مدين المذكور وعمل بعض فساقى أخرو بنى المئذنة ووقف عليه أوقافا دارة * قال القطب الشعرانى وكانت وفاة الشيخ جلال الدين البكرى سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وكان من العلماء العاملين والاولياء الصالحين أخذ العلم عن عمه الشيخ جلال الدين البكرى وشيخ الاسلام يحيى المناوى والكمال بن أبى شريف ودفن بالقبة المذكورة انتهى (قلت) وهو اليوم متخرب ومعطل الشعائر * وبهذا الشارع أيضا دار لنقيب الاشراف البكرى يعمل فيها مولد الشيخ الدشطوطى ودار ورثة عبد الفتاح مفتاح وعدة من الدور الكبيرة والصغيرة * والسالك فى هذا الشارع قاصدا نحو جامع الظاهر يجد عن يساره جامع البكرية وحوله عدة من البيوت والبساتين وعن يمينه بساتين ثم يتقابل بشارع العباسية المستجد الموصل الى العباسية وغيرها فيجد عن يمينه عند تقاطع شارع الدشطوطى بشارع العباسية بناء قديما فيه قبر يغلب على الظن انه قبر الشيخ عبد الرحمن المجذوب الذى ترجمه الشعرانى فى طبقاته وقال انه مات فى سنة أربع وأربعين وتسعمائة ودفن بالقرب من جامع الظاهر بالحسينية فى زاويته انتهى * وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع الدشطوطى قديما وحديثا ثم لنرجع الى بيان وصف الشارع الطولانى المار من باب الشعرية الى قنطرة الدكة فنقول

* هذا الشارع يبتدئ من شارع باب الشعرية تجاه جامع المغربى وينتهى لشارع قنطرة الدكة أمام جامع أولاد عنان وطوله ألف متر ومائة وثمانون مترا وينقسم ثلاثة أقسام *

(القسم الاول شارع الطنبلى) *

يبتدئ من أول شارع باب الشعرية وينتهى لاول شارع الطواشى وبه شارع سوق الزلط وسيأتى بيانه * وبه من جهة اليسار عطف وحارات ودروب على هذا الترتيب * عطفة برج يسلك منها لدرب الصهريج ولدرب الحكمة حارة المبرقعة غير نافذة وبداخلها زاوية الست المبرقعة وتعرف أيضا بزاوية أبى طالب شعائرها مقامة من أوقافها بنظر بعض الاهالى * عطفة عجوة غير نافذة * حارة الاقباعية يسلك منها لشارع باب الشعرية وغيره وبأولها ضريح سيدى حسن وبداخلها جامع قديم يعرف بجامع سيدى مسعود بداخله ضريحه وشعائره مقامة بنظر بعض الاهالى * درب الصهريج يسلك منه لعطفة برج * عطفة أجيجة غير نافذة * عطفة المرعشلى غير نافذة * عطفة رضوان كاشف غير نافذة وبجوارها ثلاث عطف غير نافذة أيضا ثم حارة البئر الحلوة يتوصل منها للدرب المعروف بدرب سيدى مدين الكائن بشارع أبى بدير * وبهذا الشارع أيضا زاويتان احداهما تعرف بزاوية الصبان وهى مقامة الشعائر بنظر ديوان الاوقاف والاخرى تعرف بزاوية الست مريم وهى بأول الشارع على يسرة من سلك الى شارع النجالة شعائرها مقامة من ريع أوقافها القليلة بنظر بعض الاهالى * وبوسطه حمام كبير يعرف بحمام الطنبلى وهو برسم الرجال والنساء وله بابان أحدهما من هذا الشارع والآخر من حارة الاقباعية والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الطنبلى

(شارع سوق الزلط)

ابتداؤه من شارع الطنبلى وانتهاؤه شارع أبى بدير وطوله ثلثمائة متر وستة وستون مترا * وبه من جهة اليمين عطفة غير نافذة ثم درب البوارين يسلك منه الى شارع الطواشى وغيره وبداخله زاويتان متخربتان احداهما تعرف بزاوية الشيخ أحمد القبانى والاخرى بزاوية المقدم وبه أيضا خمس عطف * عطفة الجامع وعطفة الرسول وعطفة الجمل والعطفة الضيقة وعطفة المرزوق وأما جهة اليسار فبها درب الصاوى يسلك منه لدرب الطباخ ولدرب سيدى مدين وبها أيضا عطفة صغيرة غير نافذة * وبهذا الشارع جامع الشيخ شهاب الدين عن يمنة من سلك الى جامع الزاهد شعائره مقامة بنظر بعض الاهالى وكان يعرف أولا بجامع درهم ونصف * وذكر ابن اياس ان فى هذه الخطة مدرسة للست خديجة بنت درهم ونصف حيث قال انه فى يوم الجمعة من سنة ست وعشرين وتسعمائة خطب قاضى القضاة الشافعى كمال الدين الطويل فى مدرسة الست خديجة بنت درهم ونصف التى بالقرب من جامع التركمانى لدى طاحون السدر وكان يوما مشهودا انتهى (قلت) فيغلب على الظن ان جامع الشيخ شهاب المذكور هو مدرسة الست خديجة بنت درهم ونصف التى ذكرها ابن اياس * وجامع الزاهد قال المقريزى كان موضعه كوم تراب فنقله الشيخ المعتقد أحمد بن سليمن المعروف بالزاهد وأنشأ موضعه هذا الجامع فكمل فى شهر رمضان سنة ثمان عشرة وثمانمائة وكان ساكنا مشهورا بالخير يعظ الناس بالجامع الازهر وغيره مات يوم الجمعة سابع عشر ربيع الاول سنة تسع عشرة وثمانمائة أيام الطاعون ودفن بجامعه انتهى وهو مقام الشعائر الى الآن بنظر الاسطى عباسى الخياط من أهالى تلك الخطة وقد بسطنا ترجمة الشيخ أحمد الزاهد بجامعه فى جزء الجوامع من هذا الكتاب وفى مقابلته جامع الشيخ العريان أنشأه الشيخ أحمد الشهير بالعريان المتوفى سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف وكان قد حصل به خلل فعمره ناظره المرحوم الشيخ مصطفى العروسى شيخ الجامع الازهر سابقا وأقام شعائره الى الآن ويتبعه ضريح بأعلاه مكتب ويعرف أيضا بجامع أبى بدير وهى كنية الشيخ أحمد العروسى صهر الشيخ العريان وبداخله ضريح الشيخ العريان وضريح الشيخ أحمد العروسى عليهما مقصورة من الخشب ويعمل لهما مولد كل عام وذكر الجبرتى أن دار الشيخ العريان كانت تجاه جامع الزاهد فعلى هذا كانت بقرب جامعه * وبهذا الشارع أيضا دار الشيخ مصطفى العروسى شيخ الجامع الازهر سابقا وعدة من الدور الكبيرة والصغيرة والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع سوق الزلط قديما وحديثا

(القسم الثانى شارع الطواشى)

أوله من آخر شارع الطنبلى بجوار جامع الطواشى وآخره شارع بين الحارات * عرف بجامع الطواشى الذى بأوله وهو جامع قديم أنشأه جوهر الطواشى الصحرتى اللالا من خدام الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم انه تأمر فى التاسع والعشرين من شهر رجب سنة خمس وأربعين وسبعمائة كما فى المقريزى (قلت) وهو مقام الشعائر الى الآن وبداخله نخلتان ونظره للديوان وبه من جهة اليسار العطفة الصغيرة وعطفة يوسف الزيات ودرب العسالة وبداخله ضريح يعرف بالشيخ ابى قصيبة وفى منتهاه دار الشيخ محمود مصطفى أحد مصححى المطبعة الأهلية

(القسم الثالث شارع بين الحارات)

يبتدئ من آخر شارع الطواشى وينتهى لشارع قنطرة الدكة تجاه مسجد أولاد عنان * وبه من جهة اليمين عطفة غير نافذة وأما جهة اليسار فبها درب الملاح يسلك منه لشارع باب البحر وبأوله زاوية صغيرة تعرف بزاوية الملاح شعائرها مقامة بنظر بعض الاهالى * وبجهة اليمين أيضا شارع الخضرية طوله أربعة وثمانون مترا ويتوصل منه لشارع باب البحر وعن يسار المار به عطفة تعرف بعطفة الحمام * ثم نعود لتتميم وصف شارع بين الحارات فنقول وبه أيضا أربع زوايا * الاولى تعرف بزاوية الشنبكى وعلى بابها لوح من الرخام منقوش فيه بعد البسملة أنشأ هذا المسجد لله سبحانه وتعالى سيدى أحمد الشنبكى ابن الحاج محمد سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة وبداخلها ضريح سيدى أحمد المذكور يعلوه قبة صغيرة يعمل له مولد كل سنة وشعائرها مقامة بنظر بعض الاهالى * والثانية زاوية عمر وتعرف بزاوية الاربعين لان بها قبورا قديمة اشتهرت بالاربعين وبها قبر أيضا يعرف بسيدى محمد زيادة الانور وشعائرها مقامة من ريع أوقافها * والثالثة زاوية سيف عرفت باسم الشيخ سيف المدفون بداخلها وشعائرها مقامة بنظر بعض الاهالى * والرابعة تعرف بزاوية سيف المغربى بالقرب من شارع الطواشى جددها قاسم البنا ومحمد أحمد الرفاعى النجار سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف وبداخلها ضريح الشيخ سيف المغربى وشعائرها مقامة من ريع أوقافها وهنالك جباسة تعرف بجباسة المعلم حسين سعد والى هنا انتهى بيان أقسام الشارع الطوالى المار الذكر ثم نبين وصف شارع باب الشعرية الصغير المبتدأ من شارع الطنبلى فنقول

(شارع باب الشعرية الصغير)

ويبتدئ من شارع الطنبلى بجوار قنطرة العدوى وينتهى لشارع باب الشعرية الكبير وطوله مائتان وأربعون مترا به من جهة اليسار ثلاث عطف غير نافذة * الاولى عطفة المصطاحى وهى فوق قنطرة قديمة على الخليج المصرى من بناء الفاطميين وخلف بيوتها جزء من سور المدينة الذى بناه الفاطميون وكان متصلا بباب القنطرة الذى هدمه المرحوم قاسم باشا محافظ مصر سابقا * الثانية عطفة زند الفيل بها زاوية الفناجيلى كانت متخربة فجددها المرحوم عباس باشا بعد جلوسه على تخت الديار المصرية سنة خمس وستين ومائتين وألف وسبب تجديدها أن المرحوم عباس باشا لما أراد السفر للاقطار الحجازية صادفه السيد حسن الفناجيلى وكان معتقدا فبشره بأن يرجع واليا على مصر وبعودته من الحج جلس على تختها ثم تذكر بشرى السيد حسن المذكور فقربه ورتب له كل شهر ألف قرش مصرية وجدد له هذه الزاوية فاشتهرت بزاوية الفناجيلى من ذلك الوقت وهى مقامة الشعائر الى الآن بمعرفة الست حسنية الناظرة عليها * الثالثة عطفة قرباصة * وأما جهة اليمين فبها عطفة المستوقد وبداخلها مستوقد حمام الطنبلى * ثم درب الخواجا وهو درب كبير بداخله درب يعرف بدرب المحكمة به جامع مشهور بجامع المحكمة يصعد اليه بدرج وشعائره مقامة من ريع أوقافه الى الآن * والسالك فى هذا الدرب يجد عن يساره بقرب زاوية الفناجيلى دربا يعرف بدرب الصهريج يتوصل منه الى حارة الاقباعية * ثم بأول درب المحكمة المذكور ضريح يعرف بضريح الست أم العيش وبآخره زاوية تعرف بزاوية بهاء الدين المجذوب بداخلها ضريح الشيخ بهاء الدين المذكور وشعائرها مقامة وتعرف أيضا بجامع بهاء الدين قال القطب الشعرانى كان الشيخ بهاء الدين من أكابر العارفين وكان أول أمره خطيبا فى جامع الميدان وكان أحد شهود القاضى فحضر يوما عقد زواج فسمع قائلا يقول هاتوا النار جاء الشهود فخرج هائما

على وجهه فمكث ثلاثة أيام فى الجبل المقطم لا يأكل ولا يشرب ثم ثقل عليه الحال فخرج بالكلية وكان يحفظ البهجة فكان لا يزال تسمعه يقرأ فيها وكان له مكاشفات مشهورة رحمه الله تعالى انتهى * وذكر المناوى فى طبقاته ان اسمه بهاء الدين القادرى ثم قال ودفن بزاويته فرج المجذوب صاحب الكشف التام والكرامات الباهرة وكان جنديا مجذوبا انقطع أخيرا بالمارستان ثم مات ودفن فى زاويته بهاء الدين بباب الشعرية انتهى * وبهذا الشارع أيضا جامع المغاربة وهو من الجوامع القديمة سماه المقريزى جامع الكيمختى وقال انه يعرف اليوم بجامع الجنينة وهو بجانب وضع الكيمخت على شط الخليج من جملة أرض الطبالة كان موضعه دارا اشتراها معلم الكيمخت وكان يعرف بالحموى وعملها جامعا وكان قبل ذلك قد جدد عمارته شخص يعرف بالنقمه زين الدين ريحان بعد سنة تسعين وسبعمائة وعمر بجانبه مساكن انتهى وهو الى الآن مقام الشعائر من ربيع أوقافه * وبه أيضا سبيلان أحدهما وقف الشيخ مصطفى الجلالى أنشأه سنة خمس عشرة بعد الالف وجعل فوقه أماكن للسكنى والآخر وقف الحرمين أنشئ سنة ثمان وأربعين ومائة وألف وهما عامران الى الآن بنظر الاوقاف * وعدة وكائل منها وكالة القمح القديمة المعروفة اليوم بوكالة البرققان بنيت سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف وجارية فى ملك بعض الاهالى ومنها وكالة الجلالى معدة لبيع الحصر وتابعة للاوقاف ومنها وكالة وقف حسن كتخدا معدة لبيع الاخشاب وتحت نظر بعض الاهالى ومنها وكالة الجاموس معدة لتشغيل النجارة وتحت نظر بعض الاهالى أيضا * والى هنا انتهى ما يتعلق بوصف شارع باب الشعرية المذكور قديما وحديثا ثم نرجع لوصف شارع باب الشعرية الكبير الطوالى الممتد للجهة الغربية الشرقية فنقول هذا الشارع أبتداؤه من أول شارع الشعرانى وآخر شارع مرجوش وانتهاؤه شارع قنطرة الدكة وطوله ألف وثلثمائة متر وينقسم أربعة أقسام

(القسم الاول شارع باب الشعرية الكبير)

يبتدئ من آخر شارع مرجوش وينتهى الى شارع أبى بدير ويقطعه الخليج المصرى وبه من جهة اليسار عطفتان غير نافذتين احداهما بجوار الخليج من الجهة الغربية والاخرى بجوار حمام الخراطين وهو حمام كبير برسم حمامين احدهما للرجال والآخر للنساء ولكل منهما باب يخصه وجاريان فى وقف الشيخ الشعرانى * وأما جهة اليمين فبها حارة المغربل غير نافذة وعلى رأسها زاوية المعتقد الشيخ على المغربل الذى عرفت الحارة باسمه وهى من الزوايا القديمة ذكرها المقريزى فقال هى خارج القاهرة بدرب الزراق من الحكر ثم قال ودرب الزراق عرف بالامير عز الدين ايدمر الزراق أحد الامراء ولاه الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون نيابة غزة فى سنة خمس وأربعين وسبعمائة وتقلب فى عدة وظائف ومصالح الى أن مات سنة ثمان وأربعين وسبعمائة فى حلب ثم قال وكان هذا الدرب عامرا وكان فيه دار الزراق الدار العظيمة وقد خرب الدرب وما حوله منذ كانت الحوادث سنة ست وثمانمائة ثم نقضت الدار فى أيام المؤيد شيخ على يد ابن أبى الفرج انتهى (قلت) فيعلم مما ذكره المقريزى ان درب الزراق محله الآن بعض شارع باب الشعرية المذكور وبهذا الشارع أيضا سبيل معروف بسبيل السليمانية يعلوه مكتب وأظره للديوان وفى مقابلته قره قول باب الشعرية مقيم به معاون الثمن وبه وكالتان احداهما تعرف بوكالة الشكلى وهى من وقف حسن كتخدا تباع فيها أنواع الدهانات والاخرى تعرف بوكالة الزيت وهى من وقف حسن كتخدا الشعرانى بنيت سنة احدى وتسعين ومائة وألف * وبه أيضا دار داود باشا ودار خلف الله باشا ودار المرحوم الحاج على البدراوى تجاه زاوية المغربل وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة

(القسم الثانى شارع أبى بدير)

أوله من آخر شارع باب الشعرية المذكور وآخره أول شارع سوق الخشب وبه من جهة اليمين الدرب المعروف بدرب سيدى مدين بداخله جامع سيدى مدين بن أحمد الاشمونى رضى الله عنه أحد أصحاب سيدى أحمد الزاهد وتجاه قبره قبر سيدى محمد الشوبرى من أصحابه وبصحن الجامع قبر سيدى أحمد الحلفاوى وهنالك قبر سيدى محمد بن أحمد الشمسى المالكى ابن أخت الشيخ مدين قال الشعرانى انه مدفون على باب تربة سيدى مدين وكانت وفاته بعد التسعمائة

بقليل انتهى *وهذا الجامع شعائره مقامة الى الآن من ريع أوقافه بنظر السيد عبد الخالق السادات *وزاوية سيدى غيث بداخلها ضريح سيدى غيث يعمل له مولد كل سنة وشعائرها مقامة من ريع أوقافها بنظر بعض الاهالى وتعرف أيضا بزاوية المنادى وذكر المناوى فى طبقاته ان الشيخ الصالح سيدى أحمد المنير المعروف بأبى طقيه مات سنة احدى وثلاثين وتسعمائة ودفن فى زاويته بخط المقسم بجوار زاوية الشيخ مدين انتهى (قلت) زاوية الشيخ مدين هى المعروفة الآن بجامع سيدى مدين وأما زاوية المنادى فلعلها هى زاوية سيدى أحمد المنير والعامة حرفت اسمها فقالت المنادى بدل المنير اذ هى القريبة الآن من جامع سيدى مدين ولا يوجد بقربه غيرها فلا يبعد كونها زاوية سيدى أحمد المذكور *وهذا الدرب يسلك منه الى شارع سوق الزلط من درب الطباخ والى شارع الطواشى من حارة البئر الحلوة *وبهذا الشارع أيضا جامع أبى بدير الذى عرف به ويقابله جامع الزاهد وقد ذكرناهما بشارع سوق الزلط لاتصاله بهذا الشارع فكانهما شارع واحد وهذا وصف شارع أبى بدير قديما وحديثا

(القسم الثالث شارع سوق الخشب)

أوله من آخر شارع أبى بدير وآخره أول شارع باب البحر وبه من جهة اليسار عطفة تعرف بعطفة الفرن غير نافذة ثم درب السنينات بداخله عطفة شهاب وبآخره جامع الست سلمى الحلبية شعائره مقامة بنظر بعض الاهالى وبجواره ضريح الست سلمى المذكورة وهو فى زوايا الهجر وأما جهة اليمين فبها درب الركراكى غير نافذ وبداخله الجامع المعروف بجامع الركراكى وهو جامع قديم كان أول أمره زاوية ذكرها المقريزى فقال هذه الزاوية خارج القاهرة بارض المقس عرفت بالشيخ محمد الركراكى المغربى لاقامته بها وكان فقيها مالكيا متصديا لاشغال المغاربة يتبرك الناس به الى ان مات بها يوم الجمعة ثانى عشر جمادى الاولى سنة أربع وتسعين وسبعمائة ودفن بها انتهى (قلت) وهى مقامة الشعائر الى الآن من أوقافها بنظر الشيخ محمد الجوهرى وتعرف بجامع الركراكى كما تقدم *ثم بعد درب الركراكى الدرب المعروف بدرب سعيدة يسلك منه الى سوق البقر وبداخله زاويتان احداهما تعرف بزاوية الاربعين وهى صغيرة وشعائرها مقامة بنظر رجل يعرف بالشيخ محمد صالح والاخرى تعرف بزاوية يوسف شعائرها مقامة من أوقافها بنظر بعض الاهالى وبآخر هذا الدرب ضريح يعرف بالشيخ العجمى وعطفة صغيرة غير نافذة *وهذا وصف شارع سوق الخشب قديما وحديثا

(القسم الرابع شارع باب البحر)

أوله من آخر شارع سوق الخشب وآخره شارع قنطرة الدكة وبه الجامع المشهور بجامع الشيخ محمد البحر بداخله قبره وقبر الشيخ تاج الدين يعمل لهما مولد كل سنة وشعائره مقامة من ريع أوقافه بنظر رجل يدعى السيد مصطفى القصبجى *وبه من جهة اليسار ثلاث عطف غير نافذة ثم الدرب المعروف بدرب التركمانى نسبة للامير بدر الدين التركمانى صاحب الجامع الذى هنالك وهو جامع قديم ذكره المقريزى فقال هو من الجوامع المليحة البناء أنشأه الامير بدر الدين محمد التركمانى وكان ما حوله عامرا عمارة زائدة ثم تلاشى من وقت الغلاء زمن الاشرف شعبان بن حسين ومابرح حاله يختل الى أن كانت الحوادث سنة ست وثمانمائة فخرب معظم ما هنالك *والتركمانى هذا هو الامير بدر الدين محمد ابن الامير فخر الدين عيسى التركمانى كان شادا ثم ترقى فى الخدم حتى ولى الجيزة وتقدم فى الدولة الناصرية فولى شاد الدواوين والدولة حينئذ ليس فيها وزير فاستقل بالتدبير مدة وكان مهيبا صاحب حرمة وكلمة نافذة مات سنة ثمان وسبعين وسبعمائة انتهى (قلت) وهذا الجامع يعرف الى اليوم بهذا الاسم وبداخله قبر يعلوه قبة يعرف بالاربعين والغالب على الظن انه هو قبر بدر الدين التركمانى المذكور وشعائره مقامة من أوقافه بنظر بعض الاهالى وبهذا الدرب أيضا على يسرة من سلك منه زاوية صغيرة تعرف بزاوية الاربعين شعائرها مقامة من ريع أوقافها *ثم بعد درب التركمانى المذكور درب يعرف بدرب الخف غير نافذ ثم درب أبى بكر ثم درب البرقى ثم درب الجامع والثلاثة غير نافذة *وأما جهة اليمين فبها تسع عطف غير نافذة *الاولى تعرف بعطفة سوق البقر والثانية بعطفة العراقى بداخلها ضريح يعرف بالشيخ العراقى وبجواره ضريح آخر يقال له الشيخ عبد الله والثالثة تعرف بعطفة الاخضر والرابعة بعطفة الاشعل والخامسة

بعطفة الصغير والسادسة بعطفة الجنينة والسابعة بعطفة السيوفى والثامنة بعطفة الغنامة والتاسعة بعطفة أبى المجد *وهنالك حمامان برسم الرجال والنساء أحدهما يعرف بالحمام الجديد والآخر يعرف بحمام أمين اغاوجباسة تعرف بجباسة المعلم عبادة أحد والى هنا انتهى بيان الاقسام الاربعة للشارع الطوالى المار الذكر ثم نعود لبيان باقى شوارع هذه الخطة وما يتصل بها فنقول

(شارع الدرب الواسع)

أوله من آخر شارع باب البحر غربى جامع الفراوين وينتهى لشارع درب القبيلة وطوله ثلثمائة متر وستة أمتار * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف غير نافذة وأما جهة اليسار فبها خمس عطف وهى * عطفة شق الثعبان ثم عطفة المغاربة ثم عطفة كنيسة الاقباط بداخلها كنيسة للاقباط ثم عطفة التراسين ثم العطفة الصغيرة وكلها غير نافذة أيضا

(شارع الدرب الابراهيمى)

أوله من شارع باب البحر بجوار جامع أولاد عنان وآخره شارع درب القبيلة غربى الشيخ مجاهد وطوله ثلثمائة متر وستون مترا ويقطعه شارع كلوت بك * وبه من جهة اليمين تسع عطف غير نافذة وهى عطفة الجبرونى وعطفة القيسونى وعطفة الدوياتية والعطفة الصغيرة وعطفة البرذعة والعطفة السدو والعطفة الضيقة وعطفة الحمارة والعطفة الاخيرة *وأما جهة اليسار فبها درب العضيمة وعطفة الكعكى ودرب البزبوز وعطفة الطاحون وكلها غير نافذة

(شارع ميدان القطن)

يبتدئ من شارع باب الشعرية وينتهى لشارع القنطرة بجوار سيدى عبد السلام وطوله مائتا متر * وبه من جهة اليمين عطفة الطاحون غير نافذة ثم رأس شارع التمار وسيأتى بيانه ثم حارة الميدان يتوصل منها لشارع الغيط وبها درب ان أحدهما يعرف بدرب آبه والآخر بدرب الشرفاء وأما جهة اليسار فبها عطفة غير نافذة وبوسطه جامع محمد السعيد بداخله ضريح سيدى محمد السعيد يعمل له مولد كل سنة وشعائره مقامة بنظر الديوان *وبآخره جامع الشيخ الرملى بقى متخربا مدة ثم جدده الحاج حسنين الرمالى الخباز لانتمائه الى الشيخ الرملى وادعائه انه جده فجدده من ماله سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف وجدد ضريح الشيخ وضريح ابنه ورتب ميعادا وجراية للقراء كل ليلة سبت وقام بشعائره الى اليوم ويعمل به مولد كل سنة * ويقربه زاوية صغيرة تعرف بزاوية الرملى شعائرها مقامة وبجوارها سبيل تابع لها ولها أوقاف تحت نظر الحاج حسنين الخباز المذكور * ويقرب هذه الزاوية ضريح يعرف بالشيخ عبد السلام للناس فيه اعتقاد ويعمل له مولد كل سنة * وهنالك سبيل يعرف بسبيل سليمن الغزى يعلوه مكتب وعلى بابه لوح رخام منقوش فيه اسم الحاج سليمن الغزى وتاريخ سنة ستين ومائتين وألف وهو عامر الى اليوم من أوقافه بنظر رجل يعرف بعبد الرزاق الغزاوى وجباسة تعرف بجباسة ابراهيم الجزار وهذا وصف شارع ميدان القطن

(شارع التمار)

أوله من تجاه جامع السعيد بشارع الميدان وآخره عطفة نخلة وطوله ثلثمائة متر وستة عشر مترا * وعن يمين المار به ست عطف وهى على هذا الترتيب * الاولى عطفة الدحديرة بآخرها ضريح يعرف بالشيخ العجمى * الثانية عطفة المشارقة برأسها جامع كتخدا قيصرلى من انشاء الامير على كتخدا قيصرلى وبداخله قبره عليه لوح من الرخام فيه تاريخ موته فى سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف وشعائره مقامة من ريع أوقافه بنظر بعض الاهالى * وجامع العراقى وهو متخرب وليس له أوقاف * الثالثة العطفة الصغيرة * الرابعة العطفة السد * الخامسة عطفة طرطور * السادسة عطفة نخلة وبآخرها ضريح سيدى العراقى * وأما جهة اليسار فبها عطفة صغيرة غير نافذة * وهنالك زاوية التمار بداخلها ضريح سيدى محمد أبى الحسن التمار وشعائرها مقامة بنظر ديوان الاوقاف *وزاوية شمس الدين بداخلها ضريح الشيخ محمد شمس الدين الخنانى وشعائرها مقامة بنظر بعض الاهالى انتهى ما يتعلق بوصف شارع التمار

(شارع بئر الحمص)

أوله من آخر حارة الميدان وشارع الغيط وآخره أول شارع وسعة الجير تجاه عطفة قشاش وطوله مائة وأربعة وتسعون مترا * وبه من جهة اليمين عطفتان غير نافذتين الاولى تعرف بعطفة قشاش والاخرى تعرف بعطفة الشرفاء * وأما جهة اليسار فبها عطفة غير نافذة وهنالك جامع الميدانى عرف بالشيخ ابراهيم الميدانى المدفون به وشعائره مقامة بنظر بعض الاهالى

(شارع وسعة الجير)

يبتدئ من آخر شارع بئر الحمص تجاه عطفة قشاش وينتهى لشارع البيلى بجوار جامع الرويعى وطوله ثلثمائة متر * وبه من جهة اليسار درب الطبنية ثم سكة درب النوبى التى بجوار زاوية الشيخ حماد ثم درب النوبى الموصل لشارع العلوة عرف بالشيخ المعتقد أحمد النوبى صاحب الجامع المعروف به هنالك وهو جامع قديم وبداخله قبر الشيخ أحمد النوبى المذكور وشعائره مقامة ويعمل به مولد كل سنة ونظره لبعض الاهالى * وعن يسار المار بدرب النوبى المذكور فرعان وبآخره عطفة صغيرة غير نافذة تعرف بعطفة الشاعر وعن اليمين عطفتان غير نافذتين الاولى تعرف بعطفة سماسم والاخرى بعطفة الكاتب * وأما جهة اليمين من هذا الشارع فبها ست عطف غير نافذة * الاولى العطفة الصغيرة الثانية عطفة العويل الثالثة عطفة الغسالة الرابعة عطفة الشيشينى الخامسة عطفة الشيخ حماد عرفت بالشيخ حماد صاحب الزاوية التى بها كانت متخربة ثم فى سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف شرع فى تجديدها ديوان الاوقاف وقد قاربت التمام * وكان فى شرقيها مقبرة قديمة تعرف بترب النوبى تحيط بها منازل درب النوبى من الجهة القبلية ومن الجهة البحرية منازل الوسعة ومن الجهة الشرقية سكة الوسعة وزاوية الشيخ حماد المذكورة وضريح الشيخ البحيرى الذى جدده محمد افندى على التراب وفى سنة ست وتسعين ومائتين وألف باع الميرى أرض المقبرة المذكورة لمحمد افندى على المذكور وشركائه الحاج خليل ابراهيم التراب وحسن افندى التراب وبلغت مساحتها ثلاثة آلاف متر وكسورا وبيع المتر منها بنصف بينتو وبنوافيها عدة بيوت سكن بها النساء الفواحش * وهنالك أيضا زاوية متخربة تعرف بزاوية الخباز وبزاوية تركى بداخلها ضريح الشيخ محمد الخباز ولها أوقاف تحت نظر امرأة تركية تعرف بالست بزاده وهنالك جباسة تعرف بجباسة المعلم حسن عباسى انتهى ما يتعلق بوصف شارع وسعة الجير

(شارع الفوطية)

يبتدئ من أول شارع سوق الخشب وآخر شارع أبى بدير ويمتد لشارع البيلى ودرب القطة وطوله مائة وستون مترا وبه من جهة اليسار حارة الفوطية بداخلها حارة تعرف بحارة البستان يسلك منها الدرب آنه * ثم حارة القصاصين بداخلها حارة النقلية وليست نافذة * ثم عطفة شمس غير نافذة أيضا * ثم درب الحجرة وهو درب كبير غير نافذ * وأما جهة اليمين فبها عطفة صغيرة غير نافذة * وهنالك سبيل يعرف بسبيل محمد عيد الشيمى أنشئ سنة سبع وثمانين ومائتين وألف وهو عامر الى الآن بنظر واقفه محمد عيد المذكور انتهى ما يتعلق بوصف شارع الفوطية المذكور

(شارع البيلى)

يبتدئ من آخر شارع الفوطية وينتهى لشارع البكرية وشارع الرويعى وطوله مائتا متر وعشرة أمتار * وبه من جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة البيلى بداخلها ضريح الشيخ البيلى الذى عرف الشارع به * وأما جهة اليسار فبها عطفة شبانة ثم حارة القبوة يسلك منها الدرب النوبى ولعطفة الجنينة انتهى ما يتعلق بوصف شارع البيلى المذكور

(شارع درب رياش)

يبتدئ من شارع البيلى بجوار الجامع الاحمر وينتهى لشارع القبيلة وطوله مائتا متر واثنا عشر مترا ويقطعه شارع كلوت بيك وبآوله الجامع المعروف بالجامع الاحمر كان متخربا فجدده الامير سليمن أغا السلاحدار وأقام له عمدا من

الرخام وسقفه وأنشأ بجواره مكتبا وصهريجا ووقف على ذلك أوقافا كثيرة وذلك فى سنة سبع وعشرين ومائتين وألف وهو مقام الشعائر الى الآن بنظر محمد افندى عتيق السلاحدار وكان خلف هذا الجامع مقبرة قديمة تعرف بتربة الجامع الاحمر بداخلها ضريح يقال له الشيخ عيادوهذه المقبرة تبلغ مساحتها زيادة عن فدان ونصف ويحدها من قبلى البيوت المملوكة للست كريمة راغب افندى الخازندار ومن بحرى شارع الجامع الاحمر ومن شرقى ضريح الرويعى وشارع الرويعى ومن غربى حارة موصلة لدرب عبد الحق تجاه الحمام وقد باع أرضها الميرى فبلغ سعر المتر المسطح نصف بينتو واشتراها محمد على التراب وشركاؤه وقسموها بيوتا وحارات وشرعوا فى بنائها وعن قريب تتم ولم يبق للمقبرة أثر بالكلية وبقرب الجامع حمام يعرف بحمام الجامع الاحمر ويقال له حمام الرويعى أنشأه السيد أحمد الرويعى صاحب جامع الرويعى الذى بقرب جامع البكرى وجعله برسم الرجال والنساء وهو عامر الى الآن * وبهذا الشارع من جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة الكاتب ثم درب يعرف بدرب العيار ثم درب الدحديرة بداخله كنيسة تعرف بكنيسة السبع بنات * وأما جهة اليسار فبها درب عبد الخالق بداخله زاوية صغيرة تعرف بزاوية الاربعين بها ضريح الشيخ الاربعين وشعائرها مقامة بنظر ديوان الاوقاف ثم درب القطة وهو درب كبير أوله من آخر شارع الفوطية وآخره شارع درب رياش من جوار كنيسة السبع بنات وطوله مائة واثنان وسبعون مترا وبه زاوية تعرف بزاوية السيد ابراهيم وتعرف أيضا بزاوية درب القطة شعائرها مقامة من ريع أوقافها بنظر بعض الاهالى وبه أيضا درب الصباغ ودرب عبد المعطى ودرب الخواجات وحارة درب رياش

(شارع درب القبيلة)

يبتدئ من آخر شارع درب رياش وينتهى لشارع قنطرة الدكة وشارع وش البركة وطوله أربعمائة متر * وبه من جهة اليسار شارع درب طياب وسيأتى بيانه وعطف ودروب وهى على هذا الترتيب * درب المبلات يسلك منه لشارع وش البركة * ثم درب البغدادى يسلك منه أيضا لشارع وش البركة * ثم درب الصواف غير نافذ * ثم العطفة الصغيرة غير نافذة أيضا * وأما جهة اليمين فبها الدرب المعروف بدرب الجنينة عن يمين المار به عطفة السكرية وعطفة البارودية وعن يساره عطفة تعرف بعطفة العزية * ثم بعد درب الجنينة العطفة الطويلة * ثم درب القاضى * ثم عطفة عريان * ثم عطفة خوخة العطارين

(شارع درب طياب)

أوله من شارع درب القبيلة وآخره شارع وش البركة وطوله تسعون مترا * وبه من جهة اليسار عطفتان احداهما تعرف بعطفة السوق والاخرى بالعطفة الوسطانية

(شارع الغيط ويقال له شارع درب مصطفى)

أوله من شارع بئر الحمص وآخره شارع العلوة وطوله ثلثمائة متر وستة عشر مترا * وبأوله جامع الغيط ويعرف أيضا بجامع عبد الكريم لان بداخله ضريحا يقال له الشيخ عبد الكريم يعمل له مولد كل سنة وشعائره مقامة بنظر ديوان الاوقاف * وبه من جهة اليسار ثمان عطف وهى العطفة الضيقة والعطفة الصغيرة وعطفة الطاحون والعطفة السد وعطفة الجامع وعطفة الماوردى وعطفة الماعز وعطفة الشيخ ابراهيم وكلها غير نافذة ماعدا عطفة الشيخ ابراهيم فانها موصلة لعطفة الاحمر * وأما جهة اليمين فبها سبع عطف كلها غير نافذة وهى العطفة السد وعطفة الحريرى وعطفة الجلاب وعطفة البنان وعطفة ربيع وعطفة الكور والعطفة الاخيرة

(شارع العلوة)

يبتدئ من شارع الغيط وينتهى لعطفة الاحمر ودرب النوبى وطوله مائة متر واثنان وتسعون مترا * وبه من جهة اليسار عطفتان غير نافذتين الاولى عطفة العلوة والثانية عطفة ندى بداخلها جامع العلوة الذى ذكره المقريزى وعده فى الجوامع وسماه بالجامع المعلق ولم يترجمه (قلت) وهو مشرف على الخليج المصرى وشعائره مقامة من أوقافه بنظر بعض الاهالى * وأما جهة اليمين فبها عطفة صغيرة غير نافذة

(شارع القنطرة الجديدة)

يبتدئ من آخر شارع ميدان القطن بجوار سيدى عبد السلام وينتهى لاوّل شارع البندقية وطوله مائتان وأربعة وستون مترا * عرف بالقنطرة التى أنشأها به العزيز محمد على باشا ليتوصل من فوقها الى الخرنفش *وبه من جهة اليمين درب الجنينة بداخله كنيسة تعرف بكنيسة الموارنة وبه عطفتان *احداهما تعرف بعطفة البحرى بداخلها كنيسة للشوام *والثانية تعرف بعطفة الاحمر بداخلها كنيسة الارمن الكاثوليك ويتوصل منها لعطفة الشيخ ابراهيم ولشارع العلوة ثم بعد درب الجنينة عطفة الاربعين تجاه ضريح الاربعين وغيرنافذة * وبه أيضا حمام يعرف بحمام أبى حلوة برسم الرجال والنساء وجار فى ملك محمد التكرورى والحاج ابراهيم شعبان التفكشى

(شارع البندقية)

يبتدئ من آخر شارع القنطرة الجديدة وينتهى لشارع درب المزين وشارع حوش الحين وطوله مائة وستة وثمانون مترا وبه من جهة اليمين درب يعرف بدرب القطرى يسلك منه لدرب الجنينة وبداخله كنيسة تعرف بكنيسة السريانى وهنالك ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ ندا والآخر بالاربعين

(شارع درب المزين)

يبتدئ من آخر شارع البندقية وأوّل شارع حوش الحين وينتهى لشارع الموسكى تجاه حارة الفرنج وطوله مائة متر وثمانية أمتار *وبه من جهة اليمين درب المزين الذى عرف الشارع به وهو غير نافذ وبآخره الدير الكبير والدير الصغير بجوار بعضهما * وأما جهة اليسار فبها عطفة تعرف بعطفة القاطون غير نافذة

(شارع حوش الحين)

أوّله من آخر شارع البندقية وأوّل شارع درب المزين وآخره درب البرابرة وطوله مائة وأربعة وخمسون مترا *وبه من جهة اليمين عطفتان غير نافذتين الاولى عطفة حوش الحين والثانية عطفة السادات *وأما من جهة اليسار فبه عطفة صغيرة غير نافذة وهنالك زاوية تعرف بزاوية البطل وكانت تعرف أوّلا بزاوية ابن بطالة باسم الشيخ محمد بن بطالة فانه هو الذى أنشأها وقرر فيها البرهان الابناسى الصغير مدرسا وجعل بها فقراء ثم بطل ذلك وهى الآن معطلة الشعائر لتخربها ولها أوقاف تحت نظر الديوان

(شارع السكة القديمة)

يبتدئ من شارع الموسكى وينتهى بشارع الموسكى غربى كوم الشيخ سلامة وطوله مائة وأربعة وستون مترا ويتوصل منه لشارع حوش الحين وبداخله ثلاث عطف ودرب وهى عطفة الفرن وعطفة الجنينة وعطفة سوق الخضار بأولها الجامع المعروف بجامع الشيخ زروق جدده المرحوم عبد الرحمن كتخدا كما فى الجبرتى وهو مقام الشعائر الى الآن بنظر ديوان الاوقاف ودرب البرابرة بداخله جامع يوسف عزبان أنشأه الامير يوسف كتخدا عزبان سنة ثمان وعشرين ومائة وألف كما هو منقوش على لوح من الرخام بأعلى بابه وشعائره مقامة من ريع أوقافه بنظر بعض الاهالى

(شارع البكرية)

يبتدئ من آخر شارع البيلى وينتهى لباب الهواء وطوله مائة وخمسة وسبعون مترا * وبوسطه جامع الشرابى وهو عن يسرة من سلك من الموسكى الى الجامع الاحمر أنشأه الحاج قاسم ابن الخواجا المرحوم الحاج محمد الداده الشرابى سنة خمس وأربعين ومائة وألف وهو مقام الشعائر الى الآن بنظر الديوان ويعرف أيضا بجامع البكرى لدفن المجذوب المعتقد السيد على البكرى به قال الجبرتى أقام سنينا متجردا ويمشى فى الاسواق عريانا ويخلط فى كلامه وبيده نبوت طويل يصحبه معه فى غالب أوقاته وكان يحلق لحيته وللناس فيه اعتقاد عظيم وينصتون الى تخليطاته ويوجهون ألفاظه ويؤوّلونها على حسب أغراضهم ومقتضيات أحوالهم ووقائعهم وكان له أخ من مساتير الناس فجبر عليه ومنعه من الخروج وألبسه ثيابا ورغب الناس فى زيارته وذكر مكاشفاته وخوارق كراماته فاقبل الناس عليه من كل ناحية وترددوا لزيارته من كل جهة وأتوا اليه بالهدايا والنذور وجروا على عوائدهم فى التقليد وازدحم

عليه الخلائق وخصوصا النساء فراج بذلك أمر أخيه واتسعت دنياه ونصب شبكة لصيده ومنعه من حلق لحيته فنبتت وعظمت وسمن بدنه وعظم جسمه من كثرة الاكل والراحة وقد كان قبل ذلك عريانا شقيانا يبيت غالب ليالية بالجوع طاويا من غير أكل بالأزقة فى الشتاء والصيف وقيد له من يخدمه ويراعيه فى منامه ويقظته وقضاء حاجته ولا يزال يحدث نفسه ويخلط فى ألفاظه وكلامه وتارة يضحك وتارة يشتم ولا بد من مصادفة بعض الالفاظ لما فى نفس بعض الزائرين وذوى الحاجات فيعدون ذلك كشفا واطلاعا على ما فى أنفسهم وخطرات قلوبهم وسبب نسبتهم هذه أنهم كانوا يسكنون بسويقة البكرى لأنهم من البكرية ولم يزل هذا حاله الى أن توفى فى سنة سبع ومائتين وألف واجتمع الناس لمشهده من كل ناحية ودفنوه بمسجد الشرايبى بالقرب من جامع الرويعى فى قطعة من المسجد وعملوا على قبره مقصورة ومقاما يقصد للزيارة واجتمعوا عند مدفنه فى ليال وميعادات وقراء ومنشدين وتزدحم عنده أصناف الخلائق ويختلط النساء بالرجال ومات أخوه أيضا بعده بنحو سنتين انتهى وذكر الجبرتى أيضا فى حوادث سنة ألف ومائتين ان الشيخ على البكرى كانت تمشى خلفه امرأة تعرف بالشيخة أمونة وتتوجه معه أينما يتوجه وهى بازارها وتخالط فى ألفاظها وتدخل معه البيوت وتطلع الحريمات واعتقدها النساء وهادوها بالدراهم والملابس وأشاعوا أن الشيخ لحظها وجذبها وصارت من الاولياء ثم ارتقت فى درجات الجذب وثقلت عليها الشربة فكشفت وجهها ولبست ملابس كالرجال ولازمته أينما يتوجه ويتبعهما الاطفال والصغار وهوام العوام ومنهم من اقتدى بهما أيضا ونزع ثيابه وتخجل فى مشيه وقالوا انه اعترض على الشيخ والمرأة فجذبه الشيخ أيضا وأن الشيخ لمسه فصار من الاولياء وزاد الحال وكثر خلفهم أوباش الناس وصاروا يخطفون الاشياء من الاسواق ويصير لهم فى مرورهم ضجة عظيمة واذا جلس الشيخ فى مكان وقف الجميع وازدحم الناس للفرجة عليه وتصعد المرأة على دكان أو علوة وتتكلم بفاحش القول ساعة بالعربى ومرة بالتركى والناس تنصت لها ويقبلون يديها ويتبركون بها وبعضهم يضحك ومنهم من يقول الله الله وبعضهم يقول دستور يا أسيادى وبعضهم من يقول لا تعترض بشئ فمر الشيخ فى بعض الاوقات على مثل هذه الصورة والضجة ودخلوا من باب بيت القاضى الذى من ناحية بين القصرين وبتلك العطفة سكن بعض الاجناد يقال له جعفر كاشف فقبض على الشيخ وأدخله الى داره ومعه المرأة وباقى المجاذيب فأجلسه وأحضر له شيأ يأكله وطرد الناس عنه وأدخل المرأة والمجاذيب الى الحبس وأطلق الشيخ لحال سبيله وأخرج المرأة والمجاذيب فضربهم وعزرهم ثم أرسل المرأة الى المارستان وربطها عند المجانين وأطلق باقى المجاذيب بعد أن استغاثوا وتابوا ولبسوا ثيابهم وطارت الشربة من رؤسهم وأصبح الناس يتحدثون بقصتهم واستمرت المرأة محبوسة بالمارستان حتى حدثت الحوادث فخرجت وصارت شيخة على انفرادها ويعتقدها الناس والنساء وجمعت عليها الجمعيات وأشباه ذلك انتهى

(شارع الرويعى)

يبتدئ من أول شارع البكرية وينتهى لشارع وش البركة وطوله مائة وأربعون مترا * وبأوله جامع الرويعى بقرب جامع البكرى أنشأه السيد أحمد الرويعى شاه بندر التجار بمصر فى القرن التاسع وهو مقام الشعائر الى الآن من أوقافه وبداخله صهريج وفى مقابلته مدفن السيد أحمد الرويعى المذكور وبجواره قطعة أرض موقوفة عليه والى هنا انتهى بيان أوصاف شارع جهة باب الشعرية وما يليها من جهة باب البحر والغوطية وجهة ميدان القطن والبكرية وغيرها ثم نبين الشارع الطولى الذى أوله من جهة الجبل شرقى القاهرة بجوار ترب الغريب فنقول هذا الشارع أوله من جهة الجبل شرقى القاهرة وآخره شارع العتبة الخضراء وطوله الف متر وستمائة متر وينقسم قسمين

(القسم الاول شارع السكة الجديدة)

ابتداؤه من جهة ترب الغريب وانتهاؤه أول شارع الموسكى تجاه المفارق الاربعة وهو حادث فى زمن العائلة المحمدية كان فتحه بأمر العزيز محمد على باشا فى سنة اثنتين وستين ومائتين وألف وذلك لما اتسع نطاق التجارة وسكن جهة

الموسكى والازبكية كثير من الفرنج وكثرت العربات وتعسر السير داخل الازقة القديمة وتكررت الشكوى من التجار وغيرهم من ضيق الحارات المؤدى الى تعطيل حركة التجارة والمرور فصدر أمره بشراء الاملاك التى تقابل الشارع فى مروره ثم حصل الشروع فى فتحه بعد أن عمل عنه رسم بقلم الهندسة التابع فى ذلك الوقت لديوان المدارس وابتدؤا بالهدم فى سنة اثنتين وستين وبيعت الزوائد الباقية من التنظيم للراغبين لكنه لم يتم منه الا لغاية الرحبة المستديرة التى بقرب قنطرة الموسكى ثم استمرت العمارة فيه زمن المرحوم عباس باشا الى أن وصل الى شارع النحاسين ثم فى زمن الخديو اسماعيل صار امتداده الى جهة الغريب وفى زمن الخديو توفيق جعل بجانبيه نطوار من الحجر ودكت أرضه بالمكدام وصار فى غاية الانتظام وقد أخبرنى بعض من أثق به أنه قبل فتح هذا الشارع قد استفتى العزيز محمد على العلماء فى فتحه وفى كيفية عرضه فأفتوه بان يجعله بحيث يمر فيه جملان حاملان من غير مشقة فقدر ذلك بثمانية أمتار وجعلوه كما هو الآن وهذا العرض غير كاف فى وقتنا هذا لما حصل فى التجارة من الاتساع ولكثرة المارين من هنالك ولذا تراه دائما فى غاية الازدحام * وبه من جهة اليسار سبع عطف * الاولى عطفة حوش العمروسى الثانية عطفة عزمين * الثالثة عطفة المنزلاوى * الرابعة عطفة الشيخ خضر * الخامسة عطفة الحمام كان بها زاوية تعرف بزاوية نصر الله شرف الدين بخط المشهد الحسينى قبل مروره هذا الشارع ثم لما مر قسمها قسمين أخذ القسم القبلى المرحوم خليل أغا أغات والدة الخديو اسمعيل وباعه والقسم البحرى الذى كان به المنبر والمصلى بناه أربع دكاكين وألحقها بوقف نصر الله اللقانى الذى تحت يده وذلك بأمر من قاضى المسلمين وكتب له حجة مؤرخة بسنة ست وثمانين ومائتين وألف وبنى فوق الدكاكين ربعا معدا للسكنى * السادسة عطفة السبع قاعات التى بها ضريح الشيخ عبود وهو صاحب الحمام التى بالسبع قاعات ترجمه المقريزى فقال هو الشيخ نجم الدين أبو على الحسين بن محمد بن اسمعيل ابن عبود القرشى الصوفى مات فى يوم الجمعة الثالث والعشرين من شوال سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة بعد ما عظم قدره ونفذ فى أرباب الدولة نهيه وأمره ثم قال وهو صاحب الزاوية المعروفة بزاوية ابن عبود بلحف الجبل قريبا من الدينورى من القرافة انتهى وقد بسطنا الكلام على حارة السبع قاعات بما فيها فى ترجمة شارع السبع قاعات فليراجع السابعة العطفة السد * وأما جهة اليمين فبها حارتان وثلاث عطف * الاولى حارة لدراسة بها ستة فروع غير نافذة الثانية العطفة السد * الثالثة عطفة الشنوانى عرفت بالشيخ الشنوانى صاحب الضريح الذى هنالك داخل جامع العدوى الذى أنشأه الشيخ حسن العدوى الحزاوى أحد علماء المالكية سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف فى محل دار الست زينب بنت السلطان قلاوون التى آلت بالوقف الى سيدنا الحسين رضى الله عنه وتخربت فاشتراها من ديوان الاوقاف وبنى هذا الجامع فى جزء منها ومكث فى بنائه أقل من سنة وصدر له الاذن باقامة الجمعة فى سنة تسع وثمانين ومائتين وألف وكان بجوار هذه الدار ضريح الشيخ الشنوانى المذكور وعدة أضرحة أخر فأدخل الجميع الشيخ حسن المذكور فى حدود الجامع وجدد أضرحتها وبنى عليها مقصورة من الخشب وبنى لنفسه بجوارها مدفنا باذن الخديو اسمعيل لمنع الدفن داخل العمران حفظا للصحة الا باذن من الحاكم والعدوى بكسر العين وسكون الدال المهملتين بعدهما واو ومكسورة وياء نسبة لقرية من قرى مديرية المنيا والشنوانى اسمه أحمد لكن لم أعثر بترجمته وأما من معه من ذوى الاضرحة فقد سمع من أفواه المشايخ ان هنالك ضريح الخطيب القزوينى صاحب تلخيص المفتاح ويزعمون أن ثم أيضا ضريح أبى عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن على بن حكمون بن ابراهيم بن محمد بن مسلم القضاعى بضم القاف وفتح الضاد المعجمة وبعد الالف عين مهملة الفقيه الشافعى صاحب التصانيف المشهورة دليلهم ان الخطة هنالك كانت تعرف بخطة القضاعى وليس كذلك فان القضاعى هذا وأباه مدفونان فى القرافة الكبرى كما ذكره السخاوى فى تحفة الاحباب فليراجع * وأما الجزء الاخير من الدار المذكورة فأنشأ فيه حماما حسنة برسم الرجال والنساء ووقفها على الجامع وبنى ربعا على باب الميضأة ووقفه عليه أيضا وبنى بقرب الحمام دار السكناه بقرب الباب الاخضر للمشهد الحسينى وشعائر هذا الجامع مقامة ولقربه من الجامع الازهر صار فى العمارية * وكان بحارة الشنوانى المذكورة بيت الشيخ محمد الصبان ترجمه الجبرتى فقال

العالم النحرير واللوذعى الشهير شيخنا العلامة ابو العرفان الشيخ محمد بن على الصبان الشافعى ولد بمصر وحفظ القرآن والمتون واجتهد فى طلب العلم وحضر أشياخ عصره وجهابذة مصره وتلقى طريق القوم وتلقين الذكر على منهج السادة الشاذلية على الاستاذ سيدى عبد الوهاب العفيفى المرزوقى وانتفع بمدده ظاهرا وباطنا وتلقى طريق السادة الوفائية عن سيدى أبى الانوار محمد السادات بن أبى الوفاء وهو الذى كناه بأبى العرفان ولم يزل يخدم العلم ويجتهد فى تحصيله حتى تمهر فى العلوم العقلية والنقلية وقرأ الكتب المعتبرة فى حياة أشياخه وربى التلاميذ واشتهر بالتحقيق والتدقيق والمناظرة والجدل وشاع ذكره وفضله بين العلماء بمصر والشام وألف الكتب المعتبرة منها حاشيته على الاشمونى التى سارت بها الركبان وشهد بدقتها أهل الفضل والعرفان وحاشية على شرح العصام على السمرقندية وحاشية على شرح الملوى على السلم ورسالة فى علم البيان ورسالة فى آل البيت ومنظومة فى علم العروض وشرحها وحاشية على آداب البحث ومنظومة فى مصطلح الحديث ومثلثات فى اللغة ورسالة فى الهيئة وحاشية على مختصر السعد فى المعانى والبيان والبديع ورسالتان على البسملة ومنظومة فى ضبط رواة البخارى ومسلم وغير ذلك عدة رسائل وقصائد ثم قال الجبرتى أيضا وكان فى مبدأ أمره معانقا للخمول وتنزل أياما فى وظيفة التوقيت بالصلاة بضريح الامام الشافعى رضى الله عنه عند ما جدده عبد الرحمن كتخدا وسكن هناك مدة ثم ترك ذلك ولما بنى محمد بيك أبو الذهب مسجده تجاه الازهر تنزل المترجم فى وظيفة توقيته وعمر له مكانا بسطحه سكن فيه بعياله فلما اضمحل أمره وقفه تركه واشترى له منزلا صغيرا بحارة الشنوانى وسكن به ولما حضر عبد الله أفندى القاضى المعروف بطرطر وكان متضلعا من العلوم والمعارف وسمع بالمترجم والشيخ محمد الحنابجى واجتمع به أعجب بهما وشهد بفضلهما وأكرمهما وكذلك سليمن أفندى الرئيس فعند ذلك راج أمر المترجم وأثرى حاله وتزين بالملابس وركب البغال وتعرف أيضا باسمعيل كتخدا حسن باشا وتردد اليه قبل ولايته فلما أتته الولاية بمصر زاد فى اكرامه ورتب له كفايته فى كل يوم بالضريحانة وأقبلت عليه الدنيا وازداد وجاهة وشهرة وعمل فرحا وزوج ابنه سيدى عليا فأقبل عليه الناس بالهدايا وسعوا الدعوة وأتم عليه الباشا بدراهم لها صورة وألبس ابنه فروة يوم الزفاف وأرسل اليه طبلخاناته وجاويشيته وسعاته فزفوا العروس وكان ذلك فى مبادى ظهور الطاعون فى العام الماضى وتوعك المترجم بعد ذلك بالسعال وقصبة الرئة حتى دعاه داعى الانام وفجأه الحمام ليلة الثلاثاء من شهر جمادى الاولى من سنة ست ومائتين وألف وصلى عليه بالازهر فى مشهد حافل ودفن بالبستان رحمه الله تعالى انتهى * الرابعة عطفة العجمى وهى عطفة صغيرة غير نافذة * الخامسة حارة شمس الدولة وتسمى أيضا درب شمس الدولة وهى من الدروب القديمة وقد بسطنا الكلام عليها بشارع الوراقين من هذا الكتاب وكان بها مطبخ للسكر وقفه السلطان قايتباى من ضمن ما وقف كما هو مذكور فى كتاب وقفيته وليس له أثر اليوم بالكلية * وبهذا الشارع أيضا من الدور الكبيرة الشهيرة دار السيد عبد الخالق السادات ودار الشيخ يوسف المنشد المشهور فى وقتنا هذا * وبه أيضا وكالة مشهورة بوكالة السلاحدار يباع فيها الخز والارز والاقمشة ونحوها وهنالك بيت الصحة الطبية التابع لثمن الجمالية بمنزل محمد حنفى الحناوى الذى تجاه مدرسة خليل أغا وبأسفله أجزاء خانة معروفة بالاجزاء خانة الحسينية والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع السكة الجديدة قديما وحديثا

(القسم الثانى شارع الموسكى)

أوله من آخر شارع السكة الجديدة من عند قنطرة الموسكى بجوار القره قول وآخره شارع العتبة الخضراء * عرف بذلك نسبة للامير عز الدين موسك قريب السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وهو الذى أنشأ القنطرة المعروفة بقنطرة الموسكى وكان خيرا يحفظ القرآن الكريم ويواظب على تلاوته ويحب أهل العلم والصلاح ويؤثرهم مات بدمشق يوم الاربعاء الثامن والعشرين من شعبان سنة أربع وثمانين وخمسمائة كما فى المقريزى * وبهذا الشارع من جهة اليسار حارتان الاولى حارة الفرنج يسلك منها للدرب الجديد وبها جامع التسترى عرف بالشيخ حسن التسترى المدفون به تلميذ الشيخ يوسف العجمى له مولد كل سنة وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وله أوقاف ومرتبات

بالروزنامجة شعائره مقامة منها ويعرف أيضا بجامع أبى الحسن وذكر الشعرانى فى طبقاته ان الشيخ يوسف العجمى هو أول من أحيا طريقة الشيخ الجنيد رضى الله عنه بمصر بعد اندراسها مات فى يوم الاحد نصف جمادى الاولى سنة سبع وستين وسبعمائة ودفن بزاويته فى القرافة الصغرى وأما الشيخ حسن التسترى فتوفى سنة سبع وتسعين وسبعمائة ودفن فى زاويته هذه * الثانية حارة حوش الدماهرة يتوصل منها لدرب الزيات

(شارع الدرب الجديد)

هو بجهة اليسار من شارع الموسكى وطوله مائة متر وعشرة أمتار * وبداخله من جهة اليسار درب يعرف بالدرب الجديد يسلك منه الى حارة الفرنج وبه جامع العجمى عرف بالشيخ محمد العجمى المدفون به يعمل له مولد كل سنة وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وله أوقاف شعائره مقامة من ريعها بنظر بعض الاهالى

(شارع العلوة)

أوله من شارع الموسكى وآخره زاوية الشيخ سلامة وطوله مائتا متر * وبه من جهة اليمين شارع الشيخ سلامة يأتى بيانه ثم عطفة تعرف بعطفة سقساقة غير نافذة * وأما جهة اليسار فبها درب الزيات وعطفة الجامع ودرب البشابشة وكلها غير نافذة

(شارع كوم الشيخ سلامة)

هو بشارع العلوة من جهة اليمين وطوله مائة متر وعشرون مترا * وبه أربع عطف ودرب يعرف بدرب الصباغة كلها غير نافذة * وبه أيضا جامع كوم الشيخ سلامة برأس شارع الموسكى به منبر وخطبة وشعائره مقامة وكان له باب الى شارع الموسكى يصعد اليه بدرج فسد ذلك الباب وبقى له الباب الذى بحارة كوم الشيخ سلامة وله شبابيك على الشارع ويتبعه مكتب ويعرف أيضا بجامع الشيخ عبد الغنى باسم خطيبه الشيخ عبد الغنى الملوانى المالكى أحد علماء الازهر وشيخ سجادة البيومية مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف رحمه الله تعالى * وهنالك زاوية تعرف بزاوية الساكت بأعلاها ربع تابع لها وبداخلها ضريح الشيخ محمد الساكت يعمل له مولد كل سنة وشعائرها مقامة من ريع أوقافها بنظر بعض الاهالى والى هنا تم وصف الشارع الطوالى المتقدم ذكره ثم نبين شارع المناصرة فنقول

(شارع المناصرة)

أوله من سكة قنطرة الامير حسين بقرب جامع المرصفى وآخره شارع السويقة وطوله أربعمائة متر وستون مترا * وبأوله جامع الشيخ المرصفى كائن بين قنطرة الامير حسين وبين جامعه بداخله ضريح سيدى على المرصفى يقصد بالزيارة على الدوام يعمل له مقرأة كل ليلة احد ومولد كل عام وكان أول أمره زاوية مقيما بها سيدى على المرصفى ثم بعد وفاته جعلت جامعا بمنبر وخطبة وشعائره مقامة الى الآن بنظر بعض الاهالى وذكر المناوى فى طبقاته ان أخا سيدى على المرصفى كان اسكافيا يخيط النعال مات سنة خمس وثلاثين وتسعمائة ودفن بزاويته بقنطرة الامير حسين انتهى وقد بسطنا الكلام على هذا الجامع فى جزء جوامع القاهرة من هذا الكتاب وذكرنا ترجمة الشيخ على المرصفى فى بلده مرصفة فى جزء البلاد فلتراجع هنالك * وبقرب جامع المرصفى المذكور زاوية تعرف بزاوية المصلية بلصق دار الشيخ محمد العباسى المهدى شيخ الجامع الازهر من جهتها القبلية لها بئر وحنفية ويتبعها سبيل وشعائرها مقامة من أوقافها بنظر الست عائشة المصلية التى عرفت بها الزاوية * وبه من جهة اليسار أربع عطف ودرب يعرف بدرب الطاحون * ومن جهة اليمين خمس عطف ودرب يعرف بدرب الكلبة بداخله زاوية تعرف بزاوية العراقى بها ضريح الشيخ العراقى يعمل له ليلة كل سنة وشعائرها مقامة من أوقافها وبقربها ضريح يقال لساكنه الشيخ موسى يعلوه قبة صغيرة وبآخر هذا الدرب زاوية صغيرة تعرف بزاوية لمالكى تخربت وزال معظمها ولم يبق منها الا الرسوم * وبهذا الشارع أيضا دار السيد سعيد الشماخى ودار الشيخ أبى العلا الخلفاوى وعدة من الدور الكبيرة والصغيرة * (تتمة) * كان بهذا الشارع درب من الدروب القديمة يعرف بدرب كوسا ذكره المقريزى حيث قال هو الآن يسلك فيه على شاطئ الخليج الكبير من قنطرة الامير حسين الى قنطرة الموسكى عرف بحسام الدين كوسا أحد مقدمى الخلفاء

فى أيام الملك المنصور قلاوون مات بعد سنة ثلاث وثمانين وستمائة انتهى (أقول) ومحله الآن أول هذا الشارع من عند جامع المرصفى الى آخر بيت الشيخ المفتى ويدل لذلك أن محل هذا البيت كان يسلك فيه الى قنطرة الموسكى والى حارة الفرنج التى خلف البيت المذكور وبقى كذلك الى ان بنى الشيخ بيته فامتنع المرور من هناك والى الآن لو دخلت من باب البيت الذى بهذا الشارع وأردت الوصول الى شارع الموسكى تمر بشاطئ الخليج من داخل البيت الى أن تخرج الى شارع الموسكى من فوق القنطرة التى أحدثها الشيخ ويمكنك الوصول أيضا الى شارع الموسكى لو سلكت من الجنينة الكبيرة التى بدار الشيخ القديمة فانظر الى الحوادث والتقلبات التى أحدثت هذه التغيرات فسبحان من لا يتغير ولا يزول

(شارع سويقة المناصرة)

أوله من آخر شارع المناصرة وآخره شارع العشماوى ويقطعه شارع محمد على وطوله ثلثمائة وستون مترا * وبه من جهة اليسار أربعة دروب كانت قبل مرور شارع محمد على غير نافذة والآن قطع بعضها الشارع فصارت جزأين به وهى درب الصباغة ودرب القصاص ودرب أبى طبق بجوار زاوية تعرف بزاوية الاربعين بها ضريح الاربعين وهى صغيرة معطلة واليوم جعلت مكتبا لتعليم الاطفال ودرب المنجمة وهو درب كبير به عدة من البيوت * وأما جهة اليمين فبها خمس عطف صغيرة لم نذكر أسماءها ودرب يعرف بدرب الدقاق وحارة قلعة الكلاب بداخلها زاوية تعرف بزاوية أبى العينين متخربة أخذ منها الماس بيك قطعة أدخلها بداره وبقى منها قطعة صغيرة سماوية موجودة الى الآن

(شارع الخليج المرخم)

أوله بنهاية قنطرة الامير حسين من عند وكالة اسمعيل باشا تمر كاشف الى هناك وآخره عطفة الخليج المرخم وطوله ثلثمائة متروستة أمتار * وعن يمين المار بأوله درب الانصارى الكائن فى حدود حارة غيط العدة وقد تكلمنا عليه فى ترجمة شارع غيط العدة ثم عطفة أبى زيد وهى غير نافذة وبرأسها سبيل يعرف بسبيل محمد افندى برلى يعلوه مكتب عامر من وقفه بنظر الست طريفة من ذرية محمد افندى المذكور * ومحل هذا الشارع كان يعرف قديما بحكر جوهر النوبى قال المقريزى هذا الحكر تجاه الحارة الوزيرية من بر الخليج الغربى فى شرقى بستان العدة ويسلك منه الى قنطرة الامير حسين من طريق تجاه باب جامع الامير حسين الذى تعلوه المئذنة ومازال بستانا الى نحو سنة ستين وستمائة فحكر وبنى فيه الدور فى أيام الظاهر بيبرس قال وعرف بجوهر النوبى أحد الامراء فى الايام الكاملية وقد تقدم بديار مصر تقدما زائدا وكان خصيا وهو ممن ثار على الملك العادل بن أبى بكر بن الكامل وخلعه فلما ملك الصالح نجم الدين أيوب بعد أخيه العادل قبض على جوهر سنة ثمان وثلاثين وستمائة انتهى (قلت) ومحل هذا الحكر فى وقتنا هذا هو شارع الخليج المذكور بما فيه من البيوت وعطفة أبى زيد وجنينة ست البلد وبيت حرم الامير ثابت باشا وما حول ذلك

(شارع درب الطواب)

أوله من وسط شارع باب الخرق وآخره شارع القراعلى وطوله مائة وعشرون مترا * وبآخره عطفة يتوصل منها الى قنطرة الذى كفر * وبه من جهة اليسار درب الطواب الذى عرف الشارع به غير نافذ وبداخله ضريح الشيخ معروف وأما جهة اليمين فبها حارة الفوطى يسلك منها الى حارة عابدين والى حارة قواديس ويسلك من حارة قواديس الى شارع غيط العدة * وبداخل حارة الفوطى ثلاث عطف غير نافذة عطفة الشربجى وعطفة المغربلين وعطفة الزاط ودرب يعرف بدرب الزياتين يتوصل منه الى حارة شق الثعبان * وبها أيضا جامع أبى درع وهو جامع صغير على وجهته تاريخ سنة سبع عشرة ومائتين وألف بداخله قبر الامير محمد المعروف بأبى درع عليه مقصورة من الخشب وله منبر وخطبة وشعائره مقامة من أوقافه بنظر تومان افندى شنن ويعرف أيضا بجامع شنن ويتبعه سبيل

(شارع القراعلى)

أوّله من آخر شارع درب الطواب وآخره حارة عابدين وطوله مائة وستة وثلاثون مترا * ويتوصل من هذا الشارع الى حارة شق الثعبان من بحرى جامع الشيخ رمضان والى الخليج من جوار عطفة القمرى والى شارع عابدين المستجد وعن يمين المار به عطفة غير نافذة

(شارع التميمى)

أوّله من شارع عابدين تجاه حارة الفوطى وآخره شارع جميزة وطوله مائتان وثمانون مترا * عرف باسم الشيخ التميمى صاحب الضريح الملاصق لسراى عابدين وأما حارته أو عطفته فقد زالت عند بناء السراى المذكورة

(شارع الخلوتى)

يبتدئ من آخر شارع درب الطواب وأوّل شارع القراعلى وينتهى لشارع قنطرة سنقر وشارع درب الحجر وطوله أربعمائة متر وتسعون مترا * وبه من جهة اليمين حارة عابدين تجاه قنطرة الذى كفر وهى حارة كبيرة نافذة لشارع عابدين وبها عدّة عطف وحارات منها عطفة القمرى وحارة شق الثعبان بداخلها جامع حسين باشا أبى اصبع واقع بين مسجد الشيخ الخلوتى ومسجد الشيخ رمضان وكان أوّلا يعرف بجامع القمرى ولما وهى جدده الامير حسين باشا المذكور فنسب اليه وجاء فى غاية الحسن والبهجة ومكتوب على بابه تاريخ تجديده سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف وشعائره مقامة من ريع أوقافه وحارة شق الثعبان المذكورة ذكرها المقريزى فى ترجمة حكر الزهرى وقال انها تدخل فيه مع سويقة القمرى الى محلها الآن عطفة القمرى وقال انه يدخل أيضا فى هذا الحكر جميع بر ابن التبان ثم ترجمه فقال هو رئيس المراكب فى الدولة المصرية وكان له قدر وأبهة فى الايام الآمرية وغيرها ولما كان فى الايام الآمرية تقدّم الى الناس بالعمارة قبالة الخرق غربى الخليج فاوّل من ابتدأ وعمر الرئيس ابن التبان فانه أنشأ مسجدا وبستانا ودارا فعرفت تلك الخطة به الى الآن ثم بنى سعد الدولة والى القاهرة وناهض الدولة على وعدى الدولة أبو البركات محمد بن عثمان وجماعة من فراشى الخاص واتصلت العمارة بالآجر والسقوف النقية والابواب المنظومة من باب البستان المعروف بالعدّة على شاطئ الخليج الغربى الى البستان المعروف بأبى اليمن ثم ابتنى جماعة غيرهم ممن يرغب فى الأجرة والفرجة على الترع التى تتصرف من الخليج الى الزهرى والبساتين من المنازل والدكاكين شيأ كثيرا وهى الناحية المعروفة الآن بشق الثعبان وسويقة القمرى الى أن وصل البناء الى قبالة البستان المعروف بنور الدولة الربعى وهذا البستان معروف فى هذا الوقت بالخطة المذكورة وهو متلاشى الحال بسبب ملوحة بئره وبستان نور الدولة هو الآن الميدان الظاهرى انتهى (قلت) قد بينا أن الميدان الظاهرى كان غربى شارع مصر العتيقة المار تجاه سراى الاسماعيلية وأوّله من عند قره قول قصر النيل وكان ممتدا الى ساحل النيل والى قنطرة جسر أبى العلا الموصلة الى بولاق عند وابور المياه ويؤخذ من كلام المقريزى أن المبانى كانت ممتدة طولا تجاه قنطرة الخرق على حافة الخليج الى حارة شق الثعبان وعرضا الى شارع مصر العتيقة قبالة قصر النيل والى بستان أبى اليمن وهو الخط الذى به جامع مسكة وسويقة لسباعين الآن فبر ابن التبان كان يدخل فيه جميع الحارات والعطف من أوّل قنطرة الخرق الى قنطرة سنقر وسويقة لسباعين وذكر المقريزى أيضا ان ببر ابن التبان حمام الشيخ نجم الدين ابن الرفعة وحمام القمرى وحمام الدابة فحمام ابن الرفعة هى الحمام التى عرفت أخيرا بحمام عابدين وقد زالت الآن وحمام القمرى هى التى عرفت بحمام مرزوق وقد زالت أيضا وأما حمام الدابة فلم نقف على محلها لانها زالت من قديم الزمان * وبقرب جامع أبى اصبع جامع الخلوتى بداخله ضريح الشيخ محمد الخلوتى يعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وهذا الجامع كان أوّل أمره زاوية لسيدى محمد الخلوتى المذكور ثم جدّد جامعا سنة ثمان وعشرين ومائة وألف وأقيمت شعائره الى اليوم بنظر ديوان الاوقاف ويتبعه سبيل * وبهذا الشارع أيضا جامع رحبة عابدين ويعرف أيضا بجامع الشيخ رمضان لان به ضريحا يقال له الشيخ رمضان وبه أيضا ضريح آخر يعرف بالاربعين وكان هذا الجامع قديما فجدّده الامير عبد الرحمن كتخدا وصار مقام الشعائر الى اليوم وبجواره تكية تابعة له ومكتب

وسبيل وعلى باب التكية أبيات منها بيت فيه تاريخ الانشاء وهو

رباط خير جزيل العفو أرخه * قد جاء بشرى من الرحمن للعبد

١٠٤ ٤ ٥١٢ ٩٠ ٣٢٩ ١٣٦

يعنى سنة ألف ومائة وخمس وسبعين * ومن عطف هذا الشارع أيضا العطفة الصغيرة والعطفة الضيقة والفرع الموصل لدرب الملاحفية وعطفة المقدم ودرب الجمون وبه ضريح سيدى مبارك وعدة من الدور الكبيرة منها دار الامير حسين باشا أبى اصبع ودار ورثة المرحوم على بيك ودار لابراهيم باشا خليل الى غير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة

(شارع عابدين)

أوله من آخر شارع غيط العدة وآخره بقرب شارع درب الحجر وطوله خمسمائة متر وثمانون مترا * وهذا الشارع من ابتداء منزل راغب باشا الى شارع غيط العدة أحدثه الخديو اسمعيل فاشترى غالب الاماكن التى كانت فى جهة شارع غيط العدة وأضافها بعد هدمها الى شارع عابدين القديم الذى كان ينتهى الى شارع التميمى وجعل الجميع شارعا واحدا ممتدا على خط مستقيم الى قرب شارع درب الحجر وكان يرغب امتداده الى شارع درب الحجر ثم يمتد من شارع درب الحجر الى شارع درب الجاميز بواسطة قنطرة جديدة تعمل هنالك وكان شراء بيت الامير حيدر باشا المجاور لمنزل راغب باشا بهذا القصد ثم لم يتم ذلك وتأخر العمل لزيادة كثرة المصاريف وبقى على ماهو عليه الآن ويا ليت الحكومة تتممه وتوصله الى شارع درب الجاميز لما يترتب على ذلك من المنافع العمومية والفوائد الاهلية * وبهذا الشارع الآن من جهة اليسار درب الملاحفية بداخله زاوية تعرف بزاوية الست مرحبا بها ضريح عليه تابوت من الخشب مكتوب عليه ان الذى جدده الامير عباس باشا يكن وهى معطلة الشعائر الى الآن * وأما جهة اليمين فبها سور سراى عابدين وبابها الشرقى وجامع عابدين وهو جامع عظيم يصعد اليه بدرج وشعائره مقامة من جهة الاوقاف وله منارة مرتفعة ثم بعد هذا الجامع الشارع الكائن فى جهتها القبلية المسلوك فيه الى حارة الزير المعلق والى شارع القصر العالى وغيره * وكان هنالك قبل التنظيم درب كبير فى استقامة الطرقة التى بها الباب الشرقى للسراى المذكورة يعرف بالدرب الجديد بداخله حارة الزير المعلق الباقى بعضها الى اليوم وكان بهذه الحارة ثلاثة جوامع * أحدها جامع لزير المعلق من انشاء الامير عبد الرحمن كتخدا * والثانى جامع محمد بيك المبدول المعروف بأمير اللواء محمد بيك الازبكاوى أميرا لحاج سابقا ابن عبد الله معتوق الامير حسن بيك حاكم ولاية جرجا أنشأه سنة اثنتى عشرة ومائتين وألف وكان به قبر منشئه وله أوقاف تحت نظر الديوان * والثالث جامع الكريدى وكان كبيرا وبه ضريح الشيخ الكريدى * ولما حدث التنظيم بجهة عابدين أخذت هذه الجوامع وجملة من البيوت الكبيرة مثل بيت شربتلى باشا وبيت خورشد باشا وبيت عبد الرحمن كتخدا وغير ذلك مما سيأتى بيانه فأخذ البعض فى السراى والباقى فى الميادين والشوارع وغيرها وعمل هنالك بجوار جامع الخلوتى مدفن نقلت اليه جثة الشيخ الكريدى وغيره ممن أخذت مساجدهم فى التنظيمات التى حصلت بخطة عابدين وأما جثة محمد بيك المبدول فتدبنى لها الجامع الجديد المعروف الآن بجامع عابدين المقابل لمدرسة ابن الخديوى توفيق ودفنت به وهو مقام الشعائر وبه خطبة وله منارة وبوسط صحنه حنفية من الرخام ونظره للديوان ويتبعه سبيل وكان بداخل الدرب الجديد أيضا سكة تعرف بسكة الدورة وعطفة يقال لها عطفة التوتة وقد زالت تلك الحارات بما فيها من البيوت والمنازل عند بناء السراى المذكورة حتى صارت سراى كبيرة جدا دخل فيها غير بركة الشقاف التى عرفت أخيرا ببركة البرقان من الدور الكبيرة دار شربتلى باشا ودار خورشد باشا ودار محو بيك ودار عثمان بيك ابن ابراهيم بيك الكبير وعدد وافر من المنازل الصغيرة والعطف والحارات والبساتين حتى اتسعت مساحتها الآن جدا وكل ذلك غير الميدان وما ألحق به من قشلاق العساكر والمكتب الاهلى وما جاور ذلك من الجنائن * وأما بيان الذى أزيل بسبب بناء هذه السراى وما حولها من الشوارع والميادين ونحوها فهو جامع الكريدى وجامع محمد بيك المبدول وجامع عبد الرحمن كتخدا وبيضاة جامع جميزة وزاوية الشيخ شحاتة وزاوية عابدين بيك وزاوية عبد الرحمن كتخدا وضريح سيد الاشرف وضريح سيدى محمد الغريب وضريح الشيخ

التميمى ومعظم شارع التميمى وزقاق الصيادين وعطفة العلوة وحارة جميزة وحارة خوخة فشار ومعظم عطفة الحلوانى وجزء من حارة قواديس ومعظم حارة الزير المعلق وعطفة الدمالشة وعطفة المقدم وحوش المقدم والدرب الجديد بما فيه من العطف والحارات وجنينة كبيرة بباب اللوق وحمام عابدين وحمام جميزة وغير ذلك شئ كثير

(شارع درب الحجر)

أوله من آخر شارع قنطرة سنقر وآخره درب الحمام وسويقة السباعين وطوله مائتان واثنان وسبعون مترا * وبه من جهة اليسار حارة درب الحجر بها خمسة فروع غير نافذة وبها زاوية الطوخى بداخلها قبر الشيخ محمد الطوخى وقبر ابنه الشيخ أحمد يعمل لهما حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائرها مقامة من أوقافها بنظر رجل يدعى بالشيخ محمد جاد * وأما جهة اليمين فبها حارة التمساح وهى حارة كبيرة يتوصل منها الشارع عابدين وبداخلها جامع البرمونى أخذ معظمه الشارع الجديد الذى خلف سراى عابدين القديم ولم يبق منه الا قطعة صغيرة بها الضريح جعلت الآن زاوية تعرف بزاوية البرمونى * وبها أيضا من البيوت الكبيرة بيت مرعشلى باشا وبيت ورثة خورشد باشا ودار الست الوسطانية وغير ذلك * ثم بعد حارة التمساح حارة الزير المعلق بداخلها زاوية البهلول بها ضريح الشيخ محمد البهلول وشعائرها مقامة من أوقافها بنظر بعض الاهالى * وبها أيضا سبيل من وقف محمد بيك المبدول عامر الى الآن من ريع أوقافه وكانت هذه الحارة كبيرة جدا أخذ معظمها بسراى عابدين وقد بينا ذلك بشارع عابدين فليراجع * وبهذا الشارع أيضا جامع جنبلاط بجوار دار الامير راغب باشا أنشأه أول أمره مدرسة الشيخ محمد بن قرقاس فى القرن التاسع ولما مات دفن به وعلى قبره مقصورة من الخشب ومشهور بين العامة بالشيخ جنبلاط ولهذا عرف به ثم جدده الامير على أغا كتخدا الجاوشية تابع ابراهيم بيك الكبير المعروف بشيخ البلد وجدد بجواره سبيلا ومكتبا وذلك سنة عشر ومائتين وألف وهو الى اليوم مقام الشعائر بنظر الشيخ عبد الله وبه من الدور الكبيرة دار الامير راغب باشا المذكورة ودار الامير عثمان باشا ودار ورثة المرحوم صالح باشا صبح ودار الامير اسمعيل باشا حقى ودار كريمة المرحوم أحمد باشا ابن جنتمكان ابراهيم باشا الكبير ودار المرحوم اسمعيل باشا أبى جبل وكلها بجنائن وغير ذلك من الدور الصغيرة ودار راغب باشا المذكورة هى فى الاصل دار على أغا كتخدا الجاوشية ترجمه الجبرتى فقال الامير على أغا كتخدا الجاوشية من مماليك الدمياطى ثم نسب الى محمد بيك وأخيه ابراهيم بيك الكبير ورقاه واختص به وولاه أغات مستحفظان فى سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف فلم يزل الى سنة ثمان وتسعين فخرج مع ابراهيم بيك الى المنية عند ما تغاضب مع مراد بيك فلما تصالحا قلده الاغاوية كما كان ثم تقلد كتخدا الجاوشية فى سنة ست ومائتين وألف ولم يزل متقلدها حتى خرج مع من خرج فى حادثة الفرنسيس وكان ذا مال وثروة مع مزيد شح وبخل واشترى دار عبد الرحمن كتخدا القازدغلية التى بحارة عابدين وسكنها وليس له من المآثر الا السبيل مع المكتب الذى انشأه بجوار داره الاخرى بدرب الحجر وهو من أحسن المبانى وقد حماه الله من تخريب الفرنسيس وهو باق الى يومنا هذا ببهجته ورونقه انتهى

(شارع درب الحمام)

أوله من آخر شارع درب الحجر وآخره شارع المذبح وشارع حارة السقائين وطوله مائتان وسبعون مترا * وبه من جهة اليمين العطفة السد ثم درب الحمام الذى عرف الشارع به ثم العطفة الصغيرة ثم عطفة الحوش الخربان بداخلها زاوية الشيخ عبد الرحمن الصحابى شعائرها مقامة ولها مطهرة وبأسفلها ثلاثة حوانيت موقوفة عليها ولها أحكار على دور بجوارها منها دار حسن بيك محافظ السويس ودار امرأة تدعى يمن ودار ورثة عثمان العطار وبها ضريح عليه تابوت من الخشب يعرف بين العوام بضريح الشيخ عبد الرحمن الصحابى ولا صحة لذلك وانما هو كما فى الضوء اللامع للسخاوى عبد الرحمن بن أبى الفضل بن الشمس الحنفى عقد الميعاد فى زاويته ومات بجزيرة أروى المعروفة الآن بالوسطى ودفن بالزاوية بجانب أبيه خارج قنطرة سنقر بسويقة السباعين انتهى وترجمته طويلة مبسوطة فى الضوء اللامع فارجع اليها ان شئت * ثم درب المواهى بأوله كنيسة للاقباط * وأما جهة اليسار فبها عطفة الطابونة ودرب حيدر ودرب السرجة ودرب العجان

(شارع حارة السقائين)

أوله من آخر شارع الشيخ ريحان وآخره شارع درب الحمام وطوله مائة وأربعة وسبعون مترا * وبه من جهة اليمين درب الخولا وسكة الدورة بداخلها درب الميضأة وعطفة عريان ودرب الصبان وبه القراقول المعروف بقراقول حارة السقائين قريب من الاماكن المستجدة ووكالة رضوان چلبي بها أماكن للسكنى

(شارع سويقة السباعين)

يبتدئ من آخر شارع درب الحجر وينتهي لشارع الناصرية وطوله مائتان وسبعون مترا وبه من جهة اليسار عطفة موصلة لسوق مسكة ومن جهة اليمين عطفة فرن الغزال وعطفة المسحر * وبه أيضا جامع سنقر المعروف بالجامع الاخضر هو على البركة الناصرية عمره الامير آق سنقر شاد العمائر السلطانية وإليه تنسب قنطرة سنقر التي على الخليج الكبير بخط قبو الكرماني قبالة الحبانية مات سنة أربعين وسبعمائة واليوم هذا الجامع متخرب وانما يصلى في جزء منه ونظره للديوان * وزاوية الشيخ محمد الجباس وهي زاوية صغيرة مقامة الشعائر ولها نصف بيت موقوف عليها وتحت نظر رجل يدعى بأمين الحانوتي وذكر المناوي في طبقاته أن نور الدين بن العظمة المجذوب المستغرق مات في أوائل القرن الحادي عشر ودفن بزاوية عمرت له بسويقة السباعين بخط منازل آبائه انتهى (قلت) ولم يكن هنالك غير هذه الزاوية فلعل نور الدين هذا دفن بها والله أعلم * وبهذا الشارع أيضا ضريح يعرف بالاربعين وقراقول قديم تجاه باب حارة السقائين ودار ورثة أحمد بيك الجوخدار *(تتمة)* اسم سويقة السباعين اسم قديم ذكره المقريزي في ترجمة حكر الست مسكة حيث قال هذا الحكر بسويقة السباعين بجوار حكر الست حدق وسمي البركة التي كانت هنالك ببركة السباعين فقال عرفت بذلك لانه اتخذ عليها دار للسباع وهي موجودة هنالك الى اليوم ثم قال ولم تحدث بها العمارة الا بعد سنة سبعمائة وانما كان جميع ذلك الخط وما حوله من منشأة المهراني الى المقس بساتين ثم حكرت انتهى (قلت) وبركة السباعين محلها الآن عمارة محمد بيك الشماشرجي وما بجوارها من العمارة من الجهة القبلية والغربية وكان يفصلها عن القاهرة أرض مزارع وكان المار من بوابة الناصرية الى جهة الشيخ ريحان يجدها عن يساره وترب القاصد بقربها وكانت باقية الى وقت دخول الفرنساوية وطولها على الخارطة التي رسموها اربعمائة وخمسون مترا وعرضها المتوسط مائة وخمسون مترا ومساحتها تقرب من ستة عشر فدانا بفدان وقتنا هذا * وذكر المقريزي في ترجمة حكر الخليلي أنه هو الخط الذي بقرب سويقة السباعين وجامع الست مسكة وهو بجوار حكر الزهري وكان بستانا يعرف ببستان ابي اليمان ثم عرف ببستان ابن جن حلوان وهو الجمال محمد بن الزكي يحيى بن عبد المنعم بن منصور التاجر في ثمرة البساتين عرف بابن جن حلوان مات في سنة احدى وتسعين وستمائة وحدّ هذا البستان القبلي الى الخليج وكان فيه بابه والهما ليا والحد البحري ينتهي الى غيط قيمازو الشرقي الى الآدر المحتكرة والغربي ينتهي الى قطعة تعرف قديما بابن أبي التاج ثم عرف ببستان ابن السراج واستأجره ابن جن حلوان من الشيخ نجم الدين بن الرفعة الفقيه المشهور في سنة ثمان وثمانين وستمائة فعرف به ثم ان هذا البستان حكر بعد ذلك فعرف بحكر الخليلي * وذكر أيضا في ترجمة حكر الزهري أن بستان أبي اليمان يعرف اليوم مكانه بحكر أقبغا وفيه جامع الست مسكة وسويقة السباعين انتهى (قلت) وجامع الست مسكة موجود الى الآن وكذلك سويقة السباعين تعرف بهذا الاسم الى اليوم وتمتد الى درب الخليفة من شارع الناصرية * ويؤخذ من كلام المقريزي أن بستان أبي اليمان المعروف مكانه بحكر أقبغا كان يمتد الى الخليج والى شارع درب الحجر من الجهة البحرية والى شارع خليل طينة من الجهة القبلية ويدخل فيه من الجهة الغربية كتلة المنازل المحددة بشارع درب الحمام وشارع المذبح وجزء من شارع الناصرية الى جامع الاسماعيلي ويكون محل غيط قيماز الآن الارض التي على يمين السالك بشارع المذبح لحد شارع أبي الليف وأول شارع الناصرية * ويؤخذ من كلامه أيضا على حكر الحلبي ان بستان الفرغاني كان مجاورا لحكر الخليلي من بحريه وكان يمتد الى بركة الطوابين ويوجد بخارطة الفرنساوية أثر بركة غير بركة الشقاف محلها اليوم بيت حرم محو بيك والجامع الجديد الذي بناه الخديو اسمعيل بدل جامع محمد بيك المبدول وهذه البركة كانت

تسمى عند أهل هذه الخطة ببركة الدمالشة وكان يأتى اليها الماء من القاطون المار ببيت راغب باشا وبيت مرعشلى باشا وفيه موجود الى الآن بقرب قنطرة سنقر والظاهر أن هذا القاطون محل الهدير الصغير الآتى ذكره فى عبارة المقريزى وأن بركة الدمالشة هى بركة الطوابين المذكورة ويكون بستان الفرغانى محله الآن كتلة البيوت المحددة بشارع الزير المعلق وبشارع درب الحمام وشارع حارة السقائين ويكون حكر الحلبى محله الجهة البحرية لبستان الفرغانى من بيت محو بيك الى بركة الشقاف التى محلها اليوم ميدان عابدين والى شارع البلاقسة اذ المقريزى ذكر ان حكر الحلبى مجاور للزهرى ولبركة الشقاف من غربيها وأصله من جملة أراضى الزهرى اقتطع منه وباعه القاضى مجد الدين ابن الخشاب وكيل بيت المال لابنتى السلطان الملك الاشرف خليل بن قلاوون فى سنة أربع وتسعين وستمائة وكان يعرف حين هذا البيع ببستان الجمال بن جن حلوان وبغيط الكردى وببستان الطيلسان وببستان الفرغانى وحد هذه القطعة القبلى الى بركة الطوابين والى الهدير الصغير والحد البحرى ينتهى الى بستان الفرغانى والى بستان البواشقى والحد الشرقى الى بركة الشقاف والى الطريق الموصلة الى الهدير الصغير والحد الغربى الى بستان الفرغانى ثم انتقل هذا البستان الى الامير ركن الدين بيبرس الحاجب فى ايام الناصر محمد بن قلاوون وحكره فعرف به انتهى (قلت) بستان البواشقى محله الآن الارض التى على يمين المار فى شارع البلاقسة الى الشيخ ريحان وكان مجاور البستان الفرغانى والطريق الموصلة الى الهدير الصغير محلها الآن حارة الزير المعلق وأما حكر الزهرى فمحله الآن كتلة البيوت والحارات الباقية من خط عابدين المحددة بالخليج الكبير وشارع درب الحجر وشارع الزير المعلق وشارع غيط العدة انتهى مايتعلق بوصف شارع سويقة السباعين قديما وحديثا

(شارع أبى الليف)

أوله من شارع سويقة السباعين وآخره أول شارع المذبح وطوله مائة وثمانية وأربعون مترا * وبأوله زاوية أبى الليف الذى عرف الشارع به وهى زاوية صغيرة شعائرها مقامة من غلة حوش موقوف عليها وبداخلها ضريح الشيخ محمد بن غازى المشهور بأبى الليف يعمل له مولد كل سنة وبهذا الشارع من جهة اليمين خوخة تعرف بخوخة سعدان وحارة تعرف بحارة العجمى باسم ضريح الشيخ العجمى الذى بداخلها بجوار بيت مصطفى أفندى راشد من الجهة الغربية وبه من جهة اليسار درب يعرف بدرب مشمش

(شارع المذبح)

أوله من آخر شارع أبى الليف وآخره شارع درب الحمام وطوله مائة وعشرون مترا * وبه من جهة اليمين عطفة السنان وعطفة شرف وبه أيضا زاويتان متخربتان احداهما تعرف بزاوية النوالة والاخرى بزاوية خلوك نظرهما للديوان

(شارع خليل طينة)

بالنون بعد الياء التحتية أوله من شارع درب الجامين ويقطعه الخليج المصرى وآخره بجوار الشيخ صالح من الجهة القبلية وطوله ثلثمائة وثمانون مترا ويعرف أيضا بشارع الحنفى وبه من جهة اليمين حارة وثلاث عطف وهى * حارة سوق مسكة يسلك منها لحارة النصارى وبداخلها الجامع المعروف بجامع الست مسكة بالقرب من جامع الشيخ صالح أبى حديد أنشأته سنة ست وأربعين وسبعمائة وأقيمت فيه الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة احدى وأربعين وسبعمائة وبداخله قبر الست مسكة جارية الملك الناصر محمد بن قلاوون عليه مقصورة من الخشب وبوسط صحنه بئر ومطهرته ومنافعه بخارجه واستمر مدة متخربا ثم جدده ديوان الاوقاف وهو مقام الشعائر الى الآن ولما عمرت الست مسكة هذا الجامع فى الحكر المعروف بها بسويقة السباعين بقرب حكر الست حدق بنى الناس حوله حتى صار متصلا بالعمارة من سائر جوانبه وسكنه الامراء والاعيان وأنشؤا به الحمامات والاسواق وغير ذلك كما فى المقريزى * وأما حكر الست حدق فقال المقريزى انه يعرف اليوم بالمريس وكان بساتين من بعضها بستان الخشاب فعرف بالست حدق من أجل انها أنشأت هنالك جامعا كان موضعه منظرة السكرة فبنى الناس حوله وأكثر من كان يسكن هذا السودان وبه يتخذ المزر ومأوى أهل الفواحش والقاذورات وصار به عدة مساكن وسوق كبير يحتاج محتسب القاهرة أن يقيم به نائبا

عنه للكشف عما يباع فيه من المعايش ثم قال وقد أدركنا المريس على غاية من العمارة الا أنه اختل منذ حدثت الحوادث من سنة ست وثمانمائة وبه الآن بقية من فساد كبير اه (قلت) فيؤخذ من كلام المقريزى ان بستان الخشاب كان بعض هذا الحكر ومحله الآن الارض الواقعة أمام القصر العينى والقصر العالى المحددة بالخليج والشارع المار تجاه منزل أحمد باشا راشد الى القصر العالى ولعل تسميته بالمريس فى زمن المقريزى أخذت من سكن السودان به وعملهم المزر المسمى أيضا بالمريسة ويظهر أن مساكن السودان كانت ممتدة على جانبى الخليج الى أن تتصل بمبانى البلد محل منزل أحمد باشا راشد ومنزل حافظ بيك والى شارع السيدة زينب الموصل للارض التى بها مسجد زين العابدين المعروفة قديما بالارض الصفراء كما ذكر ذلك المقريزى عند الكلام على قطائع ابن طولون وأما الجامع الذى أنشأته الست حدق فى محل منظرة السكرة فقد ذكرنا فى غير هذا الموضع من هذا الكتاب أن محله الآن عمارة حسن باشا راسم الواقعة تجاه بيت داود باشا يكن وبيت يوسف باشا فهمى غربى بيت أحمد باشا المذكور * وبداخل حارة سوق مسكة أيضا حارة الزعفران وعطفة الفرن وحارة النصارى بداخلها دار خورشد باشا السنارى وعطفة الحمارة وعطفة خلف وعطفة السمك ودرب الأسطى * وبعد حارة سوق مسكة عطفة تعرف بعطفة الشربجى بها بيت جاهين بيك بداخله جنينة * ثم العطفة السد * ثم عطفة الحمام عرفت بحمام مصطفى بيك الذى بداخلها وهو برسم الرجال والنساء وبقربه جامع ابن ادريس أنشأه السيد أحمد بن ادريس الشافعى القاسمى فى سنة احدى ومائتين وألف بداخله قبره عليه مقصورة من الخشب ويعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائره مقامة من ريع أوقافه الى الآن وبقربه دار ورثة المرحوم محمد بيك الدغستلى بها جنينة وأما جهة اليسار فبها عطفة القماش وعطفة الجردلى التى بها دار اسمعيل باشا الفريق وعطفة قفص الوز وعطفة النقلى ودرب الهياتم وهو درب كبير بداخله الجامع المعروف بجامع الهياتم أنشأه الامير يوسف شربجى فى سنة سبع وسبعين ومائة وألف وشعائره مقامة من ريع أوقافه الى اليوم وبلصقه سبيل يعلوه مكتب تابع له وبهذا الدرب أيضا من الدور الكبيرة دار الامير سليم باشا أباظه ودار الامير ابراهيم باشا جركس وهى دار الامير يوسف شربجى صاحب الجامع المذكور ودار أحمد باشا الطوبجى ودار المرحوم مراد بيك ودار الامير مصطفى بيك فرحات ودار الامير رستم بيك فى مقابلتها جباسة تعرف بجباسة درويش مصطفى معدة لبيع الجبس وطحنه ودار الامير أمين باشا الازمرلى وسراى الهياتم الجميع بجنائن ما عدا دار الامير مصطفى بيك فرحات وبجهة اليسار أيضا حارة الميضأة تجاه ضريح سيدى البرمونى وبهذا الشارع من الجوامع الشهيرة جامع الاستاذ الحنفى أنشأه الاستاذ شمس الدين أبو محمود محمد الحنفى بجوار داره فى سنة سبع عشرة وثمانمائة كما ذكره المقريزى وجعل له ثلاثة أبواب أشهرها المفتوح على الشارع وعن يسرة الداخل به مدفن الشيخ عمر شاه والشيخ عمر الركنى وسبيل ومكتب لتعليم الاطفال * وفى سنة سبع وثلاثين ومائتين وألف جدده الامير سليمان افندى تابع العزيز محمد على باشا كما هو منقوش بجوار قبلته وفيه بئران قديمتان احداهما بالايوان الصغير البحرى وكانت تسمى بئر الكرامة قد سدفها بالحجر بعض النظار والاخرى تجاه باب المقصورة بجوار العمود يستشفون بمائها ويزعمون انها من ماء زمزم وهى دائما مغطاة لا تفتح الأيام المولد وبالجانب الايمن ضريح السلطان الحنفى يعلوه قبة مرتفعة وعليه مقصورة من الخشب المرصع بالصدف والعاج يعمل له مقرأة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائره مقامة الى الغاية من أوقافه الكثيرة * وبقربه جامع الشيخ صالح أبى حديد أنشأه الخديو اسمعيل سنة ثمانين ومائتين وألف بداخله قبره عليه مقصورة من النحاس يعلوها قبة مرتفعة يعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائره مقامة من ريع أوقافه بمعرفة ديوان الاوقاف وأنشأ الخديو اسمعيل أيضا تجاهه سبيلا كبيرا يعلوه مكتب عظيم ورتب فيه مؤدبون وخوجات لتعليم جميع الفنون التى تدرس بالمدارس وصار الآن من المكاتب الاهلية التى تحت ادارة ديوان الاوقاف * والمعلوم من أمر الشيخ المدفون بهذا الجامع انه كان فى مبدأ أمره قاطع طريق وكان له صاحبان ملازمان له أحدهما الشيخ يوسف المدفون فى الشارع العام الموصل من الاسماعيلية الى القصر العينى تحت القبة المجاورة لقبة لاظ أوغلى والثانى لم أقف على اسمه وانما كان يجلس بحارة درب سعادة على مكسلة بيت متخرب هنالك ويتزيا بزى الدراويش وللناس فيه اعتقاد

كبير ويزعمون انه من الاولياء فيتبرّكون به ويقبلون يده وكان يستمر جالسا الى الليل وكلما مرّ عليه رجل بمفرده قال ياواحد فيخرج فى الحال من البيت جملة رجال يحتاطون به ويدخلونه البيت قهرا عنه فيقتلونه ويسلبون ما معه واستمروا على ذلك الفعل القبيح زمنا طويلا الى أن استشعر الضابط بذلك فأكمن لهم كمينا وحرض رجلا على المرور ليلا من هنالك فلما مرّ الرجل نادى الشيخ كعادته فخرجت الرجال واحتاطت به واذا بالكمين قد خرج عليهم وضبطهم ووضع اليد على الشيخ ومن كان معه بالبيت وعاقبوهم عقابا شديدا فأقرّ الشيخ على صاحبيه الشيخ يوسف والشيخ صالح هذا وكان الشيخ يوسف يلوذ بلاظ أوغلى فوقع عليه فعفا عنه وأما الشيخ صاحب المكسلة فقتل بعد تعذيبه وأما الشيخ صالح فادّعى بامرأة مغنية مشهورة فادّعت انه مجنون ووضعت فى رجليه قيدا من حديد فأخذوه فوجدوه كما قالت واعتقل لسانه عن الكلام لشدّة خوفه وبقى على ذلك مدة ثم شاع عنه بين الناس ان له كرامات واخبارا بالمغيبات وذلك بواسطة من اجتمع حوله من الاوباش ونحوهم فقصده كثير من الناس أمراء وغيرهم واعتقدوا فيه خصوصا النساء وازدحم بيته بالزوّار وهجمت عليه النذور والهدايا كل ذلك وهو لا يتكلم وملقى على الفراش وعليه حرام من صوف أبيض وفى رجليه قيود الحديد وحوله الخدم وعند رأسه امرأة بيدها مروحة تروّح بها عليه وهو يحرك رأسه ويلعب شفتيه فيسمع له صوت ساذج خفى جدّا يشبه صوت الاخرس وليس له مفهوم فعند ذلك تقول المرأة للحاضرين من الزائرين الشيخ يقول فلانة تتزوّج وفلانة تصطلح مع زوجها وفلانة تحبل والغائب يحضر وزيد يترقى وبكر ينعزل الى غير ذلك من الخرافات فكل من كان حاضرا يأخذ له معنى لنفسه من هذه الالفاظ وبسبب ذلك صارت خدمته فى ثروة كبيرة وفوائد كثيرة واستمرت حالته هكذا الى أن مات فبنى له الخديو اسمعيل هذا الجامع ودفن به وهو جامع عظيم لم يبن لغيره من الافاضل ذوى المعارف والعلوم الذين انتفع الكثير بعلومهم ومعارفهم ولكن هذه عادة قديمة ألفها المصريون من قديم الزمان وطالما نبه عليها كثير من المؤلفين فى كتبهم فلا حول ولا قوّة الا بالله العلى العظيم *وهنالك أيضا بهذا الشارع سبيلان أحدهما وقف على أغا سليم وتحت نظر محمود افندى سليم من ذرية الواقف والآخر تحت نظارة سليم افندى رستم ودار ورثة المرحوم رستم باشا ودار ورثة المرحوم احمد بيك النجدلى ودار ورثة المرحوم على اغا السجادلى

(شارع سويقة اللالا)

يبتدئ من آخر شارع الحنفى بجوار درب الهياتم وينتهى لشارع الدرب الجديد وطوله مائتان وسبعون مترا *وبه من جهة اليسار ثلاث عطف *الاولى عطفة المحتسب بداخلها زاوية صغيرة تعرف بزاوية رضوان فيها لوح رخام منقوش فيه (أحيا هذه الزاوية المباركة بعد اندثارها حضرة الامير رضوان اختيار جاويشان محرم أمين عفا الله عنه افتتاح عام سنة ست ومائتين وألف) وهى اليوم معطلة الشعائر وجعلت مكتبا لتعليم الاطفال اللغة التركية وبهذه العطفة أيضا دار الامير أصلان باشا ودار الامير حسين باشا الطوبجى ودار ابراهيم باشا أدهم بكل واحدة جنينة *الثانية عطفة المدق بداخلها زاوية صغيرة تعرف بزاوية عمر شاه شعائرها مقامة من مرتب لها بالروزنامجة بنظر رجل يدعى بخليل أفندى *الثالثة عطفة مرزوق بآخرها حمام يعرف بحمام مرزوق من انشاء حسين أغا نجاتى وهو برسم النساء فقط وبها بيت رامز أغا بجنينة *وأما جهة اليمين فبها حارة العراقى يسلك منها الى شارع الناصرية عرفت بالشيخ العراقى صاحب الضريح الذى بها وبأولها الجامع المعروف بجامع داود باشا كان أول أمره مدرسة أنشأها الامير داود باشا المتولى على مصر سنة خمس وأربعين وتسعمائة وأنشأ أيضا بجواره سبيلا مفروشا بالرخام شعائرهما مقامة من ريع أوقافهما الى اليوم *وبوسط حارة العراقى أيضا ضريح يعرف صاحبه بالشيخ محمود وزاوية تعرف بزاوية الست لالا كانت متخربة فجدّدها المرحوم عبد الجليل بيك سنة خمس وتسعين ومائتين وألف وهى شرقى منزله وجعل بها حنفيات وعمل لها بئرا وأقام شعائرها الى الآن ويعمل بها مولد كل سنة للست لالا المدفونة بها *وبهذا الشارع أيضا جامع الكردى يصعد اليه بدرج وبأسفله عدّة حواصل وله مطهرة بجوارها نخيل وأشجار ومئذنته بدورين وبداخله ضريح يعرف بالشيخ الكردى عليه مقصورة من الخشب وشعائره مقامة بنظر ديوان الاوقاف

وبه عدة دور كبيرة منها دار أحمد باشا صادق ودار سرور أغا نجاتى ودار حسن أفندى وكيل طلعت باشا ودار عبد الجليل بيك كلها بحدائق * وكان بهذا الشارع تجاه جامع الكردى المذكور دار السيد محمد الشهير بمرتضى شارح كتاب القاموس وهو كما فى الجبرتى الفقيه المحدث اللغوى النحوى الاصولى الناظم الناثر أبو الفيض السيد محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشهير بمرتضى الحسينى الزبيدى الحنفى قال الجبرتى ولد سنة خمس وأربعين ومائة وألف كما سمعته من لفظه ورأيته بخطه ثم قال ونشأ ببلاده وارتحل فى طلب العلم وحج مرارا ثم ورد الى مصر فى تاسع صفر سنة سبع وستين ومائة وألف وسكن بخان الصاغة وأول من عاشره وأخذ عنه السيد على المقدسى الحنفى من علماء مصر وحضر دروس أشياخ الوقت كالشيخ أحمد الملوى والجوهرى والحفنى والسيد البليدى والصعيدى والمدابغى وغيرهم وتلقى عنهم وأجازوه وشهدوا بعلمه وفضله وجودة حفظه واعتنى بشأنه اسمعيل كتخدا عزبان ووالاه برّه حتى راج أمره وترونق حاله واشتهر ذكره عند الخاص والعام ولبس الملابس الفاخرة وركب الخيول المسوّمة وسافر الى الصعيد ثلاث مرات واجتمع بأكابره وأعيانه وعلمائه وأكرمه شيخ العرب همام واسمعيل أبو عبد الله وأبو على وأولاد نصير وأولاد نوافى وهادوه وبروه وكذلك ارتحل الى الجهات البحرية مثل دمياط ورشيد والمنصورة وباقى البنادر العظيمة مرارا حين كانت مزينة بأهلها عامرة بأكابرها وأكرمه الجميع واجتمع بأكابر النواحى وأرباب العلم والسلوك وتلقى عنهم وأجازوه وأجازهم وصنف عدة رحلات فى انتقالاته فى البلاد القبلية والبحرية تحتوى على لطائف ومحاورات ومدائح نظما ونثرا لو جمعت كانت مجلدا ضخما وكان السيد أبو الانوار بن وفا بأبى الفيض وذلك يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف ثم تزوج وسكن بعطفة الغسال مع بقاء سكنه بخان الصاغة وشرع فى شرح القاموس حتى أتمه فى عدة سنين فى نحو أربعة عشر مجلدا سماه تاج العروس ولما أكمله أولم وليمة حافلة جمع فيها طلاب العلم وأشياخ الوقت بغيط المعدية وذلك فى سنة احدى وثمانين ومائة وألف وأطلعهم عليه واغتبطوا به وشهدوا بفضله وسعة اطلاعه ورسوخه فى علم اللغة وكتبوا عليه تقاريظهم نظما ونثرا ولما أنشأ محمد بيك أبو الذهب جامعه المعروف به بالقرب من الازهر وعمل فيه خزانة الكتب واشترى جملة من الكتب ووضعها بها أتوا اليه شرح القاموس هذا وعرفوه انه اذا وضع بالخزانة كمل نظامها وانفردت بذلك دون غيرها ورغبوه فى ذلك فطلبه وعوضه عنه مائة ألف درهم فضة ووضعه فيها ولم يزل المترجم يخدم العلم ويرقى فى درج المعالى ويحرص على جمع الفنون التى أغفلها المتأخرون كعلم الانساب والاسانيد وتخاريج الاحاديث واتصال طرائق المحدثين المتأخرين بالمتقدمين وألف فى ذلك كتبا ورسائل ومنظومات وأراجيز جمة ثم انتقل الى منزل بسويقة اللالا تجاه جامع محرم أفندى بالقرب من مسجد شمس الدين الحنفى وذلك فى أوائل سنة تسع وثمانين ومائة وألف وكانت تلك الخطة اذ ذاك عامرة بالاكابر والاعيان فأحدقوا به وتحببوا اليهم واستأنسوا به واسوه وهادوه وأتوا الى زيارته من كل ناحية ورغبوا فى معاشرته لكونه غريبا وعلى غير صورة العلماء المصريين وشكلهم ويعرف باللغة التركية والفارسية وبعض لسان الكرج فانجذبت قلوبهم اليه وتناقلوا خبره وحديثه ثم شرع فى املاء الحديث على طريقة السلف فى ذكر الاسانيد والرواة والمخرجين من حفظه على طرق مختلفة وكل من قدم عليه يملى عليه الحديث المسلسل بالاولية وهو حديث الرحمة برواته ومخرجيه ويكتب له سندا بذلك ثم ان بعض علماء الازهر ذهبوا اليه وطلبوا منه اجازة فقال لابد من قراءة أوائل الكتب واتفقوا على الاجتماع بجامع شيخون بالصليبة الاثنين والخميس تباعدا عن الناس وشرعوا فى صحيح البخارى بقراءة السيد حسين الشيخونى واجتمع عليهم بعض أهل الخطة والشيخ موسى الشيخونى امام المسجد وخازن الكتب وتناقل فى الناس سعى علماء الازهر مثل الشيخ أحمد السجاعى والشيخ مصطفى الطائى والشيخ سليمان الاكراشى وغيرهم للاخذ عنه فازداد شأنه وعظم قدره واجتمع عليه أهل تلك النواحى وغيرهم من العامة والاكابر والاعيان والتمسوا منه تبيين المعانى فانتقل من الرواية الى الدراية وصار درسا عظيما فعند ذلك انقطع عن حضوره اكثر الازهرية وقد استغنى عنهم هو أيضا وصار يملى على الجماعة بعد قراءة شئ من الصحيح حديثا من المسلسلات أو فضائل الاعمال ويسرد رجال سنده ورواته من حفظه ويتبعه بأبيات من الشعر كذلك

فيتعجبون من ذلك لكونهم لم يعهدوها فيما سبق فى المدرسين المصريين وافتتح درسا آخر فى مسجد الحنفى وقرأ الشمائل فى غير الايام المعهودة بعد العصر فازدادت شهرته وأقبلت الناس من كل ناحية لسماعه ومشاهدة ذاته لكونها على خلاف هيئة المصريين وزيهم ودعاه كثير من الاعيان الى بيوتهم وعملوا من أجله ولائم فاخرة فيذهب اليهم مع خواص الطلبة والمقرئ والمستملى وكاتب الاسماء فيقرأ لهم شيأ من الاجزاء الحديثية كثلاثيات البخارى أو الدارمى أو بعض المسلسلات بحضور الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه وأحبابه وأولاده وبناته ونساؤه من خلف الستائر وبين أيديهم مجامر البخور بالعنبر والعود مدة القراءة ثم يختمون ذلك بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم على النسق المعتاد ويكتب الكاتب أسماء الحاضرين والسامعين حتى النساء والصبيان والبنات واليوم والتاريخ ويكتب الشيخ تحت ذلك صحيح ذلك وهذه كانت طريقة المحدثين فى الزمن السابق ثم قال وانجذب اليه بعض الامراء الكبار مثل مصطفى بيك الاسكندرانى وأيوب بيك الدفتردار فسعوا الى منزله وتردّدوا لحضور مجالسه ووالوه بالهدايا الجزيلة والغلال واشترى الجوارى وعمل الاطعمة للضيوف وأكرم الواردين والوافدين من الآفاق البعيدة وحضر عبد الرزاق أفندى الرئيس من الديار الرومية الى مصر وسمع به فحضر اليه ولتمس منه الاجازة وقراءة مقامات الحريرى فكان يذهب اليه بعد فراغه من درس شيخون ويطالع له ما تيسر من المقامات وينهمه معانيها اللغوية ولما حضر محمد باشا عزت الكبير رفع شأنه عنده وأصعده اليه وخلع عليه فروة سمور ورتب له تعيينا من كلاده لكفايته من لحم وسمن وأرز وحطب وخبز ورتب له علوفة جزيلة بدفتر الحردين والسائرة وغلالا من الانبار وأنهى الى الدولة شأنه فأتاه مرسوم برتب جزيل بالضرب بخانة وقدره مائة وخمسون نصفا فضة فى كل يوم وذلك فى سنة احدى وتسعين ومائة وألف فعظم أمره وانتشر صيته وطلب الى الدولة فى سنة أربع وتسعين فأجاب ثم امتنع وترادفت عليه المراسلات من أكابر الدولة وواصلوه بالهدايا والتحف والامتعة الثمينة وكاتبه ملوك النواحى من الترك والحجاز والهند واليمن والشام والبصرة والعراق وملوك المغرب والسودان وفزان والجزائر والبلاد البعيدة وكثرت عليه الوفود من كل ناحية وترادفت عليه منهم الهدايا والصلات والاشياء الغريبة وأرسل اليه من أغنام فزان وهى عجيبة الخلقة عظيمة الجثة يشبه رأسها رأس العجل فأرسلها الى أولاد السلطان عبد الحميد فوقع لهم موقعا وكذلك أرسلوا له من طيور الببغاء والجوارى والعبيد والطواشية فكان يرسل من طرائف الناحية الى الناحية المستغرب ذلك عندها ويأتيه فى مقابلتها أضعافها وأتاه من طرائف الهند وصنعاء اليمن وبلاد سمرت وغيرها أشياء نفيسة وماء الكادى والمربيات والعود والعنبر والعطر شاه بالارطال وصار له عند أهل المغرب شهرة عظيمة ومنزلة كبيرة واعتقاد زائد وماتت زوجته فى سنة ست وتسعين فحزن عليها حزنا كثيرا ودفنها عند المشهد المعروف بمشهد السيدة رقية وعمل على قبرها مقاما ومقصورة وستورا وفرشا وقناديل ولازم قبرها أياما كثيرة ويجتمع عنده الناس والقراء والمنشدون ويعمل لهم الاطعمة والثريد والقهوة والشربات واشترى مكانا بجوار المقبرة المذكورة وعمره بيتا صغيرا وفرشه وأسكن به أمها وبيت به أحيانا وقصده الشعراء بالمراثى فيقبل منهم ذلك ويجيزهم عليه ورثاها هو بجملة قصائد ذكرها الجبرتى فى تاريخه وبالجملة فانه كان فى جمع المعارف صدر الكل ناد حتى قوض الدهر منه رفيع العماد وأذنت شمسه بالزوال وغربت بعد ما طلعت من مشرق الاقبال كما قيل

وزهرة الدنيا وان أينعت * فانما تسقى بماء الزوال وقد نعاه الفضل والكرم وناحت لفراقه حمائم الحرم

وأصيب بالطاعون فى شهر شعبان وذلك انه صلى الجمعة فى مسجد الكردى المواجه لداره فطعن به بعد ما فرغ من الصلاة ودخل الى البيت واعتقل لسانه تلك الليلة وتوفى فى يوم الاحد ودفن فى قبر أعده لنفسه بجانب زوجته بالمشهد المعروف بالسيدة رقية ومن مؤلفاته خلاف شرح القاموس وشرح الاحياء كتاب الجواهر المنيفة فى أصول أدلة مذهب الامام أبى حنيفة رضى الله عنه مما وافق فيه الائمة الستة وهو كتاب نفيس حافل رتبه ترتيب كتب الحديث من تقديم ما روى عنه فى الاعتقاديات ثم فى العمليات على ترتيب كتب الفقه والعقد الثمين فى طرق الالباس والتلقين وحكمة الاشراق الى كتاب الآفاق واعلام الاعلام بمناسك حج بيت الله الحرام ورشف سلاف الرحيق فى نسب

حضرة الصديق والقول المشبوت فى تحقيق لفظ التابوت ومنح الفيوضات الوفية فيما فى سورة الرحمن من أسرار الصفة الالهية وجزء فى حديث نعم الادام الخل وتفسير على سورة يونس مستقل على لسان القوم وحديقة الصفا فى والدى المصطفى ورسالة فى طبقات الحفاظ والمنح العلية فى الطريقة النقشبندية والانتصار لوالدى النبى المختار وألفية السند ومناقب أصحاب الحديث وكشف اللثام عن آداب الايمان والاسلام ورفع الشكوى لعالم السر والنجوى وترويح القلوب بذكر ملوك بنى أيوب وغير ذلك من مؤلفات كثيرة ذكرها الجبرتى فى ترجمته فلتراجع

(شارع الدرب الجديد)

أوله من آخر شارع سويقة اللالا وآخره الدرب الجديد وطوله مائتان وعشرون مترا *وبه من جهة اليسار عطفة تعرف بعطفة الجمل ودرب يعرف بدرب الخواجا *ومن جهة اليمين عطفة الحمام بداخلها الحمام المعروف بحمام الدرب الجديد من انشاء المرحوم محرم أفندى الكاتب الكبير جعله برسم الرجال والنساء وهو عامر الى الآن ثم عطفة الامير يوسف ثم حارة البوشى ثم عطفة الجنيد عرفت بجامع الجنيد الذى هناك بالقرب من المشهد الزينبى أنشأه الامير فلك الدين فلك شاه بن دادا البغدادى سنة عشرين وسبعمائة شعائره مقامة الى الآن من أوقافه ويتبعه سبيل متخرب ثم بعد عطفة الجنيد الدرب الجديد الذى عرف الشارع به وهو درب كبير برأسه سبيل يعرف بسبيل يونس أنشأه الامير يونس وجعل فوقه مكتبا لتعليم الاطفال ويقربه سبيل الباقرجية أنشأته الست المعروفة بالباقرجية سنة أربع وسبعين ومائتين وألف وجعلت فوقه مكتبا وهما عامران الى اليوم من أوقافهما وبداخله منزل ورثة المرحوم مصطفى باشا الجردلى ومنزل ورثة المرحوم مصطفى بيك بكل منهما جنينة وغير ذلك من الدور الكبيرة والمنازل الصغيرة

(شارع الناصرية)

يبتدئ من آخر شارع سويقة السباعيين وينتهى لشارع الكومى وسكة القصر العالى وطوله خمسمائة وثمانون مترا وبه من جهة اليسار درب المزين ثم درب الجنينة ثم درب المعازة ثم درب الغزالى ويعرف أيضا بدرب القرودى يسلك منه لشارع سويقة اللالا وبداخله عطفتان وزاوية تعرف بزاوية الست صلوحة معطلة الشعائر لتخربها وتحت نظر ديوان الاوقاف وأخرى تعرف بزاوية الطواب شعائرها مقامة ونظرها لامرأة تدعى فاطمة النبوية وبجوارها سبيل صغير *ثم درب أبى لحاف بداخله ثلاثة فروع غير نافذة ثم درب الكنيسة بضم الكاف وفتح النون وتشديد الياء ثم درب السايس بداخله ضريح معروف بضريح أبى يزيد البسطامى ثم العطفة الصغيرة ثم عطفة الخيرى *وأما جهة اليمين فبها سكة الجنائن ودرب البندق بداخله درب الفقراء ودرب الصعايدة وعطفة صغيرة وضريح يعرف بضريح الشيخ العجان *وبهذا الشارع من الجوامع الشهيرة جامع قايتباى يصعد اليه بدرج وله بابان أحدهما بالجهة الغربية بجواره سبيل والآخر بالجهة البحرية بجوار باب المطهرة وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الديوان وجامع الاسماعيلى أنشأه الامير أرغون الاسماعيلى على البركة الناصرية فى شعبان سنة ثمان واربعين وسبعمائة كما ذكره المقريزى وهو تجاه درب القرودى له بابان والمستعمل منه الآن للصلاة نصفه تقريبا والنصف الآخر فيه المطهرة والمراحيض والبئر وليس به أضرحة ولا مئذنة وشعائره مقامة من أوقافه الى الآن وكانت مطهرته أولا فى خارجه وقد جعلت اليوم بداخله بمعرفة ديوان الاوقاف وجامع أبى السعود وهو جامع قديم مقام الشعائر الاسلامية من جهة ديوان الاوقاف بنى أول أمره مدرسة بناها الامير قراسنقر الشمسى الظاهرى برقوق المتوفى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة *وبه أيضا زاوية تعرف بزاوية الكومى على الخليج بالقرب من المشهد الزينبى عرفت باسم الشيخ ابراهيم الكومى المدفون بها يعلو قبره قبة صغيرة وشعائرها مقامة من ريع أوقافها بنظر رجل يدعى بالشيخ ابراهيم حسن البيومى *وبه ضريح يعرف بين الناس بضريح كعب الاحبار وآخر يعرف بالشيخ الرفيتى وحمام الناصرية برسم الرجال والنساء وجار فى ملك بعض الاهالى وعمارة محمد بيك التتونجى وهى عمارة كبيرة وفى مقابلتها جباسة تعرف بجباسة التتونجى معدة لطحن الجبس وبيعه *وبه أيضا المدرسة المعروفة بمدرسة المبتديان التى

كانت فى الاصل دار الامير حسن كاشف جركس أحد الامراء المصريين ترجمه الجبرتى فقال حسن كاشف المعروف بجركس أصله من مماليك محمد بك أبى الذهب واشراق عثمان بك الشرقاوى كان من الفراعنة وهو الذى عمر الدار العظيمة بالناصرية وصرف عليها أموالا عظيمة وقبل بياضها وصلت الفرنسيس الى الديار المصرية فسكنها الملكيون والمدبرون وأهل الحكمة والمهندسون فلذلك صينت من الخراب كما وقع لغيرها من الدور لكون عسكرهم لم يسكنوا بها تقلد المترجم الصنجقية بالشام ثم هلك بالطاعون وذلك فى سنة خمس عشرة ومائتين وألف * ثم أخذ تلك الدار الامير عثمان بك البرديسى وسكنها وبنى حولها أبراجا جعل فيها طائفة من عسكره وظن أنه ينفرد بامارة مصر فلم يتم له ذلك وخرج منها مطرودا وبقى على ذلك الى أن مات بمنفلوط ودفن بها وذلك فى سنة احدى وعشرين ومائتين وألف وكان ظالما غشوما سيئ التدبير جعله الله سببا فى زوال عز الامراء المصريين ودولتهم انتهى وقد بسطنا ترجمته عند الكلام على منفلوط من هذا الكتاب ثم بعد خروج البرديسى وموته بمنفلوط دخلت تلك الدار فى ملك العزيز محمد على باشا فعمرها وجعلها مدرسة ثم لما تولى المرحوم عباس باشا أبطلها وجعلها مسافرخانه لكل من ورد الى مصر من الديار الاجنبية ثم جعلت فى عهد الخديو اسمعيل مدرسة للمبتديان وهى باقية على ذلك الى الآن وهذه المدرسة قد دخل فيها بعض بيوت من الجهة القبلية لعدم كفايتها لضروريات التلامذة المجتمعين بها وفى مدة نظارتى على ديوان المدارس أجريت بها عمارة كبيرة وبعض تصليحات ومع هذا لم تستوف شروط المدارس وينبغى هدمها وبناؤها على قالب مستحسن لتكون موافقة لذلك *(تتمة) * كان بهذا الشارع البركة المعروفة بالبركة الناصرية وكانت فى الجهة القبلية للبركة المعروفة ببركة السباع وكانت تعرف فى زمن الفرنساوية ببركة أبى الشامات وقد تكلم عليها المقريزى فى خططه حيث قال هذه البركة من جملة جنان الزهرى فلما خربت جنان الزهرى صار موضعها كوم تراب الى أن أنشأ السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ميدان المهارى فى سنة عشرين وسبعمائة وأراد بناء الزريبة بجانب الجامع الطيبرسى احتاج فى بنائها الى طين فركب وعين مكان هذه البركة وأمر الفخر ناظر الجيش فكتب أوراقا باسماء الامراء وانتدب الامير بيبرس الحاجب فنزل بالمهندسين فقاسوا دور البركة ووزع على الامراء بالاقصاب فنزل كل أمير وضرب خيمة لعمل ما يخصه فابتدؤا العمل فى يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وسبعمائة فتمادى الحفر الى جانب كنيسة الزهرى وكان اذ ذاك فى تلك الارض عدة كنائس ولم يكن هنالك شئ من العمائر التى هى اليوم حول البركة الناصرية ولا من العمائر التى فى خط قناطر السباع ولا فى خط السبع سقايات الى قنطرة السد وانما كانت بساتين وكنائس وديورا للنصارى فاستولى الحفر على ما حول كنيسة الزهرى وصارت فى وسط الحفر حتى تعلقت وكان القصد أن تسقط من غير تعمد هدمها فأراد الله تعالى هدمها على يد العامة ثم لما تم حفر البركة نقل ما خرج منها من الطين الى الزريبة وأجرى اليها الماء من جوار الميدان السلطانى الكائن باراضى بستان الخشاب عند موردة البلاط فلما امتلأت بالماء صارت مساحتها سبعة أفدنة فحكر الناس ما حولها وبنوا عليها الدور العظيمة وما برح خط البركة الناصرية عامرا الى ان كانت الحوادث من سنة ست وثمانمائة فشرع الناس فى هدم ما عليها من الدور فهدم كثير مما كان هنالك والهدم مستمر الى يومنا هذا انتهى *(قلت) وجميع ما ذكره المقريزى فى ترجمة البركة الناصرية يدل على انها هى التى كانت تعرف فى زمن الفرنساوية ببركة أبى الشامات وكان موقعها على الخرطة التى رسمتها الفرنساوية فى غربى الجنينة المعروفة بجنينة وهبى بيك من الجهة البحرية وكان مرسوما بجوارها من الجهة الشرقية تل أثره باق الى الآن فى الزاوية الغربية للجنينة المذكورة * وهذه البركة كانت تمتد من بوابة الناصرية الى شارع السيدة زينب الموصل الى القصر العالى ومن حقوقها ديوان المالية الذى كان بيتا لاسمعيل باشا المفتش وكذلك المبانى المقابلة له الكائنة على الشارع العمومى وكان فى بحريها غيط يعرف بغيط أبى الشامات وفى شرقيها غيط قاسم بيك الذى هو الآن بيد ورثته وهبى بيك وكان يعرف فى زمن الفرنساوية بغيط المجلس لان ذوى المعارف من الفرنساوية الذين حضروا مع نابليون بونابرت نزلوا بقرب هذا الغيط بالمنزل المعروف ببيت حسن كاشف الذى هو الآن مدرسة المبتديان فعرف

الغيط بغيط المجلس من أجل ذلك وكان قبلى الغيط المذكور الطريق العام وكان السالك فيه الى القصر العالى يجد عن يمينه غيط قاسم بيك وعن يساره غيط ابراهيم جاويش وكان كبيرا ممتدا الى الخليج ومن ضمنه الآن بيت حبيب أفندى وبيت حافظ بيك وبيت علوى بيك وبيت أحمد باشا راشد وكان فى البر الثانى للخليج فى مقابلة بيت أحمد باشا راشد غيط يعرف بغيط الجوهرجية وبقربه غيط يعرف بغيط عمر كاشف وكان ممتدا الى قنطرة السد * وقد وجد مرسوما أيضا على خرطة مصر التى عملتها الفرنساوية جزء كان باقيا من الميدان السلطانى سمو وميدان النشاب كان معدا لرمى النشاب فى زمن العزيز محمد على باشا وكان موضعه تجاه القصر العالى ويمتد الى القصر العينى * ثم نرجع الى بيان هدم كنيسة الزهرى التى تقدم ذكرها فنقول ذكر المقريزى أن هذه الكنيسة كانت فى الموضع الذى فيه البركة الناصرية بالقرب من قناطر السباع فى بر الخليج الغربى غربى اللوق ثم ذكر ما تقدم من حفر البركة الناصرية واجراء الماء اليها ثم قال ولما كان يوم الجمعة التاسع من شهر ربيع الآخر سنة احدى وعشرين وسبعمائة وقت اشتغال الناس بصلاة الجمعة والعمل من الحفر بطال فتجمع عدة من غوغاء العامة بغير مرسوم السلطان وقالوا بصوت عال مر تفع الله أكبر ووضعوا أيديهم بالمساحى ونحوها فى كنيسة الزهرى وهدموها حتى بقيت كوما وقتلوا من كان فيها من النصارى وأخذوا جميع ما كان فيها وهدموا كنيسة بوصنا التى كانت بالحمراء وكانت معظمة عند النصارى من قديم الزمان وبها عدة من النصارى قد انقطعوا فيها ويحمل اليهم نصارى مصر سائر ما يحتاج اليه ويبعث اليها بالنذور الجليلة والصدقات الكثيرة فوجد فيها مال كثير ما بين نقد ومصاغ وغيره وتسلق العامة الى أعلاها وفتحوا أبوابها وأخذوا منها مالا وقماشا وجرارا خمر فكان أمرا مهولا ثم مضوا من كنيسة الحمراء بعد ما هدموها الى كنيستين بجوار السبع سقايات تعرف احداهما بكنيسة البنات كان يسكنها بنات النصارى وعدة من الرهبان فكسروا أبواب الكنيستين وسبوا البنات وكن زيادة على ستين بنتا وأخذوا ما عليهن من الثياب ونهبوا سائر ما ظفروا به وحرقوا وهدموا تلك الكنائس كلها هذا والناس فى صلاة الجمعة فعند ما خرج الناس من الجوامع شاهدوا هولا كبيرا من كثرة الغبار ودخان الحريق ومرج الناس وشدة حركاتهم ومعهم ما نهبوه فاشتبه الناس الحال لهوله الا بيوم القيامة وانتشر الخبر وطار الى الرميلة تحت قلعة الجبل فسمع السلطان ضجة عظيمة منكرة أفزعته فبعث لكشف الخبر فلما بلغه ما وقع انزعج انزعاجا عظيما وغضب من تجرئ العامة واقدامهم على ذلك بغير أمر ودام الامير أيدغمش أميرا خور أن يركب بجماعة الاوشاقية ويتدارك هذا الخلل ويقبض على من فعله فأخذ أيدغمش يتهيأ للركوب واذا بالخبر قد ورد من القاهرة ان العامة ثارت فى القاهرة وخربت كنيسة بحارة الروم وكنيسة بحارة زويلة وجاء الخبر من مدينة مصر أيضا أن العامة قامت بمصر فى جمع كثير جدا وزحفت الى كنيسة المعلقة بقصر الشمع فأغلقها النصارى وهم محصورون بها وهى على أن تؤخذ فتزايد غضب السلطان وهم أن يركب بنفسه ويبطش بالعامة ثم تأخر لما راجعه الامير أيدغمش ونزل من القلعة فى أربعة من الامراء الى مصر وركب الامير بيبرس الحاجب والامير ألماس الحاجب الى موضع الحفر وركب الامير طينال الى القاهرة وكل منهم فى عدة وافرة وقد أمر السلطان بقتل من قدروا عليه من العامة بحيث لا يعفون عن أحد فقامت القاهرة ومصر على ساق وفرت النهابة فلم يظفر الامراء منهم الا بمن عجز عن الحركة بما غلبه من السكر بالخمر الذى نهبه من الكنائس ولحق الامير أيدغمش بمصر وقد ركب الوالى الى المعلقة قبل وصوله ليخرج من زقاق المعلقة من حضر للنهب فأخذه الرجم حتى فر منهم ولم يبق الا أن يحرق باب الكنيسة فجرد أيدغمش ومن معه السيوف يريدون القتل بالعامة فوجدوا عالما لا يقع عليه حصر وخاف سوء العاقبة فأمسك عن القتل وأمر أصحابه بارجاف العامة من غير اهراق دم ونادى مناديه من وقف حل دمه ففر سائر من اجتمع من العامة وتفرقوا وصار أيدغمش واقفا الى أن أذن العصر خوفا من عود العامة ثم مضى وألزم والى مصر أن يبيت بأعوانه هنالك وترك معه خمسين من الاوشاقية وأما الامير ألماس فانه وصل الى كنائس الحمراء وكنائس الزهرى ليتدارك ما فاتهما فاذا بهما قد بقيت كيمانا ليس بهما جدار قائم فعاد وعاد الامراء فردوا الخبر على السلطان وهو لا يزداد الا حنقا فما زالوا به حتى سكن غضبه وكان الامر فى هدم هذه الكنائس عجبا من العجب وهو أن

الناس لما كانوا فى صلاة الجمعة من هذا اليوم بجامع قلعة الجبل فعندما فرغوا من الصلاة قام رجل مولد وهو يصيح من وسط الجامع اهدموا الكنيسة التى فى القلعة اهدموها أكثر من الصياح المزعج حتى خرج عن الحد ثم اضطرب فتعجب السلطان والامراء من قوله ورسم لنقيب الجيوش والحاجب بالفحص عن ذلك فقضيا من الجامع الى خرائب التتر من القلعة فاذا فيها كنيسة قد بنيت فهدموها ولم يفرغوا من هدمها حتى وصل الخبر بواقعة كنائس الجزائر والقاهرة فكثر تعجب السلطان من شأن ذلك الفقير وطلب فلم يوقف له على خبر واتفق أيضا بالجامع الازهر أن الناس لما اجتمعوا فى هذا اليوم لصلاة الجمعة قام شخص من الفقراء بعد أذن وقبل أن يخرج الخطيب وقال اهدموا كنائس الطغيان والكفرة وصار يزعج الناس ويصرخ من الاساس الى الاساس فحدق الناس بالنظر اليه ولم يدروا ما خبره وافترقوا فى أمره فقائل هذا مجنون وقائل هذه اشارة لشئ فلما خرج الخطيب أمسك عن الصياح وطلب بعد انقضاء الصلاة فلم يوجد وخرج الناس الى باب الجامع فرأوا النهابة ومعهم اخشاب الكنائس وثياب النصارى وغير ذلك من النهوب فسألوا عن الخبر فقيل قد نادى السلطان بخراب الكنائس فظن الناس الامر كما قيل حتى تبين بعد قليل ان هذا الامر انما كان من غير أمر السلطان وكان الذى هدم فى هذا اليوم من الكنائس بالقاهرة كنيسة بحارة الروم وكنيسة بالبندقانيين وكنيستين بحارة زويلة وفى يوم الاحد الثالث من يوم الجمعة الكائن فيه هدم كنائس القاهرة ومصر ورد الخبر من والى الاسكندرية بأنه لما كان فى يوم الجمعة تاسع ربيع الآخر بعد صلاة الجمعة وقع فى الناس هرج وخرجوا من الجامع وقد وقع الصياح هدمت الكنائس فركب من فوره فوجد الكنائس قد صارت كوما وعدتها أربع كنائس وأن بطاقة وقعت من والى البحيرة بأن كنيستين فى مدينة دمنهور هدمتا والناس فى صلاة الجمعة من هذا اليوم فكثر التعجب من ذلك الى أن ورد الخبر فى يوم الجمعة سادس عشره من مدينة قوص بأن الناس عندما فرغوا من صلاة الجمعة فى اليوم التاسع من شهر ربيع الآخر قام رجل من الفقراء وقال يا فقراء اخرجوا الى هدم الكنائس وخرج فى جمع من الناس فوجدوا الهدم قد وقع فى الكنائس فهدمت ست كنائس كانت بقوص وما حولها فى ساعة واحدة وتواتر الخبر من الوجه القبلى والوجه البحرى بكثرة ما هدم فى هذا اليوم وقت صلاة الجمعة وما بعدها من الكنائس والديور فى جميع اقليم مصر كله ثم لم يمض سوى شهر من يوم هدم الكنائس حتى وقع الحريق بالقاهرة ومصر فى عدة مواضع وحصل فيه من الشناعة أضعاف ما كان من هدم الكنائس فوقع الحريق فى ربع بخط الشوائين من القاهرة فى يوم السبت عاشر جمادى الاولى وسرت النار الى ما حوله واستمر الى آخر يوم الاحد فتلف فى هذا الحريق شئ كثير وعندما أطفئ وقع الحريق بحارة الديلم وكانت ليلة شديدة الريح فسرت النار من كل ناحية حتى وصلت الى بيت كريم الدين ناظر الخاص وبلغ ذلك السلطان فانزعج انزعاجا عظيما لما كان هنالك من الحواصل السلطانية وسير طائفة من الامراء لاطفائه فجمعوا الناس وقد عظم الخطب وتزايد الحال فى اشتعال النار وعجز الامراء والناس عن اطفائها لكثرة انتشارها فى الاماكن وقوة الريح التى ألقت بأسقفات النخل وغرقت المراكب فلم يشك الناس فى حريق القاهرة كلها وصعدوا المآذن وبرز الفقراء وأهل الخير والصلاح وضجوا بالتكبير والدعاء واستمر الحريق والاستغاثات ترد على الامراء من السلطان فى اطفائه الى يوم الثلاثاء فنزل نائب السلطان ومعه جميع الامراء وسائر السقائين ونزل الامير بكتمر الساقى فكان يوما عظيما لم ير الناس أعظم منه ولا أشد هولا ووكل بأبواب القاهرة من يرد السقائين اذا خرجوا لاجل اطفاء النار فلم يبق أحد من سقائى الامراء وسقائى البلد الا وعمل وصاروا ينقلون الماء من المدارس والحمامات وأخذ جميع النجارين والبنائين لهدم الدور فهدم فى هذه النوبة ما شاء الله من الدور العظيمة والرباع الكبيرة وعمل فى هذا الحريق أربعة وعشرون أميرا من الامراء المقدمين سوى من عداهم من امراء الطبلخانات والعشراوات والمماليك وصار الماء من باب زويلة الى حارة الديلم فى الشارع بحرا من كثرة الرجال والجمال التى تحمل الماء ووقف الامير بكتمر الساقى والامير أرغون النائب على نقل الحواصل السلطانية من بيت كريم الدين الى بيت ولده بدرب الرصاصى وخربوا ست عشرة دارا من جوار الدار وقبالتها حتى تمكنوا من نقل الحواصل فما هو الا أن أكمل اطفاء الحريق ونقل الحواصل واذا بالحريق قد

وقع فى ربع الظاهر خارج باب زويلة وكان يشتمل على مائة وعشرين بيتا وتحته قيسارية تعرف بقيسارية الفقراء وهب مع الحريق ريح قوية فركب الحاجب والوالى لاطفائه وهدموا عدة دور من حوله حتى انطفأ فوقع فى ثانى يوم حريق بدار الامير سلار فى خط بين القصرين فوقع الاجتهاد فيه حتى أطفئ فأمر السلطان الامير علم الدين سنجر الخازن والى القاهرة والامير ركن الدين بيبرس الحاجب بالاحتراز واليقظة ونودى بان يعمل عند كل حانوت دن فيه ماء أو زير مملوء بالماء وان يقام مثل ذلك فى جميع الحارات والازقة والدروب فبلغ ثمن كل دن خمسة دراهم بعد درهم وثمن الزير ثمانية دراهم ووقع حريق بحارة الروم وعدة مواضع حتى انه لم يخل يوم من وقوع الحريق فى موضع فتنبه الناس لما نزل بهم وظنوا انه من افعال النصارى وذلك ان النار كانت ترى فى منابر الجوامع وحيطان المساجد والمدارس فاستعدوا للحريق وتتبعوا الاحوال حتى وجدوا هذا الحريق من نفط قد ألف عليه خرق مبلولة بزيت وقطران فلما كان ليلة الجمعة النصف من جمادى قبض على راهبين عند ما خرجا من المدرسة الكهارية بعد العشاء الاخيرة وقد اشتعلت النار فى المدرسة ورائحة الكبريت فى أيديهما فحملا الى الامير علم الدين الخازن والى القاهرة فأعلم السلطان بذلك فأمر بعقوبتهما فاقرا والا أن نزل من القلعة واذا العامة قد أمسكوا نصرانيا وجد فى جامع الظاهر ومعه خرق على هيئة الكعكة فى داخلها قطران ونفط وقد ألقى منها واحدة بجانب المنبر ومازال واقفا الى أن خرج الدخان فمشى يريد الخروج من الجامع وكان قد فطن به شخص وتأمله من حيث لم يشعر به النصرانى فقبض عليه وتكاثر الناس فجروه الى بيت الوالى وهو بهيئة المسلمين فعوقب عند الامير ركن الدين بيبرس الحاجب فاعترف بأن جماعة من النصارى قد اجتمعوا على عمل نفط وتفريقه مع جماعة من أتباعهم وأنه ممن أعطى ذلك وأمر بوضعه عند منبر جامع الظاهر ثم أمر بالراهبين فعوقبا فاعترفا انهما من سكان دير البغل وأنهما هما اللذان أحرقا المواضع التى تقدم ذكرها بالقاهرة غيرة وحنقا من المسلمين لما كان من هدمهم الكنائس وان طائفة النصارى تجمعوا وأخرجوا من بينهم مالا جزيلا لعمل هذا النفط واتفق وصول كريم الدين ناظر الخاص من الاسكندرية فعرفه السلطان ما وقع من القبض على النصارى فقال النصارى لهم بطرك يرجعون اليه ويعرف أحوالهم فرسم السلطان بطلب البطرك عند كريم الدين ليتحدث معه فى أمر الحريق وما ذكره النصارى من قيامهم فى ذلك ثم بعد حضور البطرك والتحدث معه أخذ كريم الدين يهون أمر النصارى المسوكين للسلطان ويذكر أنهم سفهاء وجهال فرسم السلطان للوالى بتشديد عقوبتهم فنزل وعاقبهم عقوبة مؤلمة فاعترفوا بأن أربعة عشر راهبا بدير البغل قد تحالفوا على احراق ديار المسلمين كلها وفيهم راهب يصنع النفط وانهم اقتسموا القاهرة ومصر فجعل للقاهرة ثمانية ولمصر ستة فكبس دير البغل وقبض على من فيه وأحرق من جماعته أربعة بشارع صليبة ابن طولون فى يوم الجمعة وقد اجتمع لمشاهدتهم عالم عظيم فضرى من حينئذ جمهور الناس على النصارى وفتكوا بهم وصاروا يسلبون ما عليهم من الثياب حتى فحش الامر وتجاوزوا فيه المقدار فغضب السلطان من ذلك وهم أن يوقع بالعامة واتفق أنه ركب من القلعة يريد الميدان الكبير فى يوم السبت فرأى من الناس اعماعظيمة قد ملأت الطرقات وهم يصيحون نصر الله الاسلام انصردين محمد بن عبد الله فخرج من ذلك وعند ما نزل الميدان أحضر اليه الخازن نصرانيين قد قبض عليهما وهم يحرقان الدور فامر بتحريقهما فاخرجا وعمل لهما حفرة وأحرقا بمرأى من الناس وبيناهم فى احراق النصرانيين اذا بديوان الامير بكتمر الساقى قد مر يريد بيت الامير بكتمر وكان نصرانيا فعند ما عاينه العامة ألقوه عن دابته الى الارض وجردوه من جميع ما عليه من الثياب وحملوه ليلقوه فى النار فصاح بالشهادتين وأظهر الاسلام فاطلق واتفق مع هذا مرور كريم الدين وقد لبس التشريف من الميدان فرجع من هناك رجامتتابعا وصاحوا به كم تحامى للنصارى وتشد معهم ولعنوه وسبوه فلم يجد بدا من العود الى السلطان وهو بالميدان وقد اشتد ضجيج العامة وصياحهم حتى سمعهم السلطان فلما دخل عليه وأعلمه الخبر امتلأ غضبا واستشار الامراء وكان بحضرته منهم الامير جمال الدين نائب الكرك والامير سيف الدين ابو بكرى والخطيرى وبكتمر الحاجب فى عدة أخرى فقال ابو بكرى العامة عمى والصلحة أن يخرج اليهم الحاجب ويسألهم عن اختيارهم حتى يعلم فكره هذا من قوله السلطان وأعرض عنه فقال نائب الكرك كل هذا من أجل الكلاب النصارى فان

الناس أبغضوهم والرأى ان السلطان لايعمل فى العامة شيأ وانما يعزل النصارى من الديوان فلم يعجبه هذا الرأى أيضا وقال للامير ألماس الحاجب امض ومعك أربعة من الامراء وضع السيف فى العامة من حين تخرج من باب الميدان الى أن تصل الى باب زويلة واضرب فيهم بالسيف من باب زويلة الى باب النصر بحيث لا ترفع السيف عن أحد البتة وقال للوالى القاهرة اركب الى باب اللوق والى باب البحر ولا تدع احدا حتى تقبض عليه وتطلع به الى القلعة وعين معه عدة من المماليك السلطانية فخرج الامراء بعد ما تلكؤا فى المسير حتى اشتهر الخبر فلم يجدوا أحدا من الناس حتى ولا غلمان الامراء وحواشيهم ووقع القول بذلك فى القاهرة فغلقت الاسواق جميعها وحل بالناس أمر لم يسمع بأشد منه وسار الامراء فلم يجدوا فى طول طريقهم أحدا الى أن بلغوا باب النصر وقبض الوالى من باب اللوق وناحية بولاق وباب البحر كثيرا من الكلابزية والنواتية واسقاط الناس فاشتد الخوف وعدى كثير من الناس الى البر الغربى بالجيزة وخرج السلطان من الميدان فلم يجد فى طريقه الى أن صعد القلعة أحدا من العامة وعندما استقر بالقلعة سير الى الوالى يستعجل حضوره فما غربت الشمس حتى أحضر ممن أمسك من العامة نحو مائتى رجل فعزل منهم طائفة أمر بشنقهم وجماعة رسم بتوسيطهم وجماعة رسم بقطع أيديهم فصاحوا بأجمعهم ياخوند ما يحل لك ما نحن الذين رجمنا فبكى الامير بكمر الساقى ومن حضر من الامراء رحمة لهم وما زالوا بالسلطان الى أن قال للوالى اعزل منهم جماعة وانصب الخشب من باب زويلة الى تحت القلعة بسوق الخيل وعلق هؤلاء بأيديهم فلما أصبح علق الجميع من باب زويلة الى سوق الخيل وكان فيهم من له برزة وهيئة ومر الامراء بهم فتوجعوا لهم وبكوا عليهم وجلس السلطان فى الشباك وقد أحضر بين يديه جماعة ممن قبض عليهم الوالى فقطع أيدى وأرجل ثلاثة منهم والامراء لا يقدرون على الكلام معه فى أمرهم لشدة حنقه فتقدم كريم الدين وكشف رأسه وقبل الارض وهو يسأل العفو فقبل سؤاله وأمر بهم أن يعملوا فى حفيرة الجيزة فأخرجوا وأنزل المعلقون من على الخشب وعندما قام السلطان من الشباك وقع الصوت بالحريق فى جهة جامع ابن طولون وفى قلعة الجبل وفى بيت ركن الدين الاحمدى بحارة بهاء الدين وبالفندق خارج باب البحر من المقس وما فوقه من الربع وفى صبيحة يوم هذا الحريق قبض على ثلاثة من النصارى وجد معهم فتائل النفط فاحضروا الى السلطان واعترفوا بأن الحريق كان منهم فلما ركب السلطان الى الميدان على عادته وجد نحو عشرين ألف نفس من العامة قد صبغوا خرقا بلون أزرق وعملوا فيه صلبانا بيضا وعندما رأوا السلطان صاحوا بصوت عال واحد لا دين الا دين الاسلام نصر الله دين محمد بن عبد الله يا ملك الناصر يا سلطان الاسلام انصرنا على أهل الكفر ولا تنصر النصارى فارتجت الدنيا من هول أصواتهم وأوقع الله الرعب فى قلب السلطان وقلوب الامراء وساروه وفى فكر زائد حتى نزل بالميدان وصراخ العامة لا يبطل فرأى ان الرأى فى استعمال المداراة وامر الحاجب أن يخرج وينادى بين يديه من وجد نصرانيا فله ماله ودمه فخرج ونادى بذلك فصاحت العامة وصرخت نصرك الله وضجوا بالدعاء وكان النصارى يلبسون العمائم البيض فنودى فى القاهرة ومصر من وجد نصرانيا بعمامة بيضاء حل له دمه وماله ومن وجد نصرانيا راكبا حل له دمه وماله وخرج مرسوم بلبس النصارى العمامة الزرقاء وأن لا يركب أحد منهم فرسا ولا بغلا ومن ركب حمارا فليركبه مقلوبا ولا يدخل نصرانى الحمام الا وفى عنقه جرس ولا يتزيا أحد منهم بزى المسلمين ومنع الامراء من استخدام النصارى وأخرجوا من ديوان السلطان وكتب لسائر الاعمال بصرف جميع المباشرين من النصارى وكثر ايقاع المسلمين بالنصارى حتى تركوا السعى فى الطرقات وأسلم منهم جماعة كثيرة انتهى ملخصا * قلت وقد أطال المقريزى القول على هذه الحادثة الشنيعة فى خططه فلتراجع وكان ابتداؤها من تاسع ربيع الآخر واستمرت الى نصف جمادى الاولى وتخرب بسببها كثير من الدور والمساجد والمدارس والكنائس وتلف كثير من الاسباب والاموال ولله عاقبة الامور

(شارع الكومى)

أوله من قنطرة السيدة زينب رضى الله عنها وآخره شارع الناصرية وشارع القصر العالى وطوله مائة وأربعون متر اوبه من جهة اليمين عطفة الخوخة موصلة لعطفة الجنيد

(شارع قنطرة الدكة)

يبتدئ من عند قنطرة الليمون وينتهى القنطرة الدكة وطوله خمسمائة متر عرف بهذا الاسم من أجل الدكة التى كانت عند القنطرة وكان يجلس عليها المتفرجون أيام النيل كما ذكره أبو السرور البكرى فى خططه * وبه الآن من جهة اليسار عطفة تجاه جامع أولاد عنان وفى نهايته شارع يعرف بشارع الكارة يأتى بيانه قريبا ان شاء الله تعالى * وأما المبانى الموجودة اليوم بجانبيه فليست من المبانى القديمة وانما هى حادثة فى وقتنا هذا فقد ذكر المقريزى أن هذه الخطة كان موضعها بستانا من أعظم بساتين القاهرة فيما بين أراضى اللوق والمقس وبه منظرة للخلفاء الفاطميين تشرف طاقاتها على بحر النيل الاعظم ولا يحول بينها وبين بر الجيزة شئ ثم قال فلما زالت الدولة الفاطمية تلاشى أمر هذا البستان وخرب فحكر موضعه وبنى الناس فيه فصار خطة كبيرة كأنه بلد جليل وصار به سوق عظيم وسكنه الكتاب وغيرهم من الناس قال وأدركته عامرا ثم انه خرب منذ سنة ست وثمانمائة وصار كيما نا انتهى (قلت) وهذا البستان كان أوله من قنطرة الدكة ونهايته القبلية أول الشارع الممتد من الازبكية الى بولاق وآخره من الجهة الغربية بحر النيل ومن ضمنه اللوكاندة المعروفة بلوكاندة شبت وما بجوارها من المبانى والجنائن وكذا بيت زينب هانم المعروف بسراى الازبكية وكان أصل هذا البيت كما فى الجبرتى قصرا أنشأه السيد ابراهيم ابن السيد سعودى اسكندر من فقهاء الحنفية وجعل فى أسفله قناطر وبوائك من ناحية البركة وجعلها برسم النزهة لعامة الناس فكان يجتمع بها الكثير من أجناس الناس وأولاد البلد وكان بها قهوا ومغان وعدة من الباعة وغيرها وكان يقف عندها مراكب وقوارب بها من تلك الاجناس فكان يقع بها وبالجسر المقابل لها من عصر النهار الى آخر الليل من الخط والنزاهة مالا يوصف ثم تداول هذا القصر أيدى الملاك وظهر على بيك وقساوة حكمه فسدوا تلك البوائك ومنعوا عنها الناس لما كان يقع بها فى بعض الاحيان من اجتماع أهل الفسوق والحشاشين ثم اشترى ذلك القصر الامير أحمد أغا شويكار وباعه بعدة فاشتراه الامير محمد بيك لالفى فى سنة احدى عشرة ومائتين وألف وشرع فى هدمه وتعميره على الصورة التى كان عليها وكان وقتئذ غائبا فى جهة الشرقية فرسم لكتخدائه ذى الفقار صورته فى كاغدو بين له كيفية وضعه فحضر ذو الفقار وهدم ذلك القصر وحفر الجدران ووضع الاساس وأقام الدعائم ووضع سقوف الدور السفلية فحضر عند ذلك مخدومه فلم يجده على الرسم الذى حدده له فهدمه ثانيا وأقام دعائمه على مراده واجتهد فى عمارته وطلب له الصناع والمؤن من الاحجار والاخشاب المتنوعة حتى شحت المؤن فى ذلك الوقت وأوقف أربعة من أمرائه على أربع جهاته وعمل على ذمة العمارة طواحين للجبس وقنا للجير وأحضر البلاط من الجبل قطعا كبارا ونشرها على قياس مطلوبه وكذلك الرخام وذلك خلاف انقاض رخام المكان وأنقاض الاماكن التى اشتراها وهدمها وأخذ أنقاضها ومنها البيت الكبير الذى كان أنشأه حسن كتخدا الشعراوى على بركة الرطلى وكان به شئ كثير من الانقاض والاخشاب والشبابيك والرواشن نقلت جميعها الى العمارة فصار كل من الامراء المشيدين يبنى وينقل ويبيع ويدرق على من أحب حتى بنوا دورا من جانب تلك العمارة والطلب مستمر حتى أتموه فى مدة يسيرة وركب على جميع الشبابيك شرائح الزجاج وهو شئ كثير جدا وفى المخادع المختصة به ألواح الزجاج البلور الكبار التى يساوى الواحد منها خمسمائة درهم ثم فرشه جميعه بالبسط الرومى والفرش الفاخرة وعلقوا به الستائر ووضعوا به الوسائد المزركشة وبنى به حماما من الى غير ذلك فاهو الا أن أتمه وأقام به نحو عشرين يوما ثم خرج الى الشرقية فأقام هنالك وحضر الفرنسيس فسكنه سارى عسكر بونابارت وعمر به أيضا ثم لما سافر وأقام مقامه كلهبر عمر فيه أيضا فلما قتل كلهبر وتولى عوضه عبد الله منو غير معالمه وأدخل فيه المسجد وبنى الباب على الوضع الذى كان عليه وعقد فوقه القبة المحكمة وأقام فى أركانها الاعمدة وعمل السلالم العراض التى يصعد عليها الى الدور العلوى والسفلى على يمين الداخل وجعل مساكنه كلها تنفذ الى بعضها على طريقة وضع مساكنهم واستمر يبنى فيه ويعمر مدة اقامته الى ان خرج من مصر فلما حضر العثمانية وتولى على مصر محمد على باشا رغب فى سكنى هذا المكان وشرع فى تعميره هذه العمارة العظيمة حتى انه رتب لاحراق الجير فقط اثنتى عشرة قينة تشتغل على الدوام والجمال التى تنقل الحجر من الجبل ثلاث

قطارات كل قطار سبعون جملا وقس على ذلك بقية اللوازم ورموا جميع الاتربة فى البركة حتى ردموا منها جانبا كبيرا ردما غير معتدل وصارت كلها كيمانا وأتربة انتهى (قلت) وبقيت تلك السراية سكن المرحوم محمد على باشا مدة ثم أعطاها لكريمته زينب هانم فعرفت بها * وأما لو كاندة شبت المذكورة فكان أصلها مدرسة تعرف بمدرسة الالسن أنشأها المرحوم محمد على باشا المذكور بجوار تلك السراية وكان يدرس بها اللغات العربية والفرنجية والادبية وخرج منها كثير من المترجمين والشعراء وفيها ترجمت كتب كثيرة أدبية من اللغة الفرنجية الى العربية ثم أبطلها المرحوم محمد على وجعلها لو كاندة للانجليز وهى باقية الى الآن * وأما محمد بيك الالفى المتقدم ذكره فهو كما فى تاريخ الجبرتى الامير الكبير والضرغام الشهير محمد بيك الالفى المرادى جلبه بعض التجار الى مصر فى سنة تسع وثمانين ومائة وألف فاشتراه أحمد جاويش المعروف بالمجنون فأقام ببيته أياما فلم تعجبه أوضاعه لكونه كان مما جناسفيها ممازحا فطلب منه بيع نفسه فباعه لسليم أغا الغزاوى المعروف بتمرلنك فأقام عنده شهورا ثم أهداه الى مراد بيك فأعطاه فى نظيره ألف أردب من الغلال فلذلك سمى بالالفى وكان جميل الصورة فأحبه مراد بيك وجعله جوخداره ثم أعتقه وجعله كاشفا بالشرقية وعمر دارا بجهة الخطة المعروفة بالشيخ ظلام وأنشأ هناك حماما بتلك الخطة عرفت به وكان صعب المراس قوى الشكيمة وكان بجواره على أغا المعروف بالمنوكلى فدخل عنده يوما وتشفع فى أمر فقبل رجاءه ثم نكث فحنق منه واحتد ودخل عليه فى داره يعاتبه فرد عليه بغلاظة فأمر الخدم بضربه فضربوه وبطحوه فتألم لذلك ومات بعد يومين فشكوه الى أستاذه مراد بيك فنفاه الى بحرى فعسف بالبلاد مثل فوة وبرنبال ورشيد وأخذ من أهلها أموالا فتشكوا منه الى أستاذه وكان يحبه ذلك وفى أثناء ذلك وقع خلاف بمصر بين الامراء ونفوا سليمان بيك وأحاه ابراهيم بيك ومصطفى بيك فارسل اليه أستاذه أن يتعين على مصطفى بيك ويذهب به الى اسكندرية منفيا ثم يعود هو الى مصر ففعل ورجع المترجم الى مصر فعند ذلك قلدوه الصنجقية وذلك فى سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف واشتهر بالفجور فخافته الناس وتحاموا به وسكن أيضا بدار ناحية قوصون وهدم داره القديمة ووسعها وأنشأها انشاء جديدا واشترى المماليك الكثيرة وأمر منهم أمراء وكشافا فنشؤا على طبيعته فى التعدى والعسف والفجور والتزم باقطاع فرشوط وغيرها من البلاد القبلية والبحرية وتقلد كشوفية شرقية بلبيس ونزل اليها وكان يغير ما بتلك الناحية من اقطاعات وغيرها وأخاف بربان تلك الجهة ومنعهم من التعدى والجور على الفلاحين بتلك النواحى حتى خافه الكثير من القبائل وفرض عليهم المغارم ولم يزل على حالته وسطوته الى أن حضر حسن باشا الجزائرلى الى مصر فخرج المترجم مع عشيرته الى ناحية قبلى ثم رجع فى أواخر سنة خمس ومائتين وألف وذلك بعد اقامته بالصعيد زيادة عن أربع سنوات ففى تلك المدة تزن عقله وانهضمت نفسه وتعلق قلبه بمطالعة الكتب والنظر فى جزئيات العلوم والفلكيات والهندسيات وأشكال الرمل والزايرجات والاحكام النجومية والتقاويم ومنازل القمر وأنوائها ويسأل عمن له المام بذلك فيطلبه ليستفيد منه واقتنى كتبا فى أنواع العلوم والتواريخ واعتكف بداره القديمة ورغب فى الانفراد وترك الحالة التى كان عليها قبل ذلك واقتصر على مماليكه والاقطاعات التى بيده واستمر على ذلك مدة من الزمان فثقل هذا الامر على أهل دائرته وبدا يصغر فى أعين خشداشيه ويضعف جانبه وطفقوا يباكتونه ويتجاسروا عليه وطمعوا فيما لديه فلم يسهل عليه ذلك واستعمل الامر الاوسط وسكن بدار أحمد جاويش المجنون بدرب سعادة وعمر القصر الكبير بمصر القديمة تجاه المقياس وأنشأ أيضا قصرا فيما بين باب النصر والدمرداش وجعل غالب اقامته فيه وأكثر من شراء المماليك حتى اجتمع عنده نحو ألف مملوك خلاف الذى عند كشافه وهم نحو الاربعين كاشفا وبنى له قصرا خارج بلبيس وآخر بالدمامين وكان له داران بالازبكية احداهما كانت لرضوان بيك بلبغا والاخرى للسيد أحمد بن عبد السلام فبدا له فى سنة اثنتى عشرة ومائتين وألف أن ينشئ دارا عظيمة خلاف ذلك بالازبكية فاشترى قصر ابن السيد سعودى الذى بخط الساكت فيما بينه وبين قنطرة الدكة وهدمه وبناه وصرف عليه الاموال الجسيمة كما تقدم ذلك وازدحمت خيول الامراء ببابه وكان أول سكنه بهذا البيت فى أواخر شهر شعبان من السنة المذكورة وأقام به الى منتصف شهر رمضان فكانت المدة كلها ستة عشر يوما ثم بدا له السفر الى جهة الشرقية

وفى أثناء ذلك وصلت الفرنساوية الى اسكندرية ثم الى مصر وجرى ما جرى من الحروب بينهم وبين المصريين وابتلى المترجم مع جنده فى تلك الوقائع بلاء حسنا وقتل من كشافه وممالكه عدة وافرة ولم يزل مدة اقامة الفرنساوية بمصر يتنقل فى الجهات القبلية والبحرية ويعمل معهم مكايد ويصطاد منهم ولما وصل عرضى الوزير الى الشام ذهب اليه وقابله وأنعم عليه وكان معه رؤساء من الفرنساوية وعدة أسرى وأسد عظيم اصطاده فى سروحه فشكره الوزير وخلع عليه وأقام بعرضيه أياما ثم رجع الى ناحية مصر وذهب الى الصعيد ثم رجع الى الشام والفرنساوية يأخذون خبره ويرصدون له فى الطريق فيروغ منهم ويكبسهم فى غفلاتهم وينال منهم ولما اصطلح مراد بيك مع الفرنساوية لم يوافقه على ذلك واعتزله وخرج مع العثمانية الى نواحى الشام ثم رجع الى جهة الشرقية وصار يحارب من يصادفه من الفرنسيس فاذا تجمعوا وأتوا لحربه لم يجدوه ويمر من خلف الجبل ويمر بالحاجر من الصعيد فلا يعلم أين ذهب ثم يظهر بالبر الغربى ثم يصير مشرقا ويعود الى الشام وهكذا كان دأبه وكانت له حروب ومناوشات كثيرة مع المصريين وغيرهم كلها مبسوطة فى ترجمته فلما رجع مات سنة احدى وعشرين ومائتين وألف وكان معتدل القامة أبيض اللون مشربا بحمرة جميل الصورة مدور اللحية أشقر الشعر قد لحقه الشيب مليح العينين معجبا بنفسه مترفها فى زيه وملبسه كثير الفكر كتوما لا يبوح بأسراره الا أنه لم يسعفه الدهر وجنى عليه بالقهر ومات وعمره خمسة وخمسون سنة رحمه الله تعالى انتهى وقد بسطنا ترجمته فى دمنهور فى جزء البلادمن هذا الكتاب * وأما قنطرة الدكة المتقدم ذكرها فقد قال المقريزى انها كانت فوق خليج الذكر وعرفت أخيرا بقنطرة التركمانى من أجل أن الامير بدر الدين التركمانى عمرها وقد طم ما تحتها وصارت معقودة على التراب لتلاف خليج الذكر انتهى (قلت) وهى موجودة الى اليوم والخطة تعرف بها يمر السالك من فوقها الى شارع الكمارة وعطفة الشلبيات وشارع الجامع وغير ذلك ويوجد بخطتها الآن دار المرحوم أحمد باشا المنكلى ويغلب على الظن أن محلها من ضمن منظرة الخلفاء المتقدم ذكرها وخليج الذكر ذكره المقريزى مع خليج فم الخور حيث قال وخليج فم الخور يخرج الآن من بحر النيل ويصب فى الخليج الناصرى وكان قبل أن يحفر الخليج الناصرى يمد خليج الذكر وكان أصله ترعة يدخل منها ماء النيل للبستان المقسى ثم وسعه الملك الكامل ويقال ان خليج الذكر حفره كافور الاخشيدى فلما زال البستان المقسى فى أيام الخليفة الظاهر وجعله بركة قدام منظرة اللؤلؤة صار يدخل الماء اليها من هذا الخليج وكان يفتح قبل الخليج الكبير ولم يزل حتى أمر الملك الناصر محمد بن قلاوون فى سنة أربع وعشرين وسبعمائة بحفره فحفر وأوصل بالخليج الكبير قال المقريزى وأنا أدركت آثاره وفيه ينبت القصب الفارسى وانما قيل له الخليج الذكر لأن بعض أمراء الملك الظاهر ركن الدين بيبرس كان يعرف بشمس الدين الذكر الكركى وكان له أثر من حفره فعرف به وكان الماء يدخل اليه من تحت قنطرة الدكة وكان للناس عند هذا الخليج مجتمع يكثر فيه لهو وهم ولعبهم انتهى (قلت) وخليج الذكر هذا كان يمر من بحرى هذه الخطة فاصلا بين منازلها ومنازل الشارع الموصل الى قنطرة الليمون وكانت منازل كوم الدكة تشرف عليه ونحن أدركنا ذلك وشاهدناه والآن قد ردم هذا الخليج وصار موضعه طريقا تسلكها العامة ويتوصل منها الى جهة الخلاء والى باب الحديد والازبكية وغيرها وكان الماء يدخله من الخليج الناصرى وكان قبل فتح الخليج الناصرى يتصل بخليج فم الخور الذى كان فيه بحرى قصر النيل * وأما لفظ الخور فقد ذكر المقريزى أنه فى اللغة اسم لصب الماء وهنا اسم للارض التى بين الخليج الناصرى والخليج الذى يعرف بفم الخور وجميع هذه الارض من جملة بستان ابن ثعلب وكان يعرف بالخور الصعيى لانه كانت به مناظر تعرف بمناظر الصعيى تشرف على النيل * والصعيى هذا هو الشيخ كريم الدين عبد الواحد بن محمد ابن على الصعيى مات فى شهر رمضان سنة ثلاث وستمائة انتهى *(قلت) ويؤخذ من هذا أن أراضى الخور من جملة بستان ابن ثعلب وقد بسطنا الكلام عليه عند الكلام على شارع الصنافيرى فليراجع * ويؤخذ من كلام المقريزى أيضا أن القرية المعروفة بأم دنين كانت فى خطة هذا الشارع وكانت تعرف بالمقس أيضا لانه قال عند الكلام على المقس اعلم أن المقس قديم وكان فى الجاهلية قرية تعرف بام دنين وهى الآن محلة بظاهر القاهرة فى بر الخليج الغربى وكان عند وضع القاهرة هو ساحل النيل وبه أنشأ الامام المعز لدين الله أبو تميم معد الصناعة يعنى المكان الذى قد أعد

لانشاء المراكب البحرية التى يقال لها السفن والحربية التى يقال لها الاسطول وبه أيضا أنشأ الامام الحاكم بأمر الله جامع المقس الذى تسميه عامة أهل مصر بجامع المقسى وهو الآن يطل على الخليج الناصرى انتهى وهذا الجامع هو المعروف اليوم بجامع أولاد عنان خارج باب البحر عن يسرة من سلك من الشارع الجديد الى باب الحديد والى شبرا الخيمة بقرب قنطرة الخليج المذكور الذى هو اليوم الترعة الحلوة المارة الى السويس وكان أولا على شاطئه فلما اختصر صار بعيدا عنه وكان يعرف أيضا بجامع باب البحر * وفى سنة سبعين وسبعمائة جدده الوزير الصاحب شمس الدين عبد الله المقسى وهدم القلعة وجعل مكانها جنينة فصارت العامة يقولون جامع المقسى لكونه جدده وبيضه وهو مقام الشعائر الى الآن وبه ضريح سيدى محمد بن عنان يعمل له حضرة كل اسبوع ومولد كل عام وقد بسطنا ترجمته عند الكلام على جامعه من هذا الكتاب ونقل المقريزى عن القاضى أبى عبد الله القضاعى أن المقس كانت ضيعة تعرف بأم دنين وانما سميت المقس لان العاشر كان يقعد بها وصاحب المكس فقيل المكس فقلب فقيل المقس ثم نقل عن ابن عبد الظاهر أنه قال فى كتاب خطط القاهرة وسمعت من يقول انه المقسم باللام قيل لأن قسمة الغنائم عند الفتوح كانت به ثم قال وقال العماد محمد بن أبى الفرج بن محمد بن حامد الكاتب الاصفهانى فى كتاب سنى البرق الشامى وجلس الملك الكامل محمد ابن السلطان العادل أبى بكر بن أيوب فى البرج الذى بجوار جامع المقسم فى السابع والعشرين من شوال سنة ست وتسعين وخمسمائة وهذا المقسم على شاطئ النيل يزار وهنالك مسجد يتبرك به الابرار وهو المكان الذى قسمت فيه الغنائم عند استيلاء الصحابة رضى الله عنهم على مصر انتهى وذكر عند الكلام على منظرة المقس انها كانت من جملة مناظر الخلفاء الفاطميين وكانت بجوار جامع المقس من الجهة البحرية وهى مطلة على النيل وكان حينئذ ساحل النيل بالمقس وكانت هذه المنظرة معدة لنزول الخليفة بها عند تجهيز الاسطول الى غزو الفرنج فتحضر رؤساء المراكب بالشوانى وهى مزينة بأنواع العدد والسلاح ويلعبون بها فى النيل حيث الآن الخليج الناصرى تجاه الجامع وما وراء الخليج من غربيه ثم قال وقد خربت هذه المنظرة وكان موضعها برجا كبيرا صار يعرف فى الدولة الايوبية بقلعة المقس فلما جدد الصاحب الوزير شمس الدين عبد الله المقسى جامع المقس على ما هو عليه الآن فى سنة سبعين وسبعمائة هدم هذا البرج وجعل مكانه جنينة شرقى الجامع وتحدث الناس انه وجد فيه مالا والله أعلم (قلت) ومحل هذه الجنينة الآن بعض الشارع الذى بجاه جامع أولاد عنان وقد بقى أثرها الى زمن الفرنساوية ورسموها على خرطتهم ولم يكن اذ ذاك مبان موجودة بالضفة المقابلة للجامع التى بها الآن سبيل أم حسين بيك المعروف بسبيل أولاد عنان * ثم نرجع للكلام على الاسطول لاجل تمام الفائدة فنقول ذكر المقريزى ان أول من أنشأ الاسطول بمصر فى خلافة أمير المؤمنين المتوكل على الله أبى الفضل جعفر ابن المعتصم عند ما نزل الروم دمياط يوم عرفة سنة ثمان وثلاثين ومائتين وأمير مصر يومئذ عنبسة بن اسحق ثم قويت العناية بالاسطول فى مصر منذ قدم المعز لدين الله وأنشأ المراكب الحربية واقتدى به بنوه وكان لهم اهتمام بأمور الجهاد واعتناء بالاسطول واصلوا انشاء المراكب بمدينة مصر واسكندرية ودمياط من الشوانى الحربية والشلنديات والمسطحات وتسييرها الى بلاد الساحل مثل صور وعكا وعسقلان وكانت جريدة قواد الاسطول فى آخر أمرهم تزيد على خمسة آلاف مدونة منهم عشرة أعيان يقال لهم القواد واحدهم قائد وتصل جامكية كل واحد منهم الى عشرين دينارا ثم الى خمسة عشر دينارا ثم الى عشرة دنانير ثم الى ثمانية ثم الى دينارين وهى أقلها وكانت عدة المراكب فى أيام المعز لدين الله تزيد على ستمائة قطعة وآخر ما صارت اليه فى آخر الدولة نحو الثمانين شونة وعشر مسطحات وعشر حمالات ثم قال فاذا تكاملت النفقة وتجهزت المراكب وتهيأت للسفر ركب الخليفة والوزير الى ساحل النيل بالمقس خارج القاهرة وكان هنالك على شاطئ النيل بالجامع منظرة يجلس فيها الخليفة برسم وداع الاسطول ولقائه اذا عاد فاذا جلس للوداع جاءت القواد بالمراكب من مصر الى هنالك للعركات فى البحر بين يديه وهى مزينة بأسلحتها ولبودها وما فيها من المنجنيقات فيرمى بها وتنحدر المراكب وتقلع وتفعل سائر ما تفعله عند لقاء العدو ثم يحضر المقدم والرئيس الى بين يدى الخليفة فيودعه ما ويدعو للجماعة بالنصر

والسلامة ويعطى للمقدم مائة دينار وللرئيس عشرين وينحدر الاسطول الى دمياط ومن هناك يخرج الى بحر الملح فيكون له ببلاد العدو صيت عظيم ومهابة قوية والعادة انه اذا غنم الاسطول ما عسى أن يغنم لا يتعرض السلطان منه الى شئ البتة الا ما كان من الاسرى والسلاح فانه للسلطان وما عداهما من المال والثياب ونحوهما فانه لغزاة الاسطول لا يشاركهم فيه أحد ولم يزل الاسطول على ذلك الى أن كانت وزارة شاور ونزل مرى ملك الفرنج على بركة الحبش فأمر شاور بتحريق مصر وتحريق مراكب الاسطول فحرقت ونهبها العبيد فيما نهبوا قال فلما كان زوال الدولة الفاطمية على يد صلاح الدين يوسف بن أيوب اعتنى أيضا بأمر الاسطول وأفرد له ديوانا عرف بديوان الاسطول وعين لهذا الديوان الفيوم باعمالها والحبس الجيوشى فى البرين الشرقى والغربى وهو من البر الشرقى بهتين والامبرية والمنية ومن الغربى ناحية سفط ونهيا ووسيم والبساتين خارج القاهرة وعين له أيضا الخراج وهو أشجار من سنط لا تحصى كثرة فى البهنساوية وسفط ريشين والاشمونين والاسيوطية والاخميمية والقوصية لم تزل بهذه النواحى لا يقطع منها الا ما تدعو اليه الحاجة وكان فيها ما تبلغ قيمة العود الواحد مائة دينار وعين له أيضا النطرون وكان قد بلغ ضمانه ثمانية آلاف دينار ثم أفرد لديوان الاسطول مع ما ذكر الزكاة التى كانت تجبى بمصر وبلغت فى سنة زيادة على خمسين ألف دينار وأفرد له المراكب الديوانية وناحية اشتاى وطنبدى وسلم هذا الديوان لاخيه الملك العادل فأقام فى مباشرته وعمالته صفى الدين عبد الله بن على بن شكر فلما مات السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب استمر الحال فى الاسطول قليلا ثم قل الاهتمام به وصار لا يفكر فى أمره الا عند الحاجة اليه الى أن كانت أيام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى فنظر فى أمر الشوانى الحربية واستدعى برجال الاسطول وكان الامراء قد استعملوهم فى الحراريق وغيرها وندبهم للسفر وأمر بمد الشوانى وقطع الاخشاب لعمارتها واقامتها على ما كانت عليه فى أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب واحترز على الخراج ومنع الناس من التصرف فى أعواد العمل وتقدم بعمارة الشوانى فى ثغرى الاسكندرية ودمياط وصار ينزل بنفسه الى الصناعة بمصر ويرتب ما يجب ترتيبه من عمل الشوانى ومصالحها واستدعى بشوانى الثغور الى مصر فبلغت زيادة على أربعين قطعة سوى الحراريق والطرائد فانها كانت عدة كثيرة انتهى وقد أطال المقريزى الكلام على ذلك عند ذكر المواضع المعروفة بالصناعة فراجعه ان شئت وبركة الحبش المذكورة محلها الآن بعض أراضى قرية البساتين الكائنة قريبا من قبة الامام الشافعى من الجهة القبلية قال المقريزى وكانت تعرف ببركة المعافر وببركة حمير وتعرف أيضا باصطبل قرة وعرفت أيضا باصطبل قامش يعنى القصب وتنقلت حتى صارت تعرف ببركة الحبش ودخلت فى ملك أبى بكر المارداني فجعلها وقفا ثم أرصدت لبنى حسن وبنى حسين ابنى على بن أبى طالب رضى الله عنهم وكانت تتصل بجبل من عند البئر الطولونية والبئر المعروفة بموسى بن أبى خالد وهذه البئر هى المعروفة بالنعش انتهى والبئر الطولونية هى البئر الساقية الموجودة الآن قبل محطة البساتين بقليل والعيون متصلة بها يعنى عيون ابن طولون وأما البئر المعروفة بالنعش فهى الموجودة الآن فى حوض عند صة من أراضى البساتين بيد الحاج صبح الصحارى التربى ويوجد هناك ساقية بيد رجل حريرى من تجار الغورية واقعة فى شرقى البساتين وبعدها من جهة الشرق تربة اليهود وعليها أرض زراعة وجنينة قد رفدان على يمين السالك الى قرية طرا مملوكة للتاجر المذكور وهذه الساقية هى البئر التى سماها المقريزى بئر الدرج فقال هى شرقى البساتين لها درج ينزل به اليها عملها الحاكم بامر الله وشرقيها قبور النصارى وبعدهم الى جهة الجبل قبور اليهود انتهى وأما البئر التى تعرف ببئر الزقاق فقد قال انها شرقى بئر عفصة الصغرى ثم قال والزقاق معروف اذ ذاك فى الجبل وفى أوله بئر مربعة كان يسقى منها البقر والغنم انتهى (قلت) ويوجد الى الآن فى الجهة الشرقية القبلية لساقية بئر عفصة التى بيد صبح التربى بئر مربعة لشكل كائنة بيد أولاد أيوب من أهالى البساتين فهى بئر الزقاق المذكورة وهناك طريق فى الجبل أشبه بزقاق يوصل اليها فلعله الزقاق المذكور وأما البئر التى قال انها غربى دير مرحنا فهى الساقية الواقعة على البحر التى فى ملك ورثة المرحوم عبد الله باشا الارنؤدى وأما عفصة الصغرى فهى الحوض الواقع فى جهته القبلية الغربية قرية البساتين ويسمى الى الآن بحوض عفصة وهو جار فى ملك جملة من

أهالى البساتين وأرضه أوّل أرض تزرع ينزل بها المار من جهة الامام الشافعى رضى الله عنه (قلت) وكانت بركة الحبش تمتد الى النيل من قبلى وبينها وبين مصر العتيقة بركة الشعيبية يفصلهما جسر فيه قنطرة لدخول الماء ويحيط بكلتا البركتين مزارع وبساتين وكان بقرب مصر العتيقة أيضا البركة المعروفة ببركة شطا صار محلها الآن تلالا وكان الماء يصل اليها من بركة الشعيبية من القنطرة التى بالجسر المذكور المسمى فى خطط المقريزى بجسر الحيات والاحباس كانت أولا فى المبانى مثل الرباع ونحوها ولم تكن فى الاراضى مثل ما هى اليوم قال المقريزى اعلم ان الاحباس فى القديم لم تكن تعرف الا فى الرباع وما يجرى مجراها من المبانى وكلها كانت على جهات بر وأما الاراضى فلم يكن سلف الامة من الصحابة والتابعين يتعرضون لها وانما حدث ذلك بعد عصرهم حتى ان أحمد بن طولون لما بنى الجامع والمارستان والسقاية وحبس على ذلك الاحباس الكثيرة لم يكن فيها سوى الرباع ونحوها بمصر ولم يتعرض الى شئ من أراضى مصر البتة وحبس أبو بكر محمد بن على الماردانى بركة الحبش وسيوط وغيرهما على الحرمين وعلى جهات بر وحبس غيره أيضا فلما قدمت الدولة الفاطمية من الغرب الى مصر بطل تحبيس البلاد وصار قاضى القضاة يتولى أمر الاحباس من الرباع واليه أمر الجوامع والمشاهد وصار للاحباس ديوان مفرد وأول ما قدم المعز أمر فى ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلثمائة بحمل مال الاحباس من المودع الى بيت المال الذى لوجوه البر وللنصف من شعبان ضمن محمد ابن القاضى أبى طاهر محمد بن أحمد بالف ألف وخمسمائة ألف درهم فى كل سنة يدفع الى المستحقين حقوقهم ويحمل ما بقى الى بيت المال وكان يطلق لكل مشهد خمسون درهما فى الشهر برسم الماء لزوارها وفى سنة ثلاث وأربعمائة أمر الحاكم بأمر الله باثبات المساجد التى لا غلة لها ولا أحد يقوم بها وماله منها غلة لا تقوم بما يحتاج اليه فاثبت فى عمل ودفع الى الحاكم فكانت عدة المساجد على الشرح المذكور ثمانمائة وثلاثين مسجدا ومبلغ ما تحتاج اليه من النفقة فى كل شهر تسعة آلاف ومائتان وعشرون درهما على أن لكل مسجد فى كل شهر اثنى عشر درهما * وفى سنة خمس وأربعمائة قرئ فى يوم الجمعة ثامن عشرى صفر سجل بتحبيس عدة ضياع وهى طنيخ وصول وطوخ وست ضياع أخر وعدة قياسر وغيرها على القراء والفقهاء والمؤذنين بالجوامع وعلى المصانع والقوام بها ونفقة المارستانات وأرزاق المستخدمين فيها وثمن الاكفان * وكانت العادة أن القضاة بمصر اذا بقى لشهر رمضان ثلاثة أيام طافوا يوما على المساجد والمشاهد بمصر والقاهرة يبدؤن بجامع المقس ثم القاهرة ثم المشاهد ثم القرافة ثم جامع مصر ثم مشهد الرأس لنظر حصر ذلك وقناديله وعمارته وما تشعث منه ومازال الامر على ذلك الى أن زالت الدولة الفاطمية فلما استقرت دولة بنى أيوب أضيفت الاحباس أيضا الى القاضى * ثم تفرقت جهات الاحباس فى الدولة التركية وصارت الى يومنا هذا ثلاث جهات * الاولى تعرف بالاحباس ويليها دوادار السلطان وهو أحد الامراء وهو ناظر الاحباس ولا يكون الا من أعيان الرؤساء ولها ديوان فيه عدة كتاب وأكثر ما فيه الرزق الاحباسية وهى أراض من أعمال مصر على المساجد والزوايا للقيام بمصالحها وعلى غير ذلك من جهات البر وبلغت الرزق الاحباسية فى سنة أربعين وسبعمائة عند ما حررها النشو ناظر الخاص فى أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون مائة ألف وثلاثين ألف فدان * الجهة الثانية تعرف بالاوقاف الحكمية بمصر والقاهرة ويليها قاضى القضاة الشافعى وفيها ما حبس من الرباع على الحرمين وعلى الصدقات والاسرى وأنواع القرب ويقال لمن يتولى هذه الجهة ناظر الاوقاف فتارة ينفرد بنظر أوقاف مصر والقاهرة رجل واحد من أعيان نواب القضاة وتارة ينفرد بأوقاف القاهرة ناظر من الاعيان ويلى نظر أوقاف مصر آخر ولكل من أوقاف البلدين ديوان فيه كتاب وجباة وكانت جهته عامرة يتحصل منها أموال جمة فيصرف منها الاهل الحرمين أموال عظيمة فى كل سنة تحمل من مصر اليهم ويصرف منها أيضا بمصر والقاهرة لطلبة العلم ولاهل الستر والفقراء شئ كثير ثم تلاشى أمر ذلك وكأنه لم يكن شيأ مذكورا * الجهة الثالثة الاوقاف الاهلية وهى التى لها ناظر خاص اما من أولاد الواقف أو من ولاة السلطان أو القاضى وفى هذه الجهة الخوانك والمدارس والجوامع والتربة وكان متحصلها قد خرج عن الحد فى الكثرة لما حدث فى الدولة التركية من بناء المدارس وغيرها ثم صاروا يفردون أراضى من أعمال مصر والشامات وفيها بلاد مقررة ويقيمون

صورة يتملكونها بها او يجعلونها وقفا على مصارف كما يريدون *فلما استبد الامير برقوق بامر بلاد مصر قبل أن يتلقب باسم السلطنة هم بارتجاع هذه البلاد وعقد مجلسا فيه شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني وقاضي القضاة بدر الدين محمد بن أبي البقاء وغيره فلم يتهيأ له ذلك فلما جلس على تخت الملك صار أمر اؤه يستأجرون هذه النواحي من جهات الاوقاف و يؤجرونها للفلاحين بأزيد مما استأجروا فلما مات الظاهر فتش الامر في ذلك واستولى أهل الدولة على جميع الاراضي الموقوفة بمصر والشامات وصار أجودهم من يدفع فيها لمن يستحق ريعها عشر ما يحصل له انتهى *وفي زمن دخول الفرنساوية أرض مصر كان شارع قنطرة الدكة هذا غير معمور وكان السالك فيه من عند قنطرة الدكة الى باب الحديد يجد عن يمينه قبورا بجوار المنزل الذي كان ساكنا به لينان باشا منها قبر سيدي عنتر الذي ذكره ابن اياس في تاريخه عند الكلام على بركة الازبكية ومحل هذه القبور الآن تكية يسكنها بعض الدراويش ويجد عن يساره براحا وهو موضع منزل نوبار باشا الآن وما جاور ذلك من الطرفين كان بستانا وكان جامع أولاد عنان متخربا وكان السالك من باب الحديد الى الخلاء يجد عن يساره قنطرة اللبون وبجوارها تربة الشيخ المتولي التي هي اليوم على شاطئ الترعة الاسماعيلية وكان بقرب هذه القنطرة من جهة بولاق تل مرتفع كان يعلق فوقه من يحكم عليه بالقتل ثم في زمن الفرنساوية عهد هذا التل وعمل فوقه طاحون تدور بالهواء وهي أول طاحون حدثت من هذا القبيل بالديار المصرية وكان السالك يجد عن يساره أيضا طريق جامع الظاهر ومحلها الآن تقريبا سكة العباسية ويجد أمامه أرض مزارع وكان السالك في هذا الطريق يجد عن يمينه كيمانا محلها اليوم القصور العظيمة التي بجوار السور ومن ضمنها الآن قصر في محل قرية أبي الريش الصغيرة وعن يساره بأول الطريق بستانا يحيط به سور من البناء ثم يجد بعد ذلك كيمانا عالية ثم أرض مزارع حتى يصل الى مجتمع طريقين كما هو الآن *الاولى يسلك فيها الى جهة العدوى بمحاذاة سور المدينة وعلى يمين السالك فيها أرض الطبالة أولها من عند جامع أولاد عنان الى الخليج الكبير والى السور والى الخليج الناصري والى بركة الرطلي وبركة قرو وقد تكلمنا على ذلك في محله من هذا الكتاب *والثانية يسلك فيها الى جهة العباسية وغيرها وفي سنة خمس وثمانين ومائتين وألف حينما كنت ناظرا على ديوان الاشغال عمل رسم لجميع هذه الجهة فتغيرت معالمها وأزيلت كيمانها وردمت البرك التي كانت بها ورغبت الناس في العمارة هنالك فبنوا القصور المشيدة والمنازل الجديدة وغرسوا حول ذلك الاشجار وأنشؤا البساتين والحدائق فصارت هذه الجهة من أحسن المتنزهات وأبهجها ولم تزل الرغبة فيها تتزايد بزيادة العمارة هنالك حتى ان قيمة المتر من الارض بلغت نصف بينتو بعدما كانت لا تبلغ سوى قرشين وسبب ذلك ان هذه الجهة لقربها من الترعة الاسماعيلية ومن اراضي العباسية صار هواؤها خالصا نقيا ليس به عفونة والى هنا انتهى الكلام على شارع قنطرة الدكة ثم نبين شارع الكارة وشارع الجامع فنقول

(شارع الكارة)

هو بنهاية شارع قنطرة الدكة وطوله مائتان وثلاثون مترا وبه من جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة الشلبيات غير نافذة ومن جهة اليسار عطفة غير نافذة *وبه أيضا ثلاثة أضرحة ضريح الشيخ أبي الحسن وضريح الشيخ مجاهد وضريح الشيخ الجبروتي وكان بقربه مقبرة قديمة مهجورة كغيرها من المقابر التي كانت داخل البلد باع أرضها الميري ودخل معظمها في البيوت المجاورة لها

(شارع الجامع)

هو عن يمين المار بشارع الكارة طوله مائتا متر وبه من جهة اليسار عطفة تعرف بعطفة الطاحون غير نافذة وبداخلها عطفة تعرف بعطفة الجيارة

(شارع العتبة الخضراء)

يبتدئ من آخر شارع الموسكي وينتهي لشارع البكري وطوله مائتان وأربعون مترا وعرف بذلك من أجل سراية العتبة الخضراء التي كانت به وكانت تعرف أيضا ببيت الثلاثة وليه وهذه السراية أصلها دار الحاج محمد الداده

الشرايبي صاحب جامع الشرايبي الذي بالازبكية المعروف الآن بجامع البكري وقد ذكرنا ترجمته عند الكلام على جامعه في جزء الجوامع من هذا الكتاب ثم تملكها بعده الامير رضوان كتخدا الجلفي فجددها وبالغ في زخرفتها وذلك بعد سنة ستين ومائة وألف ثم تملكها الامير محمد بيك أبو الذهب وكان قد تزوج بحظية رضوان كتخدا المذكور ثم انتقلت الى ملك الامير طاهر باشا الكبير ثم الى ملك قريبه الامير طاهر باشا ناظر الجمارك واستمرت بيد ورثته الى ان اشتراها المرحوم عباس باشا وهدمها ووسعها وبناها بناء محكما لوالدته وبقيت كذلك الى زمن الخديو اسمعيل ثم لما حصل التنظيم بالازبكية أخذ منها جزء كبير بسبب التنظيم وبقي منها القصر العظيم الذي به الآن المحكمة المختلطة والقشلاق المقابل له المعد لعساكر البوليس الآن * ورضوان كتخدا المذكور هو كما في الجبرتي الامير رضوان كتخدا الجلفي مملوك على كتخدا الجلفي تقلد كتخدائية باب العزب بعد قتل استاذه بعناية عثمان بيك ذي الفقار ولم يزل يراعي لعثمان بيك حقه وجميله حتى أوقع بينهما ابراهيم كتخدا القازدغلي ثم لما استقرت الامور له ولقسيمه ابراهيم كتخدا المذكور ترك له الرياسة في الاحكام واعتكف المترجم على لذاته وفسوقه وأنشأ عدة قصور وأماكن بالغ في زخرفتها خصوصا داره التي أنشأها على بركة الازبكية وأصلها بيت الشرايبي وهي التي على بابها العمودان الملتفان المعروفة عند أولاد البلد بثلاثة ولية وعقد على مجالسها العالية قبابا عجيبة الصنعة منقوشة بالذهب المحلول واللازورد والزجاج الملون ووسع قطعة الخليج بظاهر قنطرة الدكة بحيث جعلها بركة عظيمة وبنى عليها قصرا مطلا عليها وعلى الخليج الناصري من الجهة الاخرى وأنشأ في صدر البركة مجلسا خارجا بعضه على عدة قناطر لطيفة وبعضه داخل الغيط المعروف بغيط المعدية وبوسطه بحيرة تملأ بالماء من أعلى وينصب منها الى الحوض من أسفل ويجري الى البستان لسقي الاشجار وبنى قصرا آخر بداخل البستان مطلا على الخليج فكان يتنقل في تلك القصور خصوصا في أيام النيل ويتجاهر بالمعاصي والخمور والوجوه الملاح وتبرج النساء ومخاليع أولاد البلد وخرجوا عن الحد في تلك الايام ومنع أصحاب الشرطة من التعرض للناس في أفاعيلهم وهو الذي عمر باب القلعة الذي بالرميلة المعروف بباب العزب وعمل حوله هاتين البدنتين العظيمتين والزلاقة على هذه الصورة الموجودة الآن وقصده الشعراء ومدحوه بالقصائد والمقامات والتواشيح وأعطاهم الجوائز السنية ولم يزل هو وقسيمه على امارة مصر حتى مات ابراهيم كتخدا فظهر شأن عبد الرحمن كتخدا القازدغلي وراج سوق نفاقه وأخذ يعضد مماليك ابراهيم كتخدا ويغريهم ويحرضهم على الجلفية فأخذوا يدبرون في اغتيال رضوان كتخدا وازالته وسعت فيهم عقارب الفتن فتنبه رضوان كتخدا لذلك واتفق مع أغراضه وملك القلعة والابواب والمحمودية وجامع السلطان حسن واجتمع اليه الكثير من أمرائه وغيرهم وكاد يتم له الامر فسعى عبد الرحمن كتخدا والاختيارية في اجراء الصلح وطلع بعضهم الى المترجم وقال له هؤلاء أولاد أخيك وقدمات وتركهم في كنفك مثل الايتام وأنت أولى بهم من كل أحد وليس من المروءة والرأي أن تناظرهم أو تخاصمهم فانك صرت كبير القوم وهم في قبضتك أي وقت شئت فلا تسمع كلام المنافقين ولم يزالوا به حتى انخدع لكلامهم وصدقهم واعتقد نصحهم لانه كان سليم الصدر ففرق الجمع ونزل الى بيته الذي بقوصون فاغتنموا عند ذلك الفرصة وبيتوا أمرهم ليلا وملكوا القلعة والابواب والجهات والمترجم في غفلته آمن في بيته مطمئن من قبلهم فلم يشعر الا وهم يضربون عليه بالمدافع وكان المزين يحلق له رأسه فسقطت الجمل على داره فأمر بالاستعداد وطلب من يركن اليهم فلم يجد أحدا ووجدهم قد أخذوا حوله الطرق والنواحي فحارب فيهم الى قريب الظهر وخامر عليه أتباعه فضربه مملوكه صالح الصغير برصاصة من خلف الباب الموصل لبيت الراحة فأصابته في ساقه وهرب مملوكه الى الاخصام وكانوا وعدوه بامرة ان قتله فلما حضر اليهم وأخبرهم بما فعله أمر على بيك بقتله فشفعوا فيه ونفي وعند ما أصيب المترجم طلب الخيول وركب وخرج من نقب نقبه في ظهر البيت فسار الى جهة البساتين وهو لا يصدق بالنجاة فلم يتبعه أحد منهم بواداره ثم سار الى جهة الصعيد فمات بشرق أولاد يحيى ودفن هنالك وكانت مدته بعد قسيمه قريبا من ستة أشهر انتهى باختصار * وأما طاهر باشا الكبير فهو كما في الجبرتي أيضا الامير الكبير طاهر باشا الارنؤدي كان محافظا على الديار المصرية من طرف الدولة ثم تغلب عليها وصار واليا نحو ستة وعشرين يوما وكان كثير المصادرات

ويحب سفك الدماء وكانت له دار بالحبانية وهى التى قتل فيها وسبب قتله أن طائفة الانكشارية كانت كلما تطلب منه شيأ من جماكيهم يقول لهم ليس لكم عندى شئ فاذهبوا وخذوه من محمد باشا فضاق خناقهم و بيتوا أمرهم مع أحمد باشا والى المدينة فلما كان فى اليوم الرابع من شهر صفر سنة ثمان عشرة ومائتين وألف ركبوا من جامع الظاهر وهم نحو المائتين وخمسين نفرا بعددهم وأسلحتهم كما هى عادتهم وخلفهم كبراؤهم منهم اسمعيل أغا وموسى أغا وذهبوا الى طاهر باشا وسألوه فى جماكيهم فقال لهم ليس لكم عندى الامن وقت ولا بى وان كان لكم شئ مكسور فهو مطلوب لكم من باشتكم محمد باشا فألحوا عليه فنترفيهم فعاجلوه بالحسام وضربه أحدهم فطير رأسه ورماه من الشباك الى الحوش وسحبت طوائفهم الاسلحة وهاجوا فى أتباعه الارنؤد فقتلوا منهم جماعة واشتعلت النار فى الاسلحة والبارود الذى فى أماكن أتباعه فوقع الحريق والنهب فى الدار وخرجت العساكر الانكشارية وبأيديهم السيوف المسلولة ومعهم ماخطفوه ونهبوه فانزعجت الناس وأغلقوا الاسواق والدكاكين وهربوا الى الدور وهم لا يعلمون ما الخبر ثم بعد ساعة شاع الخبر وشق الوالى والاغا ونادوا بالامان حسبما رسم أحمد باشا كل ذلك والنهب والحريق جار فى بيت طاهر باشا وفرج الله عن المعتقلين والمحبوسين على المغارم والمصادرات وبقيت جثته مرمية لم يلتفت اليها أحد ولم يجسر أحد من أتباعه على الدخول الى البيت واخراجها ودفنها وزالت دولته وانقضت سلطنته فى لحظة ولو طال عمره زيادة على ذلك لاهلك الحرث والنسل وكان أسمر اللون نحيف البدن أسود اللحية قليل الكلام بالتركى فضلا عن العربى وكانت تغلب عليه لغة الارنؤدية وفيه هوس وانسلاب ومبل الى المساليب والمجاذيب والدراويش وعمل له خلوة بالشيخونية وكان يبيت بها كثيرا ويصعد مع الشيخ عبد الله الكردى الى السطح فى الليل ويذكر معه ثم سكن هنالك بحريمه وكان يجتمع عنده أشكال مختلفة الصور فيذكر معهم ويجالسهم ولما رأوا منه ذلك خرج الكثير من الاوباش وتزيا بما سولت له نفسه وشيطانه ولبس طرطورا طويلا ودلقا وعلق له جلاجل وجعل له طبلة يدق عليها ويصرخ ويزعق ويتكلم بكلمات مستهجنة وألفاظ موهمة أنه من أرباب الاحوال ونحو ذلك ولم يتعرض له أحد ولما قتل المترجم أقام مرميا الى ثانى يوم لم يدفن ثم دفنوه من غير رأس بقبة عند بركة الفيل وأخذ بعض الينكجرية رأسه وذهب به ليوصله الى محمد باشا فلحقهم جماعة من الارنؤد فقتلوهم وأخذوا الرأس منهم ورجعوا به ودفنوه مع جثته ولما نهبوا بيته نهبوا ما جاوره من الدور من الحبانية الى ضلع السمكة الى درب الجمامين * وأما الامير أحمد باشا طاهر فهو كما فى الجبرتى أيضا الصدر المعظم والدستور المكرم الوزير أحمد طاهر باشا ويقال انه ابن أخت محمد على باشا وكان ناظرا على ديوان الكمارك ببولاق وعلى الجمامير ومصارفه من ذلك وشرع فى عمارة داره التى بالازبكية بجوار بيت الشرايبى تجاه جامع أزبك على طرف البرى وهى فى الاصل بيت المدنى ومحمود حسن احترق منه جانب ثم هدم أكثره وخرج بالجدار الى الرحبة وأخذ منها جانبا وأدخل فيه أيضا بيت رضوان كتخدا الذى يقال له ثلاثة ولية وشيد البناء بخرجات متعددة وجعل بابه مثل باب القلعة وضع فى جهتيه العمودين الملتفين وصارت الدار كأنها قلعة مشيدة فى غاية من الفخامة فما هو الا أن قارب الاتمام وقد لحقه المرض فسافر الى الاسكندرية بقصد تبديل الهواء فأقام هنالك أياما وتوفى فى شهر جمادى الثانية سنة ثمان عشرة ومائتين وألف وأحضروا رمته فى أواخر الشهر ودفنوه بمدفنه الذى بناه محل بيت الزعفرانى بجوار السيدة زينب بقناطر السباع وترك ابنا مراهقا فابقاه الباشا على منصب أبيه ونظامه ودارة انتهى ملخصا وكان بشارع العتبة الخضراء هذا الجامع الكبير المعروف بجامع أزبك والحمام الذى كان بجواره المعروف بحمام العتبة الخضراء بناهما الامير أزبك مع غيرهما من المبانى التى كانت هنالك وقد أزيل ذلك كله عند تنظيم الازبكية وفتح شارع محمد على وصار محل ذلك متصلا بمقابر الاموات التى كانت بتربة الازبكية بعدما أخرجت منها العظام وجمعت بصهريج عمل لها بأول شارع العشماوى وبنى عليه جامع عرف بجامع العظام فسبحان من لا تغيره الاحوال ولا يقع فى ملكه الا ما يشاء * ويوجد الان بهذا الشارع جامع قديم يعرف بجامع الجوهرى شعائره مقامة ومنافعه تامة وأوقافه تحت نظر الديوان ويوجد به أيضا من الدور الكبيرة دار الامير سليم باشا فتحى بقرب الجامع المذكور لها بابان أحدهما من هذا الشارع

والثانى من درب الجنينة وقد دخلت الآن فى حيازة المبرى وسكن بها ديوان الحقانية مدة ثم انتقل منها وجعل بها مدرسة دار العلوم التى كانت بدرب الجماميز بديوان المدارس العمومية والدار الكبيرة التى كان بها ديوان الضبطية سابقا والآن دخلت فى ملك يعقوب القطاوى لانه اشتراها من المبرى وجعلها عدة مساكن ودكاكين وقهاو * ودار عبد الحليم باشا كانت تعرف سابقا بدار محمد كتخدا الاشقر أحد الامراء المصريين تملكها العزيز محمد على باشا أيام ولايته على الديار المصرية ثم تملكها الامير عبد الحليم باشا فعمرها وجعل بها جنينة وجهة تختص بالرجال وأخرى تختص بالنساء وقد دخلت الآن فى حيازة المبرى وجعل بها ديوان الضبطية المصرية وملحقاتها وأما دار الصابونجى التى كانت بهذه الخطة فانها قد هدمت وكانت تجاه سراى العتبة الخضراء ومحلها الآن اللوكاندة التى بأول الشارع الموصل لجهة العشماوى وما جاورها من المبانى * والصابونجى هذا هو كما فى الجبرتى الامير ابراهيم جربجى عزبان الصابونجى كان أسد اضرغاما وبطلا مقداما ظهر فى سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف وشارك فى الكامة أحمد كتخدا عزبان أمين البحرين وحسن جربجى عزبان الجلفى وعمل الكنجى أوده باشا وذلك فى سنة ثلاث وعشرين فزادت حرمته ونفذت فى مصر كلمته وصار ركنا من أركان مصر العظيمة من أرباب الحل والعقد والمشورة خصوصا فى دولة اسمعيل بيك ابن ايواظ وأدرك من العز والجاه ونفاذ الكامة عند الاكابر والاصاغر ما لا يدرك لغيره وكانت تخشاه أمراء مصر وصناجقها وسبب تسميته بالصابونجى أنه كان متزوجا بابنة الحاج عبد الله الشامى الصابونجى لكونه كان ملتزما بوكالة الصابون وكانت له عزوة كبيرة وعشيرة وأتباع منهم عثمان كتخدا الذى اشتهر ذكره بعده ولم يزل على سيادته الى ان مات فى فراشه خامس يوم من شهر شوال سنة احدى وثلاثين ومائة وألف وخلف ولدا يسمى محمدا جعلوه بعده جربجيا مات مقتولا وخبره كما فى الجبرتى أنه لما توفى أبوه وأخذ بلاده وبيته الذى تجاه العتبة الزرقاء على بركة الازبكية وتوفى عثمان جربجى الصابونجى بمنفلوط وذلك سنة سبع وأربعين ومائة وألف وكان من معاتيق أبيه وكان المترجم مثل والده بالباب ويلتجئ الى يوسف كتخدا البركاوى فلما مات البركاوى خاف من على كتخدا الجلفى فالتجأ الى عبد الله كتخدا القازدغلى وعمل بنكجريا فأراد أن يقلده أوده باشا ويلبسه الضلمة فقصد السفر الى الوجه القبلى وذلك فى سنة أربع وخمسين فسافر واستولى على بلاد عثمان جربجى ومعاتيقه وأقام هناك وكان رذلا بخيلا طماعا عاثرها فى الدنيا واتفق أن رجلا من كبار هوارة بحرى توفى فأرسل المترجم الى وكيله أحمد أوده باشا فأخذ له بلاد المتوفى بالخلول ودفع حلوانها الى الباشا فأرسل أولاد المتوفى الى هوارة قبلى عرفوهم أن بلاد أسلافهم أخذها ابن الصابونجى ونزل يتصرف فيها فأرسلوا اليهم هوارة وعبيدا وسيمانية فحاربوه وغلبوه فخاف منهم وحضر الى مصر ثم ان هوارة أرسلت الى ابراهيم كتخدا فأحضره وتكلم معه فلم يعتثل واستمر على عناده فأرسل ابراهيم كتخدا وأخذ فرمانا بنفيه الى الحجاز فلما وصل الى السويس أرسل خلفه ابراهيم كتخدا فرمانا بصحبة جاويش بقتله فقتلوه وأحضروا صندوقه الى ابراهيم كتخدا وترك ثلاث بنات وأخذ بيت الازبكية ابراهيم كتخدا وزوج زوجته الى خازندار محمود أغا انتهى * وأما حسين بيك المعروف بالصابونجى فكان أصله مملوكا لابراهيم جربجى الصابونجى اشتراه ابراهيم جاويش من سيده ورباه ورقاه فتقدم وتقلد امارة الحج فى سنة تسع وستين ومائة وألف ثم تعين للرياسة وصار هو كبير القوم والمشار اليه وتعصب على خشداشيه فنفاهم وأرادنى على بيك الغزاوى وأخرجه الى العادلية فسعى فيه الاختيارية فألزمه بأن يقيم بمنزل صهره على كتخدا بركة الرطلى ولا يخرج من بيته ولا يجتمع بأحد من أقرانه وأرسل الى خشداشه حسين بيك المعروف بكشك فأحضره من جرجا وكان حاكما بالولاية فأمره بالاقامة بقصر العينى ولا يدخل المدينة ثم أرسل اليه يأمره بالسفر الى البحيرة ويريد بذلك تفريق خشداشيه ثم يرسل اليهم ويقتلهم لينفرد بالامر والرياسة ويستقل بملك مصر فخنق منه حسين كشك واشتغل له مع خشداشيه واتفق معهم سرا على قتله وخامروه حتى قتلوه وذلك فى سنة احدى وسبعين ومائة وألف وكان كريما جوادا وجيها وكان متزوجا بنت ابن سيده محمد جربجى الصابونجى وسكن بيتهم وعمره ووسعه انتهى ملخصا

(شارع كاوت بيك)

أوله من قنطرة اللبمون وآخره شارع وش البركة وطوله ثمانمائة متر وخمسون مترا وبوسطه ضريح يعرف بالشيخ قمر وبأوله ضريح الشيخ المتبولى عليه قبة صغيرة وهو داخل زاوية على شاطئ الترعة الاسماعيلية بجوار القنطرة يعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وبجواره جباسة تعرف بجباسة المعلم محمد السبيلى

(شارع البكرى)

أوله من آخر شارع العتبة الخضراء وآخره شارع مشتهرويقطعه شارع فؤاد من عند جامع الكيخيا وطوله أربعمائة متر وخمسون مترا * وبه من جهة اليسار عطف ودروب على هذا الترتيب العطفة السد ثم درب الجمسة ثم درب المقدم ثم درب العسال ثم العطفة الصغيرة ثم عطفة الدهان ثم سكة ساحة الحير * وأما جهة اليمين فبها درب الشقافتية ثم عطفة الشيخ علم الدين بداخلها ضريح الشيخ علم الدين الذى عرفت به ثم عطفة المرخين ثم درب عبد الحق عرف بالشيخ عبد الحق السنباطى صاحب الضريح المجاور للجامع المعروف بجامع عبد الحق الكائن بداخل هذا الدرب بقرب بيت البكرى القديم شعائره مقامة من أوقافه بنظر بعض الاهالى * وبداخل هذا الدرب أيضا زاوية تعرف بزاوية الاربعين شعائرها مقامة من أوقافها بنظر رجل يدعى حمد بدوى * ثم بعد درب عبد الحق عطفة تعرف بعطفة الزياف ثم حارة أولاد شعيب بداخلها زاوية أولاد شعيب شعائرها مقامة بنظر الاوقاف * ثم حارة الفوالة وعطف هذا الشارع ودروبه وحاراته قد تغير بعضها وأزيل بعضها والبعض باق على أصله بسبب تنظيم الشوارع المستجدة *(تتمة)* كان بدرب عبد الحق المذكور من الدور الكبيرة الدار التى أنشأها الامير على بيك الكبير لمحظيته خاتون التى تزوج بها الامير مراد بيك بعد موت سيدها وخاتون هذه هى كما فى الجبرتى الست الجليلة خاتون سرية على بيك بلوط قبان الكبير بنى لها الدار العظيمة على بركة الازبكية بدرب عبد الحق والساقية والطاحون بجانبها ولما مات على بيك وتأمر مراد بيك تزوج بها ولم يأت بعد الست شويكار من اشتهر ذكره وخبره سواها ولما كان أيام الفرنساوية واصطلح معهم مراد بيك حصل لها منهم غاية الكرامة ورتبوا لها من ديوانهم فى كل شهر مائة ألف نصف فضة وشفاعتها عندهم مقبولة لاترد وبالجملة فانها كانت من الخيرات ولها على الفقراء بر واحسان ولها من المآثر الخان الجديد والصهريج داخل باب زويلة توفيت يوم الخميس لعشرين خلت من شهر جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف بيتها المذكور بدرب عبد الحق ودفنت بحوشهم فى القرافة الصغرى بجوار الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه وأضيفت الدار الى الدولة وسكنها بعض أكابرها فسبحان الحى الذى لايموت انتهى * وفى وقتنا هذا أخذت هذه الدار فى التنظيم الذى حصل بالازبكية ودخل منها جزء صغير فى السراية المستجدة التى بها صندوق الدين الآن وأما الساقية فهى موجودة الى اليوم بآخر درب عبد الحق المذكور * والدار التى جددها السيد خليل البكرى وكانت بجوار دار الست خاتون المذكورة وهو كما فى الجبرتى الأجل المبجل والمحترم المفضل السيد خليل البكرى الصديقى والدته من ذرية شمس الدين الحنفى وأخوه السيد أحمد الصديقى الذى كان متوليا على سجادتهم ولما مات السيد أحمد لم يتولها المترجم لما فيه من الرعونة وارتكابه أمورا غير لائقة بل تولاها ابن عمه السيد محمد افندى مضافة لنقابة الاشراف فتنازع مع ابن عمه المذكور وقسموا بيتهم الذى بالازبكية نصفين وعمر منابه عمارة متقنة وزخرفه وأنشأ فيه بستانا زرع فيه أصناف الاشجار ثم لما توفى السيد محمد افندى تولى المترجم مشيخة السجادة وتولى نقابة الاشراف السيد عمر مكرم الاسيوطى فلما طرق البلاد الفرنساوية تداخل المترجم فيهم وخرج السيد عمر مع من خرج هاربا من الفرنساوية الى بلاد الشام وعرف المترجم الفرنساوية ان النقابة كانت لبيتهم وأنهم غصبوها منه فقلدوه اياها واستولى على وقفها وايرادها وانفرد بسكن البيت وصار له قبول عند الفرنساوية وجعلوه من أعاظم رؤساء الديوان الذى نظموه لاجراء الاحكام بين المسلمين فكان وافر الحرمة مقبول الشفاعة عندهم وازدحم بيته بالدعاوى والشكاوى واجتمع عنده كثير من مماليك الامراء المصرية الذين كانوا اختفين وعدة خدم وقواسة ومقدم كبير وسراجين وأجناد واستمر على ذلك الى أن حضر يوسف باشا الوزير فى المرة الاولى التى انتقض فيها الصلح ووقعت الحروب فى البلدة بين العثمانية والفرنساوية والامراء المصرية وأهل البلدة فهجم على داره المتهورون من العامة

ونهبوه اه ولا التفات لما قاله الجبرتى مما لا يناسب شرف هذا البيت العالى المقدار سيما والاحوال الجارية فى أوقات الفتن لا يوقف لها على قرار ولا تعلم لها حقيقة ولا يوصل لها الى أصل صحيح وقد رجع للمترجم ما أخذ منه وانتظم حاله على أحسن مما كان وعادت له أبهته واكتسب بما حصل له كمالا ووقارا وعمر عمارات فاخرة وعاش عيشة هنيئة وانفصل عن نقابة الاشراف وتولاها السيد عمر مكرم كما كان قبل الفرنساوية وعن مشيخة سجادة السادة البكرية وانتقلت الى ابن عمه السيد محمد افندى أبى السعود فسار فى المشيخة على أحسن الاحوال وأكمل الاخلاق مدة حياته ولزم المترجم الخمول مقتصرا على اصلاح شؤنه وتنقل فى أماكن متعددة منها دار الخواجه أحمد محرم أقام بها مدة ثم انتقل الى بيت عبد الرحمن كتخدا القازدغلى بحارة عابدين وجدد به عمارة فاخرة واشترى دارا بدرب الجماميز بعطفة الفرن وأتقن تشييدها وغرس فيها بستانا جميلا ولم يزل على خموله ملازما اصلاح شؤنه الى أن توفى الى رحمة الله تعالى فى منتصف شهر الحجة سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف ودفن عند أسلافه بعد فن السادة البكرية بجوار سيدنا ومولانا الامام الشافعى رضى الله عنه ورحمهم أجمعين (قلت) وقد آلت داره التى بدرب عبد الحق المذكور الى ذرية ابن عمه السيد محمد أبى السعود البكرى المتقدم ذكره حتى وصلت الى يد حضرة السيد الاكرم والهمام الافخم الجناب الامجد والملاذ الاسعد السيد على البكرى الصديقى فجددها وسكنها وصار يعمل المولد الشريف النبوى بها كما سيأتى الى زمن الخديوى اسمعيل ثم لما حصل تنظيم الازبكية أخذت فى ضمن ما أخذ فى التنظيم ودخل معظمها فى السراية التى بها صندوق الدين الآن وعوض بدلها سراى الخرنفش فبقى بها قائما بشؤن وظيفته الشريفة موفيا حقوق مشيخته ورتبته المنيفة الى أن دعاه داعى مولاه فلباه وانتقل الى دار رحمته ورضاه فى سنة ١٢٩٧ هجرية ودفن بعد فنهم المذكور ثم تولى بعده نقابة الاشراف ومشيخة سجادة السادة البكرية نجله البدر المنير والعلم الشهير الجناب المحترم الاكرم السيد عبد الباقى البكرى وهو مقيم بها الآن وسيأتى تمام الكلام فيما يتعلق بالبيت الشريف البكرى مبتدأ من أصله الاول وهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا أبو بكر الصديق رضى الله عنه الى عماده المتين حضرة السيد عبد الباقى البكرى الموجود الآن بعد انتهاء الكلام على الشوارع والميادين مفردا بترجمة وحده ان شاء الله تعالى

(شارع العشماوى)

أوله من آخر شارع السويقة وآخره شارع البكرى وطوله مائتان وثمانون مترا * وبه من جهة اليمين حارة الشيخ عبد القادر يتوصل منها لشارع العتبة الخضراء وعلى يسار المار بها عطفة صغيرة تعرف بعطفة الشيخ عمارة وعلى رأسها ضريح الشيخ عبد القادر داخل الجامع الجديد المعروف بجامع العظام * وأما جهة اليسار فبها حارة البيدق يتوصل منها لشارع كوله وغيره وبها من جهة اليمين عطفة صغيرة غير نافذة ثم درب يعرف بدرب الخواجا ثم عطفة أخرى صغيرة جدا وبها من جهة اليسار عطفة غير نافذة ثم زاوية تعرف بزاوية الحصانى شعائرها مقامة من أوقافها بنظر السيد مصطفى راشد المشهدى ثم زاوية البيدق وهى زاوية صغيرة بداخلها ضريح الشيخ محمد البيدق للناس فيه اعتقاد كبير ويعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام والآن حاصل تجديدها من جهة ديوان الاوقاف ويقربها دار كبيرة لسلامة بيك البازلمهندس وأخرى لاحمد افندى الكفراوى الحكيم * ثم بعد حارة البيدق جامع العشماوى الذى عرف به الشارع وهو جامع كبير كان أول أمره زاوية يقيم بها الشيخ درويش العشماوى ثم لما مات ودفن بها هدمها المرحوم عباس باشا واشترى عقارا بجوارها وبناها جامعا عظيما فى سنة سبع وستين ومائتين وألف ووقف عليه أوقافا جمة شعائره مقامة منها الى الآن وبداخله ضريح الاستاذ العشماوى عليه قبة مرتفعة ويعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وقد بسطنا ترجمته فى جامعه بجزء الجوامع من هذا الكتاب

(شارع الكفاروة)

أوله من شارع البكرى وآخره شارع الصوافة وطوله مائتان وسبعون مترا * وعن يمين المار به ثلاث عطف العطفة الصغيرة ثم عطفة المخللاتية ثم عطفة الجزار * وبأوله الحمام الكبير المعروف بحمام الكيخيا بترب جامع الكيخيا يشرف على الشارع المستجد المعروف بشارع كوله الممتد من الازبكية الى ميدان عابدين بخط مستقيم أنشأه الامير عثمان كتخدا القازدغلى بعد انشائه للجامع وجعله وقفا عليه وهو عامر الى اليوم يدخله الرجال والنساء * والجامع المذكور تم بناؤه سنة سبع واربعين ومائة وألف وشعائره مقامة من أوقافه الى الآن والكيخيا محرفة عن الكتخدا التى هى كلمة تركية معناها الوكيل * وكان محل هذا الجامع رحبة قديمة تعرف برحبة التبن تمتد الى ساحة الحبر كما وجد ذلك فى حجج أملاك هذه الخطة وهذه الرحبة ذكرها المقريزى حيث قال رحبة التبن قريبة من رحبة باب اللوق فى بحرى منشأة الجوانية شارعة فى الطريق العظمى المسلوك فيها من رحبة باب اللوق الى قنطرة الدكة ويتوصل اليها السالك من عدة جهات وكانت هذه الرحبة قديما تقف بها الجمال بأحمال التبن لتباع هنالك ثم اختطت وعمرت وصارت سويقة كبيرة عامرة بأصناف المأكولات والخط انما يعرف برحبة التبن وقد خرب بعد سنة ست وثمانمائة انتهى

(شارع الكرداسى)

أوله من جوار ضريح الشيخ محمد الكرداسى وآخره شارع فؤاد تجاه شارع الصوافة وطوله مائة متر * وبأوله من جهة اليمين حارة الهدارة بآخرها جامع الامير شريف باشا الكبير كان متهدما فجدده الامير المذكور وعمل بجواره مكتبا لتعليم الاطفال وذلك فى سنة سبع وسبعين ومائتين وألف فعرف به بعد أن كان يعرف بجامع أبى الشوارب باسم منشئه الاصلى رضوان بيك أبى الشوارب المدفون تجاه الجامع فى المدفن الذى هنالك * ورضوان بيك هذا هو كما فى الجبرتى الامير رضوان بيك أبو الشوارب القاسمى سيد ايواظ بيك ظهر بعد موت الامير رضوان بيك الفقارى صاحب قصبة رضوان وانفرد بالكلمة فى مصر مع مشاركة قاسم بيك جركس وأحمد بيك بشناق الذى كان بقناطر السباع وهو الذى حارب الفقارية بالطرانة ولما مات قاسم بيك المذكور سنة اثنتين وسبعين وألف وهو دفتردار بعد عزله من امارة الحج انفرد بعده رضوان بيك أبو الشوارب وأحمد بيك بشناق ثم مات رضوان بيك عن ولده أزبك بيك وانفرد أحمد بيك بامارة مصر نحو سبعة أشهر ثم قتل انتهى * ودفن بهذا المدفن أيضا الامير ايواظ بيك وهو كما فى الجبرتى الامير الكبير والمقدام الشهير ايواظ بيك والد المرحوم الامير اسمعيل بيك أصله جركسى وكان من القاسمية وهو تابع مراد بيك الدفتردار القاسمى ومراد بيك تابع أزبك بيك أمير الحاج ابن رضوان بيك أبى الشوارب المذكور وتولى المترجم الامارة عوضا عن سيده مراد بيك فى سنة سبع ومائة وألف وفى سنة عشر ومائة وألف ورد مرسوم من الدولة خطابا لحسين باشا والى مصر اذ ذاك بالامر بالركوب على المتغلب عبد الله وافى المغربى بجهة قبلى ومن معه من العرب فجمع حسين باشا الامراء ووقع الاتفاق على اخراج تجريدة وأميرها المترجم وصحبته ألف نفر من الوجاقات وقرر له على كل بلد شيأ من النقود وجعلوا لكل نفر ثلاثة آلاف فضة وللامير عشرة أكياس فأجابهم الى ذلك وخلع عليه الباشا وخرج فى يوم السبت سابع جمادى الآخرة من سنة عشر ومائة وألف بموكب عظيم ونزل ببير الطين فبات به وأصبح متوجها الى قبلى فلما وصل الى الصعيد اجتهد فى محاربة العرب وصار يخادعهم ويقاتلهم حتى شتت شملهم وفرق جمعهم وحضر الى مصر ودخل بموكب حافل والرؤس محمولة معه وطلع الى القلعة وخلع عليه الباشا ثم تولى كشوفية الاقاليم الثلاثة على ثلاث سنوات ورجع الى مصر ثم حضر مرسوم بسفر عسكر الى البلاد الحجازية وعزل الشريف سعد وتولية الشريف عبد الله فجهز الباشا تجريدة لذلك وجعل أميرها ايواظ بيك المذكور وخلع عليه الباشا وسافر فى غير أوان الحج فلما وصل

الى مكة حارب الشريف سعدا وملك دار السعادة وأجلس الشريف عبد الله عوضه وأقام بمكة الى أوان الحج فاتى اليه مرسوم بأنه يكون حاكم جدة فأقام بها سنين وحاز منها شيأ كثيرا وكان الوكيل عنه بمصر يوسف جربجى الجزار عزبان فكان يرسل له الذخيرة وما يحتاجه من مصر وتولى امارة الحج سنة اثنتين وعشرين ورجع سنة ثلاث وعشرين وقتل فى تلك السنة فى الفتنة التى وقعت بين العزب والينكجرية ودفن بتربة أبى الشوارب وكان أميرا خيرا شهما حزن عليه كثير من الناس * وخلف ولده السعيد الشهيد اسمعيل بيك الشهير وكان جميل الذات والصفات تقلد الامارة والصنجقية بعد موت أبيه فى الفتنة الكبيرة وكان عمره اذ ذاك ست عشرة سنة ثم ورد أمر بتقليده امارة الحج وألبسه عابدى باشا الخلع وتسلم أدوات الحج وأرسل غلال الحرمين وعين أناسا لحفر الآبار المردومة وتنقية الاحجار من طريق الحجاج وقلد المناصب وأمر عدة صناجق منهم محمد أخوه المعروف بالمجنون وتشيخ على البلد وطار صيته وأخذ لامرائه كشوفيات الاقاليم وطلع بالحج سنين آخرها سنة ثمان وعشرين فى أمن وأمان ونظم الوجاقات السبعة وبقى كذلك الى أن حقد عليه محمد بيك جركس تابع ابراهيم بيك أبى شنب وضم اليه جماعة من الفقارية مثل حسين بيك ابى يدك وأخذ يحفر للمترجم واتفقوا على غدره ووقف له طائفة منهم بطريق الرميلة وهو طالع الى الديوان فرموا عليه بالرصاص فلم يصبه ثم بعد مناوشات حصلت بينهما اتفق ان مملوكا من مماليك محمد بيك جركس اشتكى للمترجم من تجارى أحد مماليكه على أخذ داره فلم يسمع له دعوى فاشتكى المملوك لسيده محمد بيك المذكور فعرض القضية على حسن باشا الوالى وكان يكره المترجم فى الباطن فحرضه على قتله فى اليوم الذى يجتمع فيه أرباب الديوان فلما اجتمعوا بالديوان أكمن حسن باشا الوالى كمينا لقتل جماعة المترجم بعد قتله ثم لما استقر المترجم فى مكانه تقدم له المملوك وبث شكواه له واستجار به فنزع فيه وأظهر له الغضب فعند ذلك بادر المملوك وضربه بخنجره فقتل من ساعته فظهر الكمين فى الحال وقتل اتباعه فى حضرة الباشا وذلك فى سنة ست وثلاثين ومائة وألف ودفن مع أبيه بتربة أبى الشوارب المذكور وله من العمر ثمان وعشرون سنة وطلع أميرا بالحج ست مرات ورثاه الشعراء بمراث كثيرة ومن آثاره انه جدد سقف الجامع الازهر وكان قد آل الى السقوط وأنشأ مسجد سيدى ابراهيم الدسوقى بدسوق وكذا أنشأ مسجد سيدى على المليجى ومن فعاله الجميلة أنه كان يرسل غلال الحرمين فى أوانها ويرسل القومانية الى البنادر ويجعل فى بندر السويس والينبع والمويلح غلال سنة قابلة فى الشون لشحن السفن ولما بلغ خبر موته أهل الحرمين حزنوا عليه وصلوا عليه صلاة الغيبة عند الكعبة وكذا أهل المدينة صلوا عليه بين المنبر والمقام وكان سكنه ببيت يوسف بيك الجزار الذى بدرب الجماميز المطل على بركة الفيل المجاور لجامع بشتك انتهى ملخصا (قلت) وهذا البيت هو المعروف الآن ببيت مصطفى باشا الذى به ديوان المدارس والاوقاف وقد ذكرنا ترجمة يوسف بيك المذكور عند الكلام على شارع درب الجماميز من هذا الكتاب * قال ودفن أيضا بتربة أبى الشوارب المذكور اسمعيل جرجا وكان أصله خازن دار ايواظ بيك أمره اسمعيل بيك ابن سيده وقلده الصنجقية ومنصب جرجا فلذلك لقب بجرجا ولم يزل فى امارته حتى قتل مع ابن سيده فى ساعة واحدة ودفن معه فى المدفن المذكور انتهى ملخصا وكان بجوار هذا المدفن غيط كبير يعرف بغيط الطواشى تباع فيه الخضراوات ونحوها قد زال فى التنظيم وبنى الآن فى بعض أرضه القره قول الجديد المعروف بقره قول عابدين وذلك فى سنة تسعين ومائتين وألف مدة نظارتى على ديوان الاشغال وبلغت تكاليفه مع قره قول باب الحديد نحو اثنى عشر ألف جنيه مصرية وكان الغرض انشاء جميع قره قولات المحروسة بهذا الشكل لكن لقلة النقود تأخر المجهود والآن مقيم بقره قول عابدين هذا معاون الثمن وبيت الصحة الطبية * وبآخر حارة الهدارة أيضا دار الامير شريف باشا بجوار الجامع وهى دار كبيرة جدا بها فناء متسع وجملة حجر ومقاصير وفيها بستان كبير وكان أصلها دار الامير رضوان بيك أبى الشوارب ثم صارت تتنقل الى أن دخلت فى ملك الامير شريف باشا المذكور فهدمها وأدخل فيها عدة دور كانت بجوانبها وبناها بناء محكما وعمل بها بستانا وبقيت بيده الى أن توفى بعد سنة ثمانين ومائتين وألف ثم انتقلت الى ملك ابنه على باشا شريف وهو ساكن بها الى الآن وكان خلفها بركة لطيفة تعرف ببركة أبى الشوارب أنشأها أبو الشوارب برسم داره لتشرف عليها وهى الآن فى ملك على باشا شريف ردمها

وعمل بها اصطبلا لخيوله * ثم ان برأس حارة الهدارة زاوية الكرداسى بداخلها ضريح الشيخ محمد الكرداسى الذى عرف الشارع به يعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وهذه الزاوية كانت واهية فجددها الامير شريف باشا الكبير سنة احدى وثمانين ومائتين وألف وهى مقامة الشعائر من أوقافها الى الآن وفى مقابلتها دار كبيرة للامير ثابت باشا وكانت أولا تعرف ببيت الجربان وهو كما فى الجبرتى الامير حسن كتخدا المعروف بالجربان أصله من مماليك حسن بيك الازبكاوى وكان ممتهنا فى المماليك فسموه بالجربان لذلك فلما قتل استاذه بقى هو لا يملك شيأ فجلس بحانوت بالازبكية يبيع فيها تنبا كا وصابونا ثم سافر الى المنصورة فأقام بها مدة ثم رجع الى مصر فى أيام على بيك وتنقلت به الاحوال فانعم عليه على بيك بامرة بناحية قبلى فلما حصلت الوحشة بين على بيك ومحمد بيك وخرج محمد بيك من مصر الى قبلى خرج اليه المترجم ولاقاه وقدم بين يديه ما كان عنده من الخيام والخيول وانضم اليه ولم يزل حتى تملك محمد بيك واستوزر اسمعيل أغا الجلفى وكان يكره المترجم لامور بينهما فلم يزل حتى أوغر عليه صدر مخدومه وأدى به الحال الى الاقصاء والبعد فانضم الى مراد بيك وتقرب منه فجعله كتخدا ووزيره واشتهر ذكره وعمر دارا بناحية باب اللوق بالقرب من غيط الطواشى وصار من الاعيان المعدودين وقصدته أرباب الحاجات واحتجب فى غالب الاوقات واتحد مع محمد أغا البارودى وكان يعترى المترجم فى بعض الاوقات مرض يشبه الصرع ينقطع به أياما عن السعى والركوب ولم يزل على حالته الى أن مات مع من مات بالشام سنة خمس عشرة ومائتين وألف انتهى ملخصا

(شارع الصوّافة)

أوله من شارع فؤاد تجاه شارع الكرداسى وآخره أول شارع أبى السباع أمام شارع البلاقسة وطوله مائتان وسبعون مترا * وعن يمين المارّ به العطفة الصغيرة ثم عطفة الشيخ فرج ثم درب القطان غير نافذ

(شارع مشتهر)

أوله من آخر شارع البكرى تجاه حارة الفوّالة وآخره شارع أبى السباع وطوله مائتان وستة وخمسون مترا * وبه من جهة اليسار عطفة صغيرة ودرب يعرف بدرب النعاية كان محله مع ما جاوره الى ساحة الحمير حكرا يعرف بحكر كريم الدين ذكره المقريزى فقال انه على يسرة من سلك من باب اللوق الى رحبة التبن والى الدكة وكان يعرف قبل كريم الدين بحكر الصهيونى قال وهذا الحكر الآن آل الى الدثور انتهى وأما جهة اليمين فبها حارة مشتهر غير نافذة وبهذا الشارع أيضا جامع الانصارى بالقرب من ساحة الحمير وهو جامع صغير ليس به ما يدل على تاريخ انشائه وشعائره مقامة من أوقافه بنظر بعض الاهالى وبقربه جامع أبى قابل العشماوى شعائره معطلة لتخربه بمرور الشارع الموصل الى قصر النيل منه وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وله أوقاف تحت نظر حسن افندى حماد المدابغى وبالقرب منه ضريح يعرف بالشيخ چاهين والرحبة المعروفة بساحة الحمير وهى رحبة كبيرة ينصب بها سوق كل يوم بعد صلاة العصر تباع فيه الحمير وبه دلالون عليهم دلالة أميرية وبهذه الساحة جباستان لبيع الجبس احداهما تعرف بجباسة طلبة جودة والأخرى تعرف بجباسة محمد أبى سنهور (تتمة) كان فى محل هذا الشارع وشارع الصوّافة والكفارو وما بجوارها منشأة تعرف بمنشأة ابن ثعلب ذكرها المقريزى فقال هى بالقرب من باب اللوق وحكرت فى أيام الشريف فخر الدين بن ثعلب فعرفت به وتعرف اليوم بمنشأة الجوّانية لان جوّانية الفم كانوا يسكنون فيها فعرفت بهم قال وأدركتها فى غاية العمارة بالناس والمساكن والحوانيت وغيرها وقد اختلت بعد سنة ست وثمانمائة وأكثرها الآن زرائب للبقر انتهى

(شارع أبى السباع)

أوله من آخر شارع الصنافيرى وآخره شارع البلاقسة وطوله ثلثمائة وعشرون مترا عرف بذلك لأن بوسطه جامع أبى السباع وهو جامع قديم أخذ الشارع معظمه وما بقى منه به ضريح الشيخ عبد الرحمن المعروف بأبى السباع يعمل له مولد كل عام وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الشيخ حسن الشبراوى من أهالى تلك الجهة * وبه من جهة اليمين عطفتان غير نافذتين ومن جهة اليسار الحارة المعروفة بحارة أبى السباع بداخلها جامع ابراهيم الصوفى ويعرف أيضا

بجامع جركس وليس به مايدل على تاريخ انشائه وشعائره معطلة لتخربه وأوقافه تحت نظر الشيخ حسن المذكور ثم عطفة النحاس ثم عطفة المواشط ثم العطفة الضيقة ثم العطفة السد ثم عطفة الحطاب ثم عطفة الشيخ صالح وعطفة الحطاب هذه عطفة كبيرة بداخلها عطفة المليجى وعطفة الشوام وعطفة الجامع وعطفة الحلوتى وعطفة عبد الدائم عرفت باسم ضريح هنالك يقال له عبد الدائم داخل الجامع المعروف به فى هذه العطفة جدده الحاج ابراهيم الدوادار المدابغى سنة ثمانين ومائتين وألف وكان محله فضاء ليس به الا ضريح الشيخ المذكور وله أوقاف شعائره مقامة منها * وبهذا الشارع أيضا جامع الشيخ على البطش بداخله ضريحه عليه قبة مرتفعة وقد أخذ بعضه فى شارع سليمن باشا ومابقى منه متخرب ولم أقف على تاريخ انشائه * وجامع الشيخ فرج عرف بالشيخ فرج المدفون به كان متهدما فابتدأ فى عمارته ناظره المعلم سيد أبو غريب المهندس ثم بعد موته أكمله أولاده وأقيمت شعائره الى الآن بنظرهم وجامع عبد العظيم كانت له منازل بجواره موقوفة عليه أخذ مع أوقافه فى الشارع ولم يبق لهما أثر بالكلية * وبه أيضا ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ التكرورى والآخر بالشيخ الزيات

(شارع البلاقسة)

أوله من آخر شارع الصنافيرى وأول شارع أبى السباع وآخره الشارع الجديد المار بجوار الشيخ عبد الله من الجهة القبلية وطوله خمسمائة وعشرون مترا * وبه من جهة اليسار حارة تعرف بحارة الجفار وسكة ميدان عابدين وعطفتان صغيرتان * وأما جهة اليمين فبها عطفة غير نافذة تعرف بعطفة أبى حزة لأن بها ضريح أبى حزة داخل الزاوية المعروفة به كانت متخربة فجددها ديوان الاوقاف مع الضريح المذكور وهى مقامة الشعائر الى الآن وبوسط هذا الشارع جامع الكريرى كان قديما ثم جدد سنة أربع وثمانين ومائتين وألف وهو جامع صغير به عمود واحد وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الشيخ حودة الخضرى شيخ سجادة السعدية الآن

(شارع الشيخ ريحان)

أوله من شارع البلاقسة وآخره حارة السقائين بقرب عطفة البتنونى وطوله مائتان وثمانون مترا * وبه من جهة اليمين عطفة الشيخ ريحان وبنهايته عطفة البتنونى بداخلها عطفة تعرف بعطفة الدمرشة * وبوسطه زاوية الشيخ ريحان الذى عرف الشارع به عن يمنة الذاهب من عابدين الى الاسماعيلية شعائرها غير مقامة لتخربها وبداخلها ضريح الشيخ ريحان عليه قبة مرتفعة ويعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام * وبقرب هذه الزاوية جامع الشيخ عبد الله كان صغيرا واهيا فجدده الخديو اسماعيل وجعل به منبرا وخطبة وعمل له مطهرة ومرافق واقيمت شعائره الى الآن من اوقافه وبداخله ضريح الشيخ عبد الله مقصورة وعليه قبة مرتفعة ويعمل له مولد كل سنة ويقال انه شريف من ذرية سيدنا الحسين رضى الله عنه * وجامع عماد الدين اخذ منه جزء فى الشارع وبقى بعضه به أنقاضه وبه ضريح الشيخ عماد الدين وبأحدى زواياه تاريخ سنة اثنتين وسبعين والف وله اوقاف تحت نظر رجل يدعى رضوان جلبى

(الاسماعيلية)

هذه الخطة ظهرت فى زمن الخديو اسمعيل ونسبت اليه لانه هو الآمر بانشائها وهى تمتد بين جسر السبتية اعنى الطريق الموصل من مصر الى بولاق وهو حدها البحرى وحدها الغربى ترعة الاسماعيلية الآخذة من قصر النيل وساحل النيل الى القصر العينى وحدها القبلى شارع القصر العالى والخليج المصرى وحدها الشرقى سور البلد القديم وكان عبارة عن خط منكسر به بروز ودخول على غير انتظام ومن المبانى الشهيرة الواقعة فى هذا الحد بالابتداء من الجهة البحرية جامع اولاد عنان وجامع الكيخيا وجامع ابى السباع وجامع جركس وجامع عبد الدائم وجامع الشيخ ريحان وجامع الاسماعيلى وجامع نصرة بقرب آخره من جهة خط السيدة زينب * ومن يمعن النظر فيما كتبناه فى خططنا على الاحكار والميادين وارض اللوق يجد أن اغلب مساحة هذه الخطة هى ارض اللوق واكثر الاحكار التى ذكرها المقريزى وميدانى الصالح نجم الدين والناصر محمد بن قلاوون وبعض بساتين منها البستان المعروف قديما ببستان الفاضل * وفى زمن الناصر محمد بن قلاوون بلغت العمارة فى هذه الخطة منتهاها وذلك بعد

أن تم عمل الخليج الناصرى فكان على حافتيه من اوله عند قصر العينى الى منبسة الشريج كثير من قصور الامراء ومشاهير الكتاب ووجوه الناس * ثم لما تغيرت الدول وتلاشت الاحوال تخربت هذه الخطة كما تخرب غيرها وصارت عبارة عن كثبان أتربة وبرك مياه وأراض سباخ وقد بينا ذلك فى مواضع شتى من هذا الكتاب * ثم لما أن قيض الله للحكومة المصرية الخديو اسمعيل أبدل وحشتها أنسا ونظمها على هذا الرونق الجميل وجعل فى تخطيطها جميع شوارعها وحاراتها على خطوط مستقيمة أغلبها متقاطع على زوايا قائمة وجعلت منازلها منفردة عن بعضها ودكت أرض شوارعها وحاراتها بالدقشوم وجعل فى جانبى كل شارع وحارة استطراق للمشاة وجعل الوسط للعربات والحيوانات ومدت فى جميعها مواسير الماء لرش أرضها وسقى بساتينها ونصبت بها فنارات الغاز لاضاءتها وتنويرها فاصبحت من أبهج أخطاط القاهرة وأعمرها وسكنها الامراء والاعيان من المسلمين وغيرهم ولنذكر هنا أسماء شوارعها وحاراتها والشوارع التى تجددت بقربها وبجهة الازبكية على سبيل الاجمال فنقول *شارع بولاق طوله سبعمائة وثمانية واربعون مترا ويبتدئ من الازبكية من شارع كامل وينتهى الى النيل وبقرب وسطه وابور المياه * شارع المغربى طوله ثلثمائة متر ويبتدئ من ميدان التياترو وينتهى الى شارع مصر العتيقة وبه ضريح الشيخ المغربى * شارع المناخ طوله ثلثمائة وأربعون مترا ويبتدئ من ميدان التياترو وينتهى الى شارع مصر العتيقة * شارع قصر النيل طوله ألف متر ومائة وستون مترا وعرف بذلك لانه ينتهى تجاه قصر النيل *شارع عماد الدين طوله ألف متر وسبعمائة وعشرون مترا يبتدئ من شارع بولاق وينتهى الى شارع جامع الاسماعيلى وبه ضريح الشيخ عماد الدين * شارع المدابغ طوله ثمانمائة متر ويبتدئ من شارع بولاق وينتهى الى شارع الكوبرى وكان به محل المدابغ القديمة * شارع مصر العتيقة طوله ثلاثة آلاف متر وأربعمائة وأربعون مترا ويبتدئ من شارع بولاق وينتهى الى مصر العتيقة ويمر تجاه سراى الاسماعيلية والقصر العالى والقصر العينى *شارع وابور المياه طوله سبعمائة متر وستون مترا * شارع الترعة الاسماعيلية طوله ألف متر وسبعمائة وأربعون مترا * شارع جنينة المثلث طوله مائة متر وستون مترا * شارع دير البنات طوله ثلثمائة متر * شارع الشريفين طوله مائتا متر * (شوارع باب اللوق المستجدة)* شارع العوائد طوله ثمانية وستون مترا * شارع المشهدى طوله ثمانية وستون مترا * شارع الكنيسة الجديدة طوله مائة وستون مترا * شارع أبى السباع طوله ثلثمائة وثمانية وستون مترا * شارع الساحة طوله أربعمائة متر وعشرون مترا * شارع منصور طوله ألف متر ومائة وعشرون مترا * شارع القاصد طوله ثلثمائة متر وثمانية وأربعون مترا ويبتدئ من شارع الشيخ ريحان وينتهى الى شارع الشيخ عبد الله وبه ضريح الشيخ القاصد * شارع الحوياتى طوله خمسمائة واثنان وسبعون مترا ويبتدئ من شارع الشيخ ريحان وينتهى الى شارع جامع شركس وبه ضريح الشيخ الحوياتى * حارة الدرملى طولها مائتان وعشرون مترا تبتدئ من شارع القاصد وتنتهى الى شارع الشيخ حمزة وبها منزل حسين باشا الدرملى شارع جامع شركس طوله خمسمائة متر وستون مترا يبتدئ من ميدان باب اللوق وينتهى الى قره قول قصر النيل وبه جامع شركس * شارع البستان طوله ثمانمائة وثمانون مترا ويبتدئ من ميدان عابدين وينتهى الى ميدان قصر النيل * شارع القشلاق يبتدئ من ميدان الكوبرى وينتهى الى قنطرة بولاق *شارع الكوبرى طوله ألف متر وأربعون مترا ويبتدئ من شارع كوله وينتهى الى كوبرى قصر النيل *شارع كوله طوله تسعمائة متر وعشرون مترا ويبتدئ من ميدان التياترو وينتهى الى ميدان عابدين * شارع الشيخ ريحان طوله تسعمائة متر وثمانية وعشرون مترا ويبتدئ من شارع مصر العتيقة وينتهى الى ميدان المبدولى وبه منزل أحمد باشا خيرى * شارع الفلكى طوله ألف متر ومائتان وستون مترا يبتدئ من شارع المبتديان وينتهى الى ميدان باب اللوق وبه منزل المرحوم محمود باشا الفلكى * شارع الشيخ حمزة طوله ثلثمائة متر وثمانون مترا يبتدئ من شارع الكوبرى وينتهى الى شارع مصر العتيقة وبه ضريح الشيخ حمزة * شارع عبد الدائم طوله ثلثمائة وأربعون مترا يبتدئ من شارع الشيخ ريحان وينتهى الى شارع البستان وبه منزل الامير عمر باشا الطوبى * شارع الدواوين طوله ألف متر ومائة

وعمانية وعمانون مترا يبتدئ من شارع الطرقة وينتهى الى شارع الكوبرى وبه دواوين الحكومة وسراى المرحوم شريف باشا

(شوارع القصر العالى)

شارع الشيخ يوسف طوله ثمانمائة متر يبتدئ من شارع مصر العتيقة وينتهى الى شارع عماد الدين وبه ضريح الشيخ يوسف * شارع الداخلية طوله ثلثمائة وأربعون مترا يبتدئ من شارع مصر العتيقة وينتهى الى شارع منصور ويمر تجاه ديوان الداخلية * شارع الطرقة طوله ستمائة متر وأربعون مترا يبتدئ من شارع مصر العتيقة وينتهى الى شارع الدواوين * شارع الانشاء طوله ثلثمائة وأربعون مترا يبتدئ من شارع مصر العتيقة وينتهى الى جنينة ناظر بيك وبه سراية الانشاء

(شوارع وحارات الجزيرة)

شارع الشيخ عبد الله طوله أربعمائة متر يبتدئ من شارع الشيخ ريحان وينتهى الى شارع جامع الاسماعيلى وبه ضريح الشيخ عبد الله * حارة عطية طولها ستة وخمسون مترا تبتدئ من عطفة قيودان وتنتهى الى حارة جاد * حارة الشرقاوى طولها مائة وثمانية وعشرون مترا تبتدئ من شارع الشيخ ريحان وتنتهى الى شارع الشيخ يوسف * حارة طعيمة طولها مائة متر وستة عشر مترا تبتدئ من شارع السقائين وتنتهى الى شارع الشيخ يوسف * عطفة التل طولها ستة وتسعون مترا تبتدئ من شارع الشيخ ريحان وتنتهى الى عطفة خاتون * حارة المكتب طولها مائة وثمانية وعشرون مترا تبتدئ من شارع الشيخ ريحان الى شارع السقائين * شارع نصرة طوله أربعمائة وثمانون مترا يبتدئ من شارع الشيخ ريحان وينتهى الى عطفة قناوى وكان به البركة المعروفة ببركة نصرة * عطفة قناوى طولها مائة متر واثنا عشر مترا تبتدئ من شارع الشيخ ريحان وتنتهى الى شارع النطاطة * عطفة العالمة طولها ثمانية وأربعون مترا تبتدئ من شارع السقائين وتنتهى الى شارع الشيخ يوسف * حارة خليفة طولها مائة متر واثنا عشر مترا تبتدئ من شارع السقائين وتنتهى الى شارع الشيخ يوسف * عطفة شيحة طولها ستون مترا تبتدئ من شارع النطاطة وتنتهى الى شارع السقائين * عطفة مبروك طولها عشرون مترا تبتدى من حارة الزعبلاوى وتنتهى الى شارع النطاطة * حارة جاد طولها مائتا متر تبتدئ من شارع عماد الدين وتنتهى الى شارع الشيخ عبد الله * شارع الجزيرة الجديدة طوله مائة متر واثنان وتسعون مترا يبتدئ من شارع عماد الدين وينتهى الى شارع الشيخ عبد الله * عطفة القبودان طولها مائة وثمانية وثمانون مترا تبتدئ من شارع عماد الدين الى شارع الشيخ عبد الله * شارع السقائين طوله مائة متر وثمانون مترا يبتدئ من شارع عماد الدين وينتهى الى شارع الشيخ عبد الله * شارع النطاطة طوله مائة متر وثمانية وستون مترا يبتدئ من شارع عماد الدين وينتهى الى شارع الشيخ عبد الله * شارع الزعبلاوى طوله مائة متر وستون مترا يبتدئ من شارع عماد الدين وينتهى الى شارع الشيخ عبد الله * عطفة نصرة طولها ثمانون مترا تبتدئ من حارة المكتب وتنتهى الى شارع عماد الدين وكانت تمر بها البركة المعروفة قديما ببركة نصرة

(شوارع الناصرية)

شارع سامى طوله مائتان وثمانون مترا يبتدئ من شارع نصرة وينتهى الى شارع خيرت وبه منزل يعقوب بيك سامى * شارع جامع الاسماعيلى طوله ثلثمائة وأربعون مترا يبتدئ من شارع الدواوين وينتهى الى شارع عماد الدين وبه جامع الاسماعيلى * شارع يعقوب طوله مائة وأربعة وثمانون مترا يبتدئ من شارع الدواوين وينتهى الى شارع نصرة وبه منزل يعقوب صبرى * شارع خيرت طوله خمسمائة متر وثمانون مترا يبتدئ من ميدان الداخلية وينتهى الى شارع المبتديان وبه منزل خيرت افندى الختام

(شوارع وحارات مستجدة فى أرض الازبكية)

شارع المهدى يبتدئ من شارع الباب البحرى وينتهى الى شارع كامل وبه منزل للشيخ المهدى * شارع الجنينة

يبتدئ من ميدان الخازندار وينتهى الى شارع كامل * شارع المليجى يبتدئ من شارع كامل وينتهى الى شارع الجنينة وبه منزل للمليجى النحاس * شارع الباب البحرى يبتدئ من شارع وش البركة وينتهى الى شارع الجنينة شارع كامل يبتدئ من شارع وش البركة وينتهى الى ميدان التياترو وبه منزل المرحوم كامل باشا * شارع الفسقية يبتدئ من شارع وش البركة وينتهى الى شارع كامل * شارع البوسطة يبتدئ من ميدان الخازندار وينتهى الى ميدان أزبك وبه محل البوسطة المصرية * شارع البواكى يبتدئ من ميدان الخازندار وينتهى الى شارع الجوهرى * شارع الباب الشرقى يبتدئ من شارع البواكى وينتهى الى شارع البوسطة وبه الباب الشرقى لجنينة الازبكية * شارع أزبك يبتدئ من ميدان العتبة الخضراء وينتهى الى شارع البوسطة * شارع ميدان أزبك يبتدئ من ميدان العتبة الخضراء وينتهى الى شارع الجوهرى * شارع التياترو يبتدئ من ميدان التياترو وينتهى الى ميدان العتبة الخضراء وبه التياترو الخديوى * شارع طاهر يبتدئ من ميدان التياترو وينتهى الى شارع بولاق * شارع البيدق يبتدئ من شارع التياترو وينتهى الى شارع طاهر وبه ضريح الشيخ محمد البيدق * شارع جامع الكيخيا يبتدئ من ميدان البدروم وينتهى الى شارع عابدين وبه جامع الكيخيا * حارة الحسينى تبتدئ من شارع وش البركة وتنتهى الى شارع الجنينة وبها منزل للسيد على الحسينى النحاس * حارة جلبى تبتدئ من شارع وش البركة وتنتهى الى شارع الجنينة وأمامها منزل لتدرس جلبى * حارة المدرستين تبتدئ من شارع وش البركة وتنتهى الى شارع الجنينة وبها مدرستان للامريكان * حارة زغيب تبتدئ من شارع المناخ وتنتهى الى شارع جامع الكيخيا وبها منازل مملوكة للكنت زغيب * حارة الزهار تبتدئ من شارع وش البركة وتنتهى الى شارع الجنينة وبها منزل للزهار * حارة العربخانة تبتدئ من حارة جلبى وتنتهى الى شارع الباب البحرى

(حارات مستجدة فى أرض جنينة الطواشى وما جاورها)

حارة البازتبتدئ من شارع الساحة وتنتهى الى حارة الطوبجى وبها منزل سلامة بيك الباز * حارة الطواشى تبتدئ من شارع عبد العزيز وليست نافذة * حارة سالم تبتدئ من شارع الساحة وتنتهى الى حارة فائد وبها منزل لسالم باشا الحكيم * حارة فائد تبتدئ من شارع عابدين وتنتهى الى حارة الطواشى وبها منزل فائد بيك * حارة أبى يوسف تبتدئ من حارة الطواشى وتنتهى الى شارع عبد العزيز * حارة الطوبجى تبتدئ من شارع عابدين وتنتهى الى شارع عبد العزيز وبها منزل للمرحوم على باشا الطوبجى * حارة العشى تبتدئ من شارع عابدين وتنتهى الى شارع عبد العزيز وبها منزل الاوسطى ابراهيم العشى * حارة شافعى تبتدئ من شارع عابدين وتنتهى الى شارع عبد العزيز وبها منزل المرحوم شافعى بيك الحكيم

(الميادين المستجدة)

ميدان باب الحديد تجاه الكوبرى الموصل للسكة الحديد والقره قول الجديد وعمارة المرحوم راتب باشا ويتوصل اليه من شارع باب الحديد وشارع قلوت بيك وشارع الفجالة * ميدان الخازندار تجاه لوكاندة أوروبا والبوسطة وبحرى جنينة الازبكية * ميدان العتبة الخضراء تجاه سراى العتبة الخضراء * ميدان التياترو غربى التياترو * ميدان عابدين تجاه سراى عابدين * ميدان البدروم بقرب عمارة سوارس وعمارة السيوفى * ميدان باب اللوق تجاه منزل المرحوم على بيك راغب ومنزل محمد افندى الناغى * ميدان الكوبرى تجاه كوبرى قصر النيل وسراى الاسماعيلية * ميدان الدواوين تجاه سراى المالية والداخلية والحقانية * ميدان الازهار تجاه منزل المرحوم محمود باشا الفلكى ومنزل على باشا صادق

هذا ولنرجع الى الوفاء بما وعدنا به من تتميم الكلام على البيت الشريف البكرى الصديقى فنقول

(اعلم) أنه لما كان ذكر البيت البكرى ونسبه الشريف بين الصديقى والحسنى وتراجم أسلافه الكرام بالديار المصرية لا بد منه فى كتابنا هذا لانه من الاهمية بالمكانة القصوى والمنزلة العليا اذ قد شهد بفضله العيان فلا يتمارى فيه اثنان وكانت أفراد سلسلة ذينك النسبين مشتتة فى صفحات الاسفار منتشرة بانحاء

الكتب الجمة وكانت شريطتنا فى هذا الكتاب أن لانقدم على اثبات شئ فيه جزافا بل لابد من الفحص عنه وتأمله وبذل الجهد بما يصل اليه الامكان فى تحقيقه لدينا أولدى من نثق به من أفاضل العلماء شرعنا فى ذلك وساعدنا عليه كل من حضرة الاستاذ العلامة والملاذ الفهامة الشيخ حمزة فتح الله مفتش الدروس العربية بالمدارس الملكية والعلامة الاديب والجهبذ الاريب الشيخ عثمان مدوخ والاستاذ الفاضل والهمام الكامل الشيخ حسن السقاء خطيب الجامع الازهر فاجتهدوا واحتفظهم الله وبذلوا وسعهم واطلعونا معنا على جملة شجرات من هذا النسب الكريم وعلى كثير من الحجج الشرعية والوقفيات القديمة وعلى كثير مما بخزانتنا وخزانة السادة البكرية من الكتب كتاريخ ابن خلكان وذيله وخلاصة الاثر وسلك الدرر وطبقات الشعرانى وخطط المقريزى وحسن المحاضرة الى غير ذلك من الكتب الغريبة الجليلة التى لاتحصى كثرة حتى كملت هذه الفكاهة الشهية والنميقة الرخيمة المهفهفة البهية مرصعة بلآلئ تراجم بعض أهل هذا البيت الكريم ونسبهم العالى الفخيم بعد افراغ الجهد فى تحريرها وتهذيبها وبذل الوسع فى تطريزها وتذهيبها وهذه أبكار عرائسها تجلى لديك وجمل نفائسها تتلى عليك فنقول

﴿البيت البكرى الصديقى بمصر﴾

بيت أسس على التقوى بدعائم المجد الاثيل وشرف سماه هامة الثريا فليس يحتاج فضله الى اقامة دليل الفخار شعاره والوقار دثاره فهو الغنى عن الاطراء والاسهاب فى الثناء كيف لا وهو البيت المشيد البناء والشجرة المباركة التى أصلها ثابت وفرعها فى السماء قد أجاب الحق سبحانه وتعالى فى تلك السلالة الشريفة دعاء جدها الصديق بقوله وأصلح لى فى ذريتى فليس فى أغلب المعمورة الاسلامية من جميع الانحاء مكان الا وقد طلعوا فيه بدورا منيرة وأينعوا به رياضا زاهية نضيرة مناهلها غزيرة لاتنفك منها أعين المجد قريرة حتى ذكر سيدى أبو الحسن البكرى فى تفسيره ان جماعة من الاولياء وأكابر العلماء كانوا من البكرية المتصلين بهذا النسب الشريف لكنهم من بيت آخر وان كانت الشجرة المباركة تجمعهم الى الغاية القصوى وهى نسب سيدنا أبى بكر رضى الله تعالى عنه كالشيخ فخر الدين الرازى صاحب التفسير والشيخين الكبيرين عبد الرحمن بن الجوزى وعبد الرحمن البسطامى ومجد الدين صاحب القاموس والشيخ شمس الدين محمد الحنفى اه ملخصا وكالامام ابن الوردى بدليل قوله فى لاميته

غير أنى أحمد الله على * نسبى اذ بأبى بكر اتصل

وابن علان شارح الاذكار والسيد مصطفى صاحب ورد سحر وكثير سواهم غير أن الديار المصرية من بين سائر الاقطار الاسلامية هى التى صارت مطلع شموسهم ومجلى نفائس أنوار نفوسهم وروضة غراسهم ومشكاة نبراسهم وموطن أعيانهم ومحط رحالهم وموضع مناصبهم العلية وخططهم السنية وذلك من نعم الله تعالى على تلك الديار أدام الله عمرانها وشيد بدعائم الدين القويم بنيانها هذا ولابد أن يكون فى بيتهم واحد منهم هو الخليفة عليهم وهذا أمر مشاهد لاشبهة فيه وقد أشار اليه جدهم سيدى محمد البكرى الكبير أبيض الوجه بقوله

فى كل عصر منهم موسيد * مؤيدا بالحق ماحى الريب

وقال شيخ السنة بمصر الشيخ عبد السلام اللقانى كل الانساب داخلها الكذب الا ان الانسبة البكرية للصديق فانها صحيحة مقطوع بها ذكر هذه العبارة صاحب كتاب عمدة التحقيق فى بشائر بيت آل الصديق المطبوع بمصر سنة ١٢٨٧ وقد كانت لهؤلاء السادة مساكن متعددة بقنطرة باب الخرق وعابدين وعلى الخليج تجاه زاوية جلال الدين المشهورة بالجامع الابيض حيث سراى المرحوم سليم باشا الآن وبالازبكية بدرب الشيخ عبد الحق وهو المنزل الذى كان مطلا على بركة الازبكية كما ذكرنا ذلك سابقا وكان مختصا بعمل المولد الشريف النبوى فيه وهو مراد الجبرتى حيث يقول انتقل فلان لمنزله بالازبكية لعمل المولد النبوى وهم الآن بسراى الخرنفش مسكن وانشاء المرحوم الحاج عباس باشا والى مصر سابقا انتقلوا اليها عام ١٢٨٦ كما تقدم ونحن ذاكروهذا البيت الكريم هنا بطريق الاجمال بلا

تطويل ولا اخلال مبتدئين بترجمة جدهم الاكبر وأصل منبعهم الطيب الاطهر سيدنا أبي بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبركا به رضي الله عنه فنقول ۞ هو رضي الله عنه أبو بكر عبد الله وقيل عتيق ابن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو الى آخر ما سيأتي في نسبه المتصل الى معد بن عدنان يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب وأمه أم الخير سلمى بنت صخر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم قيل انما سمي عتيقا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أنت عتيق من النار وقيل انما سمي عتيقا لرقة حسنه وجماله رضي الله عنه ولد رضي الله عنه بعد الفيل بثلاث سنين وتوفي لثمان ليال بقين من جمادى الآخرة ليلة الثلاثاء وهو ابن ثلاث وستين سنة واختلف في سبب موته فقيل أنه اغتسل وكان يوما باردا فحم خمسة عشر يوما لا يخرج الى الصلاة وأمر عمر أن يصلي بالناس ولما مرض قال له الناس ألا ندعو لك الطبيب فقال انه قد أتاني فقال لي أنا فاعل ما أريد فعلموا مراده وسكتوا عنه فمات رضي الله عنه وكان آخر ما تكلم به توفني مسلما وألحقني بالصالحين كان رضي الله عنه أبيض خفيف العارضين أجنأ معروق الوجه نحيفا أقنى العرنين يخضب بالحناء والكتم وتزوج رضي الله عنه في الجاهلية أم رومان واسمها دعد بنت عامر فولدت له عبد الرحمن وعائشة وتزوج غيرها في الجاهلية والاسلام وولد له عبد الله وأسماء ومحمد وأم كلثوم ولدت بعد وفاته رضي الله عنه وهو أول من أسلم من الشيوخ وكان رضي الله عنه قبل الخلافة تاجرا مليا جوادا مشهورا وكان كما قال له ابن الدغنة انك يا أبا بكر لتصل الرحم وتقري الضيف وتحمل الكل وتعين على نوائب الحق وكان له حين أسلم من المال أربعون ألفا فأنفقها كلها مع ما اكتسبه من التجارة وكان شيأ كثيرا في الله وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ولي الخلافة ترك التجارة وقال ان أمور الناس لا تصلح مع التجارة ولا يصلح الا التفرغ لهم والنظر في شؤنهم وقد أعتق كثيرا من الارقاء ذكورا وانا ثا سيما الذين كانوا يعذبون في الله ومنهم بلال ابن رباح الحبشي مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعامر بن فهيرة وغيرهم وأما الاحاديث الواردة في فضله بخصوصه فهي كثيرة جدا منها ما أخرجه السيوطي في جامعه الكبير ورواه أبو نعيم عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على أفضل من أبي بكر ومنها ما أخرجه السيوطي في الجامع الكبير عن جابر رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا الدرداء أمام أبي بكر فقال له أتمشي قدام رجل ما طلعت الشمس على أحد منكم أفضل منه وروى الديلمي في مسند الفردوس عن أم هانئ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا بكر ان الله سمالك الصديق وروى مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أمن الناس علي في ماله وصحبته أبو بكر وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأخرج ابن عساكر عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب أبي بكر وشكره واجب على كل أمتي * وأما الآيات الواردة في فضله رضي الله عنه فهي كثيرة * منها قوله تعالى فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى قال بعض المفسرين المراد بها أبو بكر الصديق رضي الله عنه * ومنها قوله تعالى اذ هما في الغار الآية (أخرج) ابن عساكر عن ابن عيينة قال عاتب الله المسلمين كلهم في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أبا بكر وحده فلم يعاتبه يعني بل فضله عليهم بتخصيصه بصحبته النبي صلى الله عليه وسلم وعرفه له في الهجرة وفي هذا الحال الشديد بقوله تعالى الا تنصروه (يعني النبي صلى الله عليه وسلم) فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه (يعني أبا بكر) لا تحزن ان الله معنا فأنزل الله سكينته عليه أي على أبي بكر كما قال به بعض المفسرين لانه هو الذي كان حزينا خائفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم * ومنها قوله تعالى وسيجنبها (يعني النار) الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لأحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى قال البغوي نزلت في أبي بكر رضي الله عنه في قول الجميع وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن عروة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه أعتق سبعة من الارقاء كلهم يعذبون في الله منهم بلال فنزلت وسيجنبها الاتقى الى آخر السورة * ومنها قوله تعالى حتى اذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل

صالحا ترضاه وأصلح لى فى ذريتى قال على بن أبى طالب كرم الله وجهه نزلت هذه الآية فى أبى بكر رضى الله عنه أسلم أبواه جميعا وكان يصحب النبى صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانى عشرة سنة والنبى صلى الله عليه وسلم ابن عشرين فى تجارته الى الشام فلما بلغ اربعين وتنبأ النبى صلى الله عليه وسلم آمن به ثم آمن أبواه ثم ابنه عبد الرحمن ثم ابن عبد الرحمن أبو عتيق فدعا أبو بكر ربه بقوله رب أوزعنى أى ألهمنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى أى بالاسلام وأن أعمل صالحا ترضاه قال ابن عباس أجاب الله دعاءه فأعتق كثيرا ولم يرد شيأ من الخير الا أعانه الله عليه ثم قال وأصلح لى فى ذريتى فلم يكن له ولد الا آمن بالنبى صلى الله عليه وسلم وصحبه ولم يحصل ذلك لاحد من الصحابة رضى الله عنهم أجمعين وبالجملة ففضائله رضى الله عنه لا تحصى ومناقبه ومزاياه الحسنة لا تستقصى ۞ واذ أرو ينا الغلة برشفة من رحيق ما آثره وعطرنا كلنا بنفحة من عبيره فاخره فلنعد الى ذكر نسبتى أهل هذا البيت الشريفتين الصديقية والحسنية ثم نعقب ذلك بتراجم بعض مشاهيرهم وشئ من مآثرهم سواء منهم أفراد هذه السلالة وفروعهم نقلا عن التواريخ المشهورة مع الالماع الى جميع الطرق التابعة الآن للخلافة البكرية وزيها وعوائدها فى الموالد السنوية الجارية بمصر وغيرها مع العوائد الخصوصية للبيت الصديقى وكينية اثبات الشرف لديهم لما أن نقابة السادة الاشراف تابعة لهذا البيت زيادة على تلك الخلافة فنقول ان الخطتين المذكورتين والوظيفتين الشريفتين اللتين هما خلافة السادة البكرية ونقابة السادة الاشراف بعموم الديار المصرية فى وقتنا الحاضر الذى هو عام ١٣٠٦ من الهجرة الشريفة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام قائم بهما نخبة هذه السلالة الشريفة وفرع تلك الدوحة اليانعة المنيفة السيد عبد الباقى افندى البكرى ابن المرحوم السيد على افندى البكرى ابن السيد محمد افندى البكرى ابن السيد محمد أبى السعود ابن السيد محمد ابن السيد عبد المنعم ابن السيد محمد البكرى ابن السيد أبى المواهب ابن السيد محمد أبى المواهب زين العابدين ابن السيد محمد ابن السيد محمد أبى السرور زين العابدين ابن السيد محمد أبى المكارم زين العابدين أبيض الوجه ابن السيد محمد أبى الحسن المفسر ابن السيد محمد أبى البقاء جلال الدين ابن السيد عبد الرحمن جلال الدين ابن السيد أحمد ابن السيد محمد ابن السيد أحمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عوض ابن الشيخ عبد الخالق ابن الشيخ عبد المنعم ابن الشيخ يحيى ابن الشيخ الحسن ابن الشيخ موسى ابن الشيخ يحيى ابن الشيخ يعقوب ابن الشيخ نجم ابن الاستاذ عيسى ابن الاستاذ شعبان ابن الاستاذ عيسى ابن الاستاذ داود ابن الاستاذ محمد ابن الاستاذ نوح ابن الاستاذ طلحة ابن سيدى عبد الله الصديق ابن سيدى عبد الرحمن الصحابى ابن سيدنا ومولانا أبى بكر الصديق عبد الله رضى الله تعالى عنه وعنهم أجمعين ابن أبى قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب ابن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان فيجتمع الصديق رضى الله تعالى عنه مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجد السادس وهو مرة بن كعب كما تقدم * هذا هو النسب البكرى وأما النسب الحسنى فمن جهة أم جدهم السادس عشر السيد احمد لانه ابن السيدة الشريفة فاطمة بنت ولى الله تعالى السيد تاج الدين ابن السيد محمد ابن السيد عبد الملك ابن السيد عبد المؤمن ابن السيد عبد الملك ابن السيد يرحم ابن السيد حسان ابن السيد سليمن بن السيد محمد ابن السيد على ابن السيد محمد ابن السيد عبد الملك ابن السيد الحسن المكفوف ابن السيد على ابن السيد الحسن المثلث ابن السيد الحسن المثنى ابن سيدنا الحسن السبط ابن سيدتنا فاطمة بنت سيدنا ومولانا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن سيدنا على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه وكرم وجهه ولهؤلاء السادة نسبة الى سيدنا عمر الفاروق رضى الله تعالى عنه ففى كتاب العمدة نقلا عن الاستاذ أبى المكارم الصديقى أنه قال ويحمد تعالى جدتى لوالدتى من بنى مخزوم فولدنى من قريش ثلاثة بيوت بنو تيم وبنو مخزوم وبنو هاشم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ثم قال والذى فلق الحب والنوى وعلى العرش استوى ليس اعتمادى الا عليه ولا ثقتى الا به وذكر له من قصيدة هذه الابيات

اذا افتخرت أبناء قوم أكارم * وعزت وقد هزت متون الصوارم
فلى بينهم فخر الاثير على الثرى * تنقل من تيم الى آل هاشم
فدى أبو بكر صديق محمد * وصديقه رب الندى والمكارم
أما جدتى بنت البتول وجدتى * لأمى من مخزوم هل من مساهم

*(ودونك نفحة من عبير التراجم لبعض بنى الصديق هؤلاء الاكارم) ۞ حضرة الاستاذ الجليل ضاحب المجد الاثيل السيد عبد الباقى افندى البكرى هو الشهم الهمام خلاصة السادة الكرام ذو الهمة العلية والنفس الشريفة الأبية حسن النية سليم الطوية طاهر السر والعلانية فى أبهة ومجادة توّجها الثريا قلادة يتهلل الشرف من وسيم غرته وتتوسم السيادة فى لألاء طرته وهو الآن عماد هذا البيت الكريم ذى الشرف الصميم القائم به مبناه بل القطب الذى تدور عليه رحاه المحيى ما آثر أسلافه الكرام والمؤيد رسومهم على الدوام لازال بدر السيادة به منيرا وروض تليده هذا الشرف وطارفه منه نضيرا ولد سنة ١٢٦٦ وتولى نقابة الاشراف والخلافة البكرية التابع لها التكلم على جميع طرق السادة الصوفية ومشايخ الاشرحة والتكايا ومشايخ قراء دلائل الخيرات والأحزاب فى يوم الخميس الثالث والعشرين من ذى القعدة سنة ١٢٩٧ ۞ الاستاذ الاكرم والملاذ الافخم السيد على افندى البكرى والد السيد عبد الباقى السالف ذكره كان واسطة هذا العقد النظيم وجادة ذلك الطريق المستقيم همة وديانة وصدقا وأمانة ولد سنة ١٢٢٩ وربى فى حجر أبيه وحضر دروس العلم للتلقى عن جهابذة مشايخ عصره كالشيخ البيجورى والسيد الدمنهورى والشيخ ابراهيم السقاء وكان ذا فكرة وقادة وقريحة نقادة جليل المقدار منتشر اصيته فى جميع الاقطار حسن السمت كثير الصمت اذا وعد وفى واذا أوعد عفا يبذل المعروف والجاه ابتغاء مرضاة الله يقول الفصل والصدق وينطق ويحكم بالحق ويؤثر مجالسة ذوى الفضل على من سواهم مع نفس زكية وأعراق سنية وشيم شريفة علوية وهمم باذخة هاشمية تقلد الخلافة البكرية بما يتبعها ونقابة السادة الاشراف فى الخامس والعشرين من رجب سنة ١٢٧١ بعد وفاة والده * ووقف من الفدادين على ذريته ونسله وعتقائه وعتقاء أبيه وأمه ورخيرية كثيرة مائة وثمانين فى دهمشا بالشرقية ومائة فى العامرة وكفرها ودملج بالمنوفية وخمسمائة وسبعة وعشرين بابشويه بالغربية ومائة وعشرين بأشمون بالمنوفية وعشرة بالبحيرة وجملة عقار بمصر وداريين بطنتدا * ومن مآثره الاهتمام بالمولد الشريف النبوى والتوسع فى نفقاته جدا والاعتناء به حتى صار يضرب فيه من الخيام عدد وافر وبلغت مدة الاحتفال به ثمانى عشرة ليلة وكانت وفاته رحمة الله عليه ليلة الجمعة السابع عشر من ذى القعدة سنة ١٢٩٧ بعد أن ظهر بعقب رجله الاثر المعروف فيهم وذلك أن هذه السلالة الشريفة متى حان حين أحدهم ظهر بعقب رجله ما يشبه أثر اللدغة وراثة عن جدهم الصديق رضى الله تعالى عنه لما لدغ فى الغار وهذا أمر محقق عندهم ثابت بينهم بالتواتر مشاهد لديهم بالعيان فى ذكورهم واناثهم وكبارهم وصغارهم حتى السقط التام الخلقة اذا انفصل ميتا وبمجرد ظهور ذلك الاثر بالمريض منهم يقع اليأس من حياته فصار ذلك دليلا لديهم على تحقق نسب من يظهر به ذلك الأثر عند موته * ومما شرطه المترجم فى أوقافه الخيرية ترتيب اثنين بمنزله لقراءة القرآن الكريم كل ليلة ثلاث ختمة واعداد طعام من يريد فى كل ليلة جمعة يتناول منه جميع من حضر من الفقراء من غير استثناء وتلاوة ختمات شريفة متفرقة فى ليالى المولد الشريف النبوى وأول جمعة من رجب ونصف شعبان وترتيب نصف ختمة كل ليلة من رمضان وختمة كاملة كل ليلة عيد وعجلى جاموس يوم عيد الاضحى توزع لحومها على الفقراء والمساكين وشرط أيضا الصرف على زاوية أسلافه الكرام التى هى مقر أضرحتهم بمصر فى تعميرها واقامة شعائرها بتلاوة القرآن الكريم والاذكار وعمل الموالد لاصحاب تلك الاضرحة ومن مآثره المستمرة بمنزله على الدوام تلاوة دلائل الخيرات ليالى الاثنين والجمعة وترتيب اثنين من علماء الازهر لتلاوة البخارى الشريف بحيث يختمانه كل شهر مرة وترتيب امام راتب ومؤذن لاقامة الصلوات وقد أعقب ولدين نجيبين سيدين هما السيد

عبد الباقى السابق ذكره والسيد محمد توفيق وبنتا اسمها السيدة عائشة توفيت سنة ألف وثلثمائة واثنتين وأعقبت ولدين هما السيد عبد الكريم والسيد على ۞ السيد محمد البكرى والد السيد على المذكور وهو الجد الاول للسيد عبد الباقى تولى الرياستين الخلافة سنة ١٢٢٧ ونقابة الاشراف صيحة المولد الشريف النبوى على صاحبه أفضل الصلاة والسلام سنة ١٢٣١ وأوقف بهتيم من أعمال القليوبية أطيانا على ذريته وعلى أنواع خيرية جمة وتوفى سنة ١٢٧١ سابع عشر رجب وقد ذكره الجبرتى ۞ الجد الثانى السيد محمد أبو السعود تولى الخلافة سنة ١٢١٧ وتوفى سنة ١٢٢٧ ۞ الجد السادس السيد أبو المواهب توفى سنة ١١٢٥ ۞ الجد السابع السيد محمد أبو المواهب زين العابدين ولد سنة ١٠٥٠ وتوفى سنة ١١٠٧ وأرخ بعضهم ولادته بقوله

أشرق الافق بزين العابدين كذا فى الجبرتى ووجد فى قطعة من رحلة مجهولة مضمون أولها بما نصه (القسم الثانى فى الاقبال على الديار المصرية) وبتصفحها علم أنها للولى الشهير سيدى الاستاذ عبد الغنى النابلسى المولود بدمشق سنة ١٠٥٠ والمتوفى بصالحيتها سنة ١١٤٣ مجاوزا التسعين وانه رتبها على الايام من يوم رحيله من بلدته وان قدومه مصر كان من طريق الشام وان لها قسمين أولهما يختص بمسيره من الشام الى مصر والثانى بمسيره من مصر الى الحجاز كما ذكر ذلك فى سلك الدرر قائلا ان ابتداء هذه الرحلة كان فى سنة ١١٠٠ وقد تضمنت تلك القطعة التى هى القسم الثانى من الرحلة المذكورة المختص ذلك القسم بالديار المصرية انه أقام هو وأصحابه نحو ثلاثة شهور ونصف كلها بمنزل المترجم بمصر على بركة الازبكية خصصه لنزولهم وأعدها لهم فيه من الفرش والامتعة وأنواع الاطعمة والحلوا وبن القهوة وغير ذلك مما يحتاج اليه وأجرى عليهم من النفقات والكساوى وعلف دوابهم ما استوعبت تفاصيله أوراقا من تلك القطعة مع شرح ما دار بينهم من المذاكرات العلمية والادبية والصوفية مما يدل على ان المترجم كان غاية فى العلم والغنى والجاه والصلاح وعلو المنزلة نافذ الكلمة فى الدولة معتقد الدى العموم وفى تلك القطعة جملة قصائد لصاحبها فى المترجم منها قصيدة طويلة مطلعها

الى القطب من دارت على أمره مصر * فما مثلها فى الارض صقع ولا مصر

يقول فى آخرها

ولا زالت الايام مشرقة به * وباب المعالى منه يفتحه النصر
على أمد الاوقات ما الصبح والمسا * توالى وما قطر به قد همى قطر
وما جذبت عبد الغنى محبة * لمن هو لا زيد لديه ولا عمرو

وقصيدة مطلعها

رعى الله من مصر على القرب موردا * به النيل وافى ماؤه يذهب الصدا

ثم لم يزل يمدح فيها مصر ونيلها وبركة الازبكية وما حولها الى أن قال

بها قطبنا البكرى يبدو بروشن * له ثم مملوء من العز والهدى
وبيت شريف بات داعى كماله * ينادى بأنواع المحامد والندى
رعى الله ذا الاصل والفرع انه * حوى شرفا محضا وعزا وسوددا

وسرد اصديقه المحبى صاحب خلاصة الاثر قد لقيه بمنزل المترجم أشعارا بهية فى مدح ذلك السيد الاستاذ منها

يا حبذا خضر الحما * ئل فى رياض الازبكية

الى أن قال

فى ظل زين العابدين * ن الشهم أستاذ البرية
مولى أناخ المجد فى * أعتابه البيض النقية

وبالجملة فقد كادت تلك القطعة أن تكون كلها فى مآثر المترجم على كبر حجمها فانها فى مجلد فمن شاء فليراجعها رحم الله الجميع ونفعنا بهم فى الدارين ۞ الجد الثامن السيد محمد بن زين العابدين بن محمد بن أبى الحسن كان من العلم والتحقيق آية من الآيات ومن الولاية غاية من الغايات ولد بمصر ونشأ بها وتأدب واشتغل بطلب العلوم وأتقنها وبرع فى كثير من الفنون سيما علم التفسير والحديث وكان له فى علوم القوم وأصول التصوف قدم راسخ وكان يدرس على عادة أسلافه بالجامع الازهر فى الليالى المشهورة كليلة المولد الشريف النبوى والمعراج

والنصف من شعبان وله تأليف جليل ذكر فيه ما ورد فى النيل وما يتعلق به من ذكر مبدئه ومن أين هو أجاد فيه كل الاجادة وله نظم رائق ونثر فائق توفى ليلة الجمعة الثانى والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ١٠٨٧ اه ملخصا من الجزء الثالث من خلاصة الاثر صحيفة ٤٦٥ وهو المؤلف برسمه كتاب عمدة التحقيق فى بشائر بيت آل الصدّيق ۞ الجد التاسع السيد محمد أبو السرور زين العابدين ولد سنة ٩٧١ وتوفى سنة ١٠٠٧ عن ست وثلاثين سنة كان مفتى السلطنة الشريفة بمصر حائز اللمنقول والمعقول وكان آية فى علم التصوّف واما ما فى فن الكلام جامع الشتاته حالا لاشكلاته وهو أول من لقب بمفتى السلطنة بالديار المصرية ومن تآليفه تفسير القرآن الكريم فى أربع مجلدات وتفسير سورة الانعام فى مجلدين وتفسير سورة الكهف فى مجلد كبير وتفسير سورة الفتح فى مجلد ورسائل عديدة وكان شاعرا مجيدا كذا فى النزهة الزهية فى ذكر ولاة مصر والقاهرة المعزية تأليف سيدى محمد ولد المترجم وهى نسخة لطيفة فى كتبخانة السادة البكرية وقد أثنى عليه صاحب خلاصة الاثر ونسب له فى كشف الظنون كتابا يسمى تحفة الظرفاء بذكر الملوك والخلفاء ۞ الجد العاشر السيد محمد أبو المكارم زين العابدين أبيض الوجه هو القطب الكبير والعلم الشهير وتاج العارفين وقدوة السالكين وهو صاحب الحزب المعروف بحزب البكرى وحيث أطلق فى كتب التواريخ أو المناقب أو الطبقات القطب البكرى أو البكرى الكبير أو سيدى محمد البكرى منسوبا اليه الكرامات العظيمة فهو المراد وقد ألف فى مناقبه كتابا مخصوصا حفيده صاحب النزهة جمع له فيه كثيرا من الكرامات وأثبت له به رسالة بعث بها الى سلطان المغرب مولاى احمد قال فيها عن نفسه انه ولد ليلة الاربعاء الثالث عشر من ذى الحجة ختام عام ٩٣٠ وذكر حفيده أن وفاته كانت ليلة الجمعة الرابع والعشرين من شهر صفر سنة ٩٩٤ وقد استوعب المترجم له فى رسالته تلك تفاصيل نشأته وتربيته وكيف تلقى العلوم نقليها وعقليها عن مشيخة عصره مع ذكر أسمائهم وما آثرهم بما يطول شرحه فليراجعه من شاء فى المناقب المذكورة فانها بمنزل السادة البكرية وللمترجم ديوان موجود أيضا بذلك المنزل نظم فيه الانجم الزهر عقودا ورفع منه بمنارات الادب أعلاما وبنودا ما بين نسيب أزهر من الزهور وأبهر من أبهى البدور ومعان من فتوحات أرباب القلوب بمفاتيح الغيوب وذوى الكشف والشهود فى وحدة الوجود وهو نحو ثمانية عشر كراسا مرتب على حروف الهجاء فمن كلامه فيه قدس سره

العبد من أخلص فى سره * وتابع الاخلاص فى جهره
وراقب الحق دواما فلا * يستطيع أن يخرج عن أمره
أحب مولاه بصدق فلا * يقدر أن يفتر عن ذكره
غاب به عن غيره عندما * أصبح يستجليه فى فكره
مقدسا عن صورة واحدا * تنعدم الاشفاع فى وتره

وقال رضى الله تعالى عنه

لولا ديارك يا سلمى لما سفحت * عينى الدموع لبرق فى الدجى سارى
ولا تميز قلبى من لظى حرقى * ولا غدا مدمعى من لوعتى جارى
ولا تهتكت من وجدى وقد لمعت * أنوارك الزهر أو نار باشجار
تهدى اليها قلوبا طالما طلبت * حقائقا حجبت من تحت أستار
لم أنس ليلة جبت الحى وهى به * تلوح للعين فى بعد عن الدار
وقد أحاطت بها أسرار عزتها * وصاح داع لديها من هو الطارى
فارتج عرش وجودى ثم دك به * ثم انطوى سائرى عنى وآثارى
واستغرقتنى عنى فى أشعتها * واستعلنت لى من مشكاة أطوارى
حتى وجدت وجودى عينها فبها * وحدت نفسى عن سؤلى وأوطارى

ثم انفصلت فاسمعت الخطاب فما * غيرى الطروب بألحان ومزمار
الكل شفع ولكن قد جمعت به * جمعى فرنت به عيدان أوتارى

وله رضى الله عنه من قصيدة افتتحها بالتكبير

الله أكبر هذا النور قد ظهرا * الله أكبر هذا السر قد بهرا
الى أن قال الله أكبر لم تترك حقائقه * منى هنالك لاعينا ولا أثرا
وختامها الله أكبر قل عنى ولا عجب * فالدار دارى ومن أهواه قد حضرا

وبهذا الديوان جملة تائيات وموشحات هن فى كلام القوم وصناعة الادب لباب اللباب يصحرن الالباب فمن تائية منهن

ونورى بدورى مشرق غير انه * بدورى من ذاتى لذاتى استهلت
ولوحى روحى والعلوم بأسرها * باقلام الهامى عليه تدلت
مشاهدا مدادشواهد رحمة * تجلت لعينى فى ملابس صورتى

وهى طويلة جدا وله من قصيدة

وانا سراة من بنى تيم مرة * يذرّ بنا من آل غالب شارق
وما فخرنا بالسابقين وانما * بناوبهم دارت علينا المناطق
تراضعهم كأس المعالى رويّة * تضارعهم فى مجدهم ونسابق
وعالمنا الكشفىّ تحت لوائنا * مغاربه دانت لنا والمشارق
هو المفذ بالفيوم يفشر بنده * وتهوى لديه للسجود المفارق

يريد بذلك جده سيدى نجم الآتى ذكر ترجمته والسابق اثباته فى عمود النسب وقال رضى الله عنه فى آخر هذا الديوان

الهى مهما أردت الحنوّ * وجدتك أشفق منى علىّ
ومهما أردت اليك المسير * وجدتك أقرب منى الىّ
ومهما رجوتك فى حاجة * وجدت الذى أرتجيه لدىّ

وفى هذا القدر كفاية ولا يزال حزب المترجم يتلى بمولدى البكرية والدشطوطى وبمنزل أولئك السادة فى ليلة خمسة وعشرين من رمضان وليلة المقارئ فى المولد الشريف النبوى ۞ الجد الحادى عشر السيد محمد أبو الحسن المفسر تلميذ شيخ الاسلام زكريا كان عالما فى جميع الفنون ملازما للتقوى فرغ من تأليف تفسيره فى آخر جمادى الثانية سنة ٩٢٦ وهو اذذاك ابن ثمان وعشرين سنة وشهر وثمانية عشر يوما لان مولده سنة ٨٩٨ اه ملخصا من آخر نسخة من ذلك التفسير بخط والد المترجم منقولة من خط ولده موجودة الآن بالكتبخانة الخديوية المصرية وقد شرح العلامة المناوى رسالة للمترجم فى فضائل نصف شعبان المعظم فأثنى عليه فى خطبة الشرح بما هو جدير به وذلك الشرح موجود بمنزل السادة وذكر ولده أبيض الوجه فى رسالته لسلطان المغرب السابق ذكرها ان وفاة والده المذكور كانت سنة ٩٥٢ عن أربع وخمسين سنة وانه كان يقيم سنة بمصر وسنة بمكة المكرمة وأن الشعرانى ذكره فى طبقاته وأثنى عليه خيرا وقال انه بكرى بيتين وله كتاب يسمى تحفة واهب المواهب فى بيان المقامات والمراتب ورسالة سماها ترتيب السور وتركيب الصور ذكرهما فى كشف الظنون ۞ الجد الثانى عشر السيد محمد أبو البقاء جلال الدين ذكره الشعرانى فى طبقاته وقال ما مفاده انه كان معاصرا لولى الله تعالى سيدى عبد القادر الدشطوطى وانه أى الدشطوطى ولاه نظارة أوقاف مسجده وقبته المدفون بها فى مصر خارج باب الشعرية غير أنه لم يذكر وفاته ووجد فى كتاب نسمة النفحات المسكية فى ذكر البعض من مناقب السادات البكرية للشيخ على الرومى ما مفاده ان سيدى عبد القادر الدشطوطى استخلفه على عمارة مساجده بمصر وغيرها فعمرها ووقف عليها الاوقاف وأقام بها الشعائر ولم يشاركه فى ذلك أحد الا بعض طلبته فكل الاماكن المنسوبة للدشطوطى عمارة الشيخ جلال الدين وجميع ما بها من الخيرات والارزاق فى صحائفه لانها من كسبه واجتهاده ولم يكن للشيخ

الدشطوطى فيها الا الاسم لغلبة حالة الجذب الالهى عليه فكان لا يتفيق الا قليلا اه ۞ الجد الخامس والعشرون السيد نجم وجد بخزانة السادة البكرية وقفية مؤرخة فى شوال سنة ٥٨١ عليها أسماء جملة من القضاة والعدول تتضمن ان الملك المظفر بن عمدة الدين بن أيوب قد وقف على مدرسته المختصة بالسادة الشافعية فى مدينة الفيوم بالولاية عن السلطان صلاح الدين جملة أراض موضحة فيها حدودها وشهرتها بوجه التفصيل وبعض هذه الحدود ينتهى لمدرسة الواقف المعدة للسادة المالكية بتلك المدينة وان هذا الواقف شرط التدريس بالمدرسة الشافعية المذكورة لسيدنا ومولانا شيخ الاسلام والمسلمين بقية السلف الصالحين سلالة صديق سيد المرسلين أبى الاشراق نجم ابن مولانا أبى المكارم الشيخ عيسى ابن مولانا الشيخ أبى المحامد شعبان الصديقى الشافعى نفع الله تعالى ببركاتهم وعلومهم وأسرارهم فى الدنيا والآخرة ثم من بعده لذريته ونسله وعقبه المقلدين لمذهب الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعى هكذا نص ذلك الشرط حرفيا فانت ترى أن أبوى سيدى نجم المذكورين فى هذه الوقفية هما بعينهما المذكوران بعمود النسب الشريف ومعلوم ان الملك المذكور هو ابن أخى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وانه بنى بالفيوم مدرستين واحدة للشافعية وأخرى للمالكية وانه كان نائبا على الديار المصرية عن عمه السلطان صلاح الدين وتوفى يوم الجمعة التاسع عشر من شهر رمضان المعظم سنة ٥٨٧ ودفن بحماة كما بسط ذلك المقريزى عند ذكر مدرسة منازل العز وابن خلكان فى ترجمة الواقف الملك المظفر عمر وأنت على ذكر مما أسلفناه فى ترجمة سيدى أبيض الوجه من مدحه جده المذكور أثناء قصيدته القافية فلا نطيل بالاعادة وبما ذكر يتعين أن هذا البيت الصديقى قديم العهد بالديار المصرية غير أننا الى الآن لم نقف على أول من قدمها من ذلك البيت الكريم وهذا بالنظر لبنى سيدنا عبد الرحمن الذين هم أعمدة هذا البيت والاقلاريب أن محمدا أخاه مدفون بمصر وهو أول من قدمها من بيت الصديق واليا من قبل عثمان رضى الله تعالى عنهم فلعل بعض بنى أخيه قد صحبه فى هذا القدوم واذا ثبت ذلك تعين ان هذا البعض هو أول قادم من هذا البيت *(واليك نفحة عنبرية من تراجم بعض الفروع الصديقية)*

(تاج العارفين البكرى) كان عالما فاضلا مهرا فى علم التفسير حتى صار فيه فريد زمانه ووحيد أقرانه مع عذوبة اللفظ فى القاء الدروس والبلاغة حتى فضل فى ذلك على سائر اخوانه وكان مثريا فكان يأتيه من مستغلاته ما يقرب من عشرة آلاف قنطار من السكر وما ينيف على ذلك من الارز وغيره انتقل الى دار البقاء فى ثالث صفر سنة ١٠٠٨ مرجعه من مكة المشرفة فغسل وكفن وصلى عليه وحمل فى المحفة الى مصر ودفن عند مقام والده الشيخ محمد البكرى بزاويتهم وعمره اذ ذاك ثمان وأربعون سنة كذا فى الخلاصة صحيفة ٤٧٤ من الجزء الاول ۞ الشيخ زين العابدين البكرى عم أبى السرور البكرى كان من أجل العلماء الصوفية وله المقام الارفع فى علوم الظاهر وكان يجلس فى درس التفسير بالجامع الازهر فى رمضان من بعد صلاة التراويح الى قبيل الفجر وهذا شئ لم ينسب لاحد غيره توفى سنة ١٠١٣ عن تسع وأربعين سنة ودفن بالقرافة فى محل أسلافه وله تفسير لم يكمل وله ديوان نظم كبير ورسائل فى التصوف وشرح على تحرير شيخ الاسلام فى فقه الشافعية كذا فى النزهة ۞ الشيخ محمد أبو المواهب البكرى مفتى السلطنة بمصر حج رحمه الله تعالى نحو عشرين حجة وملأ ذكره المشارق والمغارب وكان وزراء مصر وقضاتها وجميع أمرائها يأتون اليه بقصد التبرك به توفى سنة ١٠٣٧ عن ثلاث وستين سنة وصلى عليه بالازهر وحضر جنازته الوزير بيرم باشا وزير مصر اذ ذاك ومحمد افندى قاضى عسكر مصر ودفن عند أسلافه بالقرافة كما فى النزهة ۞ الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الوارثى الصديقى المالكى المحدث المفسر كان قاضى القضاة بمصر وهو ابن بنت أبى الحسن المفسر ونسبه الى الصديق متفق عليه كان من العلماء الاعلام وله التآليف العديدة منها شرح التهذيب فى المنطق وكان بارعا فى النظم والنثر توفى سنة ١٠٤٥ وقد ذكره عبد البر الفيومى فى كتابه المنتزه وقال رأيت المنشور الذى كتب له أن يكون قاضى القضاة بالقطر المصرى من أحد الملوك وهو عندهم موجود اه ملخصا من الخلاصة ۞ الشيخ زين الدين بن محمد بن على البكرى الصديقى كان من أكابر الصوفية وبلغ أمره من الجلالة وفخر الكلمة مبلغا ليس لاحد وراءه مطمع حتى خشيته حكام مصر توفى يوم الاحد الثالث من ربيع الاول

سنة ١٠١٣ كما فى الخلاصة ۞ الشيخ أبو المواهب بن محمد بن محمد البكرى المصرى الشافعى أحد أولاد الاستاذ الكبير محمد ابن الاستاذ أبى الحسن ولد فى حياة أبيه ونشأ فى عزة وافية وهو كما قال الشهاب فى حقه مسك الختام وفذلكة أولئك الاعلام وقد ظهر عظم أسلافه من الفضائل والمعارف وتصدر للتدريس وإملاء التفسير وكان اذا سئل عن أى معضلة أشكلت على ذى المعرفة لا تراه يتوقف ولا يخرج عن صوب الصواب ولا يتعسف ولا أخبر عن شئ من المغيبات فى وقت من الأوقات وكاد ان يتخلف ودرس بالمدرسة الشريفية المشروطة لأعلم علماء الشافعية تلقاها عن والد زوجته الشمس سيدى محمد الرملى الصغير شارح المنهاج وله ديوان شعر يشتمل على دقائق ورقائق وله غير ذلك وكانت ولادته سنة ٩٧٣ ووفاته سنة ١٠٣٧ ودفن بتربة آبائه فى القرافة كما فى الخلاصة ۞ الشيخ أحمد بن زين العابدين كان له الادب الباهر والعلم الزاخر تصدر بعد موت عمه أبى المواهب وعقد مجلس التفسير فى بيته بالازبكية وجمع فيه علماء العصر فأذعنوا له بالفضل جم مرارا وكان صاحب أخلاق حسنة وفيه سخاء وتلطف وقد مدح بالاشعار الرائقة من شعراء كل ناحية وترجمه صاحبنا الفاضل فتح الله فى مجموعه فقال هو شهاب الائمة وفاضل هذه الامة تصدر للاقراء بالجامع الازهر فأشرق فيه نوره وأزهر وكانت له اليد الطولى فى التفسير واليه النهاية فى علوم الطريق مع كرم يخجل المزن الهاطل وشيم يتحلى بها جيد الزمان العاطل وجاه وتمكين ومكان عند الناس مكين ومن مؤلفاته كتاب جعله على أسلوب لوعة الشاكى ودمعة الباكى سماه روضة المشتاق وبهجة العشاق وله شعر يدل على علو محله وابلاغه هدى القول الى محله وله غير ذلك وكانت وفاته سنة ١٠٤٨ كذا فى الخلاصة ۞ السيد مصطفى البكرى الحنفى صاحب ورد سحر هو صاحب الكشف والواحد المعدود بالف كان مغترفا من بحر الولاية مقدما الى غاية الفضل والنهاية صاحب التآليف العديدة والتحريرات الفريدة التى اشتهرت شرقا وغربا وبعد صيتها فى الناس عجما وعربا ولد بدمشق فى ذى القعدة سنة ١٠٩٩ وفى ١٩ المحرم من سنة ١١٢٢ توجه من دمشق الى زيارة بيت المقدس فأخذ عنه الطريق جملة من أفاضلها ونشر بها ألوية الاوراد والاذكار وألف بها ورد السحر المسمى بالفتح القدسى والكشف الانسى ولما قدم والى مصر الوزير رجب باشا من جهة دمشق لزيارة بيت المقدس زار صاحب الترجمة وصار له فيه مزيد الاعتقاد واستصحبه الى مصر فأقام بها مدة وأخذ عنه بها خلق كثير أجلهم سيدى محمد بن سالم الحفنى ثم رجع الى بيت المقدس وجال فى بلاد الشام وذهب الى البلاد الرومية ثم رجع الى مصر ثم ارتحل منها الى بيت المقدس ثم عاد اليها سنة ١١٦٠ فاستأجر له الاستاذ الحفنى دارا قرب الجامع الازهر عن أمر منه بذلك فأقام بها مقبلا على الارشاد والناس يهرعون اليه مع الازدحام الكثير حتى قل أن يتخلف عن تقبيل يده جليل أو حقير ولما بلغت تلامذته فى جميع الجهات نحو مائة ألف أمر بعدم كتابة أسمائهم وقال ان هذا شئ لا يدخل تحت حصر وله مؤلفات عديدة وأشعار فريدة توفى رحمه الله تعالى ليلة الاثنين الثامن عشر من ربيع الثانى سنة ١١٦٢ ودفن فى تربة المجاورين وقبره بها مشهور يزار ويتبرك به ورثاه جميع شعراء عصره رحمه الله تعالى ونفعنا به اه من سلك الدرر صحيفة ١٩٠ من الجزء الرابع هذا ويوجد لهذا البيت الشريف أفراد من الفروع سوى من ذكرنا تتحلى بهم فرائد القلائد ويرتوى من مناهل مآثرهم الصادر والوارد فلو أنا عمدنا الى تعدادهم واحدا بعد واحد لما احتمل سنى ذلك الاسفار جموع كثيرة من الاسفار فلهذا اقتصرنا على غيض من فيض وطل من وابل ومن شاء المزيد فعليه بالتواريخ فانها بهذه الاعيان أزهى من عقد فريد

(بيان الطرق الصوفية التابعة الآن لمشيخة السادة البكرية)

اعلم أن معظم الطرق منسوب الى الاقطاب الاربعة سيدى عبد القادر الكيلانى وسيدى أحمد الرفاعى وسيدى أحمد البدوى وسيدى ابراهيم الدسوقى رضى الله تعالى عنهم أجمعين ونفعنا بهم لان لكل واحد منهم طريقة واحدة مخصوصة لا غير وانما تعددت ونسبت لغيره بتعدد من أخذها عنه مباشرة أو بواسطة فنسبت الى الآخذ وسميت فروعا نظرا لتفرعها عن الاصل الذى هو أحد السادة الاربعة هذا هو اصطلاحهم اذا تقرر ذلك فاعلم ان فروع الطريقة الاحمدية ستة عشر المرازقة والكاسية والانبابية والمنايفة والحمودية والسلامية والحلبية

والزاهدية والشعيبية والبيومية والتسقيانية والشناوية والعربية والسطوحية والبندارية والمسلمية أما الرفاعية فلا فروع لها غير أن لها بيوتا ثلاثة البازية والملكية والحبيبية تحت شيخ واحد وهذا هو الفرق عندهم بين البيوت والفروع لان الفروع لا يسوغ فيها تبعية جملة منها الشيخ واحد بل لكل فرع شيخ مستقل وأما الطريقة القادرية فلا فروع لها ولا بيوت وأما طريقة البراهمة فلها فرعان الشهاوية والشرانية وهنالك طرق اخرى غير منسوبة للاقطاب الاربعة كالسعدية والنقشبندية المنسوبة للصديق رضى الله تعالى عنه والشاذلية المنسوبة لابى الحسن الشاذلى وهى المتفرعة عنها الجوهرية والقاسمية والمدنية والمكية والهاشمية والسمانية والعفيفية والعيسوية والعروسية والتهامية والخندوشية والادريسية والقاووقية وكالطريقة الخلوتية المنسوبة لسيدى مصطفى البكرى المتفرع عنها الحفنية والسباعية والصاوية والضيفية وكالطريقة الميرغنية التى اشتهرت الآن بمصر المنسوبة للاستاذ العارف السيد محمد عثمان الميرغنى (وأما ألوان الزى والاعلام) فعلم الاحمدية وزيهم أحمر وعلم الرفاعية وزيهم أسمر وعلم البراهمة أخضر وكذا القادرية والسعدية وأما الشاذلية فأعلامهم مختلفة الالوان وعلم الميرغنية أبيض ولا علم للخلوتية بل الزى المختص بهم لبس هو القاووق كما أنه لا علم للاولياء المنسوبة اليهم الاحزاب المعتادة قراءتها بل زيهم المختص بهم هو لبس التاج

(بيان التكايا التابعة للمشيخة البكرية الآن)

وهى تكايا المولوية بالسيوفية والنقشبندية بالشارع بين الحبانية والداودية أنشأها المرحوم الحاج عباس باشا والى مصر المتوفى سنة ١٢٧٠ والنقشبندية أيضا المحدثة بحوش الشرقاوى والدمرداشية بزاوية سيدى محمد دمرداش المحمدى المتوفى سنة نيف وثلاثين وتسعمائة وهى خارج الحسينية بالعباسية والكلشنية المنسوبة لسيدى ابراهيم المتوفى سنة ٩٤٠ والتكية بجوار القصر العينى والشيخونية بالصليبة والتكية التى بها ضريح السيدة رقية بجوار باب القرافة وتكية الهنود بميدان محمد على والتكية المشهورة باضافتها للاشرف بالقرب من ضريح السيدة نفيسة رضى الله تعالى عنها والتكية ببولاق والتكية بالسروجية والتكية بجوار ضريح أم الغلام وتكية العظام بشارع الاستاذ العشماوى التى أنشأها الخديوى اسمعيل باشا وبكل من هذه التكايا التسع جماعة من أتراك القادرية وجميعها بمصر ويوجد للقادرية بالاسكندرية تكيتان احداهما مختصة بالعرب والثانية بالاتراك * وأما التكايا المختصة بالخلوتية فى مصر فهى تكية درب قرمز والتكية بجوار سرايا الحلمية والتكية بالحبانية والتكية بالركبية وتكية الشيخ غنام بغيط العدة وفى مصر تكايا أخر مطلقة وهى تكية البخارلية بدرب اللبان وتكية نظام الدين البخارلية بالخطابة وتكية المغربى بشارع الاسماعيلية الموصل للازبكية وتكية محيى الدين بالمحجر وتكية البخارى وتكية الميرغنى فى باب الوزير بالمحجر وتكية البكتاشية بالمغاورى * ويتبع المشيخة البكرية أيضا مشايخ قراءة دلائل الخيرات ومجالس الاحزاب وذلك انه قد جرت العادة فى أغلب الاضرحة الشهيرة كضريح سيدنا الحسين وبقية أضرحة أهل البيت وضريحى الامامين الشافعى والليث وكضريح الحنفى وغيرهم من باقى الاضرحة الشهيرة وفى الموالد أيضا أن تجتمع كل ليلة بعد صلاة العشاء جماعة يقرؤن الاحزاب والثلث من الدلائل على ضوء الشموع بأصوات مرتفعة وكيفية مخصوصة تبرعا بقصد التعبد * وأكثر الاحزاب استعمالا فى أغلب الموالد حزب الشاذلى المعروف بحزب البر الكبير غير أن الاضرحة لا يقرأ فيها الا أحزاب أربابها هذا وقد أسلفنا أنه يعمل بمصر موالد كثيرة ونقول الآن ان أشهرها المولد الشريف النبوى على صاحبه أفضل الصلاة والسلام ثم مولد سيدنا الحسين وأبى العلا ببولاق والسيدة فاطمة النبوية والسيدة سكينة والسيدة نفيسة والسيدة زينب وسيدى زين العابدين والامام الشافعى والسلطان الحنفى والشعرانى والرفاعى والسعدى المعروف بمولد الشيخ يونس والبيومى والشيخ عبد الوهاب العفيفى رضى الله تعالى عنهم أجمعين وكل مولد من هذه الموالد يحتفل الناس به احتفالا

زائد الحضره جميع أرباب الطرق و يخدمون فيه ليلا ونهارا وتتوارد عليه الزائرون من مصر وضواحيها وتتخذ به المقارئ والاذكار والسيارات المعروفة عندهم بالاشاير وهى عبارة عن جموع كثيرة من أهل الطرق يسيرون من منازلهم ليلا و بأيديهم الشموع وهم رافعو الأصوات بالذكر والتهليل والصلاة والسلام على سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ولا يزالون كذلك حتى يصلوا الى الضريح أو محل الاحتفال بالمولد ولبعضهم عادات من الحلوا والشموع توزع عليهم حين وصولهم بعضها مقرر من الاوقاف و بعضها من مشايخ خدمة الاضرحة * أما الموالد العمومية خارج مصر فهى المولد الصغير والمولد الكبير لكل من سيدى أحمد البدوى بطنتدا وسيدى ابراهيم الدسوقى بدسوق

﴿ العوائد الخصوصية للبيت الصديقى ﴾

(المولد الشريف النبوى)

هو اليوم الذى استنار بطلعته الوجود وأضاءت منه عوالم الغيب والشهود قد جرت عادة الممالك الاسلامية شرقا وغربا بالاحتفال به وتعظيمه واجلاله ولم يحدث ذلك الا بعد القرون الفاضلة الثلاثة التى شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيريتها غير أنه بدعة حسنة لاشتمالها على الاحسان للفقراء وتلاوة القرآن الكريم والذكر والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم واظهار السرور والفرح بمولده الشريف ولقد أثنى الامام الكبير أبو شامة شيخ النووى فى رسالة له سماها الباعث على انكار البدع والحوادث مزيد الثناء على الملك المظفر صاحب اربل المتوفى سنة ٦٣٠ بما كان يفعله من الخيرات فى هذه الليلة الشريفة مما لم يحك بعضه عن غيره وحسبك بثناء مثل هذا الامام فى مثل تلك الرسالة دليلا على حسن هذه البدعة وسئل المحقق الولى أبو زرعة المتوفى سنة ٨٢٦ وهو الامام العلامة والقدوة الفهامة شيخ السادة الشافعية قديما أحمد بن عبد الرحيم بن العراقى عن فعل المولد أمستحب أم مكروه وهل ورد فيه شئ أو فعله من يقتدى به فأجاب بقوله الوليمة واطعام الطعام مستحب فى كل وقت فكيف اذا انضم لذلك السرور بظهور نور النبوة فى هذا الشهر الشريف ولا نعلم ذلك عن السلف ولا يلزم من كونه بدعة كونه مكروها فكم من بدعة مستحبة بل واجبة اذا لم ينضم لذلك مفسدة اه بالحرف ومن شاء المزيد فعليه بمولد الامام ابن حجر الهيتمى المتوفى بمكة المكرمة والمدفون فيها سنة ٩٧٣ وأكثر الناس عناية بذلك أهل مصر والشام ولقد كان للملك الظاهر برقوق الموجود فى سنة ٧٨٥ عناية زائدة بذلك حتى حزر ما كان ينفقه عليه بنحو عشرة آلاف مثقال من الذهب وزاد فى زمن السلطان الظاهر أبى سعيد حقق على ذلك بكثير وكان للملك الانداس والهند ما يفوق عن ذلك ولأهل مكة فى تلك الليلة شعار عظيم مشهور لا يوجد مثله فى غيرها أما احتفال الملك المظفر بذلك المولد الشريف فقد نقله جمع كثير لكننا نقتصر هنا على تلخيص ما نقل عن بعض من شاهده فنقول ذكر الامام سبط ابن الجوزى المتوفى سنة ٦٥٤ فى مرآة الزمان عمن شاهد سماط الملك المذكور فى بعض الموالد انه عد فيه خمسة آلاف رأس غنم مشوية وعشرة آلاف دجاجة ومائة فرس ومائة ألف صحن حلوا وكان يحضر لديه أعيان العلماء والصوفية فيخلع عليهم ويصلهم بالعطايا وكان ينفق على المولد الشريف ثلثمائة ألف دينار وذكر ابن خلكان فى ترجمة الملك المذكور بعد أن سرد من جميل خصاله وحبه للخيرات وشجاعته ما يبهر العقول أن احتفاله بالمولد الشريف النبوى يقصر وصف الواصفين عن الاحاطة به غير أنه لا بد من ذكر نبذة يسيرة منه ثم أطال فى تلك النبذة اليسيرة فكان ملخصها اما معناه ان العلماء والصوفية وذوى الفضل القاطنين بالبلاد القريبة من اربل كبغداد والموصل والجزيرة وسنجار ونصيبين وبلاد العجم وتلك النواحى لشهرة ذلك الملك لديهم بالبر والصلاح كانوا يتوارد ون عليه مع خلق كثير من أهالى تلك البلاد من المحرم الى أوائل شهر ربيع الاول فيرسم بعمل عشرين قبة أو أكثر من خشب بكل قبة خمس طبقات فاذا استهل صفر زينت تلك القباب بأنواع الزينة الفاخرة وفى كل يوم يمر الملك بعد صلاة العصر على جميع تلك القباب و يبيت فى خانقاه ثمة ثم يعود الى القلعة قبيل الظهر

وكان يصنع المولد سنة ليلة اثنى عشر من ربيع الاول وسنة ليلة ثمان منسه مراعاة للخلاف فى ذلك فاذا كان قبل المولد بيومين أخرج من الابل والبقر والغنم شيأ زائدا عن الوصف الى محل المولد فيذبحونها ويتفننون فيها بأنواع الاطعمة الفاخرة وفى ليلة المولد ينزل الملك من القلعة وبين يديه من الشموع مالا يحصى وفى جملتها أربع شمعات من الشموع المختصة بالمواكب التى تحمل الواحدة منها على بغل موثقة بالحبال يسندها رجل من خلفها وفى صبيحة تلك الليلة توزع الخلع السنية على الصوفية والعلماء ثم ينزل هو الى الخانقاه وتجتمع الاعيان والرؤساء وكثير من الناس وينصب له برج من الخشب له نوافذ يشرف منها على الناس بميدان فى غاية الاتساع تعرض عليه فيه الجند ذلك اليوم أجمع فاذا تم العرض وفرغ الوعاظ من الوعظ قدم فى ساحة الميدان السماط العام الذى لا يوصف ولا يحد ما فيه من الطعام والخبز وعدة سماط ثان لخواص الناس المجتمعين عند كرسى الوعظ المنصوب بجانب البرج والملك فى كل ذلك يلحظ الوعاظ تارة وبقية الناس أخرى وقبل مذهذين السماطين يطلب الملك الحاضرين وجميع الوافدين السالف ذكرهم ويخلع على كل واحد منهم ثم يحمل من ذلك الطعام الى دور جماعة كثيرة ولا يزال كذلك الى العصر ثم يبيت هنالك تلك الليلة ثم يدفع لكل شخص من الوافدين شيأ من النفقة وهكذا دأبه كل سنة ولما وصل الحافظ أبو الخطاب بن دحية الى اربل وعمل كتاب التنوير فى مولد السراج المنير أعطاه الف دينار سوى ما أنفقه عليه مدة اقامته قال ابن خلكان ولم أذكر الا ما شاهدته بالعيان بدون مبالغة بل ربما حذفت بعضه طلبا للايجاز اه وذكر الامام المقرى فى كتابه نفح الطيب ان السلطان أبا حمو كان يحتفل بليلة مولد الرسول صلى الله عليه وسلم غاية الاحتفال كما كان ملوك الاندلس والمغرب فى ذلك العصر وما قبله ثم نقل عن شيخه الحافظ سيدى أبى عبد الله التلمسانى فى كتابه نظم الدرر والعقيان فى شرف بنى زيان وذكر ملوكهم الاعيان ما ملخصه وكان السلطان أبو حمو يحتفل بليلة المولد الشريف ويقوم لها بما هو فوق سائر المواسم فيصنع ما تدعى اليها الاشراف والسوقة ثم ذكر من صفة الفرش والنمارق والشموع وحلية المجالس فى تلك المآدب ما يفوق الوصف ثم تطوف على أعيان الحضرة ولدان أقبيتهم الخز الملون بأيديهم مباخر ومرشات فينال منها جميع الحاضرين ويأمر على خزانة المخانة (الساعة الدقاقة) فى ذلك المجلس ايكة تحمل طائرا فرخاه تحت جناحيه وفيها أرقم خارج من كوة وبصدرها أبواب مرتجة بعدد ساعات الليل الزمانية وبطرفيها بابان كبيران وفوقهما قرنام يسير بسير نظيره فى الفلك ويسامت أول كل ساعة بابها المرتج وكلما مضت ساعة انقض من البابين الكبيرين عقابان مع كل واحد منهما صنجة صفر يلقيها الى طست من الصفر مجوف بوسطه ثقب ينفضى الى داخل الخزانة فيرن وينهش الارقم أحد الفرخين فيصفر له أبوه فهنالك يفتح باب الساعة الماضية وتبرز منه جارية محتزمة كأطرف ما أنت راء بيدها اضبارة (رقعة) فيها اسم ساعاتها نظما ويسراها موضوعة على فيها كالمبايعة بالخلافة كل ذلك والمسمع قائم ينشد مدائح سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ثم يؤتى آخر الليل بموائد وذكر من عظمتها وحسنها وكثرتها ما يطول شرحه كل ذلك بمرأى من السلطان ومسمع ولا يزال كذلك الى الصباح هذه عادة السلطان كل عام فى جميع أيام دولته فمن ذلك النظم المرقوم على بعض الرقاع على لسان الجارية فى مضى ساعتين

أخليفة الرحمن والملك الذى * تعنو لعز علاه أملاك البشر

تقول فيها والليل منه ساعتان قد انقضت * تثنى عليك ثنا الرياض على المطر

ومنه فى مضى ثلاث ولت ثلاث من الليل أبقت * لك الفخر فى عجمها والعرب

ومنه فى مضى ست ست من الليل ولت * ما ان لها من نظائر

ومنه فى مضى ثمان مرت ثمان وأبقت * فى القلب منى حسره

ومنه فى مضى عشر لله عشر من الساعات باهرة * مضين لا عن قلى منا ولا ملل

اه والسلطان أبو حمو هذا هو موسى بن عثمان من ملوك تلمسان وهو أول ملك من ملوك زناتة رتب الملك وهذب

قواعده ودوّخ البلاد وأذل العصاة توفى سنة ٧١٨ وحوبفتح الحاء المهملة وضم الميم مشددة بعدها واو هذا وللسادة البكرية فى ظل الدولة المحمدية العلوية من العناية به فى كل عام ما تتحدث بزائد شرفه الركبان ويفتخر به هذا الزمان على غيره من سائر الازمان لاسيما فى عهد الحضرة الفخيمة الخديوية وعصر الطلعة المهيبة التوفيقية فانه وصل فيها الاحتفال بأمر المولد الشريف النبوى الى حده الاعلى وبلغ الاعتناء بعلوّ شأنه المبلغ الاغلى وذلك انه فى أوائل العشرة الاخيرة من شهر صفر الخير من كل عام تصنع بمنزلهم مأدبة فاخرة يدعى اليها كافة مشايخ الطرق والاضرحة والتكايا والوجوه والاعيان والذوات فتدخل أرباب الطرق بالطبول والبيارق رافعى أصواتهم بالذكر والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يعين لكل واحد من السادة الصوفية ما يخصه من ليالى المولد الشريف لاحيائه وفى اليوم الثانى تفتتح القارئ بالمنزل المذكور مؤلفة من نحو مائتى قارئ ويتلى أيضا المولد الشريف النبوى بعد حزب البكرى ولا تزال تحيا به الليالى تلاوة وذكرا ودلائل بحيث تحضر اليه كل ليلة أرباب طريقة من الطرق مع ايقاد الشموع الجمة الكثيرة العظيمة مجتمعين جماعة جماعة رافعين أصواتهم بذكر الله تعالى والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم يقدمهم شيخهم فيستقبل بتلاوة الفاتحة وتخلع عليه فرجية صوف من طرف حضرة السيد البكرى ويؤمر بضرب خيامه فى المكان الذى عينته الحكومة للمولد الشريف بحيث تكون الخيام على شكل دائرة ولا يزال ذلك الى ليلة الرابع من شهر ربيع الاول ثم قبر بساحة المولد الشريف كل ليلة بعد ذلك أرباب طريقة من الطرق التى لم تحضر بالمنزل قبل حتى تنتهى الى خيمة السيد البكرى المضروبة ثمة فبعد استقبالهم بالكيفية السابقة تخلع على شيخهم فرجية صوف ما عدا شيخى الرفاعية والسعدية فان فرجيتيهما من جوخ وفى الحادى عشر من الشهر المذكور الذى هو يوم ختام المولد الشريف تزدان خيمة السيد البكرى بالجناب الخديوى فتخلع على المذكور فرجية سمور من الحكومة السنية وذلك بعد وصول موكب السعدية الى تلك الخيمة ثم تصرف من طرف السيد البكرى جملة فرجيات صوف لمشايخ الطرق والتكايا والاضرحة المعتاد لهم صرف ذلك وفى ليلة الثانى عشر منه يقرأ المولد الشريف النبوى فى خيمة السيد باحتفال فائق بحضره الجناب الخديوى والنظار الذين هم رؤساء أهل الحل والعقد فى الحكومة المصرية والعلماء والاعيان والذوات والوجوه هذا وان مما يزيد رونق تلك الساحة بهاء وحسنا وازدهاء ما جرت به عادة الحكومة السنية من ضرب خيام دواوينها هنالك مزينة بأبهى الزينة لاسيما خيمة الحضرة الخديوية بجانب خيمة السيد البكرى المعينة له من الحكومة فانها لا تزال تزدهى بالانوار ويانع الازهار الى انتهاء المولد الشريف أما خيمة السيد البكرى فان ليالى جميع تلك المدة تكون زاهية بالتلاوة والدلائل والاذكار باهية من اضواء الشموع بسواطع الانوار زاهرة ايامها بالخيرات وأنواع المبرات فى اطعام الطعام وبذل الاكرام لعموم الزائرين وجميع الوافدين من أى جنس كان وكذا تكون خيام أرباب الطرق أواخر ليالى المولد الشريف ولهم على السيد المذكور عادات يؤديها اليهم سنويا للاستعانة على ذلك ويبلغ مقدار ما يصرف من طرف السيد البكرى فى شؤن المولد الشريف نحو ثلثمائة جنيه مصرى والمرتب له من الحكومة السنية نحو خمسة وثلاثين جنيها فشكر الله له سعيه على هذا الاحتفال ولا زال بيتهم عامرا بالخيرات وعزهم راقيا عامرا فى الكمال

(مولد الاستاذ الدشطوطى)

هو الولى الكبير الشيخ عبد القادر الدشطوطى كان السلطان قايتباى يعتقده غاية الاعتقاد وكان رضى الله عنه من المتقشفين وقد بنى مسجده وقبته المدفون بهما خارج باب الشعرية ووقف على ذلك أوقافا كثيرة وعهد بنظرها للشيخ جلال الدين البكرى وتوفى بعد ثلاثين وتسعمائة اه ملخصا من طبقات الشعرانى فهذا هو السبب فى قيام السادة البكرية بشؤن مولده الى الآن وذلك انه فى شهر رجب من كل عام يحيون به ثمان ليال على نفقتهم من ليلة العشرين الى ليلة السابع والعشرين بتلاوة القرآن الكريم والدلائل والذكر وتصنع فى تلك الليالى مأدبة فاخرة يدعى اليها

العلماء والاعيان والذوات والوجوه وفى الليلة الاخيرة التى هى ليلة المعراج الشريف تبخر قبة الاستاذ ويوقد بها الشموع ويقرأ فيها حزب البكرى ثم يسقى جميع الحاضرين شرابا حلوا ويرش عليهم ماء الورد ويركب السيد البكرى فى موكب بهى مؤلف من أتباعه وخدامه وأمامه جاويشية النقابة ورسل المحكمة الشرعية الكبرى وأناس آخرون بأيديهم الشموع والمشاعل حتى يصل منزله فيمكث به قليلا ثم يعود بدون الموكب الى محل عمل المولد وهو منزل رحب للسادة البكرية

﴿مولد السادة البكرية﴾

المعتاد به كل عام احياء ست ليال يوافق آخرها انتهاء مولد سيدنا ومولانا الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه بالتلاوة والذكر والدلائل وفى الغالب يكون ختام هذا المولد فى العشر الاوائل من شهر شعبان المعظم وذلك بالزاوية التى بها أضرحتهم بجانب قبة الامام الشافعى فى القرافة الصغرى ويحضرها جميع أرباب الطرق والعلماء والاعيان والذوات وتصنع لهم فيها المآدب الفاخرة الى انتهاء تلك الليالى ﴿ومن العوائد البكرية﴾ ان السيد البكرى يتوجه كل عام الى طنتدا الاحياء ليالى المولدين الصغير والكبير بمنزلة ثمة وتضرب هنالك خيام أرباب الطرق واذذاك يفصل قضاياهم ﴿ومن تلك العوائد﴾ ان حضرة السيد البكرى بأذن لمشايخ الطرق والاضرحة بمصر بعمل موالدهم المعتادة ويكاتب الحكومة بملاحظة الضبط والربط أثناء تلك الموالد وهى ترسل من يقوم بذلك ﴿ومن تلك العوائد﴾ عمل موائد فاخرة ليالى خمس وعشرين من رمضان المعظم وعاشر المحرم ومقارئ سيدنا الحسين وسابع عشر ذى القعدة ويوم جمع المولد الشريف النبوى

﴿كيفية تعيين مشايخ الطرق ومشايخ قراء دلائل الخيرات﴾

لا يتعين شيخ أصالة ولا نيابة عن قاصر الى بلوغ رشده أو على طرق حديثة العهد الا برضا أهل الطريقة المتعين عليها واقرار مشايخ الطرق فى جلسة يرأسها السيد البكرى واذذاك تخلع على من يتعين فرجية صوف من طرف السيد البكرى هذا ولكل طريقة جهات معلومة لا تتجاوزها وكذلك العمل فى مشيخة قراء الدلائل غير أنها لا خلعة فيها ﴿مشايخ الاضرحة﴾ لا يتعين عليها شيخ سواء كان بدلا عن غيره أو محدثا الا بعد تحقق عدم المعارض ويقدم من كانت المشيخة فى أسلافه ولو لم يكن من ذرية صاحب الضريح

﴿كيفية اثبات الشرف﴾

ان خطة النقابة التى هى تابعة الآن للبيت البكرى ولها اثنا عشر جاويشا يرأسهم أحدهم للقيام بما يخص السادة الاشراف من توزيع مرتباتهم وانجاز أشغالهم المتعلقة بذلك البيت ولها كاتب خصوصى من شأنها اقامة وكلاء أشراف فى كل مديرية ومدينة وثغر بشرط أن يكونوا أشرافا منتخبين من أشراف جهاتهم ويكون لهؤلاء الوكلاء التكلم على السادة الاشراف فيما يختص بأنسابهم بحيث ان من يتطلب اثبات شرفه لضياع نسبته يلزمه ان يعرض ذلك للنقابة مكاتبة وهى تتفحص عنه فى دفاتر وقف الاشراف ومرتباتها المخصصة لها من الحكومة المصرية وغيرها ومتى وجدت للمتطلب أبا أو جدا مقيدا اسمه بتلك الدفاتر بين المستحقين تكلفه باثبات نسبه اليه بشهادة عدول فان لم توجد له أسلاف بتلك الدفاتر كلف بتقديم محضر من عدول المسلمين يشهدون بأنه شريف توارثا عن آبائهم وأجدادهم هذا ويختلف مقدار المرتب السنوى للاشراف فأقله ثلاثة أسماء وأكثره مائة وأغلبه خمسون والمراد بلفظة الاسم عندهم مبلغ ثلاثين نصف فضة مصرية ومرتبهم من الحكومة المصرية نحو أربعمائة جنيه كل سنة ولهم أطيان

موقوفة عليهم وهى مائة وعشرون فدانا متوسطة فى الجودة بالشرقية فى شيبة والنكارية و بنشيل ومثلها بالمنوفية
فى بوهة شطنوف لكنها من الدون واثنان وثلاثون متوسطة فى المنوفية بناحية الواط انتهى مايختص بهذا
النسب الكريم وأسلافه الجديرين بالتبجيل والتعظيم وليعلم القارئ أننا قد بذلنا فى هذا النسب غاية الوسع بحثا
وتنقيبا وراجعنا كثيرا من الحجج الشرعية المسجلة وكتب التواريخ والطبقات والمناقب
فلم نثبت غير ماوقع عليه اجماع هذه الكتب أو معظمها فلا يرين القارئ
ماعسى أن يقف عليه فى بعض الكتب مما يخالف ذلك فانه مع
قلته لايعول عليه والله عز شأنه هو الهادى
الى الرشاد والموفق للسداد

(تم الجزء الثالث ويليه الجزء الرابع أوله ذكر ما بالقاهرة وظواهرها من الجوامع)

فهرسة الجزء الثالث

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

صحيفة	(الشوارع)
	(حرف الهمزة)
٧٦	شارع أبي بدير
١١٦	شارع أبي السباع
٩١	شارع أبي الليف
١١٧	الاسماعيلية وشوارعها وحاراتها
١١٩	شوارع وحارات مستجدة في أرض الازبكية
	(حرف الباء)
٧٧	شارع باب البحر
٥١	شارع باب الخرق
٥٠	شارع باب زويلة
٧٥	شارع باب الشعرية الصغير
٧٦	شارع باب الشعرية الكبير
١٠	شارع بشتاك ويعرف بدرب الجماميز
٢١	شارع البغالة
٨١	شارع البكرية
١١٢	شارع البكرى
١١٧	شارع البلاقسة
٣٣	شارع البندقانيين
٨١	شارع البندقية
١٩	شارع البنهاوى
٧٩	شارع بئر الحمص
٧٥	شارع بين الحارات
٢	شارع بين السورين
٢١	شارع بين السيارج
٦	شارع بين النهدين
٧٩	شارع البيلى
	(حرف التاء)
٥٠	شارع تحت الربع
٣٦	شارع التربيعة
٧٨	شارع التمار
٨٧	شارع التميمى
	(حرف الجيم)
١٠٨	شارع الجامع

صحيفة	
٦	شارع جامع البنات
١١٩	شوارع وحارات الجزيرة
٥٧	شارع جميزة
٣٩	شارع الجودرية
	(حرف الحاء)
١٧	شارع حارة بين الدربين
٩٠	شارع حارة السقائين
٢٨	شارع حارة اليهود
٦٥	شارع الحبانية
٤٤	شارع الحطاب
٣٤	شارع الحزاوى
٦٣	شارع الحزية
٢٩	شارع الحصانى
٨١	شارع حوش الحبن
٩	شارع الحبن
	(حرف الخاء)
٢٧	شارع خان أبي طاقية
٢٤	شارع الخرنفش
٧٥	شارع الخضرية
٨٧	شارع الخلوتى
٨٦	شارع الخليج المارخم
٩١	شارع خليل طينه ويعرف بشارع الحنفى
٢٧	شارع خميس العدس
	(حرف الدال)
٦٤	شارع الداودية القبلى
٦٤	شارع الداودية البحرى
٧٨	شارع الدرب الابراهيمى
٨٥	شارع الدرب الجديد
٩٦	شارع الدرب الجديد
٨٩	شارع درب الحجر
٨٩	شارع درب الحمام
٧٩	شارع درب رياش

صحيفة	
٤٥	شارع درب سعادة
١٨	« درب السماكين
٨٦	« درب الطواب
٨٠	« درب طياب
٨٠	« درب القبيلة
٣٩	« درب المبلط
٨١	« درب المزين
٧٨	« الدرب الواسع
٧٢	« الدشطوطى
٢٩	« الدهان
٢٩	« الدورة
	(حرف الراء)
٨٢	شارع الرويعى
١١٧	« الشيخ ريحان
	(حرف الزاى)
٦٩	شارع الزعفرانى ويعرف بشارع العدوى
	(حرف السين)
٨٣	شارع السكة الجديدة
٨١	« السكة القديمة
١٧	« سكة معمل الفراخ
٧٧	« سوق الخشب
٧٤	« سوق الزلط
٢٨	« سوق السمك الجديد
٢٩	« سوق السمك القديم
٦٣	« سوق العصر
٣٨	« سوق المؤيد
٩٠	« سويقة السباعين
٦٤	« سويقة عصفور
٩٣	« سويقة اللالا
٨٦	« سويقة المناصرة
١٥	« السيدة زينب
	(حرف الصاد)
٢٨	شارع الصقالبة
٥٧	شارع الصنافيرى ويعرف بشارع باب اللوق

صحيفة	
١٨	شارع الصوابى
١١٦	« الصوافة
	(حرف الضاد)
٩	شارع ضلع السمكة
	(حرف الطاء)
٧٤	شارع الطنبلى
٧٥	« الطواشى
	(حرف العين)
٨٨	شارع عابدين
١٠٨	« العتبة الخضراء
١١٣	« العشماوى
٨٠	« العلوة
٨٥	« العلوة
	(حرف الغين)
٨٠	شارع الغيط ويقال له شارع درب مصطفى
٥٣	« غيط العدة
	(حرف الفاء)
٧٠	شارع الفجالة
٣٧	« الفحامين
٢٢	« الفراخة
٧٩	« الفوطيه
	(حرف القاف)
٨٧	شارع القراعلى
٦١	« القربية
١٨	« القصاصين
١١٩	شوارع القصر العالى
٧	« قنطرة الامير حسين
٨١	« القنطرة الجديدة
١٠٢	« قنطرة الدكة
١١	« قنطرة سنقر
١٤	« قنطرة عمر شاه
	(حرف الكاف)
١٠٨	شارع الكاره
١١٤	« الكرداسى
١١٤	شارع الكفاروه

صحيفة	
١١٢	شارع كلوت بك
٨٥	« كوم الشيخ سلامه
١٠١	« الكومى
	(حرف اللام)
١٤	شارع اللبودية
٣٥	« اللبودية
	(حرف الميم)
٦٥	شارع محمد على
٩١	« المذبح
٢٢	« مرجوش
١١٦	« مشتهر
٨٥	« المناصرة
٤٤	« المنجله
٨٤	« الموسكى
٧٨	« ميدان القطن
١٢٠	الميادين المستجدة
	(حرف النون)
١١٩	شارع الناصرية
١١٩	شوارع الناصرية
	(حرف الواو)
٣٢	شارع الوراقين
٧٩	« وسعة الجير
	الحارات
	(حرف الالف)
١١٦	حارة أبى السباع بشارع أبى السباع
٥٥	« ابن دقيق العيد بشارع غيط العدة
٢٤	« الاترى بشارع الخرنفش
٢٣	« الاربعين بشارع مرجوش
١٢	« اسمعيل بيك بشارع بشتاك
٣٩	« الاشراقية بشارع سوق المؤيد
٧٤	« الاقتاعية بشارع الطنبلى
١١٢	« أولاد شعيب بشارع البكرى
٥	« أمين كاشف بحارة زويله بشارع بين السورين
	(حرف الباء)
٢٤	حارة برجوان بشارع الخرنفش
٢٣	حارة برعى الحصرى بشارع مرجوش
٧٩	« البستان بحارة الوطية من شارع الوطية

صحيفة	
١٧	حارة البغالة بشارع السيدة زينب
٢١	« البلقينى بشارع بين السيارج
٢١	« بهاء الدين
٩٦	« البوشى بشارع الدرب الجديد
١٨	« البيرقدار بشارع القصاصين
٧٤	« البيرالحلوة بشارع الطنبلى
١١٣	« البيدق بشارع العشماوى
٢٢	« بين الافران بشارع الفراخة
	(حرف التاء)
٨٩	حارة التمساح بشارع درب الحجر
	(حرف الجيم)
٢٢	حارة جامع الدريس بشارع الفراخة
١١٧	« الجفار بشارع البلاقسة
٣٩	« الجودرية بشارع الجودرية
١٢٠	حارات مستجدة فى أرض جنينة الطواشى وما جاورها
	(حرف الحاء)
٤١	حارة حلقوم الجمل التى سماها المقريزى درب كركامه بشارع الجودرية
٤٨	« الحمام بشارع درب سعادة
٦٣	« الحزية بشارع الحزية
٨٥	« حوش الدماهرة بشارع الموسكى
	(حرف الخاء)
١٨	حارة الخشاب بشارع حارة بين الدربين
٢٣	« خليل أغا بشارع مرجوش
	(حرف الدال)
٨٣	حارة الدراسة بشارع السكة الجديدة
٨٩	« درب الحجر بشارع درب الحجر
٨٠	« درب رياش بدرب القطه بشارع درب رياش
	(حرف الزاى)
٩٢	حارة الزعفرانى بحارة سوق مسكة من شارع خليل طينه
٥	حارة زويله بشارع بين السورين
٨٩	« الزير المعلق بشارع درب الحجر
	(حرف السين)
٣٠	حارة السبع قاعات بشارع سوق السمك القديم
٦٤	« سبيل الجزار بشارع الداودية

صحيفة	
٩١	حارة سوق مسكة بشارع خليل طينة
١٦	« السيدة زينب بشارع السيدة
	(حرف الشين)
٨٧	حارة شق الثعبان بحارة عابدين من شارع الخلوتى
٣٢	« شمس الدولة بشارع الوراقين
	(حرف الضاد)
٥٦	حارة الشيخ ضرغام بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة
	(حرف العين)
٨٧	حارة عابدين بشارع الخلوتى
١٢	« عبد الباقى بيك بشارع بشتاك
١١٣	« الشيخ عبد القادر بشارع العشماوى
٩١	« العجمى بشارع أبى الليف
٩٣	« العراقى بشارع سويقة اللالا
٦٣	« العرقسوس بشارع الحزية
٦٤	« عصفور بشارع سويقة عصفور
٧٢	« العلوة بشارع الدشطوطى
٢٣	« على عليوة الصباغ بشارع مرجوش
	(حرف الغين)
٥٦	حارة الشيخ غنام بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة
٥٤	حارة غيط العدة بشارع غيط العدة
	(حرف الفاء)
٧٠	حارة الفجالة بشارع الفجالة
٢٢	« الفراخة بشارع الفراخة
٨٤	« الفرنج بشارع الموسكى
١١٢	« الفوالة بشارع البكرى
٨٦	حارة الفوطى بشارع درب الطواب
٧٩	« الفوطية بشارع الفوطية
	(حرف القاف)
٢٤	حارة قاضى البهار بشارع الخرنفش
٧٩	« القبوة بشارع البيلى
٦١	« القربية التى سماها المقريزى حارة المنصورية بشارع القربية
٦٤	حارة القتلى بشارع سويقة عصفور

صحيفة	
٢١	حارة القتيل بشارع بين السيارج
٢٢	« القتيلة بشارع الفراخة
٧٩	« القصاصين بشارع الفوطية
٧٣	« القطانين بشارع الدشطوطى
٨٦	« قلعة الكلاب بشارع سويقة المناصرة
٥٣	« قواديس بشارع غيط العدة
	(حرف الكاف)
١٩	حارة كشك بشارع القصاصين
٢٣	« حارة كفر الموز بشارع مرجوش
٥١	« كوم الصعايدة بشارع باب الخرق
	(حرف اللام)
٢٣	حارة اللبان بشارع مرجوش
	(حرف الميم)
٦٣	حارة الشيخ مبارك بشارع سوق العصر
٧٤	« المبرقعة بشارع الطنبلى
٦٣	« المدابغ القديمة بشارع سوق العصر
١١٦	« مشتهر بشارع مشتهر
٧٦	« المغربل بشارع باب الشعرية الكبير
٣٥	« مكسر الحطب التى سماها المقريزى سويقة المسعودى بشارع اللبودية
٢٣	حارة المنوفية بشارع مرجوش
٧٨	« الميدان بشارع ميدان القطن
٩٢	« الميضأة بشارع خليل طينة
	(حرف النون)
١١	حارة النبقة من شارع بشتاك
٤٧	« النبوية بشارع درب سعادة
٥	« نخلة الكرارجى بحارة زويلة من شارع بين السورين
٩٢	حارة النصارى بحارة سوق مسكة من شارع خليل طينه
١١	حارة النصارى بشارع قنطرة سنقر
٧٩	« النقاية بحارة القصاصين من شارع الفوطية
	(حرف الهاء)
١١٤	حارة الهدارة بشارع الكرداسى

صحيفة	
	(حرف الباء)
٢٨	حارة اليهود القرايين
	(العطف)
	(حرف الهمزة)
٨٠	عطفة الشيخ ابراهيم بشارع الغيط
١١٧	« أبي حمزة بشارع البلاقسة
٨٦	« أبي زيد بشارع الخليج المرخم
٧٨	« أبي المجد بشارع باب البحر
٧٤	« أجيبة بشارع الطنبلي
٨١	« الاحمر بدرب الجنينة من شارع القنطرة الجديدة
٧٧	« الاخضر بشارع باب البحر
٧٨	العطفة الاخيرة بشارع الدرب الابراهيمي
٨٠	العطفة الاخيرة بشارع الغيط
٧٣	العطفة الاخيرة بحارة القطانين من شارع الدشطوطي
٦٥	عطفة الاربعين بشارع الحبانية
٨١	« الاربعين بشارع القنطرة الجديدة
٣٨	« الارمجية بشارع سوق المؤيد
٣٤	« الاسكولة بشارع الحمزاوي
٧٧	« الاشعل بشارع باب البحر
٩٦	« الامير يوسف بشارع الدرب الجديد
	(حرف الباء)
٢١	عطفة باب الغدر بشارع بين السيارج
٥٥	« الباجورية بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة
٨٠	عطفة البارودية بدرب الجنينة من شارع درب القبيلة
١١٧	عطفة البتنوني بشارع الشيخ ريحان
٨١	« البحري بدرب الجنينة من شارع القنطرة الجديدة
٧٤	عطفة برج بشارع الطنبلي
٧٨	« البردعة بشارع الدرب الابراهيمي
٢٤	« البرقوقية بشارع الخرنفش
٧٣	« البركة بشارع الدشطوطي

صحيفة	
٢٨	عطفة بطيخة بشارع حارة اليهود القرايين
٨٠	« البنات بشارع الغيط
٢٨	« البير بشارع حارة اليهود القرايين
١٧	« البير بشارع سكة معمل الذراخ
٣٥	« الست بيرم بشارع اللبودية
٧٩	« البيلي بشارع البيلي
	(حرف التاء)
٧٨	عطفة التراسين بشارع الدرب الواسع
	(حرف الجيم)
٧٤	عطفة الجامع بدرب البوارين من شارع سوق الزلط
٦٤	« جامع البرديني بشارع الداودية البحري
٤٧	« جامع البنات التي سماها المقريزي درب العداس بشارع درب عمادة
١١٧	عطفة الجامع بعطفة الخطاب من شارع أبي السباع
٨٥	« الجامع بشارع العلوة
٨٠	« الجامع بشارع الغيط
٥١	« الجباسة بشارع باب الخرق
٧٨	« الجبروني بشارع الدرب الابراهيمي
١٠	العطفة الجديدة بشارع ضلع السمكة
٩٢	عطفة الجردلي بشارع خليل طينه
١١٤	« الجزار بشارع الكفاروه
٨٠	« الجلاب بشارع الغيط
٥٠	« الجلشني بشارع باب زويلة
٦٣	« جمعة بحارة المدابغ القديمة من شارع سوق العصر
٧٤	عطفة الجمل بدرب البوارين من شارع سوق الزلط
٩٦	« الجمل بشارع الدرب الجديد
٩٦	عطفة الجنيد بشارع الدرب الجديد
٧٨	« الجنينة بشارع باب البحر
٨١	« الجنينة بشارع السكة القديمة
٥٥	« الجنينة بحارة غيط العدة بشارع غيط العدة
٢٣	« الجوخي بشارع مرجوش
٥٥	« الشيخ جوهر بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة
١٠٨	عطفة الجيارة بشارع الجامع

صحيفة	
	(حرف الحاء)
١١	عطفة حبيب افندى بشارع بشتاك
٨٠	« الحريرى بشارع الغيط
١١٧	« الحطاب بشارع أبى السباع
١٤	« الحطابة بشارع اللبودية
٧٩	« الشيخ حماد بشارع وسعة الجير
٥٠	« الحمام بشارع تحت الربع
٧٥	« الحمام بشارع الخضرية
٩٢	« الحمام بشارع خليل طينه
٩٦	« الحمام بشارع الدرب الجديد
٨٣	« الحمام بشارع السكة الجديدة
٢٩	« الحصانى بشارع الحصانى
٦٤	« حوش البير بشارع سويقة عصفور
٨١	« حوش الحين بشارع حوش الحين
١٨	« حوش الحص بشارع الصوابى
٨٩	« الحوش الخربان بشارع درب الحمام
٢٩	« حوش الصوف بشارع الدهان
٨٣	« حوش العمروسى بشارع السكة الجديدة
٣٥	« حوش عيسى بشارع اللبودية
	(حرف الخاء)
٩٦	عطفة الخبيرى بشارع الناصرية
٢٠	« الخشابة بشارع البنهاوى
٦١	« الخشيبة بشارع القريبة
٨٣	« الشيخ خضر بشارع السكة الجديدة
٩٢	« خلف بحارة سوق مسكة بشارع خليل طينه
١١٧	« الخلوتى بعطفة الحطاب بشارع أبى السباع
٧٦	« الخليج بشارع باب الشعرية الكبير
٧٨	عطفة الخمارة بشارع الدرب الابراهيمى
٩٢	« الخمارة بحارة سوق مسكة من شارع خليل طينه
١٨	عطفة الخوخة بشارع الصوابى
١٠١	« الخوخة بشارع الكومى
٨٠	« خوخة العطارين بشارع درب القبيلة
	(حرف الدال)
٧٨	عطفة الدحديرة بشارع التمار

صحيفة	
٢٩	عطفة درب نصير بشارع الدهان
١٩	« دعبس بشارع البنهاوى
١١٧	« الدمرشة بعطفة البتنونى من شارع الشيخ ريحان
١١٢	عطفة الدهان بشارع البكرى
٧٣	« الدودة بحارة القطانين من شارع الدشطوطى
٢٩	« الدورة بشارع الدورة
٧٨	« الدوباتية بشارع الدرب الابراهيمى
	(حرف الذال)
٢٧	عطفة الذهبى بشارع خان أبى طاقية
	(حرف الراء)
٨٠	عطفة ربيع بشارع الغيط
٧٣	« الرحبة بحارة القطانين من شارع الدشطوطى
٧٤	« الرسول بدرب البوارين من شارع سوق الزلط
٧٤	عطفة رضوان كاشف بشارع الطنبلى
١١٧	« الشيخ ريحان بشارع الشيخ ريحان
	(حرف الزاى)
١٨	عطفة زرع النوى بشارع الصوابى
٦٩	« الزعفرانى بشارع الزعفرانى
٨٦	« الزلط بحارة الفوطى من شارع درب الطواب
٧٥	« زند الفيل بشارع باب الشعرية الصغير
٦٣	« الزيتون بحارة المدابغ القديمة من شارع سوق العصر
١١٢	عطفة الزياف بشارع البكرى
	(حرف السين)
١١	عطفة السادات بشارع بشتاك
٨١	عطفة السادات بشارع حوش الحين
١١٧	العطفة السد بشارع أبى السباع
١١٢	« السد « البكرى
٩٢	« السد « خليل طينه
٧٥	« السد « بين الحارات
٢١	« السد « بين السيارج
٢٨	« السد « حارة اليهود القرايين
٧٨	« السد « الدرب الابراهيمى

صحيفة			
٨٩	العطفة السد	بشارع درب الحمام	
١٨	« السد	« درب السماكين	
٧٣	« السد	« الدشطوطى	
٨٣	« السد	« السكة الجديدة	
١٨	« السد	« الصوابى	
٨٠	« السد	« الغيط	
٨٠	« السد	« الغيط	
٨٥	عطفة سقاقة	بشارع العلوة	
٨٠	« السكرية	بدرب الجنينة من شارع درب القبيلة	
٣٥	عطفة السلاوى	بشارع اللبودية	
٢١	« السلحدار	بشارع البغالة	
٧٩	« سماسم	بدرب النوبى من شارع وسعة الجير	
٩٢	« السمك	بحارة سوق مسكة من شارع خليل طينه	
٩١	عطفة السنان	بشارع المذبح	
٨٠	« السوق	بشارع درب طياب	
٧٧	« سوق البقر	بشارع باب البحر	
٨١	« سوق الخضار	بشارع السكة القديمة	
٢٢	« سيحوم	بحارة الفراخة من شارع الفراخة	
٧٨	« السيوفى	بشارع باب البحر	
	(حرف الشين)		
٧٩	عطفة الشاعر	بدرب النوبى من شارع وسعة الجير	
٥٦	« الچاويش	بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة	
٧٩	عطفة شبانة	بشارع البيلى	
٩٢	« الشربجى	بشارع خليل طينه	
٨٦	عطفة الشربجى	بحارة الفوطى من شارع درب الطوب	
٩١	عطفة شرف	بشارع المذبح	
٧٩	« الشرفاء	بشارع بيرحص	
٣٧	« الشرم والجمالون	بشارع التربيعة	
٥٥	« شعبان أغا	بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة	
٧٨	عطفة شق الشعبان	بشارع الدرب الواسع	

صحيفة			
١٠٨	عطفة الشلبيات	بشارع الكاره	
٧٩	« شمس	بشارع الفوطية	
٨٣	« الشنوانى	بشارع السكة الجديدة	
٧٢	« الشيخ شهاب	بشارع الدشطوطى	
٧٧	« شهاب	بدرب السنينات من شارع سوق الخشب	
١١٧	عطفة الشوام	بعطفة الخطاب من شارع أبى السباع	
٢٣	« الشويخ	بشارع مرجوش	
٣٥	« الشيشينى	بشارع اللبودية	
٧٩	« الشيشينى	بشارع وسعة الجير	
	(حرف الصاد)		
٤٤	عطفة الصابونجية	بشارع المنجلة	
١١٧	« الشيخ صالح	بشارع أبى السباع	
٤٧	« الصاوى التى سماها المقريزى درب الحريرى	بشارع درب سعادة	
١٧	عطفة صلاح	بشارع سكة معمل الفراخ	
٧٨	العطفة الصغيرة	بشارع باب البحر	
١١٢	« « «	« البكرى	
١٩	« « «	« البنهاوى	
٧٨	« « «	« التمار	
٢٤	« « «	« الخرنفش	
٨٨	« « «	« الخلوتى	
٥	« « «	بحارة زويلة من شارع بين السورين	
٧٨	« « «	بشارع الدرب الابراهيمى	
٨٩	« « «	درب الحمام	
٨٠	« « «	درب القبيلة	
٧٨	« « «	الدرب الواسع	
٢٩	« « «	الدهان	
١٧	« « «	سكة معمل الفراخ	
٧٤	العطفة الصغيرة	بشارع سوق الزلط	
١١٦	« « «	« الصوافه	
٧٣	« « «	« الطواشى	
٨٠	« « «	« الغيط	
٣٨	« « «	« الفحامين	
٧٣	« « «	بحارة القطانين من شارع الدشطوطى	

صحيفة	
١١٤	العطفة الصغيرة بشارع الكفاروه
٦٣	« « بحارة المدابغ القديمة من شارع سوق العصر
٩٦	العطفة الصغيرة بشارع الناصرية
٧٩	« « « وسعة الجير
	(حرف الضاد)
١١٧	العطفة الضيقة بشارع أبي السباع
٧٤	« « بدرب البوارين من شارع سوق الزلط
١٨	« « بشارع حارة بين الدربين
٢٩	« « « الحصانى
٨٨	« « « الخلوتى
٧٨	« « « الدرب الابراهيمى
١٨	« « « الصوابى
٨٠	« « « الغيط
٢٢	« « بحارة الفراخة من شارع الفراخة
	(حرف الطاء)
٨٩	عطفة الطابونة بشارع درب الحمام
٧٨	« الطاحون بشارع الدرب الابراهيمى
١٠٨	« « « الجامع
١٨	« « « الصوابى
٨٠	« « « الغيط
٧٨	« « « ميدان القطن
٧٨	« طرطور « القمار
٦٣	« الطوبجية « سوق العصر
٨٠	« الطويلة « درب القبيلة
	(حرف العين)
١١٧	عطفة عبد الدائم بعطفة الحطاب من شارع أبي السباع
٨٤	عطفة العجمى بشارع السكة الجديدة
٧٤	« عجوه « الطنبلى
٥	عطفة العدوى بحارة زويلة من شارع بين السورين
٧٧	« العراقى بشارع باب البحر
٨٠	« عريان « درب القبيلة
١٨	« عزرائيل « درب السماكين
٨٣	« عزمين « السكة الجديدة

صحيفة	
٨٠	عطفة العزبة بدرب الجنينة من شارع درب القبيلة
٥	« العشماوى بحارة زويلة من شارع بين السورين
٦٣	« عطية بحارة المدابغ القديمة من شارع سوق العصر
١١٢	« الشيخ علم الدين بشارع البكرى
٨٠	« العلوة بشارع العلوة
١١٣	« الشيخ عمارة بحارة الشيخ عبد القادر من شارع العشماوى
٧٩	« العويل بشارع وسعة الجير
	(حرف الغين)
٥٤	عطفة غريق الزيت بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة
٧٩	عطفة الغسالة بشارع وسعة الجير
٧٨	« الغنامة بشارع باب البحر
	(حرف الفاء)
١١٦	عطفة الشيخ فرج بشارع الصوافه
١٢	« الفرن بحارة اسمعيل بيك من شارع بشتاك
٧٧	« الفرن بشارع سوق الخشب
٨١	« الفرن بشارع السكة القديمة
٩٠	« فرن الغزال بشارع سويقة السباعين
٤٧	« الفرن من شارع درب سعادة
٩٢	« الفرن بحارة سوق مسكه من شارع خليل طبنة
٢٩	« الفضة بشارع الدورة
	(حرف القاف)
٨١	عطفة القاطون بشارع درب المازين
٧٥	« قرباصة بشارع باب الشعرية الصغير
٦٣	« القرفة بحارة المدابغ القديمة من شارع سوق العصر
٧٩	عطفة قشاش بشارع بيرحص
٩٢	« قفص الوز بشارع خليل طبنة
٩٢	« القماش بشارع خليل طبنة
٨٧	« القمرى بحارة عابدين من شارع الخلوتى
٧٨	« القيسونى بشارع الدرب الابراهيمى
	(حرف الكاف)
٨٠	عطفة الكاتب بشارع درب رياش
٧٩	« الكاتب بدرب النوبى من شارع وسعة الجير

صحيفة	
٩	عطفة كاتم السر بشارع ضلع السمكة
٣٨	« الكاشف بشارع سوق المؤيد
٤٨	« « بحارة الحمام من شارع درب سعادة
٧٨	« الكحكى بشارع الدرب الابراهيمى
٦٥	« كعبة بشارع الحبانية
٥	« الكنيسة بحارة زويلة من شارع بين السورين
٣٤	« « بشارع الحزاوى
٧٨	« كنيسة الاقباط بشارع الدرب الواسع
٢٩	« الكنيسة بشارع الدوره
٨٠	« الكور بشارع الغيط
	(حرف اللام)
٧٣	عطفة لطفى بحارة القطانين من شارع الدشطوطى
٢٤	« لمعى افندى من شارع الخرنفش
	(حرف الميم)
٢٧	عطفة المارستان التى سماها المقريزى خط باب سر المارستان بشارع خان أبى طاقية
١٤	« المارستان القديم بشارع اللبودية
٨٠	« الماعز بشارع الغيط
٨٠	« الماوردى « الغيط
٩٣	« المحتسب « سويقة اللالا
٦٩	« « « الزعفرانى
١١	« محسن « بشتاك
١١٤	« المخلاتية « السكفاروة
٩٣	« المدق « سويقة اللالا
١١٢	« المرخين « البكرى
٩٣	« مرزوق « سويقة اللالا
٧٤	« المرزوقى بدرب البوارين من شارع سوق الزلط
٧٤	« المرعشلى بشارع الطنبلى
٦٣	« المزينين بحارة المدابغ القديمة من شارع سوق العصر
٧٥	« المستوقد بشارع باب الشعرية الصغير
٢٣	« المستوقد « مرجوش
٩٠	« المسحر « سويقة السباعين
٦٤	« المسمط « الداودية القبلى
٧٨	« المشارقة « التمار

صحيفة	
٢٨	عطفة المصريين بشارع الصقالبة
٧٥	« المصطاحى « باب الشعرية الصغير
٦٣	« المعازة بحارة المدابغ القديمة من شارع سوق العصر
٧٨	« المغاربة بشارع الدرب الواسع
٨٨	« المقدم بشارع الخلوتى
٨٦	« المغربلين بحارة الفوطى من شارع درب الطواب
٣٥	« الملط بشارع اللبودية
١١٧	« المليجى بعطفة الحطاب من شارع أبى السباع
٤٧	« المنجلة بشارع درب سعادة
٨٣	« المنزلاوى بشارع السكة الجديدة
١٨	« الشيخ منطلق بشارع الصوابى
١٨	« المنياوى بشارع حارة بين الدربين
١١٧	« المواشط « أبى السباع
٥٦	« سيدى موسى بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة
	(حرف النون)
٦٤	عطفة نايل بشارع الداودية القبلى
١١٧	« النحاس « أبى السباع
٧٨	« نخلة « التمار
٨٠	« ندى « العلوة
٩٢	« النقلى « خليل طينة
	(حرف الهاء)
٥٠	عطفة الهوّ بشارع تحت الربع
	(حرف الواو)
١١	عطفة الوزان بشارع بشتاك
٨٠	« الوسطانية « درب طياب
	(حرف الياء)
١٨	عطفة اليهابه بشارع الصوابى
٧٥	« يوسف الزيات « الطواشى
	(الدروب)
	(حرف الهمزة)
٧٧	درب أبى بكر بشارع باب البحر
٨٦	« أبى طبق « سويقة الناصرة

صحيفة	
٩٦	درب أبي لحاف بشارع الناصرية
٧٨	« آبه بحارة الميدان من شارع ميدان القطن
٩٢	« الاسطى بحارة سوق مسكه من شارع خليل طبنة
٥٤	الدرب الاصفر بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة
٥٦	درب الانصارى بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة
	(حرف الباء)
٨٨	درب البجمون بشارع الخلوتى
٨١	« البرابره « السكة القديمة
٧٧	« البرقى « باب البحر
١٩	« البركه بدرب عجور من شارع البنهاوى
٢٠	« البزازرة الذى سماه المقريزى حارة البيازرة بشارع البنهاوى
٧٨	« البزبوز بشارع الدرب الابراهيمى
٨٥	« البشابشة « العلوة
٨٠	« البغدادى « درب القبيلة
٩٦	« البندق « الناصرية
١٧	« البهلوان « السيدة زينب
٧٤	« البوارين « سوق الزلط
٥	« البئر بحارة أمين كاشف من حارة زويله بشارع بين السورين
	(حرف التاء)
٧٧	درب التركمانى بشارع باب البحر
	(حرف الجيم)
٧٧	درب الجامع بشارع باب البحر
٨٥	الدرب الجديد « الدرب الجديد
٩٦	الدرب الجديد بشارع الدرب الجديد
١١٢	درب الجسة « البكرى
٨٠	« الجنينة « درب القبيلة
٨١	« « « القنطرة الجديدة
٩٦	« « « الناصرية
٢٠	« الجوره « البنهاوى

صحيفة	
	(حرف الحاء)
٧٣	درب حاتم بشارع الدشطوطى
٧٩	« الحجرة « الفوطية
٨٩	« الحمام « درب الحمام
٨٩	« حيدر « « «
	(حرف الخاء)
٧٧	درب الخلف بشارع باب البحر
٧٥	« الخواجة « باب الشعرية الصغير
٩٦	« « « الدرب الجديد
١١٣	« « بحارة البيدق من شارع العشماوى
٨٠	« الخواجات بدرب القطه « درب رياش
٩٠	« الخولا بشارع حارة السقائين
	(حرف الدال)
٨٠	درب الدحديره بشارع درب رياش
٨٦	« الدقاق « سويقة المناصرة
٢٩	« الدهان « الدهان
	(حرف الراء)
٧٧	درب الركراكى بشارع سوق الخشب
	(حرف الزاى)
٨٥	درب الزيات بشارع العلوة
٨٦	« الزياتين بحارة الفوطى من شارع درب الطواب
٥٥	« الزيتونة « غيط العدة « غيط العدة
	(حرف السين)
٩٦	درب السايس بشارع الناصرية
٨٩	« السرجه « درب الحمام
٧٧	« سعيده « سوق الخشب
٥٦	« السكرى بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة
١٧	« السفاجرة بشارع السيدة زينب
٧٧	« السنينات « سوق الخشب
	(حرف الشين)
١٩	درب الشرفاء بشارع البنهاوى
٧٨	« الشرفاء بحارة الميدان من شارع ميدان القطن
١١٢	« الشقافتية بشارع البكرى
١٧	« شكنبه بشارع السيدة زينب

صحيفة	
	(حرف الصاد)
٧٤	درب الصارى جلد بشارع سوق الزلط (٢)
٨٠	« الصباغ بدرب القطة من شارع درب رياش
٨٦	« الصباغة بشارع سويقة المناصرة
٨٥	« « « كوم الشيخ سلامه
٩٠	« الصبان بسكة الدورة من شارع حارة السقائين
٩٦	« الصعايده بدرب البندق من شارع الناصرية
٧٤	« الصهريج بشارع الطنبلى
٧٥	« « بدرب المحكمة من شارع باب الشعرية الصغير
٨٠	« الصواف بشارع درب القبيلة
	(حرف الطاء)
٢٢	درب الطاحون بشارع مرجوش
٨٥	« « « المناصرة
٢٨	« الطباخ « حارة اليهود القرايين
٧٩	« طنبة « وسعة الجير
٨٦	« الطواب « درب الطواب
	(حرف العين)
١١٢	درب عبد الحق بشارع البكرى
٨٠	« عبد الخالق « درب رياش
٨٠	« عبد المعطى بدرب القطة من شارع درب رياش
٨٩	« العجان بشارع درب الحمام
١٩	« عجور « البنهاوى
١١٢	« العسال « البكرى
١٩	« العسال « القصاصين
٧٨	« العصيمة « الدرب الابراهيمى
٥٦	« العنبة بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة
٥٥	« العوالم « « « « « «
٠٨	« العيار بشارع درب رياش
٧٥	« العسالة « الطواشى
	(حرف الغين)
٩٦	درب الغزالى ويعرف بدرب القرودى بشارع الناصرية
	(حرف الفاء)
٢٨	درب الفرن بشارع حارة اليهود القرايين

صحيفة	
٥١	درب الفرن بشارع تحت الربع
٩٦	« الفقراء بدرب البندق من شارع الناصرية
	(حرف القاف)
٨٠	درب القاضى بشارع درب القبيلة
٨٦	« القصاص « سويقة المناصرة
١١٦	« القطان « الصوافة
٠٨١	« القطرى « البندقية
٨٠	« القطة « درب رياش
١٧	« القمح « السيدة زينب
	(حرف الكاف)
٢٩	درب الكتان بشارع درب المبلط
٨٥	« الكلبة « المناصره
٢٨	« الكنيسة « حارة اليهود القرايين
٩٦	« « « الناصريه
	(حرف الميم)
٨٠	درب المبلات بشارع درب القبيلة
٧٥	« المحكمة بدرب الخواجا من شارع باب الشعرية الصغير
٢٩	درب المدارس بشارع الدورة
٧٦	« سيدى مدين بشارع أبى بدير
٥١	« المذبح بشارع تحت الربع
١٧	« « « السيدة زينب
٨١	« المزين « درب المزين
٩٦	« « « الناصريه
٩١	« مشمش « أبى الليف
٩٦	« المعازه « الناصرية
١١٢	« المقدم « البكرى
٠٧٥	« الملاح « بين الحارات
٨٨	« الملاحفية « عابدين
٨٦	« المنجمة « سويقة المناصرة
٨٩	« المواهى « درب الحمام
٩٠	درب الميضأة بسكة الدورة من شارع حارة السقائين
	(حرف النون)
١١٦	درب النعاية بشارع مشتهر
٧٩	« النوبى « وسعة الجير

صحيفة	
	(حرف الهاء)
٩٢	درب الهياتم بشارع خليل طينة
	(الجوامع)
	(حرف الالف)
١١٦	جامع ابراهيم الصوفى ويعرف أيضا بجامع بركس بعطفة أبى السباع من شارع أبى السباع
٩٢	جامع ابن ادريس بعطفة الحمام من شارع خليل طينه
٣١	جامع ابن الجيعان بحارة السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم
٥٣	جامع ابن الرفعة بحارة قواديس من شارع غيط العدة
٨٦	جامع أبى درع ويعرف أيضا بجامع شنن بشارع درب الطواب
١١٦	جامع أبى السباع بشارع أبى السباع
٤٩	« أبى الفضل الذى سماه المقريزى المدرسة القطبية بعطفة الفرن من شارع درب سعادة
١١٦	جامع أبى قابل العشماوى بشارع مشتهر
٩٦	« أبى اليسر بشارع الناصرية
٧٩	الجامع الاحمر بشارع درب رياش
٩٦	جامع أرغون الاسماعيلى بشارع الناصرية
١١٦	« الانصارى بشارع مشتهر
١٠٥	« أولادعنان « قنطرة الدكة
	(حرف الباء)
١٨	جامع بدرالدين ابن النقيب بحارة البيرقدار من شارع القصاصين
٦٤	جامع البردينى المعروف أولا بمدرسة البردينى بشارع الداودية البحرى
٢٨	جامع القاضى بركات ويعرف أيضا بجامع المنسى بشارع حارة اليهود القرايين
٨٩	جامع البرمونى بحارة التمساح من شارع درب الحجر
١٠	« بشتاك بشارع بشتاك
١١٧	جامع البطش بشارع أبى السباع
٠٧٣	« البكرية ويعرف أيضا بالجامع الابيض بشارع الدشطوطى

صحيفة	
٢٢	جامع البلقينى بحارة بهاء الدين من شارع بين السيارج
٦	جامع البنات الذى سماه المقريزى جامع الفخرى بشارع جامع البنات
١٩	جامع البنهاوى بشارع البنهاوى
٧٥	« بهاء الدين ويعرف أيضا بزاوية بهاء الدين بشارع باب الشعرية الصغير
٣٩	جامع بيبرس الذى سماه ابن اياس مدرسة بيبرس بشارع الجودرية
	(حرف التاء)
٧٧	جامع التركمانى بشارع باب البحر
٨٤	« التسترى بحارة الفرنج من شارع الموسكى
١٤	« تمرازالاحدى ويعرف أيضا بجامع البهلول بشارع اللبودية
١٦	جامع تميم الرصافى بحارة السيدة زينب من شارع السيدة زينب
	(حرف الجيم)
٤٩	جامع السلطان جقمق الذى سماه المقريزى المدرسة الفارقانية بشارع درب سعادة
٥٧	جامع جمزة الذى سماه المقريزى زاوية جمزة بشارع جمزة
٨٩	جامع جنبلاط الذى سماه السخاوى مدرسة ابن قرقماس بشارع درب الحجر
٩٦	جامع الجنيد بشارع الدرب الجديد
٥٥	« الشيخ جوهر الذى سماه السخاوى مدرسة جوهر المعينى بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة
١١٠	جامع الجوهرى بشارع العتبة الخضراء
٣٣	« الجوهرى بحارة شمس الدولة من شارع الوراقين
	(حرف الحاء)
١٠	جامع حارس الطير بشارع بشتاك
٤٩	« الحبشلى « درب سعاده
٧٢	« الحريشى الذى سماه المقريزى جامع بركة الرطلى بعطفة البركة من شارع الدشطوطى

صحيفة	
٦٩	جامع السلطان حسن بشارع محمد على
٥٤	« الامير حسين بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة
٨٧	جامع حسين باشا أبي اصبع بحارة شق الثعبان من شارع الخلوتى
٤٤	جامع الحطاب بشارع الحطاب
٦	« الحفنى « بين النهدين
٥٧	« حماد « جميزه
٩٢	« الحنفى « خليل طينه
٩	« الحين « الحين
	(حرف الخاء)
٨٧	جامع الخلوتى بشارع الخلوتى
	(حرف الدال)
٩٣	جامع داودباشا المعروف أولا بمدرسة داودباشا بحارة العراقى من شارع سويقة اللالا
٧٢	جامع الدشطوطى بشارع الدشطوطى
	(حرف الذال)
١٤	جامع ذى الفقار بيك بشارع اللبوديه
	(حرف الراء)
٨٧	جامع رحبة عابدين ويعرف أيضا بجامع الشيخ رمضان بشارع الخلوتى
٥١	جامع رشيد المعروف الآن بجامع المرأة بشارع تحت الربع
٦٩	جامع الرفاعى بشارع محمد على
٧٧	« الركراكى الذى سماه المقريزى زاوية الركراكى بدرب الركراكى من شارع سوق الخشب
٧٨	جامع الرملى بشارع ميدان القطن
٨٢	« الرويمى « الرويمى
	(حرف الزاى)
٢٢	جامع الزركشى بشارع بين السيارج
٨١	« زروق بعطفة سوق الخضار من شارع السكة القديمة
١٧	جامع الزعفرانى بشارع السيدة زينب
١٦	الجامع الزينبى « « «

صحيفة	
	(حرف السين)
٨٥	جامع الشيخ سلامه بشارع كوم الشيخ سلامه
٢٦	« السلحدار بشارع الخرنفش
٧٧	« الست سلمى الحلبية بدرب السنينات من شارع سوق الخشب
٦٩	جامع الشيخ سليمان بشارع محمد على
٩٠	« سنقرا المعروف بالجامع الاخضر بشارع سويقة السباعين
	(حرف الشين)
٥٤	جامع السلطان شاه بشارع غيط العدة
٨١	« الشرايبى المعروف الآن بجامع البكرى بشارع البكريه
٣١	جامع القاضى شرف الدين بحارة السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم
٤٨	جامع الشرقاوى الذى سماه المقريزى المدرسة البوبكريه بشارع درب سعادة
٧٤	جامع شهاب الدين المعروف أولا بمدرسة الست خديجة بنت درهم ونصف بشارع سوق الزلط
١١٤	جامع شريف باشا المعروف أولا بجامع أبى الشوارب بشارع الكرداسى
	(حرف الصاد)
٩٢	جامع الشيخ صالح أبى حديد بشارع خليل طينه
٦٤	« الست صفيه بشارع الداوديه البحرى
١٨	« الصوابى بشارع الصوابى
	(حرف الطاء)
٥٧	جامع الطباخ بشارع الصنافيرى
٧٥	جامع الطوائشى بشارع الطوائشى
	(حرف العين)
٨٨	جامع عابدين بشارع عابدين
٨٨	« « الجديد بشارع عابدين
٢٦	« عبد الباسط بحارة برجوان من شارع الخرنفش
١١٢	جامع عبد الحق بدرب عبد الحق من شارع البكرى

صحيفة	
١١٧	جامع عبد الدائم بعطفة عبد الدائم من شارع أبى السباع
١١٧	جامع عبد العظيم بشارع أبى السباع
١١٣	« عبد القادر ويعرف أيضا بجامع العظام بشارع العشماوى
١١٧	جامع الشيخ عبد الله بشارع الشيخ ريحان
٦	« العجمى ويعرف أيضا بجامع مراديك بشارع بين الهندين
٨٥	جامع العجمى بالدرب الجديد من شارع الدرب الجديد
٦٩	« العدوى الذى سماه المقريزى بزاوية الشيخ خضر بشارع الزعفرانى
٨٣	جامع العدوى بشارع السكة الجديدة
٧٨	« العراقى « التمار
٧٤	« العريان ويعرف أيضا بجامع أبى بدير بشارع سوق الزاط
١١٣	جامع العشماوى بشارع العشماوى
٨٠	« العلوه بعطفة ندى من شارع العلوه
١١٧	« عماد الدين بشارع الشيخ ريحان
٦٣	« العمرى بحارة المدابغ القديمة من شارع سوق العصر
	(حرف الغين)
٢٣	جامع الغمرى بشارع مرجوش
٨٠	« الغيط ويعرف أيضا بجامع عبد الكريم بشارع الغيط
	(حرف الفاء)
١١٧	جامع الشيخ فرج بشارع أبى السباع
٤٤٠	« فيروز الذى سماه السخاوى مدرسة فيروز بشارع المنجلة
	(حرف القاف)
٩٦	جامع قايتباى بشارع الناصرية
٢٨	« القرافى « سوق السمك الجديد
١١	« قره قوجه الحسنى بعطفة السادات من شارع بشتاك
٦٩	جامع قوصون بشارع محمد على

صحيفة	
	(حرف الكاف)
٩	جامع كاتم السر بشارع ضلع السمكة
٧٨	جامع كتخدا قيصرلى بعطفة المشارقة من شارع التمار
٩٣	جامع الكردى بشارع سويقة اللالا
١١٧	« الكريرى « البلاقسة
١١٤	« الكيخيا « الكفاروه
	(حرف الميم)
٢٧	جامع محب الدين أبى الطيب بشارع خان أبى طاقية
٧٥	« المحكمة بدرب المحكمة من شارع باب الشعرية الصغير
٧٧	جامع الشيخ محمد البحر بشارع باب البحر
٧٨	« محمد السعيد بشارع ميدان القطن
٧٦	« سيدى مدين بدرب سيدى مدين من شارع أبى بدير
٨٥	جامع المرصفى ويعرف أيضا بزاوية المرصفى بشارع المناصره
٢٦	جامع مزهر بحارة برجوان من شارع الخرنفش
٧٤	« الشيخ مسعود بحارة الاقباعية من شارع الطنبلى
٩١	جامع الست مسكه بحارة سوق مسكة من شارع خليل طينه
٧٦	جامع المغاربة الذى سماه المقريزى جامع الكيمختى بشارع باب الشعرية الصغير
٣٥	جامع المغربى الذى سماه المقريزى المدرسة الزمامية بشارع اللبودية
١٠	جامع المنادى المعروف أولا بجامع نقيب الجيش بشارع بشتاك
٧٩	جامع الميدانى بشارع بيرحص
	(حرف النون)
٧٩	جامع النوبى بدرب النوبى من شارع وسعة الجير
	(حرف الهاء)
٩٢	جامع الهياتم بدرب الهياتم من شارع خليل طينه

صحيفة

(حرف الواو)

٢١ جامع ولى الدين بعطفة باب الغدر من شارع بين السيارج

(حرف الباء)

٦ جامع القاضى يحيى ويعرف أيضا بجامع الشيخ فرج بشارع بين النهدين

٦٥ جامع القاضى يحيى ويعرف أيضا بجامع محمد سعيد بشارع الحبانية

٨١ جامع يوسف عزبان بدرب البرابره من شارع السكة القديمة

(الزوايا)

(حرف الالف)

١٤ زاوية الشيخ ابراهيم هدهد بشارع اللبودية

٨٠ « السيد ابراهيم وتعرف أيضا بزاوية درب القطه من شارع درب رياش

٥٥ « ابن دقيق العيد بحارة ابن دقيق العيد من شارع غيط العدة

٤١ « ابن العربى التى سماها المقريزى المدرسة الشريفية بحارة حلقوم الجمل من شارع الجودرية

١١٧ « أبى حزة بعطفة أبى حزة من شارع البلاقسه

٨٦ « أبى العينين بحارة قلعة الكلاب من شارع سويقة المناصرة

٩١ « أبى الليف بشارع أبى الليف

٥٠ « أبى النور التى سماها السخاوى مسجد النور بشارع باب زويلة

١٢ « الشيخ أحمد عوض بحارة عبد الباقى بيك من شارع بشتاك

٢٦ « الاربعين بحارة برجوان من شارع الخرنفش

١٠ زاوية الاربعين بحارة النبقة من شارع بشتاك

٧٧ زاوية الاربعين بدرب سعيده بشارع سوق الخشب

٧٧ « « بدرب التركمانى بشارع باب البحر

٨٠ « « « عبد الخالق بشارع درب رياش

٨٦ « « بشارع سويقة المناصرة

١١٢ زاوية الاربعين بدرب عبد الحق من شارع البكرى

صحيفة

١١٢ زاوية أولاد شعيب بحارة أولاد شعيب من شارع البكرى

(حرف الباء)

٤٨ زاوية البزرجلى بحارة الحمام من شارع درب سعاده

٨١ « البطل المعروفة أولا بزاوية ابن بطالة بشارع حوش الحبن

٧٢ « البلخى بحارة العلوة من شارع الدشطوطى

٧٥ « بهاء الدين وتعرف أيضا بجامع بهاء الدين بدرب المحكمة من شارع باب الشعرية الصغير

٨٩ زاوية البرمونى بحارة التماح من شارع درب الحجر

٨٩ « البهلول بحارة الزير المعلق من شارع درب الحجر

١٩ « بيت مقبلة بدرب عجور « البنهاوى

١١٣ « البيدق بحارة البيدق « العشماوى

٣٥ « الست بيرم التى سماها المقريزى المدرسة الصاحبية بعطفة بيرم من شارع اللبودية

(حرف التاء)

٧٨ زاوية التمار بشارع التمار

(حرف الجيم)

٢٥ زاوية جعفر بحارة برجوان من شارع الخرنفش

٥٧ « جميزه وتعرف أيضا بجامع جميزة بشارع جميزة

٢٤ « جنبلاط التى سماها المقريزى المدرسة البازكوجية بشارع مرجوش

٤٠ « الجودرى بحارة الجودرية من شارع الجودرية

(حرف الحاء)

١٧ زاوية الحبيبى بشارع السيدة زينب

٤٧ « حسن كاشف بحارة النبوية من شارع درب سعادة

٧٩ زاوية حماد بعطفة حماد من شارع وسعة الجير

١١٣ « الحصانى بحارة البيدق من شارع العشماوى

(حرف الخاء)

٧٩ « الخباز وتعرف أيضا بزاوية تركى بشارع وسعة الجير

٤٠ « الخلوتى بحارة الجودرية من شارع الجودرية

٩١ « خلوك بشارع المذبح

صحيفة	
٧٨	زاوية شمس الدين الخنانى بشارع القمار
	(حرف الدال)
١٩	« درب الشرفا بشارع البنهاوى
١١	« درويش « بشتاك
٥٠	« الدهيشة المعروفة أولا بمدرسة الدهيشة بشارع باب زويلة
	(حرف الراء)
٩٣	« رضوان بعطفة المحتسب من شارع سويقة اللالا
٦١	« رضوان بيك بحارة القربية « القربية
٧٨	« الرملى بشارع ميدان القطن
١١٧	« الشيخ ريحان بشارع الشيخ ريحان
	(حرف الزاى)
١٨	« زرع النوى بشارع الصوابى
٣٣	« الزنكلونى بحارة شمس الدولة من شارع الوراقين
٢٣	« الزيبق بحارة الاربعين من شارع مرجوش
	(حرف السين)
١١	« السادات بعطفة السادات من شارع بشتاك
٨٥	« الساكت بشارع كوم الشيخ سلامة
٢٣	« سراج الدين بشارع مرجوش
١٠	« سعد الدين الغرابى التى سماها المقريزى خانقاه ابن غراب بشارع بشتاك
٧٥	« سيف المغربى « بين الحارات
	(حرف الشين)
٤٠	« الست الشامية بحارة الجودرية من شارع الجودرية
٢٠	« الشيخ شعبان بدرب السبازرة « البنهاوى
٧٥	زاوية الشنبكى بشارع بين الحارات
٣١	« شنن بحارة السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم
٢٦	« شولاق بحارة برجوان من شارع الخرنفش
٢٣	« الشويخ بعطفة الشويخ من شارع مرجوش
	(حرف الصاد)
٧٤	زاوية الصبان بشارع الطنبلى

صحيفة	
٩٦	زاوية الست صلوحه بدرب الغزالى من شارع الناصرية
٥٧	« الصنافيرى بشارع الصنافيرى
٤٠	« الصياد بحارة الجودرية من شارع الجودرية
	(حرف الضاد)
٢٤	« الضيبية التى سماها المقريزى المدرسة الصيرمية بشارع مرجوش
٥٥	« الشيخ ضرغام بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة
	(حرف الطاء)
٩٦	« الطواب بدرب الغزالى من شارع الناصرية
٨٩	« الطوخى بحارة درب الحجر من شارع درب الحجر
	(حرف العين)
٣٣	« عبد الرحمن الحريشى بحارة شمس الدولة من شارع الوراقين
٨٩	« الشيخ عبد الرحمن الصحابى بعطفة الحوش الخربان من شارع درب الحمام
٦	« عبد الوهاب بن شاكر بشارع بين السورين
١٠	« الشيخ عبد الوهاب بشارع بشتاك
٨٥	« العراقى بدرب الكلبة من شارع المناصره
٧٥	« عمر وتعرف أيضا بزاوية الاربعين بشارع بين الحارات
١٨	« عمر وتعرف أيضا بزاوية سيدى محمد بشارع حارة بين الدربين
٩٣	« عمرشاه بعطفة المدق من شارع سويقة اللالا
	(حرف الغين)
٣٣	« الغريب التى سماها المقريزى مدرسة مسرور بحارة شمس الدولة من شارع الوراقين
٥٤	« غريق الزيت بعطفة غريق الزيت من شارع غيط العدة
٧٧	« سيدى غيث وتعرف أيضا بزاوية المنادى بدرب سيدى مدين من شارع أبى بدير
	(حرف الفاء)
٧٥	« الفناجيلى بعطفة زند الفيل من شارع باب الشعرية الصغير

صحيفة	
٩١	زاوية الفوالة بشارع درب المذبح
	(حرف القاف)
٥١	« قاسم وتعرف أيضا بزاوية درب المذبح بشارع تحت الربع
٧٤	« القبانى بدرب البوارين من شارع سوق الزلط
١٨	« القرمانى بعطفة الخوخه من شارع الصوابى
	(حرف الكاف)
١١٦	« الكرداسى بشارع الكرداسى
١٠	« الكردى بشارع بشتاك
٩٦	« الكومى « الناصرية
	(حرف اللام)
٩٣	« الست لالا بحارة العراقى من شارع سويقة اللالا
	(حرف الميم)
٨٥	« المالكى بدرب الكلبة من شارع المناصرة
٦٢	« المأمونية وتعرف أيضا بزاوية الشيخ مانونيا بشارع القربية
٧٤	« الست المبرقعة وتعرف أيضا بزاوية أبى طالب بحارة المبرقعة من شارع الطنبلى
١٨	« المتبولى بشارع درب السماكين
١١٢	« « « كاوت بيك
٥٦	« الشيخ محمد الانصارى بدرب الانصارى من شارع غيط العدة
٠٨	« الشيخ محمد أبى النور بشارع قنطرة الامير حسين
٩٠	« الشيخ محمد الجباس بشارع سويقة السباعين
١٠	« المخفى بشارع ضلع السمكة
٨٨	« الست مرجان بدرب الملاحفية من شارع عابدين
٧٤	« الست مريم بشارع الطنبلى
٨٥	« المصلية بشارع المناصرة
٧٦	« المغربل « باب الشعرية الكبير
٣٣	« المغربى « البندقانيين
٧٤	« المقدم بدرب البوارين من شارع سوق الزلط

صحيفة	
٧٥	زاوية الملاح بدرب الملاح من شارع بين الحارات
٣٥	« المنير بحارة مكسر الحطب من شارع اللبودية
٣٦	« موسيو بشارع التربيعة
	(حرف النون)
٨٣	« نصر الله بعطفة الحمام من شارع السكة الجديدة
	(حرف الواو)
٤٧	« الوزيرى بحارة النبوية من شارع درب سعادة
٦١	« وكالة الخشيبة بعطفة الخشيبة من شارع القربية
	(حرف الياء)
٧٧	« يوسف بدرب سعيده من شارع سوق الخشب
١٨	« يوسف بيك عبد الفتاح بشارع درب السماكين
	(المدارس)
	(حرف الالف)
٢٢	مدرسة ابن حجر العسقلانى بحارة بهاء الدين بشارع بين السيارج
٥٦	« ابن عرام بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة
٨٩	« ابن قرقماس المعروفة الآن بجامع جنبلاط بشارع درب الحجر
	(حرف الباء)
٦٥	« البردينى المعروفة الآن بجامع البردينى بشارع الداودية البحرى
٢٢	« البلقينى المعروفة الآن بجامع البلقينى بحارة بهاء الدين من شارع بين السيارج
٤٨	المدرسة البوبكرية المعروفة الآن بجامع الشرقاوى بشارع درب سعادة
٣٩	مدرسة بيبرس المعروفة الآن بجامع بيبرس الخياط بشارع الجودريه
	(حرف الجيم)
٥٥	« جوهر المعينى المعروفة الآن بجامع الشيخ جوهر بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة

صحيفة	
	(حرف الحاء)
٣٥	المدرسة الحسامية بشارع اللبودية
	(حرف الخاء)
٧٤	مدرسة الست خديجة بنت درهم ونصف المعروفة الآن بجامع شهاب الدين بشارع سوق الزلط
	(حرف الدال)
٩٣	« داودباشا المعروفة الآن بجامع داودباشا بحارة العراقى من شارع سويقة اللالا
٥٠	« الدهيشة المعروفة الآن بزاوية الدهيشة بشارع باب زويلة
	(حرف الزاى)
٣٥	المدرسة الزمامية المعروفة الآن بجامع المغربى بشارع اللبودية
	(حرف الشين)
٤١	« الشريفية المعروفة الآن بزاوية ابن العربى بحارة حلقوم الجمل من شارع الجودرية
	(حرف الصاد)
٣٥	« الصاحبية المعروفة الآن بزاوية بيرم بعطفة بيرم من شارع اللبودية
٢٤	« الصيرمية المعروفة الآن بزاوية الضيبية بشارع مرجوش
	(حرف الغين)
٢٣	« الغزنوية بشارع مرجوش
	(حرف الفاء)
٤٩	« الفارقانية المعروفة الآن بجامع السلطان جقمق بشارع درب سعادة
٤٤	« الفيروزية المعروفة الآن بجامع فيروز بشارع المنجلة
	(حرف القاف)
٤٩	« القطبية المعروفة الآن بجامع أبى الفضل بحارة الفرن من شارع درب سعادة
	(حرف الميم)
٣٢	مدرسة مسرور المعروفة الآن بزاوية الغريب بحارة شمس الدولة من شارع الوراقين

صحيفة	
٢٢	مدرسة منكوتمر نائب السلطنة بحارة بهاء الدين من شارع بين السيارج
	(حرف الياء)
٢٤	المدرسة اليازجوكية المعروفة الآن بزاوية جنبلاط بشارع مرجوش
	(التكايا)
٥٠	تكية الجلشنى بعطفة الجلشنى من شارع باب زويلة
١٠	« الحبانية المعروفة أولا بمدرسة السلطان محمود بشارع ضلع السمكة
٨٧	« عبد الرحمن كتخدا بشارع الخلوتى
٥٦	« الغنامية بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة
١٠	« النقشبندية بشارع ضلع السمكة
	(الاضرحة)
	(حرف الالف)
١٨	ضريح الشيخ أبى حية بشارع درب السماكين
١٨	« الشيخ أبى عوينة بحارة البيرقدار من شارع القصاصين
٧٥	« الشيخ أبى قصيبة بدرب العسالة من شارع الطواشى
٩٦	« الشيخ أبى يزيد البسطامى بدرب السايس من شارع الناصرية
٨١	« الاربعين بشارع القنطرة الجديدة
٨١	« « بشارع البندقية
٢٤	« « بحارة قاضى البهار من شارع الخرنفش
٤٩	« « بشارع درب سعادة
٩٠	« « « سويقة السباعين
١٨	« « « حارة بين الدربين
٧٥	« الست أم العيش بدرب المحكمة من شارع باب الشعرية الصغير
١١	« الشيخ الانصارى بشارع قنطرة سنقر
	(حرف الباء)
٧٩	« الشيخ البحيرى بشارع وسعة الجير

صحيفة			
٩٢	ضريح الشيخ البرمونى بدرب الهياتم من شارع خليل طينه		
٧٩	″ الشيخ البيلى بشارع البيلى		
	(حرف التاء)		
٧٠	″ الشيخة تركة بشارع الزعفرانى		
١١٧	″ الشيخ التكرورى بشارع أبى السباع		
	(حرف الجيم)		
٧	″ الشيخ جاهين	″	قنطرة الامير حسين
١١٦	″ ″	جاهين	″ مشتهر
	(حرف الحاء)		
١٨	″ الشيخ حافظ	″	حارة بين الدربين
٤٤	″ الشيخ حبيب النجار	″	المتجلة
٧٤	″ الشيخ حسن بحارة الاقباعية من شارع الطنبلى		
٥٧	″ سيدى حسن الانور بشارع جميزة		
٧٢	″ الشيخ حمودة بحارة العلوة من شارع الدشطوطى		
	(حرف الخاء)		
١٨	″ الشيخ خضر بحارة الخشاب من شارع حارة بين الدربين		
	(حرف الزاى)		
٩٦	″ الشيخ الزفيتى بشارع الناصرية		
١١٧	″ الشيخ الزيات	″	أبى السباع
	(حرف السين)		
١٨	″ الشيخ السبكى بشارع حارة بين الدربين		
١٨	″ سيد الاشراف	″	حارة بين الدربين
٤٨	″ الست سعادة من شارع درب سعادة		
	(حرف الشين)		
٧٢	″ الشيخ شهاب الدين المجذوب بشارع الدشطوطى		
	(حرف الصاد)		
٤٩	″ الست صفية بشارع درب سعادة		
	(حرف الطاء)		
٢٣	″ الشيخ طريح من شارع مرجوش		

صحيفة			
	(حرف العين)		
٤٧	ضريح السيدة عائشة النبوية بحارة النبوية من شارع درب سعادة		
١١٢	″ الشيخ عبد الحق السنباطى بدرب عبد الحق من شارع البكرى		
٧٣	″ الشيخ عبد الرحمن المجذوب بشارع الدشطوطى		
٧٨	″ ″ عبد السلام بشارع ميدان القطن		
٧	″ ″ عبد الله	″	جامع البنات
١٨	″ ″ عبد الله	″	درب السماكين
٧٧	″ ″ عبد الله بعطفة العراقى من شارع باب البحر		
٤٩	″ ″ عبد الله بشارع درب سعادة		
٢٣	″ ″ عبد الوهاب بزاوية الشويخ من شارع مرجوش		
٤٤	″ ″ عثمان بشارع الخطاب		
٩٦	″ ″ العجان بدرب البندق من شارع الناصرية		
٩١	″ ″ العجمى بحارة العجمى من شارع أبى الليف		
٧٧	″ ″ العجمى بدرب الركراكى من شارع سوق الخشب		
٧٨	″ ″ العجمى من شارع التمار		
٦٣	″ ″ العراقى بشارع الحمزية		
١٨	″ ″ العراقى	″	حارة بين الدربين
٧٧	″ ″ العراقى بعطفة العراقى من شارع باب البحر		
٧٨	″ ″ العراقى بعطفة نخله	″	التمار
٩٣	″ ″ ″	بحارة العراقى	″ سويقة اللالا
١١٢	″ ″ علم الدين بعطفة علم الدين من شارع البكرى		
٥٤	″ ″ على الجمل بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة		
٦٣	″ ″ على نجم الدين بشارع القربية		
	(حرف الفاء)		
٣٣	″ ″ القاضى الفارض بحارة شمس الدولة من شارع الوراقين		

صحيفة	
١٨	ضريح الشيخ فتح بشارع درب السماكين
٦	〃 〃 فرج 〃 بين النهدين
٦٣	〃 〃 فرج 〃 الحزبة
	(حرف القاف)
١١٢	〃 〃 قر بشارع كاوت بيك
٥٣	〃 〃 قواديس بحارة قواديس من شارع غيط العدة
	(حرف الكاف)
٩٦	〃 كعب الاحبار بشارع الناصرية
	(حرف الميم)
٦٣	〃 الشيخ مبارك بحارة الشيخ مبارك من شارع سوق العصر
٨٨	〃 سيدى مبارك بدرب الجمون من شارع الخلوتى
٨	〃 الشيخ محمد أبى النور بشارع قنطرة الامير حسين
٢٣	〃 〃 مراد بزاوية الشويخ من شارع مرجوش
٥٥	〃 〃 محمد أبى قدرة بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة
٥٤	〃 〃 محمد البوصيلى بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة
٦٣	〃 〃 محمد تنيس بحارة المدابغ من شارع سوق العصر
٧٩	〃 〃 محمد الخبازدا خل زاوية تعرف به من شارع وسعة الجير
٥١	〃 سيدى محمد زرع النوى بدرب المذبح من شارع تحت الربع
٣٦	〃 السيد محمد النامولى بشارع التربيعة
٩٣	〃 الشيخ محمود بحارة العراقى من شارع سويقة اللالا
١٩	〃 〃 مرزوق بدرب عجور من شارع البنهاوى
٨٦	〃 〃 معروف بدرب الطواب من شارع درب الطواب
٨٥	ضريح الشيخ موسى بشارع المناصرة

صحيفة	
	(حرف النون)
٥١	ضريح الشيخ النحاس بشارع باب الخرق
٨١	〃 〃 ندى 〃 البندقية
	(حرف الياء)
٧٣	〃 〃 يوسف بشارع الدشطوطى
٢٣	〃 〃 يوسف بعطفة الشويخ من شارع مرجوش
	(الاسبلة)
	(حرف الالف)
٦٤	سبيل أحمد جاهين بشارع الداودية البحرى
٢٢	〃 أحمد حسين 〃 مرجوش
٥٣	〃 اسمعيل بيك راتب بشارع غيط العدة
٠٦	〃 أم حسين بيك بشارع جامع البنات
١٠	〃 أم مصطفى باشا 〃 بشتاك
	(حرف الباء)
٩٦	〃 الباقرجية بشارع الدرب الجديد
١٤	〃 بشر أغا 〃 بشتاك
٢٢	〃 البلقينى 〃 بين السيارج
	(حرف التاء)
١٤	〃 تمراز الاحمدى بشارع اللبودية
	(حرف الجيم)
٦٥	〃 الجزار من شارع الحبانية
٩٦	〃 الجنيد بعطفة الجنيد من شارع الدرب الجديد
	(حرف الحاء)
١٧	〃 الحرمين بشارع السيدة زينب
٧٦	〃 الحرمين 〃 باب الشعرية الصغير
٥٠	〃 حسن اغا الازرقطلى بشارع تحت الربع
٩٢	〃 الحنفى بشارع خليل طبنه
١٧	〃 الست حنيفة الزهارة بشارع السيدة
٠٩	〃 الحين بشارع الحين
	(حرف الدال)
٩٣	〃 داود باشا بحارة العراقى من شارع سويقة اللالا
٧٢	〃 الدشطوطى بشارع الدشطوطى
	(حرف الذال)
١٤	〃 ذى الفقار بيك بشارع اللبودية
٥٧	〃 الذهبى 〃 الصنافيرى

صحيفة	
	(حرف الراء)
٧٨	سبيل الرملى بشارع ميدان القطن
	(حرف الزاى)
٢٢	« الزركشى بشارع بين السيارج
	(حرف السين)
٢٥	« السلحدار بحارة برجوان من شارع الخرنفش
٧٦	« السليمانية بشارع باب الشعرية الكبير
٩٣	« سليم أفندى رستم بشارع خليل طينه
٧٨	« سليمان الغزى بشارع ميدان القطن
	(حرف الصاد)
٩٢	« الشيخ صالح بشارع خليل طينه
	(حرف العين)
٨٨	« جامع عابدين بشارع عابدين الجديد
٨٨	« عبد الرحمن كتخدا بشارع الخلوتى
٩٣	« على أغا سليم بشارع خليل طينه
٥٥	« الست العنتبليه بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة
	(حرف الغين)
٧٨	« سليمان الغزى بشارع ميدان القطن
	(حرف الفاء)
١٧	« الست فطومه بحارة السيدة من شارع السيدة زينب
	(حرف القاف)
١١	« قاسم بيك أبى سجه بعطفة السادات من شارع بشتاك
٩٦	« قايتباى بشارع الناصرية
١١	« قراقوجه الحسنى بعطفة السادات من شارع بشتاك
	(حرف الميم)
٦٥	« المحاسبجى بشارع الداودية البحرى
٨٦	« محمد أفندى البرلى بشارع الخليج المرخم
٥٥	« محمد بيك دبوس أعلى من شارع غيط العدة
٨٩	« محمد بيك المبدول بحارة الزير المعلق من شارع درب الحجر
٦٥	« محمد سعيد بشارع الحبانية

صحيفة	
٧٩	سبيل عبد الشيمى بشارع الغوطية
٢٦	« مزهر بحارة برجوان من شارع الخرنفش
٧٦	« مصطفى الجلالى بشارع باب الشعرية الصغير
١٧	« السلطان مصطفى « السيدة زينب
٤٠	« الست منور بحارة الجودرية من شارع الجودرية
	(حرف النون)
٥١	« نذير اغا بشارع تحت الربع
	(حرف الهاء)
٩٢	« الهياتم بدرب الهياتم من شارع خليل طينه
	(حرف الياء)
٩٦	« يونس بشارع الدرب الجديد
	﴿ المكاتب الاهلية ﴾
٢٢	مكتب باب الشعرية بشارع بين السيارج
١٠	« الحبانية « ضلع السمكة
١٠	« درب الجماميز « بشتاك
١٧	« السيدة زينب « السيدة
٩٢	« الشيخ صالح « خليل طينه
٦١	« القريبة بحارة القريبة من شارع القريبة
	﴿ الكنائس ﴾
٨١	كنيسة الارمن الكاثوليك بعطفة الاحمر من شارع القنطرة الجديدة
٨٩	« الاقباط بدرب المواهى من شارع درب الحمام
٧٨	« الاقباط بعطفة الكنيسة من شارع الدرب الواسع
٢٩	« حوش الصوف بعطفة حوش الصوف من شارع الدهان
٢٧	« خميس العدس بشارع خميس العدس
٢٩	« درب الدهان بدرب الدهان من شارع الدهان
٢٩	« درب الكتان بدرب الكتان من شارع درب المبلط
٢٨	« درب الطباخ بدرب الطباخ من شارع حارة اليهود القرايين

صحيفة	
٢٩	كنيسة درب نصير بدرب نصير من شارع الدهان
٢٩	〃 الربانيين بعطفة الكنيسة 〃 الدورة
٨٠	〃 السبع بنات بدرب الدحديرة 〃 درب رياش
٨١	〃 السريانى بدرب القطرى من شارع البندقية
٨١	〃 الشوام بعطفة البحرى 〃 القنطرة الجديدة
٢٩	〃 عطفة المصريين بعطفة المصريين من شارع الصقالبة
٢٩	〃 القرايين بعطفة الفضة من شارع الدورة
٢٨	〃 القرايين بدرب الكنيسة 〃 حارة اليهود القرايين
٨١	〃 الموازنه بدرب الجنينه 〃 القنطرة الجديدة
٨١	الدير الكبير والدير الصغير بدرب المزين من شارع درب المزين
	(الحمامات)
	(حرف الالف)
٨١	حمام أبى حلوه بشارع القنطرة الجديدة
٧٨	〃 أمين أغا 〃 باب البحر
	(حرف الباء)
٥١	〃 البارودية بشارع باب الخرق
٢٨	〃 البيسرى 〃 سوق السمك الجديد
	(حرف التاء)
٣٥	〃 التلات المعروف أولا بحمام الصاحب بحارة مكسر الحطب من شارع اللبودية
	(حرف الجيم)
٧٨	الحمام الجديد بشارع باب البحر
	(حرف الحاء)
٢٨	〃 حارة اليهود الذى سماه المقريزى حمام الكويك بشارع حارة اليهود القرايين
	(حرف الخاء)
٧٦	〃 الخراطين بشارع باب الشعرية الكبير
	(حرف الدال)
٩٦	〃 الدرب الجديد بعطفة الحمام من شارع الدرب الجديد

صحيفة	
	(حرف الذال)
٢٠	حمام الذهبى بشارع البنهاوى
	(حرف الراء)
٨٠	〃 الرويعى ويعرف بحمام الجامع الاحمر بشارع درب رياش
	(حرف السين)
٣١	〃 السبع قاعات بحارة السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم
١١	〃 سنقر بشارع قنطرة سنقر
	(حرف الشين)
٣٥	〃 الشرايبى بشارع الحمزاوى
	(حرف الطاء)
٧٤	〃 الطنبلى بشارع الطنبلى
	(حرف القاف)
٦٢	〃 القريبة بشارع القريبة
٥٦	〃 القسزازية بدرب الانصارى من شارع غيط العدة
	(حرف الكاف)
١٢	〃 حمام الكروغلى امام بحارة عبد الباقى بيك من شارع قنطرة سنقر
١١٤	〃 الكيخيا بشارع الكفاروة
	(حرف الميم)
٩٣	〃 مرزوق بعطفة مرزوق من شارع سويقة اللالا
٩٢	〃 مصطفى بيك بعطفة الحمام من شارع خليل طبنه
٢٣	〃 الملطيلى ويعرف أيضا بحمام الغمرى بشارع مرجوش
٤٨	〃 المؤيد بحارة الحمام من شارع درب سعادة
	(حرف النون)
٩٦	〃 الناصريه بشارع الناصريه
	(الوكائل)
	(حرف الالف)
٢٤	وكالة ابراهيم شديد بشارع مرجوش

صحيفة		
٢٤	وكالة ابراهيم أغا الارنؤدى	بشارع مرجوش
٣٤	« الابر	بشارع البندقانيين
٣٢	« أبى زيد	« الوراقين
٢٤	« السيد أحمد المزاكشى	بشارع مرجوش
٣٩	وكالة أمين باشا الاعمى	بشارع سوق المؤيد
	(حرف الباء)	
٧٦	« البرتقال وتعرف أيضا بوكالة القمح القديمة	بشارع باب الشعرية الصغير
٣٧	« البطراوى	بشارع التربيعة
٢٤	« البير	« مرجوش
	(حرف التاء)	
٨٦	« تمر كاشف	بشارع الخليج المرخم
	(حرف الجيم)	
٧٦	« الجاموس	بشارع باب الشعرية الصغير
٧٦	« الجلالى	« « « «
	(حرف الحاء)	
٧٦	« حسن كتخدا	بشارع باب الشعرية الصغير
٢٤	« الحصر	« مرجوش
	(حرف الخاء)	
٣٤	« خان سعيد	بشارع البندقانيين
٦١	« الخشبية	« القربية
	(حرف الدال)	
٢٤	« الدمرداش	بشارع مرجوش
	(حرف الراء)	
٩٠	« رضوان جلبى	بشارع حارة السقائين
	(حرف الزاى)	
٧٦	« الزيت	بشارع باب الشعرية الكبير
	(حرف السين)	
٢٤	« السادات	بشارع مرجوش
٢٤	« السلحدار	« «
٨٤	« السلحدار	« السكة الجديدة
٢٨	« السمك	« خان أبى طقية
	(حرف الشين)	
٣٤	« الحاج شحاته الخرزاتى	بشارع البندقانيين
٣٧	« الشرايبى	بشارع التربيعة
٢٤	» الشعبى	« مرجوش

صحيفة		
٩	« الشعراوى	« الحبين
٧٦	« الشكلى	« باب الشعرية الكبير
٥٠	« الشماشرجى	« باب زويله
	(حرف الصاد)	
٢٤	« الست الصاوية	بشارع مرجوش
	(حرف العين)	
١٧	« العدوى	بشارع السيدة
٢٤	« عفيفى افندى	بشارع مرجوش
٧٠	« عوض	بشارع الزعفرانى
	(حرف القاف)	
٢٤	« القط الكبيرة	بشارع مرجوش
٢٤	« القط الصغيرة	بشارع مرجوش
٣٦	« القطاع	بشارع الحزاوى ويقال لها الحزاوى الصغير
٥١	« القمح الجديدة	بشارع باب الخرق
٥٧	« القمح القديمة	« جيزة
	(حرف الكاف)	
٢٨	« الست كلفدان	بشارع خان أبى طقية
	(حرف اللام)	
٢٤	« اللبن	بشارع مرجوش
	(حرف الميم)	
٢١	« السيد مصطفى الجوربجى	بشارع بين السيارج
٣٦	« مقلد	بشارع التربيعة
	(حرف النون)	
٢٨	« النخلة	بشارع خان أبى طقية
٢٢	« النعناع	« الفراخة
	(حرف الهاء)	
٢٨	« الهمشرى	بشارع خان أبى طقية
	(حرف الياء)	
٢٨	« يوسف عبد الفتاح	بشارع خان أبى طقية
	(الدور)	
	(حرف الالف)	
٢٥	دار ابن عبد العزيز	بحارة برجوان من شارع الخرنفش

صحيفة	
٣١	دار ابن فضل الله بحارة السبع قاعات بشارع سوق السلاح القديم
٤٨	« الوزير ابن كلس بشارع درب سعادة
	(حرف الباء)
٤٩	« البرديسى بعطفة المنات من شارع درب سعادة
٥٢	« الست البارودية بشارع باب الخرق
٢٢	« البلقينى بحارة بهاء الدين من شارع بين السيارج
٢٥	دار بنت السعيدى من شارع الخرنفش
٢١	« بيبرس الاحمدى بحارة بهاء الدين من شارع بين السيارج
	(حرف التاء)
٢٦	« الامير تنكز المعروفة الآن بسراى الخرنفش بحارة برجوان من شارع الخرنفش
	(حرف الثاء)
١٠٩	« الثلاثة وليه بشارع العتبة الخضراء
	(حرف الجيم)
٢٥	« جعفر بن أمير الجيوش بحارة برجوان من شارع الخرنفش
٥٢	« الجمقدار بحارة برجوان من شارع الخرنفش
	(حرف الحاء)
٩٧	« الامير حسن كاشف جركس بشارع الناصرية
١١٦	« الامير حسن كتخدا المعروف بالجربان بشارع الكردامى
	(حرف الخاء)
١١٢	« الست خاتون محظية على بيك الكبير بدرب عبد الحق من شارع البكرى
١١٢	« السيد خليل البكرى بدرب عبد الحق من شارع البكرى
	(حرف الذال)
٦	« الذهب بشارع جامع البنات

صحيفة	
	(حرف الراء)
١١٥	« الامير رضوان بيك أبى الشوارب المعروفة الآن بسراى شريف باشا بحارة الهدار من شارع الكردامى
	(حرف الزاى)
٠٢٣	« شيخ الاسلام زكريا الانصارى بحارة اللبان من شارع مرجوش
	(حرف السين)
١١	« السادات بعطفة السادات من شارع بشتاك
٥١	دار سليمان أغا الوكيل بشارع باب الخرق
	(حرف الصاد)
١١١	« الصابونجى بشارع العتبة الخضراء
	(حرف الطاء)
٠٣٦	« طرنطاى المنصورى بشارع اللبودية
	(حرف العين)
٣٢	« عباس وزير الخليفة الظافر بحارة شمس الدولة من شارع الوراقين
٦٥	« الامير على جاويش المعروف بظالم على بشارع الحبانية
٨٩	« الامير على كتخدا الجاويشية بشارع درب الحجر
	(حرف الفاء)
١٣	« خوند فاطمة المعروفة الآن بديوان المدارس بشارع بشتاك
٦	« الفلك بشارع جامع البنات
	(حرف القاف)
٢١	« قراسنقر بحارة بهاء الدين من شارع بين السيارج
	(حرف الميم)
٤١	« السيد المحروقى بحارة حلقوم الجمل من شارع الجودرية
٣٢	« مسرور من حارة شمس الدولة من شارع الوراقين
٢١	« منكوتمر بحارة بهاء الدين من شارع بين السيارج

صحيفة	
	(حرف الواو)
٥٧	دار ولى أفندى بشارع جيزه
	(التراجم)
	(حرف الالف)
١١٠	ترجمة أحمد باشا طاهر بشارع العتبة الخضراء
١١١	« الامير ابراهيم جوربجى المعروف بالصابونجى بشارع العتبة الخضراء
٠٥٢	« الامير ابراهيم كتخدا القازدغلى بشارع باب الخرق
٠٨٧	« ابن التبان بشارع الخلوتى
٠٠٧	« أبى العباس البصير بشارع قنطرة الامير حسين
٠٣٣	« الشيخ أحمد بن شهاب الدين الجوهرى بحارة درب شمس الدولة من شارع الوراقين
٠٤١	« السيد أحمد بن عبد السلام المغربى بحارة حلقوم الجمل من شارع الجودرية
٥٢	« أحمد أغا البارودى بشارع باب الخرق
٤٢	« السيد أحمد المحروقى الكبير بحارة حلقوم الجمل من شارع الجودرية
٠٤٩	« أحمد كتخدا المعروف بالمجنون بشارع درب سعادة
٠٦٧	« أحمد افندى كاتب الروزنامجة بشارع محمد على
١٢	« السيد أحمد سبط بنى الوفاء بشارع بشتاك
٠٦٦	« الامير أزبك صاحب الازبكية بشارع محمد على
١١٤	« الامير اسمعيل بيك ابن ايواظ بيك بشارع الكرداسى
١٢	« الامير اسمعيل بيك الصغير بشارع بشتاك
١١٥	« اسمعيل بيك ابن أبى الشوارب
١١٥	« الامير اسمعيل جرجا بشارع الكرداسى
٠٨٢	« الشيخة أمونه بشارع البكرية
١١٤	« ايواظ بيك « الكرداسى
	(حرف الباء)
٧٧	« الامير بدر الدين التركمانى بجامع التركمانى من شارع باب البحر
٧٥	ترجمة بهاء الدين المجذوب بدرب المحكمة من شارع باب الشعرية الصغير
	(حرف التاء)
٢٦	« الامير تنكز بحارة برجوان من شارع الخرنفش
	(حرف الجيم)
٧٣	« الشيخ جلال الدين البكرى بشارع الدشطوطى
٦٢	« الامير جنكلى بن محمد بن البابا بشارع القربية
٤٥	« القائد جوهر بشارع درب سعادة
٨٦	« جوهر النوبى « الخليج المرخم
	(حرف الحاء)
٠٤٨	« الامير حسن بيك الجداوى بعطفة الكاشف من شارع درب سعادة
١١١	« « حسين بيك المعروف بالصابونجى بشارع العتبة الخضراء
٠٩٧	« « حسن كاشف المعروف بجركس بشارع الناصرية
١١٦	« « حسن كتخدا المعروف بالجربان بشارع الكردامى
٥٦	« « حسين بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة
٦٣	« حمزة بن أدركة الساري بشارع الحمزية
	(حرف الخاء)
١١٢	« الست خاتون مخطية على بيك الكبير بشارع البكرى
٠٦٩	« الشيخ خضر العدوى بشارع الزعفرانى
١١٢	« السيد خليل البكرى بشارع البكرى
	(حرف الذال)
٠١٤	« الامير ذى الفقار بيك بشارع اللبودية
٠٣٩	« « ذى الفقار بيك « سوق المؤيد
	(حرف الراء)
٠١٤	« « رضوان بيك المعروف بأبى الشوارب بشارع الكرداسى

صحيفة		
١٠٩	ترجمة الامير رضوان كتخدا الجالق بشارع العتبة الخضراء	
	(حرف السين)	
٠٤٥	« سعادة بن حيان غلام المعز بشارع درب سعادة	
٠١٠	« سعد الدين بن غراب بشارع بشتاك	
٥١	« الامير سليمان أغا المعروف بأبي دفية بشارع باب الخرق	
٣٨	« « سليم كاشف بعطفة الكاشف من شارع سوق المؤيد	
	(حرف الصاد)	
٠٣٥	« « صارم الدين المسعودى بحارة مكسر الحطب من شارع اللبودية	
٠٩٢	« الشيخ صالح أبي حديد بشارع خليل طينه	
	(حرف الطاء)	
١٠٩	« الامير طاهر باشا الكبير الأرنؤدى بشارع العتبة الخضراء	
	(حرف العين)	
٠٦٨	« الامير عبد الرحمن اغا أغات مستحفظان بشارع محمد على	
٧٣	« الشيخ عبد الرحمن المجذوب بشارع الدشطوطى	
٠٨٩	« الشيخ عبد الرحمن بن أبي الفضل بشارع درب الحمام	
٠٨٥	« الشيخ عبد الغنى الملوانى بشارع كوم الشيخ سلامه	
٠٣١	« شرف الدين عبد الوهاب بحارة السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم	
٠١٦	« عبد الوهاب الزهرى بشارع السيدة	
٠٧٦	« الامير عز الدين ايدمر الزراق بشارع باب الشعرية الكبير	
٠٨٤	« « « عز الدين موسك صاحب الموسكى بشارع الموسكى	
٣٠	« الوزير علم الدين بن زنبور بحارة السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم	

صحيفة		
١٩	ترجمة السيد على بن موسى المقدسى المعروف بابن النقيب بشارع اقصاصين	
٤١	« الامير على اغا يحيى بحارة حلقوم الجمل من شارع الجودرية	
٤١	« الشيخ على الشهير بابن العربى بحارة حلقوم الجمل من شارع الجودرية	
٨١	« الشيخ على المجذوب الشهير بالبكرى بشارع البكرية	
٦٥	« الامير على جاويش المعروف بظالم على بشارع الجمالية	
٨٩	« « على كتخدا الجاويشية بشارع درب الحجر	
	(حرف الفاء)	
٦٠	« فخر الدين المعروف بابن ثعلب بشارع الصنافيرى	
	(حرف الكاف)	
١٠٤	« كريم الدين الصعيبى بشارع قنطرة الدكة	
	(حرف اللام)	
	« الامير لاجين بيك بشارع محمد على	
	(حرف الميم)	
٣٢	« الامير محمد بيك جركس بحارة السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم	
٥٢	« الامير محمد اغا البارودى من شارع باب الخرق	
١٠٣	« محمد بيك الالفى من شارع قنطرة الدكه	
١١١	« الامير محمد بن الصابونجى بشارع العتبة الخضراء	
٠٨٤	« الشيخ محمد الصبان بشارع السكة الجديدة	
٧٧	« « محمد الركراكى بشارع سوق الخشب	
٩٠	« الجمال محمد بن الزكى المعروف بابن جن حلوان بشارع سويقة السباعين	
٩٤	« السيد محمد الشهير بمرتضى شارح القاموس بشارع سويقة اللالا	
٤٧	« الامير مصطفى كاشف كرد بحارة النبوية من شارع درب سعادة	

صحيفة		
٥٤		ترجمة مصطفى بيك الهجين بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة
		(حرف النون)
٣١	«	نجم الدين بن عبود بحارة السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم
		(حرف الواو)
٥٧	«	الاميرولى أفندى كاتب الخزينة بشارع جميزه
		(حرف الياء)
١٨	«	يوسف بيك عبد الفتاح بشارع درب السماكين
٨٤	«	الشيخ يوسف العجمى وتلميذه بجامع التسترى من شارع الموسكى
١٣	«	يوسف بيك المعروف بالجزار بشارع بشتاك
		(المباحث والمطالب)
٢		مبحث الكلام على باب القنطرة بشارع بين السورين
٢		مطلب الكلام على حكر ابن منقذ الذى كان خارج باب القنطرة بشارع بين السورين
٢	«	الكلام على الحكر الذى كان يعرف بحكر شمس الخواص مسرور بشارع بين السورين
٢	«	الكلام على أرض بستان البغدادية بشارع بين السورين
٣	«	الكلام على الحكر الذى كان يعرف بحكر خطلبا بشارع بين السورين
٣	«	الكلام على الحكر الذى كان يعرف بحكر العلائى بشارع بين السورين
٣	«	الكلام على الحكر الذى كان يعرف بحكر ابن أسد بشارع بين السورين
٣	«	الكلام على الحكر الذى كان يعرف بحكر الحريرى بشارع بين السورين
٣	«	الكلام على الحكر الذى كان يعرف بحكر خزائن السلاح بشارع بين السورين
٣		مبحث تحديد الاحكار المذكورة وبيان محالها بشارع بين السورين
٣		مطلب بيان ما كان بخط بين السورين فى الازمان السالفة من المبانى وغيرها بشارع السورين

صحيفة		
٤		مطلب الكلام على منظرة اللؤلؤة وبيان محلها بشارع بين السورين
٤	«	الكلام على منظرة الغزالة بشارع بين السورين
٤	«	الكلام على من كان يتولى الخدمة المنعوتة بخدمة الطراز الشريف بشارع بين السورين
٥	«	الكلام على الحمام الذى كان يعرف بحمام ابن قرفة وعلى الحمام الذى كان يعرف بحمام السلطان بشارع بين السورين
٥	«	ذكر وصف حارة زويله القديم وذكر ما كانت تشتمل عليه من الدرر والازقة والرحاب وغيرها بشارع بين السورين
٦	«	الكلام على باب الخوخة الذى ذكره المقريزى بشارع بين النهدين
٦	«	بيان محل باب خوخة الامير حسين بشارع جامع البنات
٧	«	الكلام على خوخة الامير حسين وعلى ما وقع له بسبب فتحها بشارع جامع البنات
٧	«	الكلام على قنطرة باب الخرق بشارع قنطرة الامير حسين
٨	«	الكلام على مسجد يانس الذى كان تجاه باب درب سعادة بشارع قنطرة الامير حسين
٨	«	ذكر سراى الامير منصور باشا وذكر ما دخل فيها من البيوت وغيرها بشارع قنطرة الامير حسين
٨	«	بيان مجموع تكاليف عمارة سراى الامير منصور باشا بشارع قنطرة الامير حسين
٩	«	الكلام على باب درب سعادة القديم بشارع قنطرة الامير حسين
٩	«	ذكر قنطرة الذى كفر بشارع الحين
٩	«	بيان محل سويقة لاجين بشارع الحين
١٠	«	الكلام على خانقاه بشتاك بشارع بشتاك
١١	«	الكلام على قنطرة درب الجماميز بشارع بشتاك
١١	«	الكلام على الحكر الذى كان يعرف بحكر طقزدمر بشارع بشتاك

صحيفة	
١٣	مطلب ذكر من امتلك دار مصطفى باشا من الامراء فى الازمان السالفة بشارع بشتاك
١٢	« الكلام على عقد السلطان طومان باى على خوند فاطمة بشارع بشتاك
١٤	« بيان تاريخ انتقال المدارس من العباسية الى درب الجاميز بشارع بشتاك
١٤	« بيان تاريخ انشاء الكتبخانة المصرية التى بديوان المدارس الآن وبيان السبب فى انشائها بشارع بشتاك
١٤	« الكلام على الحكر المعروف بحكر قوصون بشارع قنطرة عمر شاه
١٥	« الكلام على القنطرة المعروفة قديما بالمجنونة بشارع قنطرة عمر شاه
١٥	« الكلام على قنطرة السيدة زينب المعروفة بقناطر السباع بشارع السيدة
١٦	« الكلام على جنان الزهرى بشارع السيدة
١٦	« بيان محل برابن الليان وبيان محلات آخر كانت بقربه بشارع السيدة
١٧	« الكلام على زاوية عزالدين الدمياطى التى كانت تجاه زاوية الحبيبى بشارع السيدة
١٧	« ذكر أول من بنى فى خطة السيدة بشارع السيدة
١٧	« الكلام على الغيط الطويل بشارع سكة معمل الفراخ
١٩	« الكلام على بركة جناق المعروفة الآن ببركة درب عجور بشارع البنهاوى
٢١	« الكلام على حارة بهاء الدين قراقوش التى ذكرها المقريزى فى خطاطه بشارع بين السيارج
٢٢	« الكلام على الحمام المعروفة قديما بحمام الصغيرة بشارع بين السيارج
٢٣	« الكلام على مدرسة العميان بدرب الطاحون من شارع مرجوش
٢٣	« الكلام على حارة المرتاحية والفرحية بشارع مرجوش

صحيفة	
٢٤	مبحث بيان محل قيسارية خوند والجمالون الكبير بشارع مرجوش
٢٤	مطلب بيان أول من اتخذ دار ضيافة فى الاسلام بشارع الخرنفش
٢٤	« ذكر أول من بنى دار ضيافة بمصر بشارع الخرنفش
٢٧	« الكلام على ورشة الخرنفش المعروفة بورشة خميس العدس بشارع خميس العدس
٢٧	« الكلام على اصطبل الجميزة وعلى بيان محله وعلى بئر زويله بشارع خان أبى طقيه
٢٩	« الكلام على قاعة الفضة بعطفة الفضة من شارع الدورة
٣١	« ذكر حادثة الخواجا لطفى النطرونى بحارة السبع قاعات من شارع سوق السلاح القديم
٣٢	« ذكر تاريخ فتح شارع السكة الجديدة بحارة شمس الدولة من شارع الوراقين
٣٣	« الكلام على خط البندقانيين القديم بشارع البندقانيين
٣٣	« ذكر الحريق الذى وقع بخط البندقانيين فى سنة احدى وخمسين وسبعمائة بشارع البندقانيين
٣٤	« الكلام على سوق الاخفافيين بشارع البندقانيين
٣٤	« الكلام على درب الانجب وعلى درب كنيسة جدة بشارع البندقانيين
٣٤	« الكلام على الخان الكبير المعروف بالحزاوى بشارع الحزاوى
٣٦	« الكلام على سويقة الصاحب بشارع اللبودية
٣٦	« بيان سبب تسمية التربيعة بهذا الاسم بشارع التربيعة
٣٧	« الكلام على قيسارية ابن قريش التى كانت بسوق الجمالون بشارع التربيعة
٣٧	« الكلام على قيسارية ابن أبى اسامة التى كانت بجوار الجمالون بشارع التربيعة

صحيفة	
٣٧	مطلب الكلام على سوق البخانقيين الذى كان بجوار الجمالون الكبير بشارع التربيعة
٣٨	« الكلام على سوق الكفتيين بشارع الفحامين
٣٩	« الكلام على حارة المحمودية بشارع سوق المؤيد
٣٩	مطلب بيان وصف حارة الجودرية فى الازمان القديمة وبيان تسميتها بهذا الاسم بشارع الجودرية
٤٠	الكلام على زقاق الغراب الذى بحارة الجودرية بشارع الجودرية
٤٠	الكلام على الرحبة التى كانت تعرف برحبة ابن علكان وعلى رحبة أزدمر بشارع الجودرية
٤٠	مطلب الكلام على حمام ابن علكان بشارع الجودرية
٤٠	« الكلام على القيسارية التى كانت بقيسارية بيبرس بشارع الجودرية
٤٤	الكلام على خط الملحيين الذى ذكره المقريزى فى الخطط القديمة بشارع المنجلة
٤٧	ذكر بيان محل باب الفرج الذى ذكره المقريزى بحارة الحمام من شارع درب سعادة
٤٨	« بيان غلط العامة فى نسبة حارة درب سعادة لجارية زنجية من جوار السلطان الناصر محمد ابن قلاوون بشارع درب سعادة
٥٠	مطلب الكلام على باب زويلة وعلى بيان محله القديم بشارع باب زويلة
٥٠	« الكلام على الربع الذى أنشأه الظاهر بيبرس وعلى الحريق الذى وقع به فى سنة احدى وعشرين وسبعمائة بشارع تحت الربع
٥٠	« الكلام على سوق الاقباعيين بشارع تحت الربع
٥٧	مبحث الكلام على معدية فريج وعلى بيان محلها بشارع جميزة
٥٧	ذكر بيان محل جامع البرمشية بشارع الصنافيرى
٥٨	مطلب الكلام على الميدان الصالحى بشارع الصنافيرى
٥٨	ذكر تاريخ جعل الميدان الصالحى بستانا بشارع الصنافيرى
٥٨	مبحث الكلام على زريبة قوصون وعلى بيان محلها بشارع الصنافيرى
٥٨	مبحث الكلام على خط فم الخور وعلى بيان محله بشارع الصنافيرى
٥٨	مطلب فى بيان محل خط الميدان السلطانى وبيان محل منشأة الكتبة بشارع الصنافيرى
٥٩	« بيان محل الحكر المعروف بحكر مرادى وبيان محل قيسارية الغزل بشارع الصنافيرى
٥٩	مبحث الكلام على بستان ابن ثعلب وعلى بيان حدوده بشارع الصنافيرى
٥٩	مطلب بيان محل بستان السراج بشارع الصنافيرى
٦٠	« بيان محل بركة قرموط « «
٦٠	« الكلام على البرك التى كانت موجودة فى أيام الفرنساوية بشارع الصنافيرى
٦٠	« بيان محل الارض التى كانت تعرف بالخور بشارع الصنافيرى
٦٠	مطلب الكلام على الحكر الذى كان يعرف بحكر قردمية بشارع الصنافيرى
٦١	« الكلام على أرض اللوق وعلى بيان محلها وعلى الرحبة التى كانت تعرف برحبة باب اللوق وعلى ما كان يجتمع بها من أرباب الملاعب وغيرها بشارع الصنافيرى
٦١	« الكلام على المنشأة التى كانت تعرف بمنشأة الفاضل وعلى بيان محلها بشارع الصنافيرى
٦١	« بيان محل المنشأة التى كانت تعرف بمنشأة المهرانى بشارع الصنافيرى
٦٢	« الكلام على البستان الذى كان يعرف ببستان سيف الاسلام وعلى سبب تسمية محله بخط ابن البابا بشارع القربية
٦٣	« بيان محل السوق الذى كان يعرف بسوق السقطيين بشارع القربية
٦٤	« الكلام على سبب نقل المدابغ القديمة من شارع سوق العصر الى شارع باب اللوق ومنه الى مصر القديمة بشارع سوق العصر

صحيفة		صحيفة	
٦٥	مطلب فى بيان أن شارع الداودية البحرى كان يعرف أولا بدرب الفواخير وكان خطه يعرف بخط المدابغ القديمة بشارع الداودية البحرى	٧٣	مطلب فى بيان محل أرض الطبالة بشارع الدشطوطى
٦٥	» فى بيان أن شارع الحبانية الآن هو حارة العيدانيه التى ذكرها المقريزى بشارع الحبانية	٧٦	» فى بيان محل الدرب المعروف قديما بدرب الزراق بشارع باب الشعرية الكبير
٦٥	» الكلام على بستان الحبانية الذى ذكره المقريزى بشارع الحبانية	٧٩	» فى الكلام على المقبرة التى كانت تعرف بترب النوبى بشارع وسعة الجير
٦٥	» الكلام على ترب الازبكية بشارع محمد على	٨٢	» ذكر تاريخ فتح شارع السكة الجديدة وذكر السبب الحامل على ذلك بشارع السكة الجديدة
٦٦	» الكلام على بركة الازبكية وعلى ما كان فى محلها فى الازمان القديمة بشارع محمد على	٨٥	» فى الكلام على درب كوسا الذى ذكره المقريزى بشارع المناصرة
٦٩	» بيان عدد الاماكن التى أخذت فى شارع محمد على بشارع محمد على	٨٦	» فى الكلام على حكر جوهر النوبى الذى ذكره المقريزى بشارع الخليج المرخم
٦٩	» الكلام على قنطرة العدوى بشارع الزعفرانى	٨٧	» فى الكلام على حكر الزهرى الذى ذكره المقريزى وعلى ما كان داخلا فيه من الحارات وغيرها بشارع الخلوتى
٧٠	» الكلام على انشاء قراقول باب الحديد بشارع الفجالة	٨٧	» فى بيان محل الارض التى كانت تعرف ببرابن التبان وبيان ما كان بها من الحمامات وغيرها بشارع الخلوتى
٧٠	» فى بيان ما كان فى محل شارع الفجالة فى الازمان القديمة وفى بيان ماوقع به من التنظيمات فى زمن الفرنساوية وغير ذلك بشارع الفجالة	٨٨	» فى الكلام على الدرب الذى كان يعرف بالدرب الجديد بشارع عابدين
٧١	» الكلام على بناء أسوار القاهرة الثلاثة وفى معرفة الذى بناها بشارع الفجالة	٨٨	» فى بيان ما أزيل من المبانى وغيرها بسبب بناء سراى عابدين بشارع عابدين
٧١	» بيان عدد أذرع السور المحيط بالقاهرة بشارع الفجالة	٩٠	» فى بيان محل بركة سويقة السباعين بشارع سويقة السباعين
٧٢	» الكلام على الخندق الذى كان يحيط بسور القاهرة بشارع الفجالة	٩٠	» فى بيان حدود البستان الذى كان يعرف ببستان ابن جن حلوان بشارع سويقة السباعين
٧٢	» الكلام على الكوم الذى كان بقرب بركة الرطلى بشارع الدشطوطى	٩٠	» فى بيان محل بستان أبى اليمان الذى ذكره المقريزى بشارع سويقة السباعين
٧٢	» الكلام على بركة الرطلى بشارع الدشطوطى	٩١	» فى بيان محل البركة التى كانت تعرف ببركة الشقاف بشارع سويقة السباعين
٧٣	» الكلام على الزاوية التى كانت شرقى بركة الرطلى وعلى سبب تسمية البركة بهذا الاسم بشارع الدشطوطى	٩١	» فى بيان محل بستان الفرغانى الذى ذكره المقريزى والحكر المعروف بحكر الحلبى بشارع سويقة السباعين

صحيفة	
٩١	مطلب فى بيان محل الخوخة المعروفة بخوخة سعدان بشارع أبى اللف
٩١	» فى بيان محل حكر الست حدق الذى ذكره المقريزى بشارع خليل طينه
٩٢	» فى بيان محل الجامع الذى أنشأته الست حدق بشارع خليل طينه
٩٦	» سكة الجنابن بشارع الناصرية
٩٧	» فى الكلام على بركة الناصرية بشارع الناصرية
٩٨	» فى الكلام على هدم كنيسة الزهرى وغيرها من الكنائس بشارع الناصرية
٩٩	» ذكر الحريق الذى وقع فى القاهرة ومصر فى عدة مواضع بشارع الناصرية
١٠٢	» فى الكلام على البستان الذى كان فى خطة الدكة بشارع قنطرة الدكة
١٠٢	» فى الكلام على القصر الذى كان يعرف بقصر السيد ابراهيم بن سعودى بشارع قنطرة الدكة
١٠٢	» ذكر سكنى سارى عسكر بونابارتو ببيت الالفى بشارع قنطرة الدكة
١٠٢	» ذكر سكنى العزيز محمد على ببيت الالفى وذكر العمارة التى أجراها فيه بشارع قنطرة الدكة
١٠٣	» ذكر مدرسة الالسن التى أنشأها العزيز محمد على بشارع قنطرة الدكة
١٠٤	» فى الكلام على قنطرة الدكة بشارع قنطرة الدكة
١٠٤	» فى الكلام على الخليج الذى كان يعرف بخليج فم الخور وعلى الخليج الذى كان يعرف بخليج الذكر بشارع قنطرة الدكة
١٠٤	» فى بيان معنى لفظة الخور لغة وعرفا بشارع قنطرة الدكة
١٠٤	» فى الكلام على القرية التى كانت تعرف بأم دنين بشارع قنطرة الدكة
١٠٤	» فى بيان محل الصناعة التى كان يعمل بها المراكب البحرية والحربية بشارع قنطرة الدكة

صحيفة	
١٠٥	» فى بيان المحل الذى قسمت فيه الغنائم عند استيلاء الصحابة على مصر بشارع قنطرة الدكة
١٠٥	» فى الكلام على منظرة المقس التى ذكرها المقريزى وعلى ما كان يعمل بها عند تجهيز الاسطول الى غزو الافرنج بشارع قنطرة الدكة
١٠٥	» فى بيان محل الجنينة التى غرست فى موضع قلعة المقس بشارع قنطرة الدكة
١٠٥	» فى الكلام على الاسطول وعلى أول انشائه بمصر بشارع قنطرة الدكة
١٠٦	» فى بيان الحبس الجيوشى وبيان الحراج بشارع قنطرة الدكة
١٠٦	» فى بيان محل بركة الحبش بشارع قنطرة الدكة
١٠٦	» فى بيان محل البئر الطولونية وبئر النعش وبئر الدرج وبئر الزفاق وبئر دير حنا التى ذكرها المقريزى بشارع قنطرة الدكة
١٠٦	» فى ذكر حوض عفصة الذى ذكره المقريزى وبيان محله بشارع قنطرة الدكة
١٠٧	» فى الكلام على الاحباس وعلى ما كانت تختص به فى الازمان القديمة وعلى من كان يتولى أمرها من القضاة بشارع قنطرة الدكة
١٠٧	» ذكر تفريق الاحباس الى ثلاث جهات وبيان تاريخ ذلك بشارع قنطرة الدكة
١٠٨	» فى الكلام على وصف خطة بشارع قنطرة الدكة زمن دخول الفرنساوية الديار المصرية بشارع قنطرة الدكة
١٠٨	» فى الكلام على سراى العتبة الخضراء المعروفة آولا ببيت الثلاثة وليه بشارع العتبة الخضراء
١١٠	» فى الكلام على جامع أزبك بشارع العتبة الخضراء
١١٠	» فى بيان محل حمام العتبة الخضراء بشارع العتبة الخضراء

صحيفة		صحيفة	
١١٤	مطلب فى الكلام على رحبة التبن التى ذكرها المقريزى بشارع الكفاروة	١١٦	مطلب فى بيان المحل المعروف بساحة الحمير بشارع مشتهر
١١٥	» بيان محل الغيط الذى كان يعرف بغيط الطواشى بشارع الكرداسى	١١٦	» فى الكلام على منشأة ابن ثعلب التى ذكرها المقريزى بشارع مشتهر
١١٦	» فى الكلام على حكر كريم الدين الذى ذكره المقريزى بشارع مشتهر	١١٧	» سكة ميدان عابدين بشارع البلاقسة

(تمت)